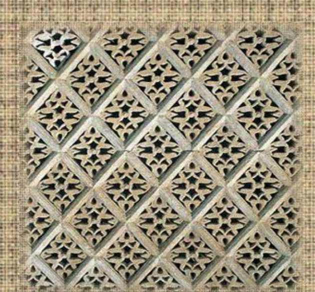
جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

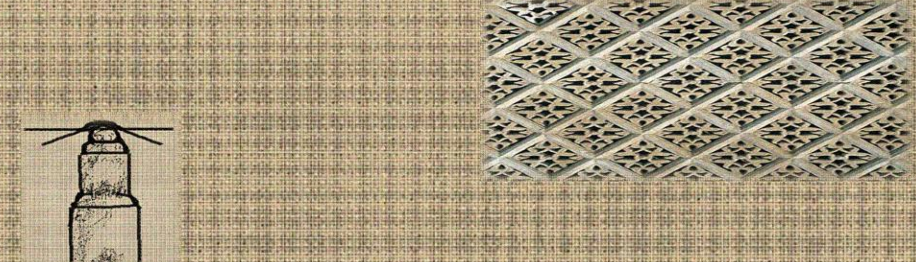


كارل بروكلمان

تاريخ الأدب العربي

نقله إلى العربية
الدكتور عبد الحليم النجار

الجزء الثالث





تاريخ الأدب العربى

جامعة الدول العربيّة

المنظمة العربيّة للتربيّة والثقافة والعلوم

كارل بروكلمان

تاريخ الأدب العربى

الجزء الثالث

نقله إلى العربية

الدكتور عبد الحليم النجار

الطبعة الخامسة



دار المعارف

الناشر . دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل القاهرة ج م ع

الكتابُ الثاني

الأدبُ العربيّ الإسلاميّ

الباب الخامس

التاريخ

كان الإحساس التاريخى بأحوال الوطن والممالك والملوك ضعيفاً عند أهل اليمن ، فلم تتناول أكثر نقوشهم غير الأمور التشريعية والدينية[1]. ولكن هذا الإحساس لا يمكن إنكاره على عرب الشمال فى الحجاز ونجد. فقد كان هؤلاء العرب شديدى العناية بأنسابهم ، كثيرى الاعتزاز والفخر بآثار أسلافهم ، وأيام أجدادهم . فعرب الشمال هؤلاء ، وإن لم يعرفوا تقويم التاريخ بمعناه الرفيع ، قد احتفظوا بذكريات الماضى وأحداثه ، كما احتفظ بها الإسرائيليون القدماء ، ووفروا لهذه الذكريات والأحداث مادة الحياة والبقاء عدة أجيال على الأقل .

بيد أن خيال الرواة والقصاص من قدماء العرب لم يكن يتقيد بقوانين التاريخ الصحيح ، بل كان يتحدث عن مآثر الأسلاف وآثارهم بمثل الحرية والاختيار الذى يتناول به العامة أساطيرهم ، فلم يكن متقيداً إلا بقوانين الفن الشعبى ، بغض النظر عن التزام الدقة والأمانة التاريخيتين[2] .

وفى الوقت الذى بدأ فيه العرب أنفسهم يدخلون فى نطاق التاريخ ، وينشئون دولتهم الخاصة ، أمكن أن يحيا عندهم الاهتمام بالتاريخ الصحيح . وهكذا نجد الجاحظ يقول : « علم النسب والخبر علم الملوك »[3].

ولقد بدأ العلماء العرب منذ أوائل الدولة العباسية يصنّفون كثيراً من الكتب فى أحداث ووقائع متفرقة ، كالغزوات ، وحرب الردة ، والفتوح ، والفتن ، وحروب العرب ، ونشأ من ذلك كله مذهب التحليل والتعليل وإرجاع الأمور

---

(١) انظر : Rhodokanakis, *Altsabaeische Texte I, Wien* 1927, 36 n. 4.

(٢) انظر : W. Caskel, *Aiyam al-'Arab, Islamica III*, 1-99.

(٣) انظر المزهر للسيوطى (الأزهرية) ١ : ٣٥٧ .

إلى أصولها وأسبابها . ونحن لا نزال نعتقد — مع جولدزيهر[١] — أن ظهور علم التاريخ عند العرب على هذا النحو يرجع إلى اعتمادهم على نماذج الفرس ومذاهبهم فى تأليف الكتب عن ملوك العجم ، ولا سيما كتاب : « خوذاى نامك » عن ملوك بنى ساسان . وربما كانت كتب التاريخ الرومية ، وما ألّف نصارى السريان على مثالها ، قد قدمت أيضاً إلى علماء العرب نماذج يحتذونها .

على أن أوائل ذلك التحليل التاريخى عند العرب كانت تأخذ أيضاً — إلى عهد طويل — قالب الإسناد فى ذكر الأخبار المتفرقة ، فكان رواة أيام العرب وغزوات الرسول مثلا يسندون أخبارهم — على غرار رواة الحديث — إلى الرجال الذين حضروا تلك الوقائع أو زعموا أنهم حضروها . ولم يبدأ العرب يتعلمون الانتفاع بمصادر تاريخية غير طرق الروايات ، كالاعتماد على شهود العيان المطابق للواقع ، أو المؤدى لغلبة الظن ، إلا فى وقت متأخر .

حقًّا حاول محمد بن السائب الكلبى قراءة النقوش المكتوبة على قبور اللخميين لتحقيق تواريخها[٢] ، ولكن طريقته هذه بقيت زمناً طويلا لا تجد من يسير على غرارها ؛ ولم يبدأ بالاستفادة منها إلا الجهشيارى فى كتاب الوزراء[٣] حيث استند على النقوش التى وجدها فى ثغرى صور وعكا ، والتى ذكر فيها زياد بن أبى الورد الأشجعى خبر ما بناه بهما بأمر مروان الأموى .

انظر فى هذا الباب :

(١) F. Wüstenfeld, *Die Geschichtschreiber der Araber und ihre Werke Abh. d. Kgl. Ges. d. Wiss. zu Goettingen, Bd.* 28 *u.* 29 1882/3.

(٢) E. Sachau, *Studien zur aeltesten Geschichtsüberlieferung der Araber, MSOS VII, Westas. St.* 154/96.

---

(١) فى بحث له باللغة المنغارية ، ومن ثم يؤسفنى أن لم يتيسر لى الوقوف على ما فيه (*OB IXm.* 5873)

(٢) انظر : Th. Noeldeke, *Uebersetzung des Tabari, XXVII.*

(٣) انظر كتاب الوزراء للجهشيارى ، مثلا ص ٨٠ س ٣ .

(٣) M. Semseddin, *Islamda Ta'rih we muwerrihler Stambul* 1340-2 (إلى القرن الثامن الهجرى)

(٤) Kamil 'Ayad, *Die Anfaenge der arabischen Geschichtschreibung in : Geist - u. Gesellschaftswissenschaft, K. Breysig zum* 60. *Geburtstage III, Breslau* 1928 (*SA* 155.)

(٥) D.S. Margoliouth, *Lectures on Arabic historians, Calcutta* 1930.

(٦) انظر القسم الثانى من كتاب : J. Wellhausen, *Das Arabische Reich.*

E. Sachau, *Ibn Saad III,* 1, *XXXIII.*

* * *

١ ــ سيرة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)[١]

١ ــ أول من صنف كتاباً فى غزوات الرسول هو إمام المغازى موسى بن عقبة بن أبى العباس الأسدى ، مولى بنى الزبير بن العوام بالمدينة ، الذى قضى القسم الأكبر من حياته فى زمن خلافة بنى أمية ، وتوفى سنة ١٤١ ﻫ/٧٥٨ م .

١ ــ تذكرة الحفاظ للذهبى ١ : ١٣٢ ؛ وانظر :

F. Wüstenfeld, *Geschichtschreiber d. Araber No.* 21.
E. Sachau, *Das Berliner Fragment des Musa b. Uq. SBBA* 1904, *XI*

ب ــ له كتاب المغازى . جمعه يوسف بن محمد بن عمر بن قاضى شهبة (المتوفى ١٣٨٧/٧٨٩ ؛ وانظر كشف الظنون ٥ : ٦٤٧ رقم ١٢٤٦٤) برلين ١٥٥٤ .

* * *

٢ ــ وسلك طريقة موسى بن عقبة أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يسار . كان جد ابن إسحاق عراقيًّا وقع مع آخرين من بنى وطنه أسيراً للملك العجم فى النقيرة عند عين التمر . وبعد الفتح كان مع من سباهم خالد بن الوليد بعين التمر ، فقدم المدينة أسيراً سنة ١٢ ﻫ ، إلى أن أعتقه آل قيس بن مخرمة .

ولد محمد بن إسحاق فى حدود سنة ٨٥ ﻫ / ٧٠٤ م، وأقبل على دراسة الحديث وروايته ، واختتم هذه الدراسة فى مصر سنة ١١٥ ﻫ / ٧٣٣ م ، ثم عاد إلى المدينة موطنه ، فتمم بها كتابه فى سيرة النبى (صلى الله عليه وسلم)

(١) انظر فى هذا الموضوع : J. Horowitz, *The earliest Biographies of the Prophet and their authors, Islamic Culture* 1927, I, 535-59, II, 22-50, 164-82, 415-526.

ومن ثم كان كتابه هذا مسنداً كله إلى حديث أهل المدينة . وبهذا الكتاب لقى ابن إسحاق معارضة مالك بن أنس ، لعنايته بغير حديث الفقه والكلام ، كما رماه مالك بالقدر والتشيع . ولهذا اضطر ابن إسحاق أن يهاجر إلى العراق سنة ١٣٢ هـ / ٧٤٩ م ؛ وقدّم نسخة من كتابه إلى الخليفة المنصور فى مدينة الهاشمية[١] . ثم زار ولى عهده المهدىّ بالرى ؛ وأخيراً نزل ببغداد إلى أن توفى بها سنة ١٥٠ ، أو ١٥١هـ / ٧٦٧ ، أو ٧٦٨ م .

ا — طبقات ابن سعد ٧ قسم ٢ ص ٦٧ ؛ المعارف لابن قتيبة ٢٤٧ ؛ الفهرست لابن النديم ٩٢ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١ : ٢١٤ — ٢٣٤ ؛ الإرشاد لياقوت ٥ : ٣٩٩ ؛ ابن خلكان ٥٨٤ ؛ ميزان الاعتدال للذهبى ٣ : ٢١ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ١ : ١٥٥ — ١٥٦ ؛ التهذيب لابن حجر ٩ : ٢٤٧ ؛ ضحى الإسلام لأحمد أمين ٢ : ٣٢٨ — ٣٣٣ ؛ وانظر : J. Fück, *Muh. b. Ishaq, Frankfurt an Main* 1925.

ب — ينقسم كتاب محمد بن إسحاق إلى ثلاثة أقسام :

١ — كتاب المبتدأ (أو المبدأ) وقصص الأنبياء (انظر السيرة الحلبية ٢ : ٢٣٥) التى تركها ابن هشام إلى أول نسب النبى منذ إبراهيم ؛ ولكن احتفظ بنقول كثيرة منها كل من الطبرى فى التاريخ والتفسير ، والأزرقى ، والمطهر بن طاهر (الملقب بالبلخى ، ونشره Huart)[٢] . وانظر الخطط للمقريزى ٢ : ٧٩ (أسفل ، حيث ذكر أن سليمان أول من أنشأ الحمامات) .

٢ — ٣ — كتاب سيرة رسول الله والمغازى (أو كتاب المبعث والمغازى) وقد بقى لنا أكثره — عدا رواية ابن هشام — فى نقول الطبرى .

أما رواية يونس بن بكير (المتوفى ١٩٩/٨١٤) لكتاب ابن إسحاق

---

(١) ومن الأساطير ما ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد ١ : ٢٢١ س ٣ من أن ابن إسحاق صنف كتابه بأمر المنصور لابنه المهدى . أما الرواية التى ساقها عن سلمة بن الفضل فإنها كتبت بالرى ، وانظر : J. Fück, *M. b. Ish.* 33, n. 49.

(٢) وعلى هذا أيضاً يستند تاريخ مكة عن محمد بن إسحاق ، الذى ذكره ابن السراج فى كتاب اللمع ص ٢٢ س ١٢ .

فلا تزال موجودة فى مكتبة القرويين بفاس ٧٢٧[1] .

— وانظر فى أشعار السيرة :

Horowitz, *Die poetischen Einlagen in der Sira, Islamica II*, 308.

— وقد طعن فى ابن إسحاق محمد بن سلام الجمحى فى طبقات الشعراء ٤١ بأنه حمل كل غثاء من الشعر ، يقول : لا علم لى بالشعر وإنما أوتى به فأحمله .

* * *

٣ — وبقيت لنا أشهر الروايات لسيرة ابن إسحاق ، وهى رواية أبى محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميرى البصرى ، التى قرأها فى الكوفة على زياد ابن عبد الله .

وعاش ابن هشام بعد ذلك فى مدينة الفسطاط ، وتوفى بها يوم ١٣ من ربيع الآخر سنة ٢١٨ هـ / ٨ من مايو سنة ٨٣٤ م .

ا — ابن خلكان (ترجمة دى سلان) ٢ : ١٢٨ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ٧٧ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٣١٥ :

Wüstenfeld Geschichtschreiber 48.

ب — آثار ابن هشام :

أولا : سيرة محمد رسول الله : نشرها فستنفلد معتمداً على مخطوطات مختلفة :

Das Leben Muh. nach M. b. I. bearbeitet von A. b. H. hrg. v. F. Wüstenfeld, Goettingen 1858/60, *Neudruck, Leipzig* 1899.

— ونشر ترجمتها إلى الألمانية G. Weil فى شتوتجارت ١٨٦٤ م .

— وزيادة على المخطوطات التى اعتمد عليها فستنفلد توجد مخطوطاتها فى : ليدن أول ٨٦١ ؛ باريس أول ١٩٤٨ — ١٩٥٠ ؛ المتحف البريطانى

---

(١) وإلى ذلك يرجع — فيما يبدو — الخبر الذى ذكره أحمد أمين فى ضحى الإسلام ٢ : ٣٣٠ من أنه ظهر فى المغرب مخطوط لسيرة ابن إسحاق . ونقل الماوردى فى الأحكام السلطانية (نشر Enger) ٦٥ س ١ ، عن نسخة من سيرة ابن إسحاق لا يعرف من رواها ، وتسمى : مصحف المغازى ، خبراً ذكره ابن هشام ص ٦٧٧ فى عبارة أوجز من عبارة الماوردى ؛ كذلك فى ص ٦٥ — ٦٦ روى خبراً أطول مما ذكره ابن هشام ص ٥٦١ ؛ وص ٦٧ — ٦٨ أطول من ابن هشام ص ٨٤١ .

ثانى٣٠٥ ؛ أمبروزيانا أول ٣٤٧ (انظر *RSO VII*, 565) ، ٣٦٩ (انظر *RSO VII*, 591) ؛ أمبروزيانا ١٢ B (انظر *RSO IV*, 95) ؛ اسكوريكال ثانى ١٦٨٧ ؛ كوبريلى ١١٤٠ (انظر Horowitz, *MSOS X*, 14) ؛ سليم أغا ٧٩٧ — ٧٩٨ ؛ مكتبة داود بالموصل ٥٤ ، ١٠٨ ؛ دمشق عمومية ٨٧ ، ٢٢٣ ؛ مكتبة الجمعية الشرقية الألمانية ١١ ؛ آصفية ٢ : ٨٧٠ رقم ٣١٧ — ٣١٨ ؛ عمومية ٤١ ؛ ينى ٨٥٦ ، ٢ ، ٢٤٢ ؛ شهيد على ١٨٨٦ ، ١٨٨٩ ، ١٨٩٠ ، ١٨٩٢ ؛ الظاهرية بدمشق (فهرس يوسف العش) ١٥ .

— ونشرت سيرة ابن هشام فى بولاق ١٢٥٩ ، ١٢٩٥هـ ، وفى مصر ١٣٢٤ هـ (مع تعليقات لمحمود الطهطاوى) ، ١٣٤٧ هـ ؛ ونشرها مصطفى السقا وإبراهيم الإبيارى فى مصر ١٩٣٦ ؛ ونشرها محمد محيى الدين عبد الحميد فى مصر ١٩٣٧ م فى أربعة أجزاء .

شروح سيرة ابن هشام :

١ — الروض الأنف الباسم ، لعبد الرحمن بن عبد الله السهيلى (المتوفى ٥٨١ / ١١٨٥) : برلين ٩٥٦٤ — ٩٥٦٥ ؛ المتحف البريطانى أول ١٢٦٧ ، ليبزج أول ١٧ ؛ مكتبة شبتا فى ستراسبورج ٨ ؛ بريل أول ١٠٠ ، بريل ثانى ٢١٨ — ٢١٩ ؛ باريس أول ١٩٦٠ — ١٩٦٣ ؛ المتحف البريطانى ثانى ٥٠٤ — ٥٠٧ ؛ أمبروزيانا ٦٧ H (انظر *ZDMG* 69, 75) ؛ شهيد على ١٨٧٢ — ١٨٧٤ ؛ ينى ٨٥٢ رقم ٣ ؛ أسعد أفندى ٢١٢٨ (وفى نسخ مكاتب إستانبول انظر .MO VII, 110 H) ؛ وفى مكاتب بروسه انظر *ZDMG* 68, 56) ؛ دمشق عمومية ٨١ ، ١٣ ، ١٤ ، مكتبة القرويين بفاس ٦٠٠ ، ٦٩٢ .

— ونشر الروض الأنف فى جزأين بالقاهرة ١٩١١م (انظر *RSO VI*, 823)

— واختصر السهيلى كتابه : الروض الأنف ، بعنوان : الإشارة إلى سيرة المصطفى وآثار من بعده من الخلفاء : ميونخ أول ٤٤٨ .

— وكتب حاشية جدلية على الروض الأنف مغلطاى بن قليج (المتوفى ٧٦٢ / ١٣٦١) بعنوان : الزهر الباسم فى سيرة أبى القاسم : ليدن أول ٨٦٤ .

٢ — شرح أبي ذر مصعب بن محمد بن مسعود (المتوفى ٦٠٤ / ١٢٠٧ وانظر بغية الوعاة للسيوطى ٣٩٢) : دمشق عمومية ٨١ ، ١٢ ؛ المكتبة الظاهرية بدمشق ص ١٧ ؛ ونشره *Broennle* فى :

Comment. on I. H.'s Biography of M. according to Abu Darrs Mss. in Berlin, Gotha and Escorial, ed. P. Broennle (Monuments of ar. Phil. I, II) Cairo 1911.

— نشر المستشرق (*A. Schaade*) شرحى السهيلى وأبى ذر لأشعار غزوة أحد الواردة فى سيرة ابن هشام ، فى ليبزج ١٩٢٠ (*Sem. St. III*, 2) .

٣ — الميرة فى حل مشكل السيرة ليوسف بن عبد الهادى (المتوفى ٩٠٩ / ١٥٠٣) : فهرس المكتبة الظاهرية ص ٢٢.

— وانظر فى شروح السيرة أطروحة المستشرق (*S.P. Broennle*)

Die Commentatoren des Ibn Ishaq und ihre Scholien, Diss. Halle 1895.

نظم سيرة ابن هشام ومختصراتها :

١ — نظم سيرة ابن هشام ، الفتح بن موسى المغر (المتوفى ٦٦٣ / ١٢٦٤ وانظر بغية الوعاة للسيوطى ٣٧٢) .

٢ — ونظمها مجهول بعنوان : الوصول إلى السول فى نظم سيرة الرسول : القاهرة ثانى ٥ : ٤٠٦.

٣ — مختصر السيرة لعماد الدين أحمد بن إبراهيم الواسطى (المتوفى ٧١١ / ١٣١١) : جوتنجن ٨٦ *An* ؛ ليدن أول ٨٦٢ ؛ ينى ٨٩٨ ؛ سليم أغا ٤٠٤ ؛ برلين ٩٥٠٦ — ٩٥٠٧ ؛ شهيد على ١٨٩٤ .

٤ — مختصر السيرة لعبد الله بن الإمام يحيى المؤيد بالله ، وعنوانه : خلاصة السيرة النبوية : بنكيپور ١٥ : ١٠٠٩ .

٥ — مختصر لمجهول : المتحف البريطانى أول ١٤٨٩ .

ترجمة السيرة :

١ — ترجمة فارسية : ٤٤ *Bull. de St. Pétersbourg I*, 361, *No.*

٢ — ترجمة فارسية مختصرة : انظر *Storey, Pers. Lit. II* 73.

ثانيا — كتاب التيجان لمعرفة ملوك الزمان (فى أخبار قحطان) ، وهو يتضمن بعض قصص أهل الكتاب وأخبار اليمن : برلين ٩٧٣٥؛ المتحف البريطانى ثانى ٥٧٨ ؛ تونس أول ٤٩٥٣ ؛ عاشر أفندى ٦٩١؛ القاهرة ثانى ٥ : ٤٨ ؛ المكتبة الظاهرية بدمشق ٧٢ ، ١٢ ؛ آصفية ١ : ١٩٦ ،

٦٤٧ ؛ بنكيپور ١٥ : ١٠٩٥ ؛ مكتبة سباط (انظر *JRAS* 1925, 507)
ونشر فى حيدر آباد ١٣٤٢ هـ ؛ وانظر :

Krenkow, *the two oldest books on Arabic Folklore, Islamic Culture II, No.* 1, 1928.

* * *

٣ ألف — أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندى . ولد باليمن ، وكان أبوه سندياً أخرم* خياطاً ، ومن ثم كان فى لسان أبى معشر تمتمة تدل على أصله . وسبى أبو معشر فى فتنة يزيد بن المهلب ، وصار مكاتباً لامرأة مخزومية تدعى : أم موسى بنت ميسور ، فأدى لها ما كاتبته عليه وعتق ، وسكن المدينة ، ثم دعاه المهدى إلى بغداد سنة ١٦٠ هـ / ٧٧٦ م ؛ ومات فيها سنة ١٧٠ هـ / ٧٨٦ م .

ا — الفهرست لابن النديم ١ : ٩٣ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ٤٢٧ — ٤٣١ ؛ تذكره الحفاظ للذهبى ٢١٤ أو ٢١٦ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (دار الكتب) ٢ : ٦٦ ؛ وانظر :

Wüstenfeld, *Geschichtschreiber No.* 33 ؛ وانظر أيضاً *E. Sachau* فى مقدمة .

طبقات ابن سعد ٣ قسم ١ ص *XXVII* (وانظر : .MSOS* 1904, 8 H*) .

ب — لم يعرف كتاب المغازى لأبى معشر إلا فى نقول الواقدى وابن سعد . ويرجع إليه الطبرى أيضاً فى قصص أهل الكتاب والتاريخ إلى زمنه ، لأن روايته عن أهل الحجاز فى هذه الموضوعات أوثق من روايات العراق .

* * *

٤ — أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدى . ولد سنة ١٣٠ هـ / ٧٤٧ م ، فى المدينة ، وكان من الحنّاطين (بائعى الحنطة) ، ففسدت تجارته وثقل عليه الدّين . وكان أمير المؤمنين هارون الرشيد قد حج مع وزيره يحيى بن خالد البرمكى ، فورد المدينة ، فارتاد رجلا عارفاً بالمدينة والمشاهد ، فكل دله على الواقدى ، فأزارهما كل المشاهد ، وعجب منه أمير المؤمنين وأمر له بعشرة آلاف درهم وقال له : نحن على الرحلة اليوم ، ولا عليك أن تلقانا حيث كنا ،

* الأخرم مثقوب الأذن ومن قطعت وترة أنفه .

واستقرت بنا الدار إن شاء الله . فقضى الواقدى دينه واتسع . ولكن الدهر عضه بعد ذلك ، فأشارت زوجته عليه أن يرحل إلى العراق ويلقى الوزير ، فأتى بابه بالرقة ، فأعطاه وأدنى مجلسه ، وجعله قاضياً فى الجانب الشرقى من بغداد ، ثم نقله المأمون إلى معسكر المهدى ، وهى محلة بغداد التى عرفت بعده بالرصافة . ومات بها يوم ١١ من ذى الحجة سنة ٢٠٧ هـ / ٢٨ من أبريل ٨٢٣ م[١] .

وكان الواقدى شيعيًّا ، ولكنه أنكر التشيع تقية فى مصنفاته[٢].

ا — الفهرست لابن النديم ٩٨ ؛ طبقات ابن سعد ٥ : ٣١٤ — ٣٢١ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٣ : ٣ — ٢١ ؛ المعارف لابن قتيبة ١٧٦ ؛ الأنساب للسمعانى ٥٧٧ ب ؛ الإرشاد لياقوت ٥ : ٥٥/٥٨[٣] ؛ الديباج المذهب لابن فرحون ٢٣٠ (القاهرة) ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ١ : ٣١٧ — ٣١٨ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (جونبول) ٥٩٦ ؛ التهذيب لابن حجر ٩ : ٣٦٣ — ٣٦٨ ؛ طبقات الحفاظ للسيوطى ١ : ٧٤ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ٣٦ — ٣٨ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ١٨
Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 43

ب : —

١ — كتاب المغازى ، برواية أبى عمر بن العباس بن محمد بن خالويه المكى (فى القرن الرابع الهجرى) : فينا ٨٨١ ؛ المتحف البريطانى أول جـ ٢ : ٤١٩ ؛ المتحف البريطانى ٥٠٢ ؛ وانظر :

J. Horowitz, *de W. libro, qui K. al - M. inscribitur, Berolini* 1898

— ونشرت قطعة من كتاب المغازى فى :

K. al - Magâzi, *History of Muhammeds Campaigne By Abdollah Mohammed ben Omar al-Wakidy, ed. by A. Kremer. (Bibl. Ind.) Calcutta* 185.

---

(١) وقال ابن سعد فى الطبقات ٥ : ٣١٦ س ١٤ إنه مات وهو على القضاء ببغداد فى الجانب الغربى .

(٢) انظر : Goldziher, *ZDMG* 60, 221.
Horowitz, *Ibn Sa'ad*, II, 1, 127, 15

(٣) وقال الطوسى فى الفهرست (الطبعة الثانية) ص ٣ عن بعض الشيعة : إن الواقدى سرق مصنفاً لإبراهيم بن محمد بن يحيى بن إسحاق المدنى المتوفى سنة ١٨٤ / ٨٠٠ ، وقيل سنة ١٩١ / ٨٠٦ .

ونشرت أيضاً مع ترجمة مختصرة إلى الألمانية فى :

Muhammed in Medina, *das ist Vakidis Kitab al-Maghazi in verkürzter deutscher Wiedergabe, hsg. v. J. Wellhausen, Berlin* 1882.

— وتوجد قطعة من ترجمته إلى الفارسية فى : Storey, *Pers. Lit. II*, 173

— ومنه مختصر عنوانه : تعليق من مغازى الواقدى لأحمد بن على بن حجر (المتوفى ٨٥٢ / ١٤٤٩) : القاهرة ثانى ٥ : ١٤٣ ، ٣٦٩ .

(أما القطعة المزعوم أنها من المغازى فى : برلين ٩٥٤٨ ، فهى من كتاب متأخر ، انظر : (Horowitz, *MSOS II*, 254

٢ — كتاب تفسير القرآن ، انتفع به الثعالبي (المتوفى ٤٢٨ / ١٠٣٧) المتحف البريطانى أول ٨٣٢ .

٣ — كتاب فى طعام النبي ، وهو فى توزيع التمر والحب فى غزوة خيبر ، ذكره ابن سعد ٨ : ٣٢ س ١٩ .

٤ — كتاب الصوائف : ذكره ابن عساكر ١ : ٩٠ س ١ .

٥ — كتاب منسوب إلى الواقدى فى مولد النبي : المكتبة الظاهرية بدمشق ٧٥ ، ٧٤ .

٦ — كتاب الردة (ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون ٥ : ٨٧) : بنكيپور ١٥ : ١٠٤٢

— وهناك كتب كثيرة فى الفتوح نسبت إلى الواقدى ، وكثر انتشارها خصوصاً فى أيام الحروب الصليبية لبث الشجاعة والحميّة فى نفوس المجاهدين . على أن كتب الفتوح للواقدى ذكرها أبو تمام فى الديوان ١٨٢ س ٦ ؛ وأبو هلال العسكرى ، والغانمى عند ابن الأثير فى المثل السائر ٣٣٢ :

١ — فتوح الشام : كوپريلى ١١٢٣ ؛ فاتح ١٤١٨ ؛ فيضية ١٤٩٨ الظاهرية بدمشق ص ١٢٦ ؛ جاريت ٥٨٧ ؛ المتحف البريطانى ثانى ٥٢١ — ٥٢٢ ؛ وطبع بالقاهرة ١٢٧٨ ، ١٢٨٢ ، ١٢٩٦ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٥ ، ١٣٤٨ هـ ؛ وفى بومباى ١٢٩٧ — ١٢٩٨ ؛ وفى كونپور ١٨٩٢ م ؛ وفى كلكتا ١٨٥٤ ، ١٨٦١ م (وقريب من ذلك كتاب مختصر فتوح الشام لأبى إسماعيل محمد بن عبد الله الأزدى البصرى : باريس أول ١٦٦٤ — ١٦٦٥ ، ونشره *W. Nassan Lees* فى : *The Conquest of Syria, Bibl. Ind.* 1854 وترجمه Dorn إلى

الفارسية فى : *Histoire des Afghans I, XIII* وراجع : M.J. de Goeje, *Mémoire sur les F. as-Sam attribué à Abou Ism.* (*al-B. Leyden* 1864).

وراجع أيضاً : بحوث D. B. Haneberg فى فتوح الشام المنسوب إلى الواقدى :

Eroertenungen über Pseudo - W.'s Gesch. der Eroberung Syriens, Abh. d. Akad. zu München, philos. philolog. Cl. Bd. IX (1860) 1863 *S.* 127 *ff.*

— وترجم فتوح الشام إلى اللغة التركية أيضاً محمد صادق ومؤيد، ونشر فى إستانبول ١٣٠٢ هـ ؛ وراجع :

Koprülüzade, *Türkiyat Macmusi I,* 9 *n.* 2.

— وترجم إلى الأردية ، وطبع فى لكنو ١٢٨٦ (انظر Cat. Munsi, (*Nawalkesor* 271

ب — فتوح مصر : المتحف البريطانى ثانى ٥٢٣ — ٥٢٤ ؛ كوپريلى ١١٤٢ ؛ عاشر ١ رقم ٦١٦ ؛ آيا صوفيا ١٣٨٩ ؛ ونشر فى كلكتا ١٢٧٧ هـ ؛ ونشره أيضاً *H.A. Hamaker* فى ليدن ١٨٢٥ :

Auctoris incerti liber de expugnatione Memphidis et Alexandriae vulgs adscriptus Wakidis, ed. H.A. Hamaker, Lugd. Bat. 1825.

ج — فتوح أرمينية وبلاد ما بين النهرين ، نشره وترجمه *Ewald* و *Niebuhr* فى جوتنجن 1847/1827

1. *Libri Wakidii de Mesopotamiae expugnatae hist. p. I, ed. G.H. Ewald, Gottingae* 1827.
2. *Geschichte der Eroberung von Mesopotamien und Armenien, von M. b. O. el-Wak. ausdem Arab. übers. von B.G. Niebuhr hsg. v. A. D. Mordtmann, Hamburg* 1847.

د — فتوح البهنسا : برلين — بريل (دحداح) ١٨٨ ؛ برلين ٩٠٩٦ ، ٣ ؛ جوتا ، ١٦٠٧ ، ٢ (حيث ذكرت مخطوطات أخرى) ، ميونخ أول ٤٠١ ؛ باريس أول ١٦٩٠ — ١٦٩٢ ؛ المتحف البريطانى أول ١٥١ ؛ المتحف البريطانى ثانى ٥٢٥ ؛ الجزائر أول ١٦٠٤ ؛ آيا صوفيا ٣٣٣٣ ؛ القاهرة ثانى ٤ : ٧٧ ، ٥ : ٩٦ ؛ بنكيپور ١٥ : ١٠٤١ ؛ ونشر بالقاهرة ١٢٧٨ ، ١٢٨٠ ، ١٢٩٠ ، ١٣٠٥ ، ١٣١١ هـ .

— ونسب هذا الكتاب إلى أبى عبد الله محمد بن محمد المقرى (المعز ؟ انظر فانديك ٢٩٣) فى : المتحف البريطانى أول ٢٩٣ ؛ هاڤنيا ١٣٨ .

— ونشرت له ترجمة إلى الفرنسية من عمل *Galthier* فى القاهرة ١٩٠٩ : *Mém. Inst. Franç. XXII, Le Caire* 1909.

— وراجع كتاب فتوح مصر وأعمالها على أيدى الصحابة لابن إسحاق الأموى ، مع كتاب فتوح الشام : طبع القاهرة ١٢٧٥ ، ١٣٠٢ هـ .

هـ — فتوح افريقية : جامعة برسلاو ٢٠٩ ؛ جوتا ١٦٩٥ ؛ ليدن أول ٨٨٠ — ٨٨١ ؛ باريس أول ١٨٧١ — ١٨٨١ ، كمبردج ثانى ٧١٨ ؛ الجزائر أول ١٦١٢ ، ٤ ؛ مكتبة القرويين بفاس ١٣١٥ .

— ونشره عبد الرحمن الصنديلى فى تونس ١٣١٥ هـ ؛ وانظر :

R. Basset, *Le livre des conquêtes de l'Afrique et du Maghreb, Mél. Ch. de Harlez* 26/34.

و — فتوح العجم والعراق : جوتا ١٦٠٤ (حيث ذكر مخطوطات أخرى) ؛ ونشر فى الهند ١٢٨٧ ، ١٢٩٧ هـ .

ز — فتوح الإسلام ببلاد العجم وخراسان : نشر بالقاهرة ١٨٩١ / ١٣٠٩.

— ونسبت إلى الواقدى أيضاً سيرة للرسول، يوجد منها ٣٥ قطعة متفرقة فى تاريخ العهد السابق على الرسول ، وتاريخه قبل البعثة: برلين ٩٥٤٨ ؛ وانظر : Horowitz, *MSOS, West - as. St. II*, 25 *ff.*

* * *

٥ — وكان أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهرى تلميذ الواقدى ومساعده ، فلقب من أجل ذلك : كاتب الواقدى .

وتوفى ابن سعد فى بغداد لأربع ليال خلون من جمادى الآخرة سنة ٢٣٠ هـ / ١٧ من أغسطس ٨٤٥ م .

ا — تاريخ بغداد للخطيب ٥ : ٣٢١ : ٣٢٢ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (دار الكتب) ٢ : ٢٥٨ ؛ وانظر :

Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 53.
Zettersteen, *MO I*, 60-76.

ب : —

— له كتاب الطبقات الكبير. وهو يحتوى على سيرة مطولة للرسول

(صلى الله عليه وسلم) انتشرت أيضاً على أنها كتاب مستقل (انظر فهرست ابن النديم ٩٩)، وعلى تراجم مقسمة إلى طبقات مختلفة للصحابة والتابعين وتابعى التابعين إلى سنة ٢٣٠ هـ : وانظر :

O. Loth, *Das Klassenbuch des Ibn Saa'd, Leipzig* 1869.

O. Loth, *Ursprung und Bedeutung der Tabaqât, vornehmlich des Ibn Saa'd, ZDMG XXIII,* 539/614.

J. Wellhausen, *Die Schreiben Muhammeds u. die Gesandschaften an ihn, Skizzen u. Vorarbeiten IV Berlin* 1889.

— ونشر كتاب الطبقات فى ليدن المستشرق *Sachau* بالاشتراك مع المستشرقين : بروكلمان ، هوروفيتس ، ليبرت ، مايسنر ، ميتفوخ ، شفلى ، زترستين؛ وطبع الأجزاء الثمانية الأولى سنة ١٩٠٤ — ١٩١٧ ؛ كما طبع الجزء التاسع سنة ١٩٢١ ، ١٩٢٨ ؛ وانظر فى الجزء الخامس منه :

Zetterstéen SBBA 1933, *XVII*

— ويوجد الجزء الأول من الطبقات مخطوطاً فى المكتبة الظاهرية بدمشق رقم ١٥ .

— وانظر أيضاً فى النقص الموجود فى الجزء الخامس :

H. Ritter, *Isl. XVIII,* 196/9.

— ويوجد قسم من الطبقات مترجماً إلى الفارسية ، انظر :

Storey, *Pers. Lit. II,* 174

— وينسب إلى ابن سعد أيضاً : القصيدة الحلوانية فى افتخار القحطانية على العدنانية ، وهى فى مخطوط بالقاهرة ثانى ٣ : ٢٨٣ .

— ويوجد شرح لهذه القصيدة كتبه غازى بن يزيد : القاهرة ثانى ٥ : ٢٣٢ .

* * *

٦ — أبو جعفر عبد الله بن محمد بن على بن نفيل الحرانى . توفى سنة ٢٣٤هـ / ٨٤٩ م .

ا — شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٨٠ .

ب — له كتاب المغازى فى المكتبة الظاهرية بدمشق ٤٢ .

* * *

٧ – أبو زرعة عبد الرحمن بن عامر بن عبد الله بن صفوان بن عمرو النصرى الدمشقى . توفى بدمشق فى جمادى الآخرة سنة ٢٨٢ هـ / أغسطس سنة ٨٩٥ م .

ا – النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٣ : ٨٧ ؛ تاريخ دمشق لابن عساكر ٧ : ٢٧٤ س ١٩ .

ب :

١ – ذكر له ابن عساكر ٧ : ٥ س ٢٠ كتاب الطبقات ، وراجع طا شكبرى زاده فى كتاب الفهرست لابن النديم نشر فلوجل ٢٠ .

٢ – وله سيرة رسول الله وتاريخ الخلفاء الراشدين : مكتبة الفاتح ٤٢١٠ ؛ وانظر Cahen, *Revue des Etudes islamiques* 1936/1938.

– وذكر له ابن تغرى بردى : كتاب التاريخ ، فى النجوم الزاهرة (دار الكتب) ١ : ١٢٨ .

٣ – وذكر له ابن حجر فى التهذيب ٢ : ٥٥ س ١٣ كتاب : ذكر أهل الفتوى بدمشق .

* * *

٨ – أبو جعفر محمد بن سليمان الكوفى – كان مع الإمام الهادى الزيدى فى غزواته باليمن . وعاش فى أواخر القرن الثالث وأوائل الرابع .

– أتم ، فى شهر رجب سنة ٣٠٠ هـ / فبراير ٩١٣ م ، كتاب مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب : أمبروزيانا ثانى ١٢٨ (انظر *ZDMG* 69, 75) ؛ أمبروزيانا أول ٢٠٦ .

– وله أيضاً : كتاب الفنون ، أو : كتاب المنتخب من استحسان الهادى : المتحف البريطانى ثانى ٣٣٦ – ٣٣٧ ؛ وانظر ٥٣١ ؛ أمبروزيانا فى رقم الكتاب السابق .

* * *

ب ـ تاريخ المدائن

كان العلماء الذين عنوا بكتابة سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) أول من عنى أيضاً بتاريخ المدائن؛ فقد دفعتهم العناية بتحقيق السيرة إلى تاريخ المدينتين المقدستين: مكة والمدينة، كما فعل الواقدى فى وصف مشاهدهما[١]. وجرى على منوالهم المتأخرون الذين اهتموا بجمع الأخبار عن سائر المدن، مضيفين إلى ذلك ما عرفوا من أخبار المدن القديمة.

١ ـ وأول من جمع الأخبار المأثورة عن تاريخ مكة القديم الحافل بالأساطير، وعن مصير هذه المدينة فى عصر النبى والخلفاء، هو أبو الوليد أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق، من سلالة آل جفنة الغسانيين. وتوفى أبو الوليد سنة ٢١٩ هـ / ٨٣٤ م: وقيل سنة ٢١٢، أو ٢٢٢ هـ؛ ولكنه كان على قيد الحياة سنة ٢١٧هـ[٢].

بيد أن الذى صنف أخبار أبى الوليد المذكور هو حفيده: أبو الوليد محمد بن عبد الله الأزرقى، الذى توفى بعد سنة ٢٤٤ هـ/ ٨٥٨ م بقليل؛ ثم جدّد تصنيفها أبو محمد إسحاق الخزاعى المتوفى ٣٠٨ هـ/ ٩٢٠ م؛ وهذبها من بعده ابن أخيه: أبو الحسن محمد الخزاعى، الذى كان على قيد الحياة سنة ٣٥٠/٩٩١ م.

كتاب: أخبار (أوتاريخ) مكة المشرفة، تصنيف أبى الوليد محمد بن عبد الله الأزرقى حفيد المؤلف الأصلى، يوجد مخطوطاً فى: برلين ٩٧٥١ ـ ٩٧٥٢؛ جوتا ١٧٠٥؛ باريس أول ١٦٢٨ ـ ١٦٢٩؛ المتحف البريطانى ثانى ٩٢٢ ـ ٩٢٣؛ بودليانا ١ : ٧٩١، ٨٢٦؛ كمبردج ثانى ١٧؛ بطرسبرج ثانى ٥٩٧، ١٥٢؛ آيا صوفيا ٢٩٤٨؛ ومنه مصور بالقاهرة ثانى ٥ : ١٧؛ دمشق عمومية ٨٤ رقم ٣٥.

---

(١) انظر ترجمة الواقدى فيما سبق ص ١٥ وما بعدها.

(٢) انظر طبقات الشافعية لابن السبكى ١ : ٢٢٢.

— ونشره المستشرق ڤستنفلد فى ليبزج ١٨٥٨م :

Die Chroniken der Stadt Mekka, hsg. v. F. Wüstenfeld, I, Die Geschichte u. Beschrcibung der Stadt Mekka von el-Azraki, Leipzig 1858.

— ونشر أيضاً فى مكة ١٣٥٢ هـ

— ومنه مخطوط مخالف للنسخة المطبوعة فى : المكتبة الظاهرية بدمشق ص ١٠٣.

— وربما كان للمؤلف نفسه أيضاً: رسالة فى ذرع المسجد الحرام وعدد أبوابه وشرفاته : القاهرة ثانى ٥ : ١٩٩ .

* * *

٢ — أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهى .

كتب سنة ٢٧٢ هـ / ٨٨٥ م : تاريخ مكة (انظر الفهرست لابن النديم ١٠٩ ؛ كشف الظنون ٢ : ١٥١ رقم ٢٣١٧ من الطبعة الأولى = ١ : ٣٠٦ من الطبعة الثانية) : ليدن أول ٩٢٤ .

— ونشر المستشرق ڤستنفلد منتخبات من الجزء الثانى من هذا الكتاب مع الكتاب السابق :

Die Chroniken Bd. II Auszüge aus al-Fakihi, Leipzig 1859.

* * *

٣ — وأول من ألف فى تاريخ المدينة محمد بن الحسين بن زبالة ، من تلاميذ مالك بن أنس .

وأتم كتابه فى صفر سنة ١٩٩ هـ / سبتمبر — أكتوبر سنة ٨١٤ م ، ولكن لم يبق منه شيء .

الفهرست لابن النديم ١٠٨ ؛ كشف الظنون ١ : ٩٠ رقم ٢٢٨ ، ١٤٤ رقم ٢٣٠٢ من الطبقة الأولى = ١ : ٢٩ ، ٣٠٢ من الطبعة الثانية .

— ونشر ڤستنفلد مستخرجاً من هذا الكتاب نقله من كتاب السمهودى :

Geschichte der Stadt Medina, *im Auszug ausdem Arab. des Samhudi*, *Gottingen Abh. GWIX*, 1864 *S.* 6.

* * *

٤ — أما تواريخ سائر المدن فقد ذكرها السخاوى مرتبة على حروف الهجاء فى كتابه إعلان التوبيخ ص ١٢١ وما بعدها :

* * *

١ — فصنف تاريخ أستراباذ وسمرقند أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد الإدريسى المتوفى ٤٠٥ هـ / ١٠١٤ م .

ا — تذكرة الحفاظ للذهبى ٣ : ٢٦٤ .

ب — نقل عن كتابه : تاريخ أستراباذ وسمرقند : السمعانى فى الأنساب ٢٢ ؛ والسخاوى فى إعلان التوبيخ ١٢٢ ، ١٢٧ ؛ ابن حجر فى التهذيب ٢ : ٦٨ س ٣ ، ١٣٦ س ١٦ .

* * *

ب — وصنف تاريخ أصبهان ، وإن لم يبق للآن ، أبو عبد الله محمد بن يحيى بن منده الأصبهانى ، وتوفى سنة ٣٠١ هـ / ٩١٤ م .

ا — ابن خلكان ٥٩٣ ؛ طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ٢٣٩ ؛ تاريخ أبى الفداء (طبع مصر) ٢ : ٧١ — ٧٢ ؛ طبقات الحفاظ للسيوطى ٨٣ ؛ Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 90.

* * *

ج — وأول من صنف أخبار أهل البصرة أبو زيد عمر بن شبة ، واسم شبة[1] : زيد بن ريطة النميرى . وولد أبو زيد أول رجب سنة ١٧٣ هـ/٢٤ من

---

(١) قال السيوطى فى المزهر ٢ : ٢٦٧ (الأزهرية) : « إنما لقب شبة لأن أمه كانت ترقصه وتقول :
وابأ بى وشبا وعاش حتى دبا
ذكره أبو بكر الشيرازى » .

نوفبر ٧٨٩ م ؛ وتوفى يوم ٢٤ ، أو ٢٦ من جمادى الآخرة سنة ٢٦٤ هـ / ٤ ، أو ٦ من مارس ٨٧٨ م ، وقيل توفى سنة ٢٦٣ هـ ؛ وكانت وفاته فى سامراء .

ا — الإرشاد لياقوت ٦٠ : ٤٨١ س ٩ ؛ التهذيب لابن حجر ٧ : ٤٦٠ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٣٦١ ؛ وانظر
Lammens, *RSO IV*, 690 *ff.*

ب : —

١ — ذكر له الطبرى فى التاريخ ٢ : ١٦٨ س ١٠ : كتاب أخبار أهل البصرة .

٢ — وذكر له الحصرى فى زهر الآداب ٣ : ٩٧ س ٩ : كتاب طبقات الشعراء ، كما ذكره السيوطى فى شرح شواهد المغنى ٧ س ٦ من أسفل ، ١٢ س ٢٠ ؛ وفى المزهر ٢ : ٢٣٨ س ٢٢ من الطبعة الأولى ببولاق = ٢ : ٢٩٦ س ٢ من طبعة الأزهرية .

— والظاهر أنه هو كتاب: جمهرة أشعار العرب ، الموجود قطعة منه فى القاهرة ثانى ٣ : ٧٦ .

* * *

د — وصنف تاريخ داريا أبو عبد الله عبد الجبار بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم الخولانى الداريني ، المكنى بابن مهنّا ، والمتوفى بين سنتى ٣٦٥ — ٣٧٠ هـ / ٩٧٥ — ٩٨٠ م .

ا — معجم البلدان لياقوت ٢ : ٥٣٧ .

ب — تاريخ داريا (فى تراجم الصحابة والتابعين الذين نزلوا بداريا على مقربة من دمشق) : المتحف البريطانى ثانى ٦٥٧ .

* * *

هـ — وصنف تاريخ الرقة محمد بن سعيد القشيرى المتوفى سنة ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م

ا — تذكرة الحفاظ للذهبى ٣ : ٦٤ ؛ طبقات الحفاظ للسيوطى ٢ — ٤ ؛ وانظر Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 113.

ب — يوجد كتابه : تاريخ الرقة ، فى المكتبة الظاهرية بدمشق ٣٢ مجموعة ٣٤ ؛ وأكثره فى تراجم المحدثين مثل أكثر المؤلفات من هذا النوع (انظر Horowitz, *MSOS X*, 32)

* * *

و — وصنف تاريخ الموصل أبو زكريا يزيد بن محمد الأزدى قاضى الموصل المتوفى سنة ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م .

ا — تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ١٠٩ ؛ طبقات الحفاظ للسيوطى ٢ — ٤ Wüstenfeld, *Gesch.* 113

ب : — تاريخ الموصل ، ضمنه كثيراً من أخبار الدول والحوادث والمكاتبات والتراجم ولطائف الأشعار وغير ذلك . يوجد الجزء الثانى منه فى : القاهرة ثانى ٥ : ١١٧ ؛ وهو مصدر عن مخطوط ذكره سركيس فى فهرس الكتب سنة ١٩٢٨ ص ٤٤ ، أغسطس ١٩٣٢ ص ٧ .

— وذكر المسعودى فى مروج الذهب ١ : ١٣ س ١٩ (طبع مصر على هامش الكامل لابن الأثير) كتاب تاريخ وأخبار الموصل لأبى ذكوة الموصلى .

* * *

ز — وجمع تاريخ واسط وضبط أسماء أهلها ورتب طبقاتهم: أسلم بن سهل بن زياد (بن حبيب الرزاز المعروف) بنخشل الواسطى ، ومات سنة ٢٨٨هـ / ٩٠١م .

ا — الإرشاد لياقوت ٢ : ٢٥٦ .

* * *

ح — وورد ذكر كتاب المراوزة ، دون ذكر مصنفه ، فى كتاب الفرق بين الفرق للبغدادى ص ١٥٩ .

* * *

ط — وترجم فقهاء مدينة القيروان أبو بكر عبد الله بن محمد المالكى ، وذلك بعد سنة ٣٥٦ هـ / ٩٦٧ م :

رياض النفوس فى طبقات فقهاء مدينة القيروان : القاهرة ثانى ٥ : ٢١٠ (انظر Schacht II No. 36)

— واختصر هذا الكتاب يحيى بن إبراهيم المالكى فى كتاب يوجد فى المتحف البريطانى أول ١٦٢١ ؛ مكتبة المدينة (انظر ZDMG 90, 118)

وانظر فى هذا الكتاب :

H.R. Idris, *Contribution à l'histoire de Ifriqiyya, tableau de la vie intellectuelle et administrative de Kairawan sous les Aghlabtites et les Fatimides d'après le R. an - N. d'Abou Bekr al-Maliki*, *REI* 1935, 105/77, 273/305.

* * *

٥ — وليس هناك كتاب تناول التاريخ السياسى أيضاً سوى كتاب بقى لنا بعضه على الأقل ، وهو: تاريخ بغداد لأبى الفضل أحمد بن أبى طاهر الملقب بطيفور . فقد اشتمل هذا الكتاب على كثير من أخبار الخلفاء والوزراء .

ولد ابن طيفور سنة ٢٠٤ هـ/٨١٩ م ببغداد، وكان أهله من سلالة ملوك خراسان ، وأخذ عن عمر بن شبة ، وصار مؤدب كتاب ، وقال الشعر وإن كان ضعيف الملكة فيه ، إذ غلبت عليه العامية فكثر اللحن فى شعره . وله تصانيف كثيرة فى الشعر وأخبار الشعراء وغير ذلك . وتوفى سنة ٢٨٠ هـ / ٨٩٣ م .

ا — ذكر له ابن النديم فى الفهرست ص ١٤٦ ثمانية وأربعين كتاباً ؛ الإرشاد لياقوت ١ : ١٥٢ — ١٥٧ ؛ Wüstenfeld, *Geschichtschrs.* 78

ب : —

ا — تاريخ بغداد. وهو من المصادر الأساسية للطبرى . ونشر المستشرق *Keller* الجزء السادس منه :

Sechster Band des K. Baghdad v. A. b. a. T. T. hrg. u. übers. von H. Keller I, II, Leipzig 1908.

— وترجمه *C. Seely* فى نيويورك ١٩٢٠ (*Colombia Un.* *Or. Ser. XVI*) .

٢ — كتاب المنثور والمنظوم : المتحف البريطانى ثالث ٧٥٠٧٤ ؛ القاهرة ٥٨٧ أدب (٥٨١ ؛ فهرس القاهرة أول ٤ : ٢٩٤) ؛ وانظر :

V. Rosen, *Zap. vost. otd. III*, 261-70.
Krackovsky, *Zap. vost. otd. XXI* (1912) *S.* 95 *ff.*

— ومن هذا الكتاب : رسالتان لابن المقفع (انظر ترجمة ابن المقفع فيما بعد) .

٣ — كتاب بلاغة النساء (وهو فى الحقيقة الجزء الحادى عشر من كتاب اختيار المنظوم والمنثور ، وانظر القاهرة أول ٤ : ٢٩٤ ؛ القاهرة ثانى ٣ : ٧) ؛ نشره أحمد الألفى بمصر ١٩٠٨ (مطبعة مدرسة والدة عباس) .

٤ — كتاب فضائل الورد على النرجس (وهو أطول من كتاب فى هذا الموضوع لأبى الحسن محمد بن جعفر البصرى المعروف بابن لنكك ، تقدم ذكره فى الجزء الثانى ص ٢ س ٣) : ذكره التنوخى فى : الفرج بعد الشدة ٢ : ١٨٩ .

* * *

٦ — أبو بكر محمد بن جعفر النرشخى ، ولد سنة ٢٨٦ هـ / ٨٩٩ م ؛ وتوفى سنة ٣٤٨ هـ /٩٥٩ م .

وكان يكتب لنوح بن نصر فى أسلوب أنيق .

له : تاريخ بخارى ، حتى سنة ٣٣١ هـ / ٩٤٢م ؛ انظر

Storey, *Pers. Lit. II*, 369

ويوجد فى طشقند ٦٨ رقم ٢ .

— وترجمه إلى الفارسية أبو نصر أحمد بن محمد القباوى (فى سنة ٥٢٢ هـ / ١١٢٨ م) ؛ وطبعت هذه الترجمة فى طهران بغير تاريخ (١٢٨٠ هـ ؟) .

— واختصره محمد بن زفر بن عمر سنة ٥٧٤ هـ / ١١٧٨م للصدر عبد العزيز فى بخارى ، ثم أكمل هذا المختصر مؤلف مجهول إلى عهد المغول ، ونشره شيفر فى باريس ١٨٩٢ :

Description topographique et historique de Boukhara par M.N. suivie de textes relatifs à la Transoxanie, publ. par Ch. Schefer (*Publ. de l'Ecole des l. viv. IIIe. série, vol. XIII*), *Paris* 1892.

وانظر : *Chrestomat. Pers.* 9-92, *texte* 36-64.

— وطبع على الحجر فى بخارى ١٣٢٢ هـ ؛ وطبع فى طشقند ١٨٩٧ بعنوان :

M.N. Istoria Bukhary, *perev. N. Lykoshin, Taschkent* 1897.

وانظر :

Lerch, *Travaux de la 3e session du Congr. internat. des Or., St. Pétersbourg* 1879, *II*, 424-9.
Vambéry, *Gesch. v. Buchara XII, Br. Mus. pers. Suppl.* 87.
Morley p. 151.
Mél. Asiat. II, 437.
Barthold, *Turkestan* 14.

* * *

٧ — الحسن بن محمد بن الحسن القمى ، المتوفى ٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م .

صنف سنة ٣٧٨ هـ / ٩٨٨ م تاريخ قم للصاحب بن عباد .

تاريخ دار الأمان قم ، ترجمه إلى الفارسية محمد بن الحسن بن عبد الملك القمى سنة ٨٠٦ ، أو سنة ٨٢٥ هـ / ١٤٢٢ م : المتحف البريطانى ثانى ٨٨ . Pers ؛ فهرس براون ١٢٢ ، ١ : ٤ ، ١ : ٥ ورقة ١ — ٥ .

وطبع فى طهران ١٣٥٣ هـ ؛ واستفاد منه محمد على فى كتاب : أنوار المشعشعين فى شرفات قم والقميين : طبع على الحجر فى طهران ١٣٢٦ هـ

وانظر : Strothmann, *Der Islam XXI*, 309.
Storey, *Pers. Lit. II*, 343.

* * *

ج – تاريخ العرب القديم*

لما قويت عناية علماء العراق بجمع أشعار الجاهلية وشرحها ، نشأت الحاجة إلى البحث والتنقيب عن أيام العرب وملوكهم وأحوالهم فى الزمن القديم . وكان أعظم الفضل فى حفظ هذه الأخبار والآثار يعود إلى الكلبيين محمد بن السائب وابنه أبى المنذر هشام بن محمد ، وعنهما أخذ المتأخرون .

فالأول : محمد بن السائب الكلبي ، شارك فى محاربة الحجاج إلى جانب عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، فخاض معه موقعة دير الجماجم[1] سنة ٨٢ هـ / ٧٠١ م ، وتوفى سنة ١٤٦ هـ / ٧٦٣ م . وقد ألف حقًّا كتاباً فى تفسير القرآن[2] ، ولكنه كان يميل على وجه الخصوص إلى جمع الأخبار عن أنساب العرب القدماء وتاريخهم .

أما ابنه : هشام بن محمد الكلبي فقد ولد بالكوفة ، وسكن بغداد زماناً ، ثم توفى سنة ٢٠٤ هـ ؛ ٨١٩ م ؛ وقيل سنة ٢٠٦ هـ .

واقتفى هشام بن محمد خطوات أبيه وسار على أثره ، وحاول أن يتم ما جمعه بالبحث والتنقيب فى الآثار التى كانت لا تزال باقية بكنائس الحيرة ، ليستكمل بذلك تاريخ اللخميين ومشاهدهم ، وصنف ما وصل إليه من ذلك .

وكان هذا المنهج غير المألوف فى البحث حينئذ سبباً فى إثارة التهم وتوجيه المطاعن إليه من قبل المعاصرين . وعلى الرغم من أنه لم يفقد حماة متحمسين

---

* آثرنا هذا العنوان على عنوان المؤلف : تاريخ الجاهلية العربية ، لأن كثيراً مما سيذكره ومن سيذكره من العلماء تجاوز العصر الجاهلى .

(١) انظر تاريخ الطبرى (طبع مصر) ٢ : ١٤ ؛ وانظر :

J. Wellhausen, *Das arab. Reich* 153.
A. Müller, *Der Islam I*, 391.

(٢) استفاد منه الثعلبى المتوفى ٤٢٧/١٠٣٦ : المتحف البريطانى أول ٨٢١ وربما كان ابن عساكر أخذ عنه قصة إبراهيم الخليل فى تاريخ دمشق ٢ : ١٣٨ وما بعدها .

للدفاع عنه[١] ، فقد وصمه آخرون بأسوأ التهم ، من مجافاة النقد الصحيح والخبر الوثيق ، بل وصموه كذلك بالكذب[٢] . ولكن البحث الحديث قد أكد كثيراً من أقواله التى وجه إليها معاصروه التشكك المريب ، والنقد اللاذع[٣] .

وقد روى أن هشام بن محمد نال حظوة الخليفة المهدى بما أشاعه من مثالب الأمويين التى استخدمها الخليفة فى الرد على كتاب أرسله الأمويون بالأندلس فى هجاء العباسيين[٤] .

ا — طبقات ابن سعد ٦ : ٢٤٩ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ١١٦ — ١١٨ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٤ : ٤٥ — ٤٦ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ٢٥٠ — ٢٥٤ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ١ : ٣١٤ ؛ التهذيب لابن حجر ٩ : ٢٦٦ ؛ وانظر : Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 62, 42.

Schwally, *eschichte des oran II*, 168, 170/1.

Levi della Vida, *RSOS X*, 409.

C. Brockelmann, *EI II*, 737.

ب : —

١ — كتاب النسب الكبير ، أو : الجمهرة فى النسب. وهو يتناول أنساب العرب[٥] : إسكوريال ثانى ١٦٩٨؛ ومنه قطعة فى باريس أول ٢٠٤٧ (؟) ؛ ويوجد الجزء الأول منه فى المتحف البريطانى أول ١٢٠٢ (ويقول كرنكو إن هذه النسخة هى من تأليف ابن الكلبى بتنقيح محمد ابن حبيب مع زيادات له) ؛ مكتبة سباط (انظر *JRAS* 1925, 507 ؛

(١) قال ياقوت فى معجم البلدان ٢ : ١٥٨ « لله دره ما تنازع العلماء فى شىء من أمور العرب إلا وكان قوله أقوى حجة ، وهو مع ذلك مظلوم وبالقوارض مكلوم » .

(٢) انظر الأغانى (بولاق) ٩ : ١٩ ، ١٨ : ١٦١ (ساسى) ١٠ : ١٤٨ ؛ وانظر Goldziher, *Muh. Studien I*, 286.

(٣) انظر Th. Noeldeke, *Geschichte der Perser u. Araber XXVII.*

(٤) انظر الطبرى (طبع مصر) ص ١٣ ؛ وذكره أحمد أمين فى ضحى الإسلام ٢ : ٢٧ .

(٥) وينقل عنه كثيراً صاحب الأغانى (٤ : ٧٤ ، ٧ : ٤٢ ، ١٩ : ٥٨ ، ٢٠ : ١٧٠) وغيره . وينقل ابن سعد عن كتاب فى نسب الأنصار لعبد الله بن محمد بن عمارة ، انظر مقدمة Sachau للجزء الثالث من الطبقات ص ٢٧ ؛ وذكر الجاحظ سلسلة من كتب الأنساب فى الحيوان ٣ : ٦٥ س ١ — ٤ .

كما ورد فى جريدة المقطم بتاريخ ٧ من أبريل ١٩٢٥[1]) .

— واختصره ياقوت الحموى فى كتاب له : راغب ٩٩٩ (وهى نسخة مكتوبة عن مخطوط كتبه يا قوت بيده) ؛ القاهرة أول ٥ : ١٥٦ ، القاهرة ثانى ٥ : ٣٠٥ ؛ وانظر : Goldziher, *ZDMG LXIII*, 117.

— ويبدو منقولا عن كتاب النسب وكتاب ملوك كندة ما ورد شرح المفضليات ص ٤٢٨ عن يوم الكلاب (انظر (Lyall, *Or. St. Noeldeke*, *S.* 127 *ff.*

٢ — كتاب نسب فحول الخيل فى الجاهلية والإسلام : جوتا ٢٠٧٨ ؛ إسكوريال ثانى ١٧٠٥ رقم ٢ ؛ بايزيد ٣١٧٨؛ عاطف ٢٠٠٣ (انظر *MFO V*, 491) ؛ ونشره ليفى ديلافيدا فى ليدن ١٩٢٨ :

Levi della Vida, *Les livres des Chevaux*, *Leide* 1928.

٣ — كتاب الأصنام ، أو تنكيس الأصنام: مكتبة المدينة (انظر *ZDMG* 90, 20) وانظر أحمد على فى : *JRAS* 1936, 55/63 ونشره أحمد زكى باشا فى القاهرة ١٩٢٤ .

— وترجم ڤلهاوزن النقول الكثيرة المأخوذة منه فى كتاب معجم البلدان لياقوت :

J. Wellhausen, *Reste arab. Heidentums* 10/61 (*vgl. eb.* 243)

— وانظر :

S. Nyberg, *APARMA M.P. Nilson* 1939, *S.* 346/66.
R. Klinke - Rosenberger, *Das Goetzebuch K. al-Asnam des b. al-K.*, *Leipzig* 1941.

٤ — كتاب مثالب العرب . ويبدو أنه من كتاب: الموفقيات للزبير ابن بكار : عند كرنكو نسخة منه منقولة عن نسخة فى مجموعة أحمد زكى باشا ترجع إلى النجف .

٥ — كتاب أسواق العرب : نشره محمد حميد الله فى :

Documents sur la Diplomatie Musulmane à l'époque du Prophète et des Kalifes orthodoxes, *Paris* 1935.

٦ — كتاب اللباب : ذكره مغلطاى ١ : ١٩١ س ٣ .

* * *

(١) انظر هل المقصود من نسخة سباط ١١٧٦ وما بعدها هو كتاب على بن محمد الرفاعى (١٣١١ / ١٨٩٣) الذى ذكر أنه استند إلى كتاب الجمهرة ؟ .

١ ألف — أبو عبدالله مصعب بن عبد الله بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، الزبيرى ، عم الزبير بن بكار ، كان يقول الشعر ، وكان عدواً لدوداً للعلويين . وتوفى يوم ٢ من شوال ٢٣٣ ﻫ /١٠ من مايو ٨٤٨ م ؛ وبلغ ستاً وتسعين سنة .

ا — الفهرست لابن النديم ١١٠؛ ابن خلكان (ڤستنفلد) رقم ٣٦٦— ٣٦٧ ، ٤٢٧ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (جوبنول) ١ : ٣٢٩، ٤٥٩ ، ٧١٧، ٢ : ٩٠ .

ب : — له كتاب الجمهرة فى نسب قريش : المتحف البريطانى Or. ١١٣٣٦ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٧٢٤ (انظر تذكرة النوادر ٧٠) ؛ مدريد أول ٣٥٠(انظر Derenbourg, *Notes critiques* 34) ؛ بودليانا *Marsh* 384 وانظر أحمد على فى *JRAS* 1936, 55/63

— ويرى كرنكو أن هذا الكتاب كان الأساس الذى اعتمد عليه الزبير بن بكار .

* * *

ا ب — أبو الحسن محمد بن أبى جعفر محمد بن على بن الحسن بن على ابن إبراهيم بن على بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن على بن على ابن أبى طالب . ألف فى المائة الرابعة .

— له كتاب : الكامل فى نسب آل أبى طالب ، فى عشرة آلاف ورقة .

— واختصره أبوعبد الله الحسين بن محمد القاسم بن محمد بن القاسم ابن على بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا ، فى القرن الخامس الهجرى ، بعنوان : تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب : ليدن أول ٩١١.

* * *

٢ — ولكن حب العرب لم يكن هو الباعث الوحيد الذى حمل الخلف على إحياء ذكرى الأسلاف ، بل كذلك كان لكراهية العرب وحقد خصومهم عليهم قسط غير هين فى إحياء هذه الذكرى . وقد حفظ لنا تنافس القبائل وغيرة

بعضها من بعض كثيراً من أخبار ماضيهم التى تمس الشرف والكرامة، وسجل العرب أنفسهم هذه الأخبار ، كما فعل الهيثم بن عدى الذميم فى كتاب المثالب (توفى سنة ٢٠٧ هـ / ٨٢١ م ، أو سنة ٢٠٦، أو ٢٠٨ هـ ، انظر :
(Wüstenfeld, *Geschichtschreiber I,* 213

١ — تاريخ بغداد للخطيب ١٤ : ٥٠ — ٥٤ ؛ الإرشاد لياقوت٧ : ٢٦٠— ٢٦٦ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ٣٢ ؛ الوافى بالوفيات للصفدى (ذكر فى ج ١ : ٥١ للهيثم بن عدى : تاريخ العجم وبنى أمية ؛ تاريخ عمال الشراة لأمراء العراق ؛ وفى ص ٥٢ : طبقات الفقهاء والمحدثين ؛ وفى ص ٥٣ : تواريخ الخوارج ؛ وفى ص ٥٤ : كتاب المثالب)

ب : — كتاب المثالب : يوجد مع مثالب العرب لابن الكلبى فى مكتبة كرنكو ؛ ويبدو أنه منقول عن كتاب الموفقيات للزبير بن بكار .

* * *

٢ ألف — وقد استحوز على هذه المثالب، وكل ما كان يوجه إلى العرب من مطاعن ، جماعة من علماء العجم وكتابهم، جعلوا همهم وهدفهم محاربة العقيدة التى تثبت التفوق المطلق للعرب ، متوسلين إلى ذلك بالإشادة بفضائل شعوب الحضارة القديمة ، وما تميزت به من علوم وفنون وعمارة ، إلى جانب تقهقر عرب الجاهلية وما أثر عنهم من الغلظة والفظاظة ، والبعد عن مقومات الحضارة والمدنية . وكان هذا الفريق من الكتاب والعلماء العجم يسمى : بالشعوبية ، لتعصبهم وافتخارهم بفضائل الشعوب[١] .

وكان أشهر هؤلاء الشعوبية سهل بن هارون . ولد سهل بدست ميسان من أصل فارسى . ودخل البصرة ، ثم اتصل بالمأمون فولاه خزانة الحكمة[٢] ، وتوفى سنة ٢١٥ هـ / ٨٣٠ م .

واشتهر سهل بن هارون بكتبه التى نالت رواجاً عظيماً ،حتى كان الجاحظ

---

(١) انظر Goldziher, *Muh. Studien I,* 174-208.

(٢) قال ابن نباتة فى شرح العيون (على ما رواه أحمد أمين فى ضحى الإسلام ٢ : ٦٣) إن المأمون لما هادن صاحب جزيرة قبرص أرسل إليه يطلب خزانة كتب اليونان ، وكانت مجموعة عندهم فى بيت لا يظهر عليها أحد ، فأرسلها إليه واغتبط بها المأمون وجعلها فى خزانة الحكمة .

يصنف بعض الكتب وينسبها إليه ليضمن لها الذيوع والرواج . وقد ورد ذكر سهل فى قصص ألف ليلة وليلة .

١ — الفهرست لابن النديم ١٢٠ ؛ الإرشاد لياقوت ٤ : ٢٥٨ ؛ عصر المأمون لأحمد فريد رفاعى ٣ : ٤٨ — ٥٨ ؛ محمد كرد على فى مجلة المجمع العلمى العربى ٧ : ٥ — ٢٧.

ب : — له رسالة فى مدح البخل: البخلاء للجاحظ ١٠ وما بعدها ؛ العقد الفريد لابن عبد ربه ٣ : ٣٥٥ ؛ زهر الآداب للحصرى ٣ : ١٣٨ — ١٣٩ (على هامش العقد) ؛ الأمثال للعسكرى ٢ : ١٢ (على هامش مجمع الأمثال للميدانى) . ويروى أن سهل بن هارون قصد من مدح البخل إلى السخرية من المثل الأعلى عند العرب وهو الكرم (انظر Goldziher, *Muh. Studien I*, 161.) .

— وقلد سهل بن هارون كتاب كليلة ودمنة فى كتبه الخرافية : ثعلة وعفراء ؛ النمر والثعلب (انظر أعلام الكلام لمحمد بن شرف القيروانى ١٣٩) .

— وذكر له ابن النديم فى الفهرست ، والجاحظ فى البيان والتبيين ١ : ٢٤ كتاب الإخوان ؛ كتاب المسائل ؛ كتاب المخزومى والهذلية ؛ كتاب الوامق والعذراء ؛ كتاب تدبير الملك والسياسة .

وإذاً فقد كان من الممكن ذكره بحق فى الباب الخامس الآتى بعد .

* * *

٢ ب — وكان علان بن الحسن الشعوبى يفخر جهاراً بأصله من العجم. وكان وراقاً فى خزانة الحكمة زمن هارون الرشيد والمأمون . وجمع فى كتاب له ، سماه: حلبة المثالب ، كل ما نقله رواة العرب من العيوب والمطاعن فى القبائل المتنافسة بعضها مع بعض فى الزمن القديم[١] .

* * *

(١) انظر كتاب الأغانى (بولاق) ١٢ : ١٥٦ .

د ـ تاريخ الأمم والدول

١ ألف ـ بدأ أبو مخنف [لوط بن يحيى] في عصر بني أمية بتأليف كتب مفردة في بعض الأحداث التي وقعت في تاريخ الإسلام[١]. وذهب كثير من المتأخرين في عصر العباسيين مذهب أبي مخنف ، فنبغ في زمن هارون الرشيد سيف بن عمر الأسدي (أو الأسيدي) التميمي المتوفى ١٨٠ هـ / ٧٩٦ م .

وكان سيف في كتبه مغالياً في الفخر بقبيلته ، فكان يحرف الأحاديث والأحداث ، يعظم بعضاً ويحقر بعضاً ؛ ولكنه كان يحسن الوصف والبيان ، فاغتر الطبري بذلك واختار كتبه مصدراً أصيلاً في تاريخه لما روى من الوقائع في أوائل الإسلام ؛ وتبع الطبري المتأخرون ؛ فبقي سيف الأسدي إماماً في تاريخ العرب ، وغلبت روايته على غيرها[٢] .

ا ـ الفهرست لابن النديم ٩٤ ؛ التهذيب لابن حجر ٤ : ٢٩٥ ؛ وانظر *Bibl. ar. - hisp. IX*, 237

ب : ـ كتاباه : الفتوح الكبير والردة ، وكتاب الجمل ومصير عائشة وعلى ، حافلان بالخيال وعدم اتباع قواعد النقد الصحيح ؛ انظر المراجع المذكورة في التعليق .

* * *

ا ب ـ وأول من ألف في التاريخ من علماء الشيعة أبو الفضل نصر بن

---

(١) انظر : N. Mjadnikov, *Sbornik Statei ucenikov Prof. Rosena* (*St. Petersburg* 1897), *S.* 53-66.

(٢) G. van Vloten, *Studien uit de Annalen van Tabari Tweemaandelijk Tijdschrift Marz* 1898 .

J. Wellhausen, *Skizzen und Vorarbeiten VI*, 3-7.

L. Caetani, *Annali*, *Index*.

مزاحم بن سيار المنقرى العطار . كان محتسباً بالكوفة زمناً طويلا، وتوفى سنة ٢١٢ هـ / ٨٢٧ م .

ا — الفهرست لابن النديم ٩٣ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ٢١٠ ؛ ميزان الاعتدال للذهبي ٣ : ٢٣٢ ؛ منهج المقال لمحمد الاستراباذى ٣٥٣ ؛

وانظر للطوسى : Tusi, *List of Shia Books No.* 759.

وانظر أيضاً :

Griffini, *Corpus Juris di Zaid b. Ali, XCI - IV.*
Gabrieli, *al-Ma'mun e gli Alidi* 22 *n.* 3.

ب : —

— له : وقعة صفين : مخطوط فى مكتبة الجمعية الآسيوية فى بنغال (*Proc. As. Soc. Bengal NS II, XLIV*)

— ونشره فرج الله الكاشانى فى طهران ١٣٠١ / ١٨٨٤ بعنوان : كتاب صفين فى شرح غزاة أمير المؤمنين .

— واختصره محمود بن عباس العاملى ، ونشر فى بيروت ١٣٤٠ (انظر بروكلمان فى *ZS IV,* 1-23) .

— ونقل عنه ابن أبى الحديد نقولا كثيرة فى شرح نهج البلاغة (انظر ترجمة ابن أبى الحديد فيما بعد) كما ذكر ذلك *Levi della Vida*

— ونقل عنه المجالسى فى كتابه : بحار الأنوار ٨ : ٥٥٣ ، ٥٦٥ ؛ وغيره كما ذكر ذلك رتر .

— وانظر : نخبة المحدثين فى وقعة صفين لمؤلفه نصر بن مزاحم التميمى الكوفى ، فى جريدة الحرية فى الولايات المتحدة ١٣٤٣ ص ٢٣٩ .

ومما ذكر أو نقل عنه من كتب نصر بن مزاحم :

— كتاب الغارات ؛ كتاب النهروان؛ كتاب أخبار محمد بن إبراهيم وأبى السرايا ، كتاب عين الوردة ؛ كتاب المناقب ؛ كتاب مقتل الحسين .

* * *

ا ج — أبو الوليد العباس بن بكار الضبعى، توفى بالبصرة سنة ٢٢٢هـ / ٨٣٧ م .

ا ـــ لسان الميزان لابن حجر ٣ : ٢٣٨ .

ب : ـــ

١ ـــ أخبار الوافدين من الرجال من أهل الكوفة والبصرة على معاوية ابن أبى سفيان

٢ ـــ أخبار الوافدات من النساء من أهل الكوفة والبصرة على معاوية بن أبى سفيان .

كلاهما فى : إسكوريال ثانى٤٦٧ رقم ٥ ، ٦ (تذكرة النوادر ٧٠) .

ـــ ولا بد أن يكون خطأ ما ذكره *Derenbourg* من أن الكتاب الثانى يدور حول جماعة من النساء فى خلافة الراضى بالله سنة ٣٢٨ هـ /٩٣٩ م .

* * *

ا د ـــ ولم نقف على أخبار قريبة عن حياة محمد بن عثمان الكلبى مصنف أخبار صفين .

ـــ له أخبار صفين فى : أمبروزيانا ١٢٩ H ؛ وانظر :

Griffini, *Cent. Amari, Palermo* 1910, 402-15.

وانظر أيضاً : *ZDMG* 69, 77

* * *

ا هـ ـــ وتقع موقعاً وسطاً ، بين تراجم الأشخاص وتاريخ الدول والأمم ، المصنفات الكثيرة التى يؤسفنا ضياعها ، لأبى الحسن على بن محمد المدائنى مولى بنى شمس بن عبد مناف .

ولد المدائنى سنة ١٣٥ هـ/ ٧٥٣م ؛ ويروى أنه عاش زمناً قليلا فى المدائن ولكنه قضى أكثر حياته فى البصرة وبغداد ، وتوفى فى ذى القعدة سنة ٢٣٤ هـ / يونية سنة ٨٤٩ م ؛ وقيل سنة ٢٣٥ هـ . وكانت وفاته ببغداد فى منزل إسحاق بن إبراهيم الموصلى ، وكان المدائنى منقطعاً إليه .

ا ـــ الفهرست لابن النديم ١٠١ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٢ : ٥٤ ـــ ٥٥ ؛ الإرشاد لياقوت ٥ : ٢٠٩ ـــ ٣١٨ .

ب : — ذكر له ابن النديم فى الفهرست ٢٣٩ مصنفاً بين كتاب ورسالة ، فى سيرة النبى عامة ، وبعض آثاره بوجه خاص ، وفى تاريخ قريش وبعض القبائل والأشخاص ، وتاريخ الخلفاء وبعض المعارك والأبطال . ونقل عنه كثيراً من كتابى المغازى وتاريخ الخلفاء كل من البلاذرى والطبرى وياقوت .

— ولم يبق من كتبه سوى الجزأين الأول والثانى من كتاب المغازى : المكتبة الظاهرية بدمشق ٢٨ رقم ١ .

ومما ذكر أو نقل عنه من كتبه :

١ — كتاب النساء الفوارك : خزانة الأدب ١ : ٤٠٨ س ١١ .

٢ — كتاب النساء الناشزات : خزانة الأدب ١ : ٣٦٦ س ٥ ، ٤٧٩ س ١٥ .

٣ — كتاب المغربين : خزانة الأدب ٢ : ١٠٩ .

٤ — كتاب الجوابات : الأغانى ١٠ (بولاق) : ٨٦ س ١٢ (ساسى) : ٨١ س ١٧ .

٥ — كتاب السمير : الفرج بعد الشدة للتنوخى ٤ : ١٧٤ س ٢ .

٦ — أخبار القلاع : مروج الذهب للمسعودى ٧٠ س ٢ .

٧ — كتاب زكن إياس : مجمع الأمثال للميدانى ١ : ٢٢٠ س ١٢

٨ — أما كتابه : الفرج بعد الشدة والضيق فإنه يشتمل على ست ورقات فقط ، كما ذكر ذلك التنوخى فى كتابه : الفرج بعد الشدة ١ : ٥ ؛ ولكنه على كل حال يعد أول من ألف فى هذا الموضوع ، وليس القاضى عمر بن محمد بن يوسف بن درهم (المتوفى ٩٣٩ م) كما يغتر من ذلك ياقوت فى الإرشاد ٦ : ٥٢ ؛ والسيوطى فى بغية الوعاة ٣٦٤ س ٢٣ .

* * *

ا و — أبو بكر بن أبى شيبة ، واسمه عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسى الكوفى . ولد سنة ١٥٩ هـ / ٧٧٥ م ؛ وكان معلماً بالرصافة . وتوفى يوم ٨ من المحرم سنة ٢٣٥ هـ / ٣ من أغسطس ٨٤٩ م .

ا — طبقات ابن سعد ٦ : ٢٨٨ ؛ الفهرست لابن النديم ٢٢٩ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٠ : ٦٦ — ٧١ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٢ : ١٩

ميزان الاعتدال للذهبي ٢ : ٧١ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسرانى ١ : ٢٥٩ ؛ التهذيب لابن حجر ٦ : ٢ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٨٥ ؛ بستان المحدثين ٤٩ .

ب : —

١ — تكملة كتاب فى أوائل الإسلام ، نقح سنة ٣٠٠ هـ : برلين ٩٤٠٩ .

٢ — كتاب المصنف : باريس أول ٥٠٣٤ (الجزء الحادى عشر) ؛ نور عثمانية ٢١٥ — ٢٢١ ؛ مكتبة سراى ٤٩٨ ؛ كوپريلى ٤٣٨ ؛ فاس (انظر *Bull. de Corr. Afr.* 1883, *p.* 384 *No.* 132) ؛ دمشق عمومية ٢٣ : ٢٨٧ — ٢٩٠ ، ٢٧ : ٤٣٢ (وذكر بعنوان : مسند ابن أبى شيبة) ؛ القاهرة أول ١ : ٤٢٤ ؛ القاهرة ٢ ٨٠٢ ، ٨٤٨ حديث (انظر *Schacht I,* 57) ؛ المكتبة المحمودية ؛ والمكتبة السندية ، ومكتبة عبد الحى ، فى لكنو (تذكرة النوادر ٤٩ ؛ *Weisweiler* 49) ؛ مكتبة المدينة (انظر *ZDMG* 90, *III*) ؛ آصفية ٢ : ٦٧٢ رقم ٥٤٧ ؛ فرانجى محل (انظر *JRASB* 1917, *XCVII,* 23) .

— ونشر منه : الرد على أبى حنيفة من المصنف ، مع ترجمة أوردية ، دهلى ١٣٣٣ هـ .

— ونشر منه أيضاً كتاب الزكاة فى الهند ، دون ذكر سنة النشر.

* * *

ا ز — إبراهيم بن محمد الثقفى . كان فى أول أمره زيديًّا ، ثم صار إماميًّا ، وتوفى بأصبهان سنة ٢٨٣ هـ / ٨٩٦ م .

ا — انظر منهج المقال ٢٦ للإسترابإذى .

ب — « ينقل المجلسى كثيراً عن كتابه : الغارات ، من بين كتبه التاريخية الكثيرة » (عن رتر) .

* * *

٢ — أبو عبد الله الزبير بن بكار بن أحمد بن مصعب بن ثابت بن عبد الله

ابن الزبير بن العوام . كان من تلاميذ المدائنى ، وسكن المدينة مع أهله بنى الزبير ، ثم وقع بها فى خلاف مع العلويين ، فرحل إلى بغداد ولم يجد بها ما كان يرجوه من الإعانة على خصومه ، فرجع إلى وطنه ، ثم ولى القضاء بمكة ؛ ولكن يبدو أن نشاط الحياة العقلية فى دار الخلافة كان أكثر اجتذاباً له من البلد الحرام ، فكان يرجع مراراً إلى حاضرة الإسلام ليدرس مصنفاته فى حلقاتها . وكانت آخر رحلاته إلى بغداد سنة ٢٥٣ هـ / ٨٦٧ م . وأقام أيضاً زماناً عند محمد بن عبد الله بن طاهر ، والى خراسان ، الذى جعله مؤدباً لابنه . ورجع فى آخر حياته إلى مكة حيث سقط من سطح بيته فتوفى عن أربع وثمانين سنة يوم ٢٣ من ذى القعدة سنة ٢٥٦ هـ / ٢٢ من أكتوبر سنة ٨٧٠ م .

ا — تاريخ بغداد للخطيب ٨ : ٤٦٧ — ٤٧١ ؛ الإرشاد لياقوت ٤ : ٢١٨ — ٢٢٠ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ١٦٧ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٢ : ٩٩ ؛ Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 61

ب : — ذكر له ابن النديم فى الفهرست ١١١ أكثر من ثلاثين مصنفاً ، ولم يبق منها سوى :

١ — كتاب نسب قريش وأخبارهم : بودليانا ١ : ١٨٤ ؛ كوبريلى ١١٤١ (وكلتا النسختين تشتملان على القسم الثانى فقط ، انظر ، *MSOS* *XIV*, 36 وانظر أحمد على فى 55/63 *JRAS* 1936)

٢ — كتاب الموفقيات ، وهو كتاب فى القصص التاريخية صنفه للأمير الموفق بن الخليفة المتوكل ، فى خمسة أجزاء ، أو تسعة عشر قسماً ، ويوجد القسم السادس عشر إلى التاسع عشر فى : جوتنجن ١٧ . (*ar. IV.*) ومن ذلك وفاة مصعب بن الزبير ، عند ڤستنفلد فى :

وراجع : Wüstenfeld, *Die Familie el-Zubair, abh. GGW.* 1876.

F. Schulthess, *Der Diwan des Hatim Tej S.* 9.

وتوجد أقسام أخرى منه ، انظر ترجمة هشام بن محمد الكلبى (فيما سبق ص ٣٠ وما بعدها ؛ كتاب المثالب) ، وكتاب المثالب للهيثم بن عدى

المذكور آنفاً (ص ٣٤) .

ــ ونقل السيوطى كثيراً عن هذا الكتاب فى شرح شواهد المغنى ص ١٦ ، ٣٥ ، ٤٩ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ١٠٢ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٦٩ ، ٢٥٠ ، ٢٩٦ .

٣ ــ كتاب أزواج النبي : المكتبة الظاهرية بدمشق ، فهرس ص ٧١

ومما ذكر أو نقل عنه من كتبه :

١ ــ كتاب أخبار المدينة : شرح شواهد المغنى للسيوطى ١٧٨ س ٧ .

٢ ــ كتاب مزاح النبي : القسطلانى على البخارى ٩ : ٥٠٠ س ٨ (انظر : Goldziher, *Der Islam* 188 *n.* 19.) .

* * *

٢ ألف ــ وأول من صنف فى تاريخ الإسلام أبو بشر هارون بن حاتم التميمى البزاز ، المتوفى سنة ٢٤٩ هـ / ٨٦٣ م .

ا ــ انظر غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ٢ : ١ ــ ٣٤٦ .

ب : ــ ولم يبق من كتابه فى تاريخ الإسلام إلا وريقات فى الحوادث من زمن على بن أبى طالب إلى آخر الدولة الأموية : فى مجموعة بالمكتبة الظاهرية بدمشق فهرس ص ٩٣ ــ ٩٤ .

* * *

٢ ب ــ وبدأ بعض العلماء فى المائة الثالثة بتصنيف أخبار بنى العباس ، وهم :

١ ــ محمد بن صالح بن مهران المتوفى ٢٥٢ هـ / ٨٦٨ م . وصنف كتاباً سماه : كتاب الدولة ، روى عنه الخطيب فى تاريخ بغداد ٥ : ٣٥٧ ــ ٣٥٨ .

ب ــ أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد الحميد ، حفيد عبد الحميد الكاتب مؤسس الرسالة الفنية فى الأدب العربى . صنف كتاب أخبار خلفاء بنى العباس ، وروى عنه الجهشيارى فى كتاب الوزراء ص ٣٥٧ .

ج — أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوى الفارسى الهمدانى المتوفى سنة ٢٨٨ هـ / ٩٠١ م .

انظر طبقات الحفاظ للسيوطى ٩ ؛ كشف الظنون ٢٣٤٣ من الطبعة الأولى = ١ : ٢١٩ من الطبعة الثانية ؛

Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 79.

* * *

٣ — أبو العباس (ويكنى أيضاً : أبا بكر ، وأبا الحسن ، وأبا جعفر) أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى [1] . كان جده جابر كاتب الخصيب والى مصر [2] . وهو إيرانى الأصل . وكان أبو العباس أحمد بن يحيى ينادم الخليفتين المتوكل والمستعين ، ويؤدب عبد الله بن المعتز . وتوفى سنة ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م .

ا — الإرشاد لياقوت) : ١٢٧ — ١٣٢ ؛ تاريخ دمشق لابن عساكر ٢ : ١٠٩ » وانظر : Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 74.

ب — :

١ — كتاب فتوح البلدان (الصغير) : نشره دى خويه فى ليدن ١٨٧٠ :

Liber de expugnatione regionum, ed. M.J. de Goeje, Leiden 1870.

— ونشر بالقاهرة ١٣١١ ، ١٣١٩ هـ (ومعه ذيل ببيان الأمكنة والبقاع التى ورد ذكرها فى فتوح البلدان لعلى بهجت) ؛ ١٣٢٥ هـ ؛ ١٩٠٦ م ؛ ونشره أيضاً محمد رضوان فى القاهرة ١٣٥٠ م

— ونشر مترجماً إلى الإنجليزية فى نيويورك ١٩١٦ :

F. al-B. of al-B. The Origin of the Islamic State, transl. from the Ār. by P. Khuri Hitti and Fl. Murgotten, New York 1916.

---

(١) ولا يجوز ما ذكره فستنفلد فى سبب نسبته : البلاذرى ، وهو أنه تسمم مرة بالبلاذر ، فقد انتسب جده جابر إلى البلاذر ، وهو المعروف فى اللاتينية باسم *Atropa belladonna* والذى يستعمل إلى اليوم فى مراكش لتقوية الذاكرة ، انظر : Mouliéras, *Le Maroc inconnu II*, 309. Doutté, *Le Maroc I*, 152.
وانظر البكرى (فى ترجمة دى سلان 307) ؛ ويقول الجاحظ فى كتاب الحيوان ٥ : ١٥٦ إنه يؤخذ لتقوية العصب .

(٢) انظر الإرشاد لياقوت ٢ : ١٢٧ ؛ الوزراء للجهشيارى ٣٢٣ ؛ ونسب الأخير إلى جده جابر كتاب البلدان الذى صنفه حفيده أبو العباس .

— ونشره *O. Rescher* مترجماً إلى الألمانية فى ليبزج ١٩١٧ ، ١٩٢٣ :

B.'s. K. F. al-B. übers. v. O. Rescher, Leipzig 1917, 1923.

— أما فتوح البلدان الكبير ، الذى لم يتمه البلاذرى ولم يبق للآن ، فيبدو أن ابن خلكان استفاد منه (انظر ابن خلكان بنشر ڤستنفلد ص ١٢٧) .

٢ — كتاب أنساب الأشراف : كشف الظنون لحاجى خليفة ج ١ رقم ١٣٤٦ من الطبعة الأولى = ١ : ١٧٩ من الطبعة الثانية ، أو : كتاب الأخبار والأنساب : فهرست ابن النديم ؛ وكان هذا الكتاب نادراً بالعراق فى القرن الخامس الهجرى بحيث لم يمكن الحصول على نسخة كاملة منه ، حتى أحضر محمد بن أحمد البخارى (المتوفى ٤٨٢ / ١٠٨٩) نسخة منه فى ٢٠ جزءاً مع نوادر أخرى من مصر .

ويوجد الكتاب كاملا فى : عاشر أفندى ٥٩٧ — ٥٩٨ ؛ ويوجد الجزء الأول منه فى باريس أول ٦٠٦٨ (انظر

(*de Goeje, ZDMG* 38, 382/406

وفى القاهرة مصور لاثنى عشر جزءاً : القاهرة ثانى ٥ : ٤٢ ؛ ونشر آلورد الجزء الحادى عشر فى جرايفسڤلد ١٨٨٣ :

Anonyme ar. Chronik Bd. XI, vermultlich das Buch der Verwandtschaften der Adligen von elbeladori, autogr. u. hrg. von W. Ahlwardt, Greifswald 1883.

وانظر : Th. Noeldeke, *GGA* 1883, *S.* 1096 *ff.*

— ونشر *Schloessinger* الجزء الرابع منه فى القدس ١٩٣٨ .

— ونشر *Goitein* الجزء الخامس منه فى القدس أيضاً ١٩٣٦ .

— ونشر *Levi della Vida* القسم الخاص بمعاوية مترجماً إلى الإيطالية فى رومة ١٩٣٨ :

Il Califfs Moawiya I secondo il K. Ansab al-Ashraf tradotto et annotato da O. Pinto e G. Levi della Vida, Roma 1938

وانظر : *RSO VI*, 427-507.

٣ — مختصر كتاب فى الرد على الشعوبية : ذكره المسعودى فى مروج الذهب ٣ : ١٠٩ — ١١٣ .

— والظاهر أنه ليس كتاباً مستقلا ، بل ملخص ضمن كتاب فى

الأنساب ، انظر : Goldziher, *Muh. Studien I*, 66.

٤ — ولم يبق شيء من ترجماته إلى العربية عن الفارسية (انظر كشف الظنون ٣ : ٩٨) وبين هذه الترجمات : نظر عهد أردشير ، انظر فهرست ابن النديم ١١٣ .

* * *

٣ ألف — أبو رفاعة عمارة بن وثيمة بن موسى بن الفرات الفارسي الفسوى . ولد بالفسطاط ، حيث أوطن بها أبوه الوشاء المحدث المؤرخ بعد رحلة طويلة بلغ بها إلى الأندلس فى طلب العلم .

وتوفى يوم ٦ من جمادى الآخرة ٢٨٩ هـ / ١٩ من مايو ٩٠٢ م .

ا — ابن خلكان (نشر فستنفلد) ٧٩٢ ؛ ونظر :

F. Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 55.

ب : —

— له كتاب بدء الخلق وقصص الأنبياء. ويوجد الجزء الأخير منه فى الفاتيكان ثالث ١٦٥ ، ولعله جزء من تاريخه على السنوات (انظر كشف الظنون لحاجى خليفة ٢ : ١٠٥ رقم ٢١٢٠ من الطبعة الأولى = ج ١ : ٢٨٠ من الطبعة الثانية .

* * *

٤ — وأول من صنف تاريخاً كاملا باللغة العربية منذ أوائل الزمان إلى أيامه مؤرخ أعجمى الأصل ، هو أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى.

ولد الطبرى فى أواخر سنة ٢٢٤ هـ ، أو أوائل سنة ٢٢٥ هـ / خريف سه ٨٣٩ م ، فى بلدة: آمل من بلدان طبرستان . ومما يدل على أصله الفارسى ذكره الموافقات التاريخية بين ما يعرضه من أخبار بدء الخلق المستقاة من الكتب المقدسة وبين أخبار الأساطير الفارسية .

ورحل الطبرى فى طلب العلم إلى العراق والشام ومصر ، ثم نزل بغداد، فكان يعلم فيها الحديث والفقه ؛ وكان فى أول أمره يتفقه على مذهب الشافعى ،

ثم نجح بعد ذلك فى تأسيس مذهب خاص به تبعه عليه بعض العلماء، وعاداه بسببه الحنابلة المتعصبون لأهل الحديث . وكان الوزير الخاقانى أراد أن يجعله قاضياً ، فأبى ذلك ليستطيع أن يقصر جهده على العلم والتعليم .

وكان الطبرى كاتباً خصب النشاط ، ومؤلفاً جم النتاج إلى حد غير مألوف . ولم يقتصر جهده وإثماره على علوم الحديث والتاريخ ، بل تجاوز ذلك إلى تفسير القرآن وعلوم الفقه ، وفى الحق أن عقليته لم تتسم بطابع الأصالة والابتكار ؛ ولكننا ندين لجده واجتهاده فى الجمع والتصنيف ببقاء مواد علمية بالغة النفاسة ، وإحياء كثير من معارف القدماء .

وتوفى الطبرى ببغداد عن ست وثمانين سنة ، وذلك يوم ٢٦ من شوال سنة ٣١٠ هـ / ١٦ من فبراير ٩٢٣ م .

ا — تاريخ بغداد للخطيب ٢ : ١٦٢ — ١٧٠ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ٤٢٣ — ٤٦٢ (وأكثر هذه الترجمة معتمد على ترجمة عبد العزيز بن محمد الطبرى ، المذكور فى ص ٤٦٢ س ١٣ من ياقوت — وهى موجودة فى : أسعد أفندى ٢٠٨٥ — وفيها فهرست مصنفاته نقلا عن عبد الله بن أحمد الفرغانى مؤلف تكملة مفقودة لتاريخ الطبرى عنوانها : الصلة ؛ وانظر : طبقات الشافعية لابن السبكى ٢ : ١٣٥ — ١٤٠ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٢ : ٢٥١ — ٢٥٢ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى — دار الكتب — ٣ : ٢٦٥) ؛ وانظر :

F. Wüstenfeld, *Geschichtschreiber der Araber* 94.
F. Wüstenfeld, *Schafiiten* 80.
de Goeje, *Enc. Brit.* (9. *ed.*) *XXIII*, 1/5.
Goldziher, *Die literarische Tatigkeit des Tab. nach Ibn ʿAsakir WZKM IX*, 358/71.

ب : — بقى من مصنفات الطبرى الكثيرة العدد :

١ — كتاب أخبار الرسل والملوك ، وهو تاريخ للعالم منذ بدء الخلق إلى عصره ؛ ينهج فيه من تاريخ الهجرة النبوية منهج الحوليات : توجد مخطوطاته فى خزائن الكتب بإستانبول ، انظر :

Cahen, *Revue des Etudes islamiques* 1936 (1938), 3.
Sommario degli Annali di at - T. per gli anni dell egira 65-99/684 - 710, *per I. Guidi, Rend. Lincei VI, Roma* 1925, 352/407.

ـ ومعه : الذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين ، الذى أتمه يوم ٢٧ من ربيع الآخر سنة ٣٠٣ هـ / ١٠ من نوفمبر ١٩١٥ م ، وأكمله عريب إلى سنة ٣٢٠ هـ (انظر :

Pons Boygues 88/9, *Biographie aus M. b. M. al-Marrakosi, Dail watakmila hrg. v. F. Krenkow, Hesperes IX,* 2

وانظر أيضاً : (Storey, *Pers. Lit. II,* 62 *ff.*)

ـ وأكمله ثابت بن سنان (ستأتى ترجمته فيما بعد) إلى سنة ٣٦٠ هـ.

ـ وأكمله هلال بن محسن الصابى إلى سنة ٤٤٨ هـ.

ـ وأكمله ابن هلال المذكور محمد غرس النعمة إلى سنة ٤٧٩ هـ بعنوان : : عيون التواريخ (انظر النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى بنشر جونبول ٧٧٦ س ٣) .

ـ وأكمله محمد بن عبد الملك الهمذانى (المتوفى ٥٢١ / ١١٢٧) إلى سنة ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م ويوجد مخطوطاً فى باريس أول ١٤٦٩ .

ـ وأكمله نجم الدين بن الملك الكامل الأيوبى (٦٣٧ ـ ٦٤٧ / ١٢٤٠ ـ ١٢٤٩) ، انظر الإعلان بالتوبيخ للسخاوى ١٤٤ ـ ١٤٥.

ـ وأكمله عبد الله بن أحمد الفرغانى بعنوان : الصلة (انظر الإرشاد لياقوت٦ : ٢١ س ٧) .

ـ وكتب الفرغانى أيضاً : ذيل الصلة ، روى عنه الشاطبى فى كتاب الاعتصام ٢ : ١٣٧ س ١٣ .

ـ ونشر دى‌خويه : كتاب أخبار الرسل والملوك للطبرى مع المنتخب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين لعريب القرطبى فى ليدن ١٨٩٧ / ١٨٩٨ :

Annales gnos scripsit Abu Djafar M. b. Djarir al-Tabari, ed. M. J. de Goeje, cum aliis, und des 'Arib, Tabari continuatus, ed. de Goeje, Lugd. Batavia 1897/98.

ـ ونشرت له مقدمة وفهرس فى ليدن ١٩٠١ م.

ـ ونشر تاريخ الطبرى فى ثلاثة عشر جزءاً بالقاهرة سنة ١٣٢٨ هـ .

ـ وكتبت عليه التكملات والمختصرات والكتب التالية :

ـ نشر *Th. Noeldeke* ترجمة ألمانية لتاريخ الفرس والعرب فى عهد الساسانيين من تاريخ الطبرى فى ليدن ١٨٧٩ :

Geschichte der Perser u. Araber zur Zeit der Sasaniden, aus der arab. Chronik des T. übers. v. Th. Noeldeke, Leyden 1879.

— ونشر جويدى مختصراً من تاريخ الطبرى للسنوات ٦٥ — ٩٩ للهجرة فى رومة ١٩٢٥ :

Sommario degli Annali di at - T. per gli anni dell'eg. 65-99/664 - 710, *per I. Guidi, Rend. Lincei VI, Roma* 1925, 352/407.

— وكتب عريب بن سعد الكاتب القرطبي مختصراً من تاريخ الطبرى مع إصلاحات وزيادات فى تاريخ أفريقية والأندلس ٣٦٣ — ٣٦٦ / ٩٧٣ — ٩٧٦؛ وهو يوجد فى جوتا ١٥٥٤ ؛ وقسم من هذا الكتاب ، وهو الذى أخذ عنه ابن عذارى فى كتابه : البيان المغرب ، فصوله عن شمال أفريقية والأندلس ، ورد فى طبعة دوزى للكتاب المذكور ، والقسم الباق ، وهو تاريخ السنوات ٢٩١ — ٣٢٠ فى العراق ، نشره دى خويه بعنوان :

صلة تاريخ الطبرى Tabari Continuatus, *ed. de Goeje, Leiden* 1897.

— وكتب مختصر فارسى من تاريخ الطبرى بأمر أبى على محمد البلعمى وزير السامانيين المتوفى ٣٦٣ / ٩٧٢ (انظر

(*Z. Validi Togan, KCs. A. III,* 54

— وترجم هذا المختصر الأخير من الفارسية إلى الفرنسية فى أربعة أجزاء طبعت بباريس :

Chronique d'Abou Djafar M. b. Djarir T. trad. sur la vers. pers. par H. Zotenberg, Bd. 1-4, *Paris* 1867/74.

— وترجم المختصر الأخير أيضاً من الفارسية إلى العربية خضر بن خضر الآمدى (سنة ٩٣٥ — ٩٣٧ / ١٥٢٨ — ١٥٣٠) : ليدن ٨٢٥ .

— وتوجد ترجمة عربية أخرى له فى ليدن ٨٢٦ .

— وترجم المختصر المذكور أيضاً إلى اللغة التركية فى ثلاثة أجزاء طبعت بإستانبول ١٢٦٠ هـ (تاريخ كبير ترجمسى ، انظر Babinger, (*Gesch. d. Osm.* 66 *ff.*, 410 ؛ وطبع أيضاً فى إستانبول ١٢٨٨ ، ١٣٢٧ هـ ؛ كما طبع فى بولاق ١٢٧٥ هـ .

— وترجم المختصر المذكور أيضاً إلى اللغة الجغطائية سنة ٩٢٧ / ١٥٢١ بقلم واحدى بلخى ، بأمر عبد اللطيف بن كوجكنجي الشيباني (الذى

حكم ٩١٦ — ٩٣٧ / ١٥١٠ — ١٥٣٠) : مكتبة بطرسبرج العامة ، انظر :

Chrestomatie Turque par E. Beresine I, Casan 1857, 104/13.

٢ — كتاب تهذيب الآثار ، وهو كتاب جامع فى الحديث لم يتم تصنيفه : كوپريلى ٢٦٩ — ٢٧٠ (انظر

(*M. Weiswailer Istanb. Handschiftenstudien No.* 142

عاطف أفندى١٨٦ — ١٩٠ ؛ بايزيد ١٨٣ — ١٨٦ ؛ فاتح ١٦٩ — ١٧٢ .

٣ — جامع البيان فى تفسير (تأويل) القرآن ، وهو كتاب متعمق عظيم الاستيفاء (انظر : .O. Loth, *ZDMG*, 35, 588/628) ، وتوجد مخطوطاته فى : برلين ٧٣٣ ؛ وانظر برلين ورقة ٤١٥٥ (فى ٤ أجزاء) ؛ آيا صوفيا ١٠٠ — ١١٢ ؛ نور عثمانية ١٤٩ — ١٥٦ ؛ داماد زاده ١١١ — ١٢١ ؛ القاهرة أول ١ : ١٥٨ ، القاهرة ثانى ١ : ١ ، ٥٨ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٩٨ — ١٠٧ ، ١٤٠ ؛

وطبع فى ثلاثين جزءاً بالقاهرة ١٣٢١ فى المطبعة الميمنية ؛ وطبع طبعة أحسن من السابقة فى المطبعة الأميرية ببولاق ١٣٢٢ — ١٣٣٠ ﻫ .

— ونشر *H. Hausleiter* فهرسا لتفسير الطبرى فى ستراسبورج ١٩١٢ :

Registerzum Qorankomt. des T. Strassburg 1912.

— وترجم تفسير الطبرى إلى الفاسية بأمر منصور بن نوح السامانى (انظر : *Grundriss d. iranischen Philologie II*, 366.

Storey, *Pers. Lit. I ff.*

(Romaskevic, *Zap. Koll. vost. V* (1930), 80-6.

وتوجد هذه الترجمة فى : المتحف البريطانى ٨ ، ٩ ؛ باريس ثانى ٢٥ ؛ مكتبة الجمعية الآسيوية فى بنغال ٩٥٥ .

— وله ترجمة تركية أيضاً ، فى : درسدن ٢٢ ؛ آيا صوفيا ٨٧ .

٤ — كتاب اختلاف الفقهاء ، وهو أربعة أجزاء (انظر مكتبة برلين ورقة ٤١٥٥ ؛ وانظر Kern, *ZDMG* 55, 61-95) ؛ ونشر *F. Kern* قسماً منه فى القاهرة ١٣٢٠ ؛ ١٩٠٢ .

— ونشر يوسف شاخت القطعة الموجودة منه ، فى : عاشر أفندى ١ : ٣٨٢ ، فى ليدن ١٩٣٣ (*De Goeje Fond X*)

٥ — كتاب تبصير أولى النهى ومعالم الهدى : إسكوريال ثانى ١٥١٤

رقم ٦ (انظر Becker ZDMG 55, 96/7)

٦ ــ شرح السنة : مكتبة Revankosk ٥١٠ رقم ٣ .

ــ والجزء الأخير منه فى الاعتقاد ويليه فوائد مهمة وترجمة للمؤلف من تاريخ ابن فضل الله العمرى المسمى : مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار ، نشر فى بومباى سنة ١٢٧٧ ، ١٣١١ ، ١٣٢١ هـ (انظر : Ex. der BDMG, s. Der. Islam 17, 254)

٧ ــ بشارة المصطفى فى سبعة عشر جزءاً ، توجد سبعة منها فى النجف ، وأجزاء أخرى فى طهران وخراسان (كما فى رسالة لعلى الخاقانى فى النجف إلى المستشرق رتر) .

٨ ــ رسالة فى صناعة القواسين ورمى السهام : المتحف البريطانى Or. ٩٢٦٥ (وانظر أيضاً ٩٤٥٤ عن كرنكو) .

ومما ذكر أو نقل عنه من كتب الطبرى :

١ ــ اللطيف من البيان عن أحكام شرائع الإسلام : تفسير الطبرى ١ : ٣٦ ــ س ١٣ ، ٢ : ٢٤ س ١٣ .

٢ ــ الرسالة فى بيان أصول الأحكام : تفسير الطبرى ١ : ٢٦٤ (أسفل) .

٣ ــ كتاب الآداب الحميدة والأخلاق النفيسة : الفرج بعد الشدة للتنوخى ١ : ٢٢ س ٥ .

٤ ــ الرد على الحرقوصية (يعنى الحنابلة الذين سموا بذلك لأن أحمد ابن حنبل من أولاد زهير بن حرقوص) : كتاب الرجال للنجاشى (طبع بومباى ١٣١٧ هـ) ٢٢٥ .

واستفاد من هذا الكتاب ابن الداعى نقلا عن محمد بن الفضل الكازرونى الشافعى (انظر Massignon, *al-Hallaj II*, 659 *n.* 2).

٥ ــ جامع القراءات من الشهور والشواذ وعلل ذلك وشرحه (انظر : Bergstraesser-Pretzl, *Geschichte des Qorantext. III*, 208)

ــ وذكر الطبرى فى كتاب التاريخ أنه سيصنف فيما بعد :

١ ــ بسيط القول فى أحكام شرائع الإسلام ١ : ١٥٥٤ س ٦ من الطبعة الأوربية (وربما كان هذا الكتاب هو كتاب اللطيف السابق الذكر) .

٢ – كتاب الدلالة على النبوة : التاريخ ١ : ١١٤٦ س ٥ .
– وينسب إلى الطبرى أيضاً كتاب : تاريخ صنعاء (؟) انظر فهرس المكتبة الآصفية ١ : ١٨٨ رقم ١٢ .

* * *

٥ – أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد الصولى الشطرنجى . كان ابناً لابن أخى إبراهيم بن العباس الصولى الشاعر [١] . وكان جدهم صول تكين أميراً تركيًّا بجرجان ، قهره يزيد بن المهلب فأسلم على يديه ، ثم خرج معه على بنى أمية وقتل معه .

وكان أبو بكر ينادم الخليفتين المكتفى والمقتدر . وكان المقتدر يحبه ويعظمه لحذقه لعب الشطرنج ، ومن ثم سمى : الشطرنجى . وكان يؤدب الراضى ؛ الذى ولى الخلافة بعد ذلك ، وأخاه هارون [٢] ، فأدناه الراضى لما ولى الخلافة . ولما توفى الراضى سنة ٣٢٩ هـ / ٩٤٠ م ، وولى بعده المتقى ، أبعد هذا حاشية الراضى لا يريد جليساً ولا نديماً ، فقدم الصولى إلى : بجكم التركى والى واسط ، فأكرمه وقربه [٣] . ولما مات المتقى سنة ٣٣٣ هـ / ٩٤٤ م ، عاد الصولى إلى بغداد ، ولكنه كان يظهر حبه للعلويين دون مواراة ، فطرده الخليفة مرة أخرى من بغداد ، واختفى بالبصرة إلى أن توفى بها سنة ٣٣٥ هـ ؛ ٩١٦ م ؛ وقيل سنة ٣٣٦ هـ .

ا – تاريخ بغداد للخطيب ٣ : ٤٢٧ – ٤٣٢ ؛ معجم الشعراء للمرزبانى ٤٦٥ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ١٣٦ – ١٣٧ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (دار الكتب) ٢ : ٣١٥ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٣٣٩ – ٣٤٢ ؛ وانظر :

F. Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 115.

---

(١) انظر ترجمته فيما سبق جـ ٢ ص ٤٢ .
(٢) انظر أخبار الراضى ٢٥ .
(٣) انظر أخبار الراضى ١٩٣ – ١٩٤ .

Barthold, *Zap. XVIII*, 148 *ff.*
Krackovsky, *Zap. XVIII*, 77 *ff.*, *XXI*, 98 *ff.*
EI IX, 586/7.

ب : —

١ — كتاب الأوراق فى أخبار آل العباس وأشعارهم ، وسمى بذلك لأنه يعرض فيه أخبار كل خليفة بالتفصيل فى أوراق كثيرة ، خلافاً لمحمد بن داود الجراح (المتوفى ٢٩٦ / ٩٠٨) الذى جعل ورقة واحدة لكل واحد (انظر الوافى بالوفيات للصفدى فى :

Eccl. of the Abbas. Cal. I, 9, *n.* 2.

وانظر الموازنة للآمدى ٥٠ س ٢٠) ؛ انظر مجلة المجمع العلمى العربى ٦ : ١٠٥ — ١٣٣ ؛ ١٦١ — ١٧٢ .

— أقسام متفرقة من كتاب الأوراق :

(١) أخبار الشعراء المحدثين . (٢) أخبار الراضى والمتوكل ، كلاهما فى : القاهرة أول ٥ : ١ ، ٦ ، القاهرة ثانى ٣ : ٣٠ (مصور عن مخطوط فى مكتبة شهيد على باشا ٢١٤١ وانظر *MFO V*, 533) راجع Horowitz, *MSOS X*, 35/8, *Bd* 3 (*or* 4) ؛ الأزهر ٤٨٧ أدب ، ٥٩٤ تاريخ ؛ مكتبة بطرسبرج العامة (مجموعة *Chanykov*)٦٠ انظر *Mél. As. V*, 244, *Zap. XXI*, 102-10, *Tabari III*, 1365 *ff.*) ؛ باريس أول ٤٨٣٦ (حياة الراضى ، انظر :

(Salmon, *Introd. topogr. à l'hist. de Bagd. Paris* 1904, *p.* 80. ؛
آصفية ١ : ١٨٠ رقم ٣ .

— أخبار إبراهيم بن المهدى وأخته علية ، وأشعارهما : مكتبة ماكدونالد (فى رسالة إلى المستشرق فيشر بتاريخ ١٢ / ١٠ / ١٩٠٨) .

— أخبار الشعراء المحدثين : نشره *J. Heiworth Dunne* فى لندن ١٩٣٤ .

— أخبار الراضى والمتقى ؛ نشره « دان » أيضاً فى :

Ahbar ar-Radi wal-Muttaqi, from the K. al-Awrak, ed. from the unique ms. in the Egyptian Library b. J. Heiworth Dunne, London 1935.

— اخبار ابن المعتز : انظر *Zap. XXI*, 104-12

— أخبار الحلاج : انظر *Zap. XXI*, 134-71. ؛ وانظر :

L. Massignon, *Hallaj I*, 322 *n.* 3.

ــ أخبار أبان اللاحقى : نشره كريمسكى

Krymsky, *A. al-Lahiqi, Moskau* 1913

ــ أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم من كتاب الأوراق للصولى : نشره « دان » فى لندن ١٩٣٦ .

ــ وتقرر نشر كتاب الأوراق جميعه فى حيدر آباد (انظر برنامج ١٣٥٤ رقم ١١) .

ــ أخبار أبى تمام ويليه رسالة الصولى إلى مزاحم بن فاتك فى تأليف أخبار أبى تمام وأشعاره : نشره خليل محمود عساكر ، محمد عبده عزام ، نظير الإسلام الهندى ، فى القاهرة ١٩٣٧ (وترجمه إلى الألمانية نظير الإسلام الهندى فى أطروحة له بجامعة برسلاو ١٩٤٠ م) .

ــ ويعنى الصولى فى كتاب الأوراق بأن يسجل فى مختلف السنين أسماء الموظفين الذين يتغيرون على وظائف القصر والعراق بوجه عام ، دون اهتمام بموظفى بقية الأقاليم . كما يتجه اهتمامه الأكبر إلى وصف دسائس مجتمع الخلافة وحياة أصحابها وأعمالهم ؛ وهو يعرض فى ذلك مقداراً وافراً من أشعاره التى قالها فى مختلف حفلات القصر والمناسبات الأخرى ؛ وفى آخر كلامه عن حياة الراضى يعرض مجموعة كبيرة من أشعار الخليفة .

٢ ــ أدب الكتاب : نشره محمد بهجت (الأثرى) فى القاهرة ١٣٤١ .

٣ ــ ديوان أبى تمام : انظر ترجمة أبى تمام فيما سبق ج ٢ ص ٧١ ...

٤ ــ رسالة إلى مزاحم بن فاتك : (انظر ترجمة أبى تمام فيما سبق ج٢ ص ٧٤) .

٥ ــ ديوان ابن المعتز (انظر ترجمة ابن المعتز فيما سبق ج٢ ص٥٣) .

٦ ــ ديوان ابن الرومى : (انظر ترجمة ابن الرومى فيما سبق ج٢ ص ٤٤) .

٧ ــ واختار أبو زكريا يحيى بن إبراهيم الحكيم منتخبات من كتابى الشطرنج للصولى والعدلى : حميدية (ومنه مصور بالقاهرة ثانى ٦ : ٢٠) وانظر :

A. v. der Linde, *Quellenstudien z. Geschichte des Schachspiels* 382/9; *Das erste Jahrh. d. Schachliteratur* 948.

ــ وتوجد أيضاً : منتخبات كتاب الشطرنج ، فى مكتبة لاله إسماعيل ٥٦١ (نقلا عن رتر) .

ومما ذكر أو نقل عنه من كتب الصولى :

١ ــ كتاب الوزراء : الفرج بعد الشدة للتنوخى ١ : ٤٠ س ١٨ ،

٦٦ س ٤ ، ٨٤ س ١٨ ، ٨٩ س ٣، ١٦٨ (أسفل) ، ٢ : ٤٠ س ٢؛ أحسن ما سمعت للثعالبي ٢٦ — ٢٧ ؛ التنبيه للمسعودي ٣٤٥ س ٣ .

٢ — كتاب شعراء مصر : الإرشاد لياقوت ٢ : ٥ س ١٠ ، ٤١٥ س ٩ ؛ المطالع للغزولي ١ : ٧٧ س ٢ .

٣ — كتاب الأنواع ؛ خزانة الأدب ٣ : ٥٣ س ٥ من أسفل .

٤ — أشعار الصولي : انظر أدب الكتاب لمحمد بهجت الأثري ١٤—١٨

— وذكر الصولي في كتاب الأوراق (نشر دان) ٨٥ س ١٤ قصيدة له يتغنى فيها بنهر أبيّ وحدائقه وأزهاره ، تبلغ مائة بيت .

— واستفاد الأغاني استفادة كبيرة من كتب الصولي لا سيما كتاب الأوراق ، وإن كان الحكم العام على ثقة الصولي وتحريه وضبطه ليس في صالحه . ويروى أنه سرق كتاب الأوراق من كتاب المرثدي (انظر فهرست ابن النديم ١٥١ س ٦) وهو : أشعار قريش (انظر إرشاد الأريب لياقوت ٢ : ٥٨) .

* * *

٥ ألف — أبو الفرج محمد بن عبيد الله بن سعد اللجلاج الشطرنجي . كان تلميذ أبي بكر الصولي . وكان ينادم فيما بعد عضد الدولة بشيراز ، وتوفي فيها سنة ٣٦٠ هـ / ٩٧٠ م .

ا — الفهرست لابن النديم ١٥٦ .

ب : —

١ — كتاب لعب الشطرنج الهندي : مكتبة أحمد تيمور (انظر مجلة المجمع العلمي العربي ٣ : ٣٦٥) .

٢ — رسالة في بيان لعب الشطرنج : أسعد ١٨٥٨ ؛ ولها ترجمة فارسية في : أسعد ٢٨٦٦ ، وانظر تذكرة في الشطرنج : حميدية ١ : ٥٦٠ و ١٣٣ ب ؛ ١٣٥ ألف (انظر *JRAS* 1937, 169 وراجع أيضاً :
A. von der Linde, *Quellenstudien zur Geschichte des Schachspiels* 303/9.) .

* * *

٥ ب — أبو عبد الله محمد بن عبدوس الجهشيارى المتوفى ٣٣١ هـ/٩٤٢ م .

ا — الفهرست لابن النديم ١٢٧ ؛ ابن خلكان (دى سلان) ٢ : ١٣٧
النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (جونبول) ٢ : ٣٠٣ .

ب : — له كتاب : الوزراء : نشره فون مجيك *v. Mzik* فى طبعة (*Facsimile*) مشابهة تماماً للمخطوط الوحيد الموجود فى مكتبة فينا ، وهذه الطبعة هى رقم ١ من مكتبة المؤرخين والجغرافيين :

Bibliothek arab. Historiker u. Geographen I, Leipzig 1926.

وانظر : A. von Kremer, *Ueber das Budget*, 207.

— ونشره أيضاً مصطفى السقا وإبراهيم الإبيارى وعبد الحفيظ شلبى فى مطبعة الحلبى بالقاهرة سنة ١٣٥٧ / ١٩٣٨ .

وقد فقد من مصنفات الجهشيارى :

١ — ميزان الشعر والاشتمال على أنواع العروض : فهرست ابن النديم ١٢٧ .

٢ — مجموعة تشتمل على ألف قصة متفرقة من أسمار العرب والفرس واليونان وغيرهم :

فهرست ابن النديم ٣٠٤ س ٢٢ ؛ وانظر :

Nocdonald, *JRAS* 1924, 367 *ff*.

* * *

٥ ج — محمد بن على (وقيل أبو محمد على) بن أعثم الكوفى المتوفى فى حدود سنة ٣١٤ هـ / ٩٢٦ م .

ا — انظر : Frahn, *Indications bibliographiques*, p. 16.

F. Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 541.

(وهذا الأخير أرخه بزمن متأخر كثيراً) : وانظر أيضاً مجلة المجمع العلمى العربى ٦ : ١٤٢ — ١٤٣ .

ب : — له كتاب الفتوح ، وهو تاريخ قصصى للفتوحات والخلفاء الأول إلى عهد يزيد ، من وجهة النظر الشيعية : سراى ٢٩٥٦ (انظر Z.V. Togan, *Koroei Czomd Anch. III*, 47) جوتا ١٥٩٢ ؛ كتالوج براون فى المتحف البريطانى G.I ٨٨ ؛ أمبروزيانا ١٢٩ .H (انظر :

Griffini, *Cent. M. Amari, Palermo* 1910, 402-15; *DZMG* 69, 77.

— وترجمه إلى الفارسية محمد بن أحمد بن محمد مستوفى الهروى سنة ٥٩٦ هـ / ١١٩٩ وانظر : Storey, *Pers. Lit. II*, 208. ؛ وطبع فى بومباى على الحجر سنة ١٢٧٠ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠٥ هـ .

— ونقل أحمد الكوفى إلى الفارسية من هذا الكتاب قصة فتح السوس وهرب يزدجرد وقتله ، وهى القصة التى نقلها *Gerrans* إلى الإنجليزية فى :

The History of the Conquest of Zoos and the Flight and Murder of Yesdejherd, transl. from the Pers. of A. b. Asem of Cufa by B. Gerrans in Ouseley, Or. Coll. I, 63, 163.

— ونشر النص الفارسى فى : Wilkens, *Chrestomathie* 152-161

— ونقل إلى الألمانية فى : *As. Museum II*, 161

— ونشر القسم الخاص بفتح النوبة فى :

The Invasion of Nubia by W. Ouseley, Or. Coll. I, 333.

* * *

٦ — على أن أشهر كتاب هذا العصر جميعاً ، وأكثرهم جوانب علم ومعرفة ، هو أبو الحسن على بن الحسين المسعودى .

ولد المسعودى فى بغداد ، وهو ينتمى إلى أسرة يرجع نسبها إلى [عبد الله ابن] مسعود ، صاحب النبي (صلى الله عليه وسلم) . وكان أسلوب الثقافة الذى درج عليه علماء الحديث فى زمانه يتطلب منهم الرحلة إلى أهم حواضر الإسلام طلباً للحديث والعلم ، فلم يقنع المسعودى باقتفاء أثرهم ، بل دفعه تطلعه العلمى إلى تجاوز البلدان الإسلامية والتجوال فيما وراءها بحثاً عن أخبارها وجمعاً لمعارفها . وبعد أن طاف ببلاد فارس وكرمان ، وأقام فى اصطخر سنة ٣٠٣ هـ / ٩١٥ م ، رحل إلى الهند فزار أولا « مُلطان » و « المنصورة » ، ثم مر « بكنباية » و « صيمر » ، فوصل إلى « سرنديب » فى جزيرة « سيلان » ، ومن ثم أبحر مع رفقة من التجار إلى الصين ، ثم رجع أدراجه إلى « زنجبار » و « عمان » .

وبعد جولة قصيرة له فى البلدان المحيطة ببحر الخزر ، نلتقى به سنة ٣١٤ هـ

/ ٩٢٦ م عند طبرية فى فلسطين . وفى سنة ٣٣٢ هـ / ٩٤٣ م طاف فى أنطاكية وثغور الشام ، ثم رجع إلى البصرة ، وذهب بعد ذلك ، سنة ٣٣٤ هـ ، إلى دمشق . وفى السنة عينها نزل بمدينة الفسطاط ، وظل يتردد مراراً بين الشام والفسطاط ، حيث استقر أخيراً وتوفى بالفسطاط فى شهر جمادى الآخرة سنة ٣٤٥ هـ ؛ ٩٥٦ م ، وقيل سنة ٣٤٦ هـ .

ا — فهرست ابن النديم ١٥٤ (وزعم أنه مغربى) ؛ كتاب الرجال للنجاشى ١٧٨ — ١٧٩ (وزعم أنه كان شيعياً إمامياً) ؛ الإرشاد لياقوت ٥ : ١٤٧ — ١٤٩ ؛ طبقات الشافعية لابن السبكى ٢ : ٣٠٧ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (دار الكتب) ٣ : ٣١٥ ؛ وانظر :

Quatremère, *JAS*. 3, *t. VII*, 1 *ff*.
Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 119.

— وفى تحديد طابع المسعودى وتمييز خصائصه ، انظر :

Marquart, *Ostasiat. u. Osteurop. Streifzüge XXXIV/V*

ب : — بقى من مصنفاته التى ذكرها « دى خويه » فى مقدمة كتاب التنبيه والإشراف للمسعودى ص ٦ :

١ — كتاب أخبار الزمان ومن أباده الحدثان من الأمم الماضية والأجيال الخالية والممالك الداثرة ؛ بدأ فى تصنيفه سنة ٣٣٢ / ٩٤٣ : يوجد أول هذا الكتاب فى برلين ٩٤٢٦ ؛ ويوجد الجزء الأول منه فى فينا ١٢٦٢ ؛ ويوجد مصور عن مخطوط بباريس فى القاهرة ثانى ٥ : ١٣ وانظر مجلة *Hesperes* جـ ١٢ : ١٢٢ ص ١٠١٨ ؛ وراجع : —

A. v. Kremer SBWA 1850, 207/11.

— وتقرر نشر هذا الكتاب فى حيدر آباد (انظر برنامج ١٣٥٤ رقم ١١) .[1]

— وطبع الجزء الأول من الكتاب فى القاهرة ١٩٣٨ .

٢ — كتاب الأوساط ، وهو مختصر من الكتاب السابق : آيا صوفيا ٢٩٣٨ رقم ٤ (وهى نسخة منقولة عن مخطوط كتب سنة ٣٣٢ هـ) ؛

---

(١) ولم توجد بعد نسخة إستانبول التى ذكرها Burckhardt فى *Travels in Nubia* 527 والتى تقع فى عشرين جزءاً .

وربما وجد أيضاً فى نسخة : بودليانا ١ : ٦٦٦ .

٣ — كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر (انظر *Gildemeister* *ZKM V*, 202) ؛ توجد مخطوطاته فى : برلين ٩٤٢٧ ، ٩٧٧٤ ؛ ميونخ أول ٣٧٤ — ٣٧٥ ؛ فينا ٨٠٦ — ٨٠٧ ؛ ليدن أول ٨٢٧ — ٨٣٠ ؛ باريس أول ١٤٧٦ — ١٤٨٥ ، ٥٨٥٤ ، ٦٥٩٧ ؛ المتحف البريطانى أول ٢٧٢ — ٢٧٣ ؛ المتحف البريطانى ثان ٤٤٨ — ٤٥٤ ؛ بودليانا ١ : ٧٠٧ ، ٧١١ ، ٧٩٢ ، ٨١٥ ، ٩٩٤ ؛ كمبردج أول ٦١ — ٦٢ ؛ المكتب الهندى أول ٧٠٠ ؛ المكتب الهندى ثالث ٩٦ ؛ مانشستر ٢٣٥ — ٢٣٦ ؛ الجزائر أول ١٥٧٣ ؛ ستراسبورج (انظر *ZDMG* 1886, 206) ؛ أمبروزيانا B ٣ — ٤ (انظر *RSO IV*, 87) ؛ إسكوريال (انظر : Amin-Muntasir, *Hell an Fischer v.* 13. 7. 1895. ؛ وتوجد أيضاً قطعة منه فى : إسكوريال ثان ٢٨٠ رقم ٢ (انظر : Antuna, *al-Andalus III*, 1935, 447/9, *gegen Derenbourg I*, 171.) ، كما توجد مخطوطات منه أيضاً فى : مكتبة القرويين بفاس ١٢٩٨ ؛ القاهرة ثان ٥ : ٣٤٢ ؛ كوبريلى ١١٥٩ — ١١٦٠ ؛ آيا صوفيا ٣٤٠٥ ؛ ولى الدين ٢٤٥٢ ؛ مكتبة الموصل ١٢٢ ، ١٢ ، ١٧٣ ، ٣٠ ؛ آصفية ١١ : ٢٠٨ — ٢١٠ ؛ بنكيپور ٢٥ : ٩٦٢ ؛ وانظر فى مخطوطات مكاتب إستانبول :

Cahen REI 1938 (1936), *SA*, 4

— ونشر مع ترجمة فرنسية فى تسعة أجزاء بباريس ١٨٦١ — ١٨٧٧ بعنوان :

Macondi, *les prairies d'or, texte et traduction par C. Barbier de Meynard et Pavet de Courteille, Bd.* 1-9, *Paris* 1861-77.

— ونشر فى مطبعة بولاق بمصر ١٢٨٣ هـ ، وطبع بالقاهرة أيضاً ١٣٠٣ ، ١٣٤٧ هـ ، وطبع على هامش الكامل لابن الأثير فى بولاق ١٣٠٣ هـ ، وعلى هامش نفح الطيب للمقرى ج ١ — ٣ سنة ١٣٠٢ هـ ، ١٨٨٥ م ، ١٣٤٦ هـ .

— واختصره إبراهيم الأبشيهى سنة ١١١٨ / ١٧٠٦ ؛ وتوجد نسخة من مختصره بخطه فى ڤينا ٨٠٧ .

— واختصره محمد بن على الشاطبى (فى مؤلف عنوانه : عقود الجمان

فى مختصر أخبار الزمان) أتمه إلى سنة ٦٣٨ هـ / ١٢٤٠ م ، وسيأتى ذكره مع ترجمة المؤلف المذكور فى الكتاب الثالث .

— وترجمه إلى الفارسية ميرزا حيدر على فخر الأدباء سنة ١٣١٦ / ١٨٩٨ — ١٨٩٩ : طهران ١ : ٢٤٦ ؛ وانظر :

Storey, *Pers. Lit. II*, 10

— وعملت له أيضاً الترجمات الجزئية التالية :

1. *Historical encyclopaedia transl. by A. Sprenger I, London (Or. Transl. Fund)* 1841.
2. *History of the Omayyades from Masudy's Golden Meadows by A. Sprenger and Mouloee Mamluk Aly, in Hist. select. from arabic authors I*, 1846.
3. J. Gildemeister, *de rebus Indiae quomodo in Arabum notitiam venerint, p. I, Cum Masudii loco e codd Per. rec., Bonnae* 1838.
4. J. Brunet y Belle, *Un autor mahometà del siglo X el-Masoudi, apontaciones presas del obra da questo autor los Pradores d'Or, Barcelona* 1897.

٤ — كتاب التنبيه والإشراف ، وهو آخر مصنف له ويمكن أن يقال إنه جمع فيه خلاصة مجهوده الأدبى ، وألفه سنة ٣٤٥ / ٩٥٦ : باريس أول ١٤٨٧ (انظر *ZDMG* 56, 223-236)

— ونشره دى خويه فى ليدن ١٨٩٤ تحت رقم ٨ من المكتبة الجغرافية العربية .

— كما نشره عبد الله إسماعيل الصاوى بمصر ١٣٥٧ / ١٩٣٨

— وترجمه كارادى ڤو إلى الفرنسية فى :

Carra de Vaux, *M. le livre de l'avertissement et de la revision, Paris* 1897.

— وفى باريس مخطوطات كثيرة لمختصر مجهول مصنفه ، اختصر فيه كتاب المسعودى مع قصص جغرافية عن بحر الهند ، مستقاة من كتاب عجائب بحر الهند للرامهرمزى (ستأتى ترجمته) ومع تاريخ لمصر حافل بالأساطير ، وعنوانه : أخبار الزمان وعجائب البلدان ، أو : مختصر العجائب والغرائب ، انظر : Carra de Vaux, *JAS.* 9, *Bd. VII*, 133-144.

٥ — رسالة فى إثبات الوصية لعلى بن أبى طالب : مكتبة نجف آبادى

٧ : ١١٥ ؛ ونشرت فى طهران ١٣٢٠ هـ .

٦ — رسالة فى أحوال الإمامة : مكتبة نجف آبادى فى الرقم السابق نفسه .

ومما ذكره المسعودى نفسه أو نقل عنه من كتبه :

١ — كتاب القضايا والتجاريب : مروج الذهب (على هامش ابن الأثير) ٣ : ١٧٢ س ٢٣ .

٢ — مظاهر الأخبار وظرائف الآثار : مروج الذهب (على هامش ابن الأثير) ٥ : ٢١٢ (أسفل) .

* * *

٧ — أبو عبد الله حمزة بن الحسن (أو الحسين) الأصفهانى . ولد فى حدود سنة ٢٨٠ هـ / ٨٩٣ م بأصفهان . وقدم مراراً إلى بغداد ، باحثاً عن المواد التى جمعها فى روايته لديوان أبى نواس ، وكان قدومه للمرة الثالثة إلى بغداد سنة ٣٢٣ هـ ؛ ٩٣٥ م . وتمم كتابه فى التاريخ بأصفهان سنة ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م : وتوفى بها قبل سنة ٣٦٠ هـ / ٩٧٠ م .

وكان حمزة الأصفهانى فارسيًّا يفخر بنسبه العجمى. ولكنه برغم ذلك لم يعاد العرب بل أنصفهم وأعلى ذكرهم ، فلا يجوز أن يعد من الشعوبية كما فعل جولدزيهر فى كتابه عن الدراسات الإسلامية [1] .

ا — تاريخ أصفهان لأبى نعيم (نشره Dedering) ١ : ٣٠٠ س ٣ — ٥ ؛ الأنساب للسمعانى ورقة ٤٤١ ، س ٢٦ — ٢٨ ؛ وانظر :

E. Mittwoch, *MSOS XII*, 1-60.
G.K. Nariman, *JRAS*, *Bombay Br. XXIV*, *II.*

— ب : —

١ — تاريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء : ليدن أول ٨٣١ ؛ المتحف البريطانى ثانى ٤٥٥ — ٤٥٦ .

— ومنه مختصرات فى : المتحف البريطانى أول ٣٤٩ رقم٢ ؛ أمبروزيانا ٣٠ H.

---

(١) انظر : Goldziher, *Muh. Studien I*, 209-213.

— ونشره مولوى كبير الدين فى كالكتا ١٨٦٦ .
— ونشره *Kaviani* فى برلين ١٨٤٠ .
— ونشر القسم العاشر منه *Gotthardt* فى ليبزج ١٨٤٤ بالنص العربى مع ترجمة لاتينية :

Hamazae Ispahanensis annalium libri X, ed. J. M. P. Gotthardt, I, Text. ar. Lisiae 1844, *t. transl. lat.* 1448.

— ونشره *Daudpota* مترجماً إلى الإنجليزية فى بومباى ١٩٣٢ .
٢ — الدرة الفاخرة . وهى الأمثال التى جاءت على وزن أفعل التفضيل (انظر خزانة الأدب ٢ : ١١ س ١٥) : ميونخ أول ٦٤٢ .
— ومنه مختصرات فى : فاتيكان أول ٥٢٦ رقم ٥ ؛ داماد إبراهيم ٩٦٣ (انظر : *MFO V*, 528.

E. Mittwoch, *MSOS XII*, 50-60.
MSOS 1913, 37 *ff*.
ZA XXVI, 270 *ff*.

— وقد استوعبه الميدانى تقريباً فى مجمع الأمثال . ونقل العسكرى أن كثيراً من الأدباء طعنوا فى هذا الكتاب لاشتماله على كثير من الأمثال المحدثة .
٣ — ديوان أبى نواس (انظر ترجمة أبى نواس فيما سبق جـ ٢ ص ٢٤ وما بعدها) .
٤ — كتاب الخصائص والموازنة بين العربية والفارسية : منه قطعة فى القاهرة أول ٤ : ١٧٢ ، القاهرة ثانى ٢ : ١٢ ؛ وانظر :

E. Mittwoch, *MSOS XII*, 48-51.

٥ — التنبيه على حدوث التصحيف : طهران ٢ : ٢٨٢ (وذكره اليافعى فى مرآة الجنان ١ : ٣٦٢ س ١ وما بعده) .
٦ — الأمثال الصادرة عن بيوت الشعر (انظر كشف الظنون لحاجى خليفة ١ : ٤٣٧ من الطبعة الأولى = ١ : ١٦٨ من الطبعة الثانية) : برلين ١٢١٥ *Berl. Qu.* .
٧ — كتاب الأفعال : مكتبة قوله ٢ : ٢١٠ .
— وانظر فى النقول عن كتابه : تاريخ أصبهان (كتاب أصفهان وأخبارها كما فى الفهرست) : إرشاد الأريب لياقوت ٣ : ٨٢ س ٣ ، ٤ : ٢١٠ س ٩ (وانظر نقولا أخرى ذكرها برجشتراسر فى *ZS II*, 206) ؛

الإعلان بالتوبيخ ١٢٢ س ١٠ .
— ونقل عن الكتاب المذكور أيضاً أبو نعيم فى ذكر أخبار أصفهان ، نشر *Dedering* جـ ٨ ؛ وانظر *MO* 1927, 191.

— وربما كان قسماً من كتاب تاريخ أصفهان أيضاً : كتاب شعراء أصفهان ، انظر الإرشاد لياقوت ٦ : ٢٨٩ س ١٣ ، ٢٩٣ س ٣ .

— هذا وزيادة على الكتب الستة الأخرى المفقودة التى ذكرها *Mittwoch* فى *MSOS* ، ذكر البيرونى للأصفهانى أيضاً فى كتاب الآثار الباقية ص ٣١ س ١٤ : رسالة فى الأشعار السائرة فى النيروز والمهرجان .

— وذكر النويرى فى نهاية الأرب ١ : ١٨٥ — ١٩٠ نقلاً عن الأصفهانى من كتابه : أعياد الفرس .

* * *

٨ — وكاتب يسمي : المطهر بن طاهر المقدسى — لم يعرف فيما عدا ذلك — كتب فى مدينة « بُست » من أعمال سجستان ، سنة ٣٥٥ هـ / ٩٦٦ م لأحد وزراء السامانيين كتاب بدء الخلق والتاريخ :

كتاب بدء الخلق والتاريخ . وهو جمع غير منهجى لمعارف تتصل بالأديان وتاريخ العقائد والأخبار التاريخية ؛ ونسب هذا الكتاب فى مخطوط داماد إبراهيم ، وفى كتاب خريدة العجائب لابن الوردى ، إلى أبى زيد البلخى ؛ وتبعهما فى ذلك حاجى خليفة فى كشف الظنون ٢ : ٢٣رقم ١٦٩٣ .

على حين نسبه إلى مؤلفه الحقيق — باسمه الذى ذكرناه — كل من الثعالبى فى كتاب الدرر ، ومؤلف كتاب : *Histoire des rois de Perse*، وأبو المعالى محمد بن عبد الله الفارسى فى كتابه الذى ألفه سنة ٤٨٥ ؛ ١٠٩٢ ، وهو : كتاب بيان الأديان (انظر
(Schaefer, *Chrestom. pers. I*, 136-138.

— ونشر هيار هذا الكتاب مع ترجمته إلى الفرنسية ، ناسباً إياه إلى أبى زيد البلخى ، فى :

Le livre de la Création et de l'Histoire d'Abou Zaid A. b. Sahl al-Balkhi, publ. et trad. par Cl. Huart.
Bibl. de l'Ecole des langues or. viv. s. IV, vol. XVI, I-VI Paris 1899-1910.

(Huart, *JAs. sér. IX, t.* 16-21. : انظر)

هـ – تاريخ الحضارة والثقافة

لم تزل الموسيقى من أهم وسائل الحضارة وأسبابها فى كل زمان ومكان . وما برح العرب فى الجاهلية يرددون أشعارهم ويتغنون بها . فلما نزح العرب فى عصر بنى أمية إلى المدائن فى العراق والشام ، عرفوا ألواناً جديدة من النغم فى ألحان العجم ، فكان ذلك أساساً لتحسين الموسيقى العربية ، وتنمية فن غنائى جديد كان للتأثير الفارسى فيه النصيب الأوفر . ولما كان جلياً أن الموسيقى استخدمت – بادئ ذى بدء – فى مساوقة الغناء ومصاحبته ، فلا مناص من أن يكون نمو كلا الفنين قد اطرد بخطوات متساوية .

على أنه ليس متيسراً – بعد – البحث فى تدرج فن الموسيقى فى الأزمنة القديمة ، فقد فقدت كل المصادر العربية المباشرة التى صنفت فى ذلك الفن قبل كتاب الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى . وإذاً فليس فى وسعنا إلا أن نسمى هنا على الأقل أشهر المصنفين السابقين الذين استفاد منهم صاحب الأغانى .

١ ألف – فأول هؤلاء هو إبراهيم بن المهدى الخليفة العباسى . كانت أمه جارية ديلمية تسمى : شكلة . وكان إبراهيم بن المهدى قد خرج على الخليفة المأمون ، فتولى الخلافة زمناً قصيراً سنة ٢٠٢ هـ / ٨١٧ م ، عند ما سمى المأمون صهره علياً الرضا العلوى ولياً للعهد .

وزاول إبراهيم الموسيقى مزاولة الشغف بها والولع بحبها . بيد أنه أثر عنه أنه جدد بعض فنونها ، وأدخل عليها تحسينات كثيرة . ولكن مدرسة إبراهيم الموصلى الأصيلة (الكلاسيكية) غلبت ثانية على ابتداعات إبراهيم بن المهدى .

وتوفى إبراهيم بن المهدى فى سامراء سنة ٢٢٤ هـ / ٨٣٩ م ، عن اثنتين وستين سنة .

انظر : أشعار أولاد الخلفاء للصولى ١٧ – ٤٩ ؛ أخبار إبراهيم بن

المهدى وأخته علية وأشعارهما للصولى (انظر ترجمة أبى بكر محمد بن يحيى الصولى فيما سبق ص ١٥) ؛ وانظر :

Barbier de Meynard, *JA* 1869 *Mars-Avril.*
Islamic Culture (*Haidarabad*) *III*, 249-272.

وانظر أيضاً نهاية الأرب للنويرى ٤ : ٢٠١ — ٢٠٧ [1] .

* * *

ا ب — وكان أشهر الموسيقيين فى العهد الذهبى للخلافة العباسية : إبراهيم ابن ماهان (وقيل ميمون) الموصلى وابنه إسحاق بن إبراهيم.

ولد إبراهيم الموصلى سنة ١٢٥ هـ/ ٧٤٣ م بالكوفة . وكان أبوه أعجمياً هرب من جور بعض عمال بنى أمية لخراج طولب بأدائه ، ثم مات أبوه وخلفه طفلا ، فخرج إلى الموصل ، وصحب جماعة من الصعاليك كانوا يصيبون الطريق ويشربون ويغنون ، فتعلم إبراهيم منهم الغناء ومهر فيه ؛ وطال مقامه بالموصل ، وحذق بها الغناء الفارسى والعربى . فلما ولى المهدى الخلافة أحضره إلى بغداد ، وكان إبراهيم يشرب ، فأراده المهدى على ملازمته وترك الشراب ، وضربه مرة وحبسه إذ جاء منتشياً .

ولم يدرك إبراهيم الموصلى ذروة الشهرة فى الغناء إلا فى خلافتى الهادى والرشيد . وكان يشترى الجوارى فيؤدبهن ويعلمهن الغناء ثم يبيعهن بالثمن الغالى . وهؤلاء الجوارى هن اللواتى شاركن بأوفر قسط فى نشر الشعر والغناء وإحيائهما فى بيوتات حاضرة الخلافة .

وتوفى إبراهيم الموصلى ببغداد سنة ١٨٨ / ؛ ٨٠٤ م ، عن ثلاث وستين سنة ؛ فخلفه ابنه إسحاق على زعامة فنى الموسيقى والغناء .

وولد إسحاق بن إبراهيم الموصلى سنة ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م فى أرّجان ، وقيل

---

(١) انظر نهاية الأرب للنويرى ٤ : ١٣٢ — ٣٢٧ ، ٥ : ١ — ١١٩ ؛ وانظر أيضاً :
H.G. Farmer, *The History of Arabian Music to the XIIIth. Century, London* 1929.

فى الرى . وأمه فارسية تسمى : شاهك ، ونال إسحاق من التأديب والثقافة حظاً عظيماً حتى كان يفخر بأدبه وثقافته أكثر مما يفخر بمواهبه الفنية وملكته الموسيقية ، التى كانت فى حقيقة الأمر أقوى جوانبه .

وقد كان إسحاق ، على الرغم من تطامنه فى الغناء وتقليله من شأنه ، إمام هذه الصناعة غير مدافع ، بعد أن أحرز قصب السبق على إبراهيم بن المهدى الذى كان من محبى الغناء لا محترفيه . وظل كذلك إلى أن توفى سنة ٢٣٥ هـ / ٨٤٩ م.

ولم يبق لنا شيء من مصنفات إسحاق الكثيرة فى الموسيقى ، والرقص ، وأخبار المغنين والمغنيات . ولكن صاحب الأغانى وضع كتابه على أساس مائة صوت مختارة ، كان هارون الرشيد أمر إبراهيم الموصلى بانتخابها مع إسماعيل ابن جامع وفليح بن العوراء ، ثم راجعها إسحاق وهذبها من بعدهم .
على أن حماد بن إسحاق كان يكره أن تنسب الأصوات المئة إلى أبيه ، لأنه لم يكن هو الذى أخرجها واستصفاها .

الأغانى (ساسى) ٥ : ٢ — ٤٦ ، ١٥ : ٧٩ — ٨٢ ؛ الموشح للمرزبانى ٣٠٠ — ٣٠٢ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ٢٢٧ — ٢٣٢ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٦ : ١٧٥ — ١٧٨ ، ٣٣٨ — ٣٤٥ ؛ العقد الفريد لابن عبد ربه (طبع مصر ١٣٠٥ هـ) ٣ : ١٨٣ ؛ نهاية الأرب للنويرى ٥ : ١ — ٩ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ٥٥ — ٥٦ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٨٢ — ٨٤ ؛ عصر المأمون لأحمد فريد رفاعى ١ : ٤٥٢ — ٤٧٢ ؛ الموسيقى الشرقية لمحمد كامل حجاج (القاهرة ١٩٢٤) ٢٥ وما بعدها ، وانظر :

H.G. Farmer, *The History of Arabian Music* 124 *ff.*
H.G. Farmer, *Historical Facts for the Arabic Musical Influence*, *London* 1930, 247 *ff.*, 280/5.
EI (*Ergaenzung*) 100/1.

— وأورد القالى فى أماليه ٣ : ٩٠ س ٩ وما بعده خبراً يوضح تعدد نواحى إسحاق العلمية .

١ ج — عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الخزاعى ، من بنى طاهر ولاة خراسان . كان يعد شيخ بنى خزاعة ، كما كان آخر ولاة الشرطة على بغداد من بيت الطاهريين . ونادم المعتضد وكان ذا مكانة عالية فى قصر الخلافة لخبرته النظرية والعملية بفنى الموسيقى والغناء ، ولطول باعه فى الأدب والشعر وعلوم الأوائل .

وتوفى فى شوال سنة ٣٠٠ هـ / مايو سنة ٩١٣ م ، عن إحدى وثمانين سنة .
ومن مصنفاته كتاب فى الآداب الرفيعة كان مشهوراً بين المغنين .

الأغانى (بولاق) ٨ : ٤٤ — ٤٥ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٠ : ٣٤١ ٣٤٤ ؛ ابن خلكان رقم ٣٣١ (جـ ١ : ٣٤٢) ؛ تاريخ عريب ٤١ ؛ الكامل لابن الأثير (ليدن) ٨ : ٥٦ .

* * *

١ د — محمد بن داود بن الجراح . كان من أصحاب ابن المعتز ، واختفى بعد فتنته ، ثم وجدوه فأشار أبو الحسن بن الفرات بقتله ، فقتل سنة ٢٩٦ هـ / ٩٠٨ م .

ا — الفهرست لابن النديم ١٢٨ ؛ فوات الوفيات للكتبى ٢ : ٢٠٢ ؛ ابن خلكان (ڤستنفلد ٤٩٨ ترجمة دى سلان ١ : ٢٥) .

ب : —

١ — كتاب من اسمه عمرو من الشعراء فى الجاهلية والإسلام : فاتح ٥٣٠٦ رقم ٢ (انظر *MO VII*, 125) واستفاد منه المرزبانى فى معجم الشعراء ٢١٧ وما بعدها .

٢ — كتاب الورقة (انظر كتاب الأوراق فى ترجمة أبى بكر محمد بن يحيى الصولى ص ٢٥) : توجد نسختان من هذا الكتاب فى دار الكتب بطهران وعند السيد أحمد الصافى النجفى ، انظر رسالة عز الدين التنوخى فى مجلة المجمع العلمى العربى ١٥ : ١٩ — ٣٣ .

— وذكره الآمدى فى كتاب الموازنة ٥٥ س ٢٤ .

٣ — كتاب الوزراء : ذكره الجهشيارى فى كتابه : الوزراء ٣١٤ س ٤ .

٤ — أخبار الشعراء : ذكره الآمدى فى الموازنة ٥ س ٢٥ ؛ وهو نفسه كتاب طبقات الشعراء عند الجهشيارى ٢٥٩ س ٥ .

* * *

١ هـ — أبو أحمد يحيى بن على بن يحيى بن المنجم ، النديم ، ولد سنة ٢٤١ هـ / ٨٥٥ م ، وكان جده من ندماء المأمون ، كما كان أبوه على هو الذى جمع دار كتب الوزير : الفتح بن خاقان .

وكان يحيى من المعتزلة ، وعاش مكرماً فى قصر دار الخلافة ، فنادم الخلفاء : المعتضد ، والموفق ، والمكتفى . وتوفى يوم ١٣ من ربيع الأول سنة ٣٠٠ هـ / ٢٩ من أكتوبر ٩١٢ م .

ا — معجم الشعراء للمرزبانى ٥٠٢ — ٥٠٣ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ٨٧ ؛ الكامل لابن الأثير ٨ : ٥٧ ؛ابن خلكان رقم ٧٧٢ (طبع مصر ٢ : ٢١١) ، الفهرست لابن النديم ١٤٣ ؛ مروج الذهب للمسعودى ٧ : ٣٠٩ — ٣١١ ، ٨ : ٢٢٥ — ٢٢٦ ؛ تاريخ الحكماء للقفطى ٣٦٤ ؛ التتمة للبيهقى ١٠٣ ، الوافى بالوفيات للصفدى (عند : Gabrieli, فى : RALs. V, v. 21, 368-71) ؛مرآة الجنان لليافعى ١ : ٥٥ س ١٨ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (دار الكتب) ٢ : ٢٥٣ س ٣ ؛

H.G. Farmer, *Historical Facts for the Arab. Musical Influence*, *London* 1930, 280/5.

ب : —

١ — رسالة فى الموسيقى : المتحف البريطانى ثانى ٨٢٣ رقم ٩ ؛ رامپور ١ : ٤١٤ رقم ٣٤ ؛ ونشرها فارمر فى :

H.G. Farmer, *Arabic Music in the Kitab al-Aghani London* 1940

٢ — رسالة إلى قسطا بن لوقا وحنين بن إسحاق (سيأتى ذكرها فى ترجمة قسطا فى الباب الخاص بالمترجمين) .

٣ — كتاب البارع فى أخبار الشعراء المولدين (انظر ابن خلكان ١ : ٤٤٠) .

٤ — كتاب الباهر فى أخبار الشعراء مخضرمى الدولتين من بشار بن

برد إلى مروان بن أبى حفصة ، أتمه ابنه أبو الحسن على بن يحيى ؛ وكلا الكتابين الأخيرين هما المصدر الأساسى للمرزبانى فى كتابه الموشح .

* * *

١ و — أبو محمد بكر بن محمد بن خلف بن حيان بن صدقة ، الملقب بوكيع . كان متفنناً فى جمع الآداب ، وولى القضاء ببعض النواحى ، ومات فى حدود سنة ٣٣٠ هـ / ٩٤١ م .

ا — فهرست ابن النديم ١١٤ ؛

Cahen, *Revue des Etudes Isl.* 1938 (1936) 3

ب — لم يبق من نتاجه الأدبى المتعدد الجوانب والمتصل بالتاريخ (له كتاب الشريف ، وهو دائرة معارف موجزة مثل كتاب المعارف لابن قتيبة) ؛ والجغرافية (له كتاب المسافر ، وكتاب آخر لم يتم وهو كتاب الطريق أو النواحى) ؛ وتدبير الأموال (له كتاب التصرف والنقد والسكة) ؛ سوى .

كتاب أخبار القضاة وتاريخهم وأحكامهم : ينى ٢ : ٢٢٣ (انظر : *Schacht I,* 61) مكتبة داماد زاده قاضى عسكر ١٠٧٩ .

* * *

١ — أبو الفرج على بن الحسين بن محمد بن أحمد القرشى الأصبهانى . ولد سنة ٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م وطلب العلم وتأدب ببغداد . ويبدو أنه عاش بعد ذلك حياة أديب جوال ، ومن ثم وجدناه ينادم سيف الدولة ، كما وجدناه عند وزيرى بنى بويه : الصاحب إسماعيل بن عباد ، والمهلبى . وكان نسبه يرجع إلى بنى أمية ، ويروى أنه كان على اتصال بالفرع الأندلسى من هذا البيت الأموى ، وذلك على الرغم من أنه كان يعتنق مذهب الشيعة[1] .

ويفسر أصله العربى المحض ما يوجهه من عناية خاصة إلى تاريخ العرب فى الجاهلية ، ونحن ندين له بمعرفة أهم أخبارهم .

---

(١) انظر : Goldziher, *ZDMG* 50, 123.

ولما أسن أبو الفرج وهنت قواه وهناً شديداً ، وتوفى يوم ١٤ من ذى الحجة سنة ٣٥٦ هـ / ٢١ من نوفمبر ٩٦٧ م .

ا — تاريخ بغداد للخطيب ١١ : ٣٩٨ — ٤٠٠ ؛ الإرشاد لياقوت ٥ : ١٤٩ — ١٦٨ ؛ سيف الدولة لمحمد صدر الدين ١٧٩ ؛ النثر الفنى لزكى مبارك ١ : ٢٣٤ — ٢٤٥ ؛ وانظر :

Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 132.

ب : — .

١ — كتاب الأغانى : مخطوطاته (انظر فهرست مكتبة جوتا من عمل *Pertsch*) : برلين ٧٣٩٥ ؛ ميونخ أول ٤٦٨ — ٤٩٢ ؛ المتحف البريطانى ثان ٦٥٠ — ٦٥٣ ؛ برلين — بريل (دحداح) ٢٥٠ (رقم ١ — ١١) ؛ جاريت ١٧٩ (ج ١) ؛ فيضية ١٥٦١ — ١٥٦٩ (انظر : Holter, *Jahrb. des Kunsthist. Inst.* : وانظر أيضاً *ZDMG* 68, 377 (*Wien, N.F. VI,* 1937, *S.* 38 ؛ فاتح ٣٦٦٩—٣٦٧٠ رقم ٣ ؛ وانظر : J. Wellhausen, *ZDMGL,* 146 *ff.*

— ونشر كتاب الأغانى بمصر للمرة الأولى فى بولاق ١٢٨٥ هـ فى ٢٠ جزءاً ؛ ونشر للمرة الثانية بمصر أيضاً سنة ١٩٢٣ هـ فى ٢١ جزءاً ، مع الجزء الحادى والعشرين الذى نشره *R.E. Brünnow* فى ليدن ١٨٨٣ م ، وأضيف إليه الفهرس الذى وضعه جويدى :

Tables alphabétiques du K. al-Ag. red. par I. Guidi, Leide 1895/1900.

— وبدأ دار الكتب بالقاهرة فى نشر كتاب الأغانى من سنة ١٩٢٣م .

— ونشر محمد محمود الشنقيطى : تصحيح كتاب الأغانى ، بمصر ١٣٣٤ / ١٩١٦ .

— ونشر محمد الخضرى كتاب : مهذب الأغانى ، فى سبعة أجزاء بمصر ١٩٢٥ .

مختصرات كتاب الأغانى :

١ — مختار الأغانى فى الأخبار والتهانى ، مرتب على حروف الهجاء مع زيادات خاصة (انظر : Ahlwardt, *Diwan Abu Nuwas I,* 3) ، لمحمد بن مكرم بن منظور (المتوفى ٧١١ / ١٣١١ وستأتى ترجمته فيما

بعد) : جوتا ٢١٢٦ ؛ المتحف البريطانى أول ١٢٨٠ ؛ بريل ثان ١٢٢ ؛ القاهرة ثانى ٤ ب : ٧٩ ؛ فيضية ١٥٦١ ، ١٥٦٤ ، ١٥٦٩ (انظر *ZDMG* 68, 377) ؛ فاتح ٣٦٦٩ — ٣٦٧٠ ؛ ونشر الجزء الأول منه فى القاهرة ١٣٤٥ / ١٩٢٧ .

٢ — تجريد الأغانى من المثالث والمثانى ، لجمال الدين محمد بن سالم ابن نصر الله بن واصل الحموى (المتوفى ٦٩٧ / ١٢٩٧ وستأتى ترجمته فيما بعد) أتمه سنة ٦٦٦ / ١٢٦٦ : المتحف البريطانى أول ٥٧١ ؛ آيا صوفيا ١٤٠٠ ؛ القاهرة ثان ٣ : ٤٣ .

٣ — رنات المثالث والمثانى فى روايات الأغانى لأحمد الصلحانى ، نشر ببيروت ١٨٨٨ م ، وطبع للمرة الثالثة ١٩٢٣ م .

٤ — ويوجد مختصر مجهول مصنفه فى : الجزائر أول ١٧٩٥ — ١٧٩٩

٥ — ويوجد مختصر آخر مجهول مصنفه ، عنوانه : حدائق الفنون فى اختصار الأغانى : مكتبة جامع الزيتونة بتونس ، انظر :
Bull. de Corr. Afr. 1884, 8

(٢) مقاتل الطالبيين ، صنفه سنة ٣١٣ / ٩٢٥ : المتحف البريطانى ثانى ٥٢٦ رقم ١ ؛ برلين ٩٠٩ ٢ . *Oct.* ؛ ونشر على هامش كتاب المنتخب فى المراثى والخطب لفخر الدين النجفى فى بومباى ١٣١١ ؛ ونشر كاملا فى طهران ١٣٠٧ ؛ وفى النجف ١٣٥٣ .

[ونشره السيد أحمد صقر فى مطبعة عيسى الحلبى بالقاهرة ١٣٦٨ / ١٩٤٩] .

(٣) كشف الكربة فى وصف الغربة : القاهرة (انظر فهرس مكتبة العرب سنة ١٩٢٣ ص ١٥٢ رقم ١٤٢) .

ومما ذكر أونقل عنه من كتب أبى الفرج زيادة على كتاب النسب :

١ — كتاب التعديل والانتصاف فى معايب العرب ومثالبها : انظر تاريخ بغداد ١١ : ٣٩٨ — ٤٠٠ .

٢ — كتاب الإماء الشواعر : الوافى بالوفيات للصفدى ١ : ٥٤ س ٣ ؛ الإعلان بالتوبيخ للسخاوى ١٠٤ س ١٣ ؛ والظاهر أنه هو كتاب النساء الشواعر الوارد ذكره فى تحفة العروس للتيجانى .

٣ — كتاب أخبار المجانين : الإعلان بالتوبيخ للسخاوى ١٠٦ س ٧ .

٤ — أخبار القيان : الإعلان بالتوبيخ للسخاوى فى الموضع السابق مغلطاى ١ : ١٦٤ س ٦ ؛ ٢٢٢ س ٤ .

٥ — أخبار المغنين والمماليك : الإعلان بالتوبيخ للسخاوى ١٠٦ س ٨ .

٦ — نسب بنى شيبان ، ونسب المهالبة : الإعلان بالتوبيخ للسخاوى ٨٠٨ س ١٦ ؛ والظاهر أنهما قسمان من كتاب النسب .

٧ — كتاب الخانات (هكذا بدلا من : الحكايات ، عند ابن خلكان و Wright, *Chrestom*, 87, II ؛ ودائرة المعارف الإسلامية ٢ : ٣٢٧) .

٨ — كتاب الأمالى : ذكره السيوطى فى التحفة البهية ٥١ س ٩ .

٩ — كتاب النغم : الأغانى (بولاق) ٩ : ٤٩ س ٤ من أسفل .

* * *

٢ — الخالديان : أبو عثمان سعيد ، المتوفى فى حدود سنة ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م وأبو بكر محمد المتوفى سنة ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م ، ابنا هاشم . أوطنا بحلب فكانا من حاشية سيف الدولة وبطانته ؛ وكانا شاعرين أديبين ، واشتركا فى التصنيف ، فصنفا — زيادة على كتاب تاريخ الموصل — رسالتين فى أبى تمام وابن الرومى ، وجمعا اختيارات من أشعار المحدثين تسمى : حماسة الخالديين .

ا — اليتيمة للثعالبى ١ : ٥٠٧ — ٥٣٠ ؛ فوات الوفيات للكتبى ١ : ١٧٠ — ١٧٥ ، ٢ : ٢٨١ ؛ Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 148.

ب : —

١ — حماسة الخالديين ، أو كتاب الأشباه والنظائر : القاهرة أول ٤ : ٢٠٢ ؛ القاهرة ثانى ٣ : ١٢٦ .

٢ — التحف والهدايا (وهى أشعار وأمثال فى الهدايا) : القاهرة ثانى ٣ : ٤٤ .

٣ — المختار من شعر بشار (انظر ترجمة بشار بن برد فيما سبق حـ ٢ ص ١٣ وما بعدها) .

٤ — قصائد لسعيد بن هشام الخالدى : برلين ٧٥٦٧ رقم ٣ ، ٤ .

٥ — كتاب الديارات : ذكره ياقوت فى الإرشاد ٢ : ٢٢ س ١٠

(انظر ZS II, 196) .

* * *

٢ ألف — أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور الشجرى . ولد سنة ٢٦٠ هـ / ٨٧٣ م ، وتفقه على مذهب ابن جرير الطبرى وولى القضاء بالكوفة ، وتوفى فى شهر المحرم سنة ٣٥٠ هـ / فبراير — مارس ٩٦١ م

ا — الفهرست لابن النديم ٣٢ س ١٠ — ١٤ ، ٢٣٥ س ٢١ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٤ : ٣٥٧ ؛ الإرشاد لياقوت ٢ : ١٦ — ١٩ .

ب — له كتاب أخبار القضاة الشعراء : ينى ٢ : ٢٢٣ .

* * *

٣ — أبو الفرج محمد بن إسحاق أبى يعقوب بن النديم* الوراق البغدادى . ولد ببغداد ، وكان أبوه وراقاً ، فاحترف حرفة أبيه . الذى كان يبعثه كثيراً فى تجارته ، فورد الموصل مراراً[١] ، وكان ابن النديم شيعيًّا قوى الاقتناع بعقيدته[٢] .

بدأ ابن النديم سنة ٣٧٧ هـ / ٩٨٧ م بتصنيف كتابه : الفهرست ، فوضع منه — بادئ الأمر — أربعة كتب فقط ، وهى : كتاب الفلسفة ، وكتاب العلوم القديمة ، وكتاب الأدب ، وكتاب المذاهب والاعتقادات والكيمياء . وهذه المسودة الأولى للكتاب ماثلة فى نسخة بمكتبة كوبريلى رقم ١١٣٦ . وفى السنة عينها أضاف ابن النديم إلى الكتاب المقالات الست الأولى

---

* سماه المؤلف : أبا الفرج محمد بن إسحاق بن أبى يعقوب بن النديم ؛ والذى فى ياقوت أن أبا يعقوب كنية أبيه .

(١) ذكر ابن النديم فى كتاب الفهرست ص ٣٤٩ أنه لقى راهباً سنة ٣٧٧ بدار الروم وراء البيعة ، فتوهم فلوجل أنه كان بالقسطنطينية . ولكن المراد من دار الروم محلة كانت للروم ببغداد ، كما عرف ذلك المستشرق *Rosen* انظر : Rosen, *Zap. IV*, 401-4 وانظر A. Kremer, *Kulturgesch. II*, 173 n. وانظر أيضاً : Le Strange, *Bagdad during the Abbasid Caliphate*, 214

(٢) انظر : Goldziher, *ZDMG* 36, 278 *ff.*

فى العلوم العربية . ولكن مقدمة الكتاب ، التى تعرض فيها لوصف لغات الأمم من العرب والعجم ونعوت أقلامها وأنواع خطوطها وأشكال كتاباتها ، كانت موجودة فى المسودة ، فصارت هى الفن الأول من المقالة الأولى .

وأراد ابن النديم استيعاب جميع الكتب الموجودة فى زمانه عند الوراقين ، فسمى كتب الخرافات والسحر ومعان شتى من اللعب وغير ذلك ، وأخذ يضيف زيادات وتكملات إلى كتابه مما وجد فى السنين المتعاقبة إلى أوائل المائة الخامسة .

ولا يعرف تاريخ وفاة ابن النديم .

ا — الإرشاد لياقوت ٦ : ٤٠٨ ؛ ولم يكن عند ياقوت أيضاً من مصادر التعرف على ابن النديم سوى كتاب الفهرست نفسه ، فى نسخة حديثة مزودة بزيادات وإضافات ، وهى نسخة الوزير المغربى المتوفى ٤١٨ / ١٠٢٧ (وانظر *Bergstraesser ZS II*, 185) .

ب : —

كتاب الفهرست : يوجد مخطوط منه فى المدينة : مكتبة شيخ الإسلام ٤٨٨ تاريخ ؛ ومنه نسخة فى مكتبة أحمد تيمور ١١٠ فهارس (عن پاول كراوس) ؛ وانظر فى مخطوطات الفهرست أيضاً :

J. Fück, *ZDMG* 90, 302 *ff.* (*Neues zum Fihrist*).
P. Kraus, *Orientalia VI*, 286.
M. Th. Houtsma, *Zum Kitab al-F.*, *WZKM IV*, 2 7 *ff.*

(وفيه إكمال نقص فى طبعة فلوجل ، فى تاريخ علم الكلام) .

S, Fraenkel, *Zum Fihrist*, *ZDMG* 46, 741/3.

— ونشر فلوجل وردجر وملر كتاب الفهرست مع تعليقات فى جزأين ١٨٧١ — ١٨٧٢ :

Kitab al-Fihrist mit Anm. hsg. v. G. Flügel, nach dessen Tode besorgt von J. Roediger u. A. Müller, 2 *Bd.*, *Leipzig* 1871/2

وانظر : Flügel, *ZDMG XIII*, 559/650

— وطبع كتاب الفهرست عن طبعة فلوجل المذكورة مع القطعة الموجودة فى ليدن ، بالقاهرة ١٣٤٨ / ١٩٣٠ .

— وترجم سوتر القسم الخاص بالرياضيين من كتاب الفهرست إلى الألمانية :

H. Suter, *Das Mathematikverzeichnis im Fihrist des Ibn a. J. an-N. zum ersten Mal vollstaendig ins Deutsche übersetzt u. mit.*
Anm. versehen, *Abh. z. Gesch. d. Math. Heft VI (Suppl. z. Z. f. Math. u. Phys.* 371/87, *Nachtrag z. f. Math. u. Phys.* 38, *hist. - lit. Abt.* 126 *ff.*)

— وانظر أيضاً فى كتاب الفهرست ومخطوطاته :

Nallino, *'Ilm al-falak* 47 *ff.*
H. Ritter, *Zur Ueberlieferung des Fihr. Der Islam XVII*, 15-23.
J. Fück, *Eine arab. Literaturgeschichte aus dem* 10. *Jahrh. n. Chr. ZDMG N.F. IX*, 111-124; *EI III*, 873/4.

— وانظر بحثاً كتبه ليبرت فى ابن الكوفى طليعة ابن النديم :

J. Lippert, *Ibn al-Kufi, ein Vorgaenger Nadims WZKM XI*, 147 *ff.*

* * *

و ــ تاريخ مصر وشمالى أفريقية

١ ــ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم . كان أبوه عبد الله بن عبد الحكم ، المتوفى سنة ٢١٤ هـ / ٨٢٩ م ، قاضياً ورئيساً للمالكية بمصر .

ولأبى القاسم مصنف كبير فى فتح مصر وبلاد المغرب . وتوفى بالفسطاط سنة ٢٥٧ هـ / ٨٧١ م .

ا ــ الفهرست لابن النديم ٢١١ ؛ ابن خلكان (فستنفلد) ١ : ٤٥٦ ؛ طبقات الشافعية لابن السبكى ١ : ٢٢٣ ؛ التهذيب لابن حجر ٩ : ٢٦٠ ؛ الميزان للذهبى ٣ : ٨٦ ؛ الديباج لابن فرحون ٢٢٠ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (جونبول) ٢ : ٤٥ ؛ حسن المحاضرة للسيوطى ١ : ١٣٨ ؛ وانظر : Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 63.

ب ــ له كتاب فتوح مصر والمغرب (انظر كشف الظنون لحاجى خليفة ٨٩٣٠) : باريس أول ١٦٨٦ ــ ١٦٨٧ ؛ ليدن أول ٩٦٢ ؛ المتحف البريطانى ثانى ٥٢٠ (انظر Torrey, *JAOS XX*, 209/16)

ــ ونشره تورى سنة ١٩٢٢ فى :

The History of the Conquest of Egypt, North Africa and Spain Known as the F.M. of Ibn A. ed. from the mss. in London, Paris and Leyden by Ch.C. Torrey (Yale Or. Res. Ser. III), New Haven 1922.)

وراجع تورى فى : *JAOS XX* 209/16 وراجع أيضاً *Studies Biblical and Semitic, New York* 1902, 227/30

ــ ونشر جزءاً منه ماسيه ١٩١٤ :

Histoire de la conquête de l'Egypte, du Maghreb et de l'Espagne, éd. par H. Massé I K. 1914.

وعملت له الطبعات أو الترجمات الجزئية التالية :

1. *Ibn Abdolhakami libellus de historia Aegypti antiqua, ed. J. Karle, Gottingae* 1856.

2. *Ibn Abdulhakems History of the Conquest of Spain, ed. and transl. by John Harris Jones, Gottingen and London* 1858.
3. *La Fuente y Alkantara, Ajbar Machmua, App. II*, 66, *p.* 208/19
4. *Tradions anciennes relatives à l'établissement des Musulmans en l'Afrique septentrionale* (*in Histoire des Berbères, par Ibn Khaldoun, trad. par le Baron de Slane, t.* 1, *App.*)

كما ترجم جاتو قسما منه إلى الفرنسية فى :

5. *La conquête de l'Afrique du Nord et de l'Espagne, trad. par Gateau, Tunis* 1931.

* * *

١ ألف — وأخوه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ولد سنة ١٨٢ هـ / ٧٩٨ م ، وأخذ الفقه عن مالك بن أنس* ، وتوفى سنة ٢٦٢ هـ /٨٧٥ م .

ا — الفهرست لابن النديم ٢١١ س ٢٧ ؛ ابن خلكان (طبع القاهرة ١٢٧٥ هـ) ١ : ٦٥١ ؛ طبقات الشافعية لابن السبكى ١ : ٢٢٣ — ٢٢٥ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ٥٨ [الديباج لابن فرحون ٢٣١] .

ب — :

١ — سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه الإمام مالك بن أنس وأخباره ، وهى مجموعة غير مرتبة من الآثار : باريس أول ٢٠٢٧ ؛ آيا صوفيا ٣٢٣٩ (انظر Tauer, *Arch. Orient. II*, 88)

— ونشره أحمد عبيد فى القاهرة ١٣٢٧ ، ١٣٤٦ / ١٩٢٧ .

— وكتب فى هذا الموضوع نفسه ابن عم للمؤلف المذكور (توفى سنة ٢١٤ هـ / ٨٢٩ م وانظر التهذيب لابن حجر ٥ : ٢٩٠ س ٢) .

* * *

١ ب — وصنف ابن الصغير ، فى حدود سنة ٣٠٠ هـ/ ٩١٢م كتاب : تاريخ الأئمة الرستمية بتاهرت .

---

* هكذا يقول المؤلف فى الذيل ١ : ٢٢٨ رقم ١ ب ، وهو وهم لأن وفاة مالك كانت سنة ١٧٩ هـ على الراجح أو بعد ذلك بقليل على اختلاف الأقوال ، والصحيح ما ذكره ابن فرحون فى الديباج ٢٣١ أن عبد الله سمع من أصحاب مالك لا منه ، راجع الديباج .

نشر موتيلنسكي هذا الكتاب مع ترجمة فرنسية بالجزائر ١٩٠٧ م :

Chronique sur les imams Rostemides de Tahert, Texte ar. et trad. franc. par A. d. C. Motylinski, Alger 1907.

(انظر *Bull. d. Corr. afr.* 1883, 30-35)

* * *

٢ — سعيد (وهو ترجمة لاسمه الرومى *Eutychius*) ابن البطريق . ولد بالفسطاط سنة ٢٦٣ هـ / ٨٧٦ م . وكان من نصارى القبط ، فاستعرب واستوعب الأدب العربى ، وبرز مؤرخاً وطبيباً . وبعد أن رقى إلى مرتبة بطريق الإسكندرية سنة ٣٢١ هـ / ٩٣٣ م ، توفى بها سنة ٣٢٨ هـ / ٩٣٩ م .

ا — انظر : F. Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 108.

Leclerc, *Histoire de la méd. ar. I*, 405.

ب : —

١ — نظم الجوهر : باريس أول ٢٨٨ — ٢٨٩ ؛ فلورنسه ١١ (انظر : *Fir. Ricc.* 11) ؛ أسعد ٢٠٩٣ وانظر : *Cahen REI* 1936, *SA* 3

— ونشره پوكوك سنة ١٦٥٨ — ١٦٥٩ :

Contextio gemmarum A. Eutychii Annales, interprete E. Pocockio, Oxon. 1658/9.

— وصنف يحيى بن سعيد الأنطاكى تكملة له بعنوان : تاريخ الذيل ، من سنة ٣٢٦ حتى سنة ٤٢٥ / ٩٣٦ — ١٠٣٣ ؛ وكان قد ذهب إلى أنطاكية سنة ٤٠٣ / ١٠١٢ ، ووجد بها الوثائق اللازمة لتكملته . وراعى فى أخباره الدولة البيزنطية والدولتين العباسية والفاطمية وبطرقيات الإسكندرية وأنطاكية والقسطنطينية : باريس أول ٢٩١ ؛ وموسكو وبطرسبرج (المتحف الآسيوى) ص ١٣٠ رقم ٣ .

— ونشر قسم من كتاب ابن البطريق مع تكملة يحيى بن سعيد الأنطاكى بباريس فى :

Eutychii Patriarchae Alexandrini Annales I, (Corpus scr. chr. or. ser. III, 1906, *II) accedunt annales Yahya b. Said Antiochensis conjuncta opera ediderunt L. Cheikho, B. Carra de Vaux, H. Zayyat (Corpus scr. chr. or. ser. III, t. VII, Paris* 1910)

— وترجم كراتشكوفسكى وفاسيلييف تكملة يحيى الأنطاكى إلى الفرنسية مع نشر النص العربى فى :

Histoire de Yahya b. Said d'Autioche, ed. et trad. par J. Krackovsky et A. Vasiliev, PO XVIII, 5 *(Paris* 1924), *XXIII* (1932), 3.

— ونشر روزن ملخصات من تكملة يحيى الأنطاكى مع ترجمتها إلى الروسية ومع مقدمة وشرح واف وفهرس للأسماء فى :

J. b. S. B. Kaiser Basilios Bulgaroktonos, Auszüge aus der Chronik Jahjas von Antiochia, im Originaltext mit russ. Uebersetz. u. ausfuhrl. Cmt. Einleitung und Namensregister, hsg. v. V. Rosen. (Zap. Ak. Nauk, Bd. 44. *teil I).*

(وراجع : *Archiv für slav. Philologie VII,* 3, 515/6) .

٢ — رسالة لسعيد بن البطريق : باريس أول ١٦٤٢ .

٣ — كتاب البرهان ، أو : كمال البرهان على حقيقة الإيمان . وهو كتاب دينى : مكتبة البطركخانة القبطية بالقاهرة رقم ٣٥٦ ؛ وانظر :

G. Graf, *Ein bisher unbekanntes Werk des Patriarchen Eutychius von Alexandrien (in Or. chr. N. S. I,* 1911, 227/44, *Cat. der mss. ar. chrét. conservés au Caire p.* 134).

— ونشر منسّا يوحنا قسماً منه فى القاهرة ١٩٢٨ .

— ويوجد كتاب تاريخى آخر ، يؤرخ من سنة ٨٢٧ حتى سنة ٩٦٥ نسب خطأ إلى سعيد بن البطريق لأنه وجد مجلداً مع كتابه فى نسخة مكتبة كمبردج ، ولكن مصنفه الحقيقى كاتب صقلى مجهول متأخر عن سعيد ابن البطريق . وقد نشر هذا الكتاب فى پالرمو ١٧٢٣ م ، وهو :

Chronicum Siculum ab anno Chr. 827 *ad annum* 965, *ex cod. ar. Cantabr. ar. et lat. in Bibl. hist. regn. Sic. op. et studio J. B. Carussi, Panormi* 1723.

— ونشر مرة أخرى فى پالرمو ١٧٩٠ م :

Chron. Sic. e ms. cod. bibl. Canabr. a. J. Carusio ar. et lat. antea ed., nunc vers ad fidem textus ar. castigatius recusum in : Rerum

ar. quae ad hist. Sic. spectant, ampla collectio, op. et st. R. Gregorio, Panormi 1790.

وانظر ما كتب عنه فيما يلى :

1. G. Gozza Luzi, *La cronaca sicula saracena di Cambridge con doppio testo greco scoperto in codd. contemporanei delle Biblioteche Vaticana e Parigiana con accompagnamento del teso ar. pel C. B. Lagumina (Docum. p. servire alla stor. di Sic.) Palermo* 1890.
2. C. Cipolla, *I testi greci della cronaca arabico-sicula di Cambridge, publ. da G. Guzza Luzi in Atti della R. ac. delle scienzie di Torino, XXVIII*, 1882, 830/7.
3. G. Guzza Luzi, *Sulla scoperta di due cronache greche Siculo-saraceniche e lora correlazione coll'ar. de Cambridge, Roma* 1893.

* * *

٢ ألف ــ أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام بن تميم التمامى . ولد بالقيروان بين سنتى ٢٥٠ ــ ٢٦٠ هـ / ٨٦٤ ــ ٨٧٣ م . وكان حفيد والى تونس ، فدعا أهل القيروان ، سنة ٣٣٣ هـ / ٩٤٥ م ، إلى محاربة القائم الفاطمى بالمهدية ، مناصرة لأحمد بن يزيد الخارجى ، ولكنه أسر وقتل يوم ٢٢ من ذى القعدة فى السنة نفسها ، وهو يوافق يوم ٧ من يولية ٩٤٥ م .

ا ــ تذكرة الحفاظ للذهبى ٣ : ١٠٥ ؛ طبقات الحفاظ للسيوطى ٢ : ٨ ؛ الديباج لابن فرحون ٢٣٣ ؛ المعالم لابن التاجى ٣ : ٤٢ ؛ طبقات الخشنى ١٧٣.

ب ــ له كتاب : طبقات علماء أفريقية وذكر علماء أهل تونس نشره محمد بن شنب فى الجزائر ١٩٢٠ (انظر :

Publ. de la Fac. de Lettres d'Alger, t. LII.

وراجع : *JA. sér.* 10, *t. VIII*, 343-360.

* * *

٣ ــ أبو جعفر أحمد بن يوسف بن الداية المصرى ، كاتب آل طولون ؛ توفى سنة ٣٤٠ هـ / ٩٥١ م .

١ — الإرشاد لياقوت ٢ : ١٥٧ — ١٦٠ ؛ النثر الفنى لزكى مبارك ١ : ٢٩٤ — ٣١١ ؛ وانظر :

Zeki Mubarak, *La Prose Arabe* 241 *ff.*
F. Wüstenfeld, *Geschichtschreiber III.*
Suter, *Mathematikerverzeichnis* 151/3.

ب : —

١ — سيرة أحمد بن طولون وابنه خمارويه ، وقد استوعب ابن سعيد (المتوفى ٦٨٥ / ١٢٨٦ وستأتى ترجمته) أكثر هذا الكتاب فى كتابه المغرب فى حلى المغرب ؛ وانظر :

Fragmente aus dem Mugrib des b. Sa'id, hrg. v. C. Vollers in : Semit. Stud. (Beihefte zur ZA) I, *Berlin* 1894.

— وعارض هذا الكتاب عبد الله بن محمد المدنى بكتاب سماه : سيرة آل طولون: المكتبة الظاهرية بدمشق (فهرس ٩٩) ٢٤٢ تاريخ (انظر *Horovitz, MSOS X*, 29; *RAAD XII*, 506 ؛ وهذه النسخة لا تشتمل إلا على سيرة أحمد بن طولون) ؛ ونشره محمد كرد على بدمشق ١٣٥٨ هـ .

٢ — أخبار الأطباء (أو المتطببين) وأخبار المنجمين : ذكره الصفدى فى الوافى بالوفيات ١ : ٥٤ س ١٨ .

٣ — كتاب السياسة لأفلاطون : نشره جميل بك العزيز فى بيروت .

٤ — كتاب المكافأة : نشره أمين أفندى عبد العزيز بمصر ١٣٣٢ / ١٩١٤ (انظر مجلة المشرق ١٩٢١. ص ٤٨٩) ، وهى مجموعة تشتمل على ٧١ قصة ، مقسمة على ثلاثة أقسام: المكافأة على الخير ؛ المكافأة على الشر؛ حسن العاقبة ؛ فى أسلوب سهل ذى صبغة مصرية فى بعض الأحيان ، انظر كتاب النثر الفنى لزكى مبارك ١ : ٢٩٤ — ٣١١ .

٥ — شرح كتاب الثمرة (وهو كتاب بطليموس *Centiloquium* : إسكوريال ثانى ١٨٢٩ رقم ٢) : برلين ٥٨٧٤ ؛ فاتيكان ثالث ٩٥٥ رقم ٢ ؛ *Laur. Or.* 94 (انظر *Nallino, Al-Battani II, XII-XIII*) ؛ أمبروزيانا ثانى ٢٩ رقم ٢ ، ٣٤٢ رقم ٤ ؛ بطرسبرج خامس ١٩١ ؛ نور عثمانية ٢٨٠٠ ؛ سباط ٤٨ رقم ٦ (انظر *Steinschneider ZDMG L*, 212) ؛ مكتبة أحمد تيمور ٢٩٠ أخلاق .

— وهذب نصير الدين الطوسى شرح كتاب الثمرة المذكور ، وسيأتى ذلك فى ترجمته فيما بعد .

— ويوجد شرح آخر لكتاب الثمرة فى : بودليانا ١ : ٢٠٢ ؛ المتحف البريطانى أول ص ١٩٧.

٦ — فى النسبة والتناسب : الجزائر أول ١٤٤٦ رقم ٢ ؛ القاهرة أول ٤ : ١٩٨.

٧ — فى الأقواس المتماثلة *De arcubus similibus* بودليانا ١ : ٩٤١ .

٨ — فى الصحيفة من جميع أبعادها : بودليانا ١ : ٩٤١ .

* * *

٣ ألف — أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصفدى. ولد بالفسطاط سنة ٢٨١ هـ / ٨٩٤ م ؛ وتوفى يوم ٢٥ من جمادى الآخرة سنة ٣٤٧ هـ / ١٤ من سبتمبر ٩٥٨ م .

ا — ابن خلكان رقم ٣٣١ (١ : ٣٤٩) ؛ فوات الوفيات ١ : ٢٥٢ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (جونبول) ٢ : ٣٤٩ (دار الكتب) ٣ : ٣٢١ س ٥ ؛ Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 121

ب : —

١ — كتاب مصر ، وهو كتاب فى تراجم علماء مصر (انظر كشف الظنون لحاجى خليفة ٢٣١٢) ؛ والجزء الثانى من هذا الكتاب ، وهو كتاب الغرباء ، ذكره ابن خلكان ١ : ٥٧٧ س ١٦ ؛ وابن حجر فى التهذيب ١ : ٣٤٩ (أسفل) ؛ وعبد القادر بن أبى الوفاء فى كتاب الجواهر ١ : ١٣٦ س ١٦.

٢ — كتاب العقيد فى تاريخ الصعيد (انظر كشف الظنون ٢١١٥ ، ٨٢٦٥)

* * *

٣ ب — أبو إسحاق بن الرقيق ؛ توفى سنة ٣٤٠ هـ / ٩٥٢ م .

ذكر ابن خلدون فى المقدمة (طبع مصر ١٣٢٧ هـ ص ٤١١) كتابه فى تاريخ أفريقية ودول القيروان مثالا لتواريخ الأمصار .

— وصنف ابن الرقيق أيضاً : تاريخ البربر ، انظر
de Slane, *JAs. sér.* 4, *t. IV* (1844), 374

* * *

٤ — محمد بن يوسف بن يعقوب الكندى التجيبى . ولد يوم ١٠ من ذى الحجة سنة ٢٨٣ هـ / ٣٠ من يناير ٨٩٥ م؛ وتوفى سنة ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م .

ا — انظر بروكلمان فى دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) ٢ : ١٠٩٦

ب :

١ — تسمية ولاة مصر ، أو أمراء مصر ، إلى سنة ٣٣٥ / ٩٤٦ ؛ مع تكملة إلى سنة ٣٦٢ / ٩٧٩ لم يسم مصنفها ، نشره جست فى :

R. Guest, *The Governors and Judges of Egypt* (*Gibb-Mem. XIX, Leyden-London* 1912) .

— ونشره أيضاً كونيج فى نيويورك ١٩٠٨ :

The History of the Governors of Egypt, ed. N. Koenig, New York 1908.

— وانظر : Torrey, *Islamica II*, 55.

٢ — كتاب القضاة ؛ وقد استوعب ابن حجر أكثر هذا الكتاب فى كتابه : رفع الإصر عن قضاة مصر (وستأتى ترجمته) ؛ ونشره جست أيضاً فى الطبعة المذكورة آنفاً .

— ونشره أيضاً جوتهايل فى باريس ١٩٠٩ :

R. Gottheil, *The History of the Egyptian Cadis, Paris* 1909 (انظر: Torrey, *AJSL XXVI*, 1910, 183; *Amedroz, JRAS* 1909, 1138)

— ولهذا الكتاب تكملتان (ذيلان) إحداهما لعبد الرحمن بن برد من سنة ٢٤٦ — ٣٦٦ هـ / ٨٦١ — ٩٧٧ م ؛ والأخرى لم يسم مصنفها ، من سنة ٣٤٧ — ٤٢٤ هـ / ٩٥٩ — ١٠٣٣ م ؛ ونشرهما أيضاً جست فى الطبعة السابقة .

* * *

٤ ألف — وصنف عمر بن محمد الكندى السابق : كتاب فضائل مصر :

كتاب فضائل مصر ، هذا العنوان استفاده عمر الكندى المذكور من كتاب بالعنوان نفسه لأبيه (خلافاً لجست الذى يشك فى خبر السيوطى بذلك . انظر Nallino, *al-Battani II*, 325 *n.*)

وتوجد مخطوطات هذا الكتاب فى :

[القاهرة ٤٢٢ تاريخ] (انظر Schacht II, No. 37) ؛

بوهار ٢١٧ رقم ٢ (حيث سمى مؤلفه : عمرو بن العاص بن يوسف الكندى) ؛ برلين ١٠٧٩ .Qu رقم ١ ؛ شهيد على باشا ٧٥٦ ؛ هاڤنيا ١٤٧ رقم ١ ؛ بنكيبور ١٥ : ١٠٧٠ ؛ جاريت ٧٥٩ (مع تسمية المؤلف طبقاً لتسمية مكتبة بوهار) ؛ القاهرة أول ٥ : ١٠١ ، القاهرة ثانى ٥ : ٢٩٠ ؛ وانظر :

E. Wiedemann, *Beitr. zur Geschichte der Naturwiss. III*, *SBPMS* 37, 221/36.

— ونشر أوستروب هذا الكتاب فى كوبنهاجن ١٨٩٦ :

'U. b. M. al-K. Beskrivelse of Agypten, udgivet og oversatt af J. Oestrup, Verh. d. Ak. de Wiss. zu Kopenhagen 1896, *N.* 4

وانظر : *de Goeje ZDMG L*, 736

* * *

٥ — أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن زولاق الليثى . ولد فى شعبان سنة ٣٠٦ هـ / يناير سنة ٩١٩ م ؛ وتوفى يوم ٢٥ من ذى الحجة سنة ٣٨٧ هـ / ٣٠ من نوفمبر ٩٩٨ م ، وقيل ٣٨٦ هـ .

ا — الإرشاد لياقوت ٤ : ٧ — ٩ ؛ وانظر :

F. Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 151.
R. Gottheil, *Abu'l-H. Ibr. b. Z. historian of the Fatimids*, *JAOS* 1907, 254/70
Tallquist, *Geschichte der Ihsiden* 13.

ب : —

١ — تاريخ مصر (مختصر) إلى سنة ٤٩ / ٦٦٩ : جوتا ١٦١٧ .

٢ — تاريخ مصر وفضائلها : باريس أول ١٨١٧ (ويوجد بعنوان : فضائل مصر ، فى مكتبة الأزهر ٦٦٩٣ رقم ١ وانظر *Schacht II, No.* 38) .

٣ — مختصر للمؤلف من الكتاب الثانى : جوتا ١٦١٧ ، ١٦١٨ ؛ باريس أول ١٨١٦ .

٤ — تاريخ مصر إلى سنة ٤٩ (وهو الكتاب الأول نفسه) : باريس أول ١٨١٨ (انظر Becker, *Beitr. I*, 13) .

٥ — أخبار سيبويه المصرى (وهو محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندى الصيرفى المتوفى سنة ٣٥٨ / ٩٦٧) : برلين ١٠٧٩ .Qu رقم ١ ؛ القاهرة أول ٥ : ٦ ؛ القاهرة ثانى ٥ : ٤ ؛ ونشر بالقاهرة ١٩٣٣ م .

٦ — ذيل أخبار القضاة للكندى (انظر
(*R. Guest the Governors a. Judges* 12

٧ — سيرة القائد جوهر . وهى مستخرجة من : أخبار الدولة المعزية ، انظر : Ivanov, *Guide to Ismaili Literature*, *London* 1932, *p*. 42.

* * *

ز – تاريخ اليمن

كانت بلاد اليمن ، فى دولة بنى أمية وأوائل دولة بنى العباس ، من البلاد القاصية ، النائية عن مجرى الحوادث ، فلم يقع بها كثير مما يذكر فى التاريخ .

فلما تولى أئمة الزيدية على اليمن ، وجدوا بين أشياعهم مؤرخين صادقين لأعمالهم منذ عهد مبكر .

١ – فصنف على بن محمد بن عبيد الله العلوى كتاباً فى سيرة الإمام الهادى إلى الحق يحيي بن الحسين ، بعد أن بايعه سنة ٢٨٣ هـ / ٨٩٦ م ، وصاحبه فى غزوته الثانية لليمن .

سيرة الهادى ، بدأها من سنة ٢٥٥ هـ / ٨٩٨ م ، حيث ذهب وهو غلام إلى أبيه الذى كان حينئذ قائداً فى صيدا ، وقص عليه نبأ الحروب مع قبائل اليمن والقرامطة : المتحف البريطانى ثان ٥٣١ .

* * *

٢ – وبعد ذلك بنحو قرن من الزمان ، كتب الحسن بن أحمد بن يعقوب أخبار الإمام المنصور بالله أبى محمد القاسم بن على بن عبد الله بن محمد بن القاسم الرسّى ، المسمى بالقاسم الصغير ، الذى قدم إلى اليمن سنة ٣٣٨هـ / ٩٦٨ م ، وتوفى يوم ٩ من رمضان ٣٩٣ هـ / ١٣ من يوليه ١٠٠٣م ، فى حاضرته : عيّان .

ا – انظر :

C. Arendonc, *De opkomst an het Zaidietische Imamat in Yaman Leiden* 1919, *Index.*

ب – انظر كتابه المشار إليه فى المتحف البريطانى ثان٣٥٢ .

* * *

ح – تاريخ الأندلس[1]

١ – أول كتاب صنف فى تاريخ الأندلس ، وبقى إلى الآن ، ينسب إلى أبى مروان عبد الملك بن حبيب السلمى المرداسى الألبيرى القرطبى .

ولد عبد الملك بن حبيب فى حصن واط (*Hutor Vega*) القريب من غرناطة ، بعد سنة ١٨٠ هـ / ٧٩٦ م . ولما ذهب إلى الحج تعرف بالمدينة على مذهب الإمام مالك بن أنس واعتنقه ، فلما رجع إلى وطنه بالأندلس بذل نشاطاً كبيراً فى نشر هذا المذهب بالأندلس . واشتهر أيضاً أديباً وشاعراً . وتوفى يوم ٤ من رمضان سنة ٢٣٨ هـ / ١٨ من فبراير سنة ٨٥٣ م ، وقيل يوم ١٢ من ذى الحجة سنة ٢٣٩ هـ / ٥ من أبريل سنة ٨٥٤ م ، وكانت وفاته بقرطبة .

ا – مطمح الأنفس للفتح بن خاقان ٣٦ – ٣٧ ؛ تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى ١ : ٢٢٥ ؛ بغية الملتمس للضبى ٣٦٤ ؛ البيان المغرب لابن عذارى ٢ : ٢٠ ، ١٧١ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٢ : ١١٧ ، التهذيب لابن حجر ٦ : ٣٩٠ ؛ الديباج لابن فرحون ١٦٣ ؛ طبقات الحفاظ للسيوطى ١ : ٣٣ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٣١٢ ؛ نفح الطيب للمقرى ١ : ٤٦٣ – ٤٦٥ ؛ وانظر :

F. Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 56.
G. Flügel, *Die gramm. Schulen* 256/7.
Pons Boigues, *Ensaya* 29-38.

ب – لم يبق من كتبه الدينية والفقهية ، التى سمى أبو بكر بن خير (*Index liber.* 290) منها كتاب الأخلاق ، سوى :

---

(١) اقرأ فى هذا الباب :
Fr. Pons Boigues, *Ensayo bio-bibliografico sobre los historiadores y géografos arabigo-espandes*, *Madrid* 1898.
واقرأ أيضاً : حضارة العرب فى الأندلس لعبد الرحمن البرقوقى ، القاهرة ١٩٢٣ .

١ — أول كتاب الفرائض : برلين ٤٦٨٧

٢ — كتاب الورع : مدريد ٥٧٧ .

— وينسب إليه : كتاب التاريخ ، وهو كتاب ليس بذى قيمة تاريخية خاصة ، يتحدث فيه عن تاريخ بدء الخلق والأنبياء والخلفاء إلى عبد الملك بن مروان ، وتاريخ الأندلس إلى سنة ٢٧٥ / ٨٨٨ ، وهو يوجد فى بودليانا ٢ : ١٢٧ ، ٢٥٨ .

ولكن ربما كان هذا الكتاب من تصنيف تلميذه : ابن أبى الرقاع ، انظر : Dozy, *Recherches* (2. *éd. I*, 33; 3 *éd. I* 28).

* * *

٢ — وأول المؤرخين الأندلسيين الذين بقيت لنا مصنفاتهم ، منقحة على الأقل ، هو أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى الرازى ، المتوفى سنة ٣٢٥ هـ / ٩٣٧ م ؛ وكان أبوه قدم إلى الأندلس سنة ٢٥٠ هـ ؛ ٨٦٤ م ومات بها سنة ٢٧٣ هـ / ٨٨٦ م .

ا — انظر : Pons Boigues, *Ensayo bio-bibliografico* 4, 23

E. Saavedra, *Estudio sobre la invasion de los Arabes en Espana, Madrid* 1892, p. 145-154.

F. Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 154 a

ب — صنف أبو بكر الرازى الكتب التالية ، نقلا عن ابن حزم فى نفح الطيب للمقرى ٢ : ١١٨ س ١٣ — ٢١ :

١ — أخبار ملوك الأندلس.

٢ — كتاب صفة قرطبة وخططها .

٣ — أخبار عمرو بن حفصون .

٤ — أخبار عبد الرحمن بن مروان الجليقى.

٥ — أخبار بنى قاسى والتجيبيين وبنى تويل والثغر.

٦ — كتاب أعيان الموالى : ابن الأبار ٢٧٩.

— وعلى وصف الرازى طرقات الأندلس الكبرى، وثغورها ، وأهم مدنها ، وأقاليمها الستة ، وعلى تأريخه لملوكها يعتمد الكتاب المصنف باللغة الإسبانية : *Cronica del Moro Rasis* ومنه مخطوط ببرلين ٤ : ١٤٠ *n.* ؛ وانظر *Casiri II*, 329 ؛ وانظر بحثاً فى مؤلف هذا الكتاب الإسبانى بقلم جيانجس فى :

P. Gayangos, *Hemoria sobre la autenticiolad de la Cronica denominada del Moro Rasis, in : Memorias de la R. Ac. de la Historia, t. VIII, Madrid* 1852.

— وعلى تاريخ عيسى بن أبى بكر المذكور *Cronica* الذى ينتهى بخلافة الحكم الثانى ، يعتمد كتاب المقتبس لأبى حيان (وستأتى ترجمته) حتى سنة ٣٦١هـ ؛ انظر الطبعة التى نشرها *Antona* لهذا الكتاب ص ١٧.

* * *

٢ ألف — وفى عهد الخليفة عبد الرحمن الثالث الأموى (٣٠٠ — ٣٥٠ هـ / ٩١٢ — ٩٦١م) صنف فقيه من أسرة الأمويين فى قرطبة ، لا يعرف اسمه ، أخباراً فى فتح الأندلس :

كتاب : أخبار مجموعة فى فتح الأندلس : مدريد أول ١١٩ ؛ ليدن أول ٩٩٦ ؛ ونشره : *La fuente y Alcantara* فى مدريد ١٨٦٧ ؛

وانظر : Pons Boigues, *Ensayo bio-bibliografico* 393.
J. Ribera, *Diss. y opusc. I*, 437-445.

* * *

٢ ب — وصنف كاتب غير معروف تاريخاً يستند إلى كتاب عبد الملك ابن حبيب ، فنسخ بقرطبة ؛ ويعتمد عليه فيما يبدو « برودنسيو دى ساندوفال » فيما كتبه عن فتح إسبانيا.

Fr. Prudencio de Sandoval, *Historia de Idaci Opispo etc. Pamplona* 1634, *p.* 83.
وانظر : Pons Boigues, *Ensayo bio-bibliografico* 37

* * *

٣ — أبو عبد الله محمد بن الحارث بن أسد الخشنى . ولد بالقيروان ، وتلقى تعليمه فيها وفى تونس ، ثم رحل سنة ٣١١ ، أو ٣١٢ ، إلى الأندلس ، فأوطن بقرطبة بعد أن أقام زماناً فى سبتة . وجعله الخليفة الحكم المستنصر وصيّاً على الأيتام فى بجّانه (وهى : *Pachina*) بناحية المرية . ثم عزل من هذا المنصب بعد وفاة المستنصر ، فأخذ يتكسب بتجارة العقاقير . ويبدو أنه

توفى بقرطبة ، وكانت وفاته يوم ٢ من شهر صفر سنة ٣٧١ هـ/ ٩ من أغسطس ٩٨١ م .

ا — الأنساب للسمعانى ٢٠٠ (وجه الورقة) ؛ معالم الإيمان لابن التاجى ٣ : ١٠٠ ؛ تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى ١ : ٤٠٤ ؛ الديباج لابن فرحون ٢٣٩ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٣ : ٢٠٩ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ٤٧٢ ؛ بغية الملتمس للضبى ٦١، رقم ٩٥ ؛ ابن حزم عند المقرى فى نفح الطيب ٢ : ١١٧ س ٢١ ؛ وانظر :

Pons Boigues, *Eusayo* 76 *No.* 38

ب :

١ — كتاب القضاة بقرطبة ، نشره ريبيرا فى مدريد ١٩١٤ :

Histoire de los jueces de Cordoba, texto ar. y trad. esp. por J. Ribera, Madrid 1914.

٢ — علماء أفريقية ، يوجد مخطوط منه فى مكتبة محمد بن شنب ، انظر :

Classes des savants de l'Ifriqiya par M. b. A. al-Hosany, texte ar. et trad. franc. par M. ben Cheneb,
(Publ. de la Fac. de Lettres d'Alger LII) Alger 1916, 1921.

* * *

٤ — ونبغ فى علوم العربية والتاريخ جميعاً أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن القوطية . والقوطية نسبة إلى القوط[١]. وكان جده عيسى بن مزاحم قد تزوج فتاة اسمها سارة بنت : أوبه *Oppa* ملك القوط . حين جاءت إلى دمشق تشكو ظلم عمها « أردبست *Ardabast* » للخليفة هشام بن عبد الملك . ورحل عيسى مع زوجته هذه إلى الأندلس ، فسكن إشبيلية وبقى نسله بها . وولد أبو بكر بقرطبة . وتلقى تعليمه فيها وفى إشبيلية ، وقيل إن

(١) وأرجع ياقوت فى الإرشاد ٧ : ٥٤ هذه النسبة إلى قوط بن حام . وزعم أن نسله سكنوا الأندلس من عهد إبراهيم عليه السلام .

أبا على القالى أحسن الثناء عليه عند الخليفة الحكم الثانى وقال إنه أعظم علماء الأندلس .

وتوفى أبو بكر بقرطبة يوم ٢٧ من ربيع الأول سنة ٣٦٧ هـ / ٣ من نوفبر ٩٧٧ م .

ا — تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى (نشر *Codera*) رقم ١٣١٦ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ٥٢ — ٥٥ ؛ مطمح الأنفس لابن خاقان ٥٦ ؛ الديباج لابن فرحون ٢٦٢ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٨٤ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٦٢ ؛ نفح الطيب للمقرى ٢ : ٤٣٢ ؛

وانظر :

F. Wüstenfold, *Geschichtschreiber* 141.
Pons Boigues, *Ensayo bio-bibliografico* 83-7.

ب — بقى من مصنفاته :

١ — تاريخ افتتاح الأندلس ، من الفتح الإسلامى إلى سنة ٢٨٠ / ٨٩٣ : باريس أول ١٨٦٧ ؛ ليدن أول ٩٩٦ ؛ ميونخ أول ٩٨٧ ؛ القاهرة ثانى ٥ : ٧٢ .

— ولم يذكر تلميذه ابن الفرضى هذا الكتاب ، ولهذا ربما صح ما ظنه ريبيرا من أن أحد تلاميذه كتبه نقلا عن حديثه الذى اعتمد فيه على كتاب عبد الملك بن حبيب وعلى أرجوزة لتمام بن علقمة الوزير (انظر : Pons Boigues, *Ensayo* 47

— وراجع :

Dozy, *Ibn Adhari, Introd.* 28 *ff.*, *Recherches* 2. *éd. II app.* 85, 3 *éd.* 73

— وانظر :

Cherbonneau, *Histoire du règne d'Elhakam fils de Hisham, JA, sér.* 5, *t. I, p.* 458.

— ونشر هوداس هذا الكتاب فى باريس ١٨٨٩ :

Ibn al-Qoutiya, *Histoire de la conquête de l'Andalousie, ed. Houdas in Recueil de textes et de traductions, publié par les professeurs des l'Ecole des lang. or. viv. tr. I, Paris* 1889, 219 *ff.*

— ونشره ريبيرا فى مدريد ١٩٢٦ مع زيادات من كتاب الإمامة والسياسة لابن قتيبة ؛

A. al Q. T. ift. al-And. Texts ar. reimpr. de 1868 (*Rivadanegra*) *por J. Ribera* (*mit Auszügen aus b. Qotaibas K. al-Imama was-Siyasa*).

كما نشر ريبيرا ترجمة إسبانية له فى مدريد ١٩٢٦ أيضاً :

Historia de la conquista de Espana de Aben al-Cotia, traduccion de J. Ribera, Col. de obras ar. de Hist. y Geogr. II Madrid 1926 (*Prologo besonders in Diss. y op. I,* 435-465).

٢ — كتاب الأفعال : يوجد مخطوط منه فى مكتبة مراد ملا ١٧٩٠ ؛ ونشره جويدى فى ليدن ١٨٩٤ :

K. al-Af'al, *II libro dei verbi di Abu Bekr ibn al-Qutiya, publicato da I. Guidi, Leid.* 1894.

* * *

٤ ألف — محمد بن يوسف الوراق القروى . ولد سنة ٢٩٢ هـ / ٩٠٤ م ، فى وادى الحجارة *Guadalajara* ، وأقام زماناً بالقيروان ، ثم رجع إلى الأندلس فسكن قرطبة ، ونال حظوة الخليفة الحكم الثانى . وتوفى بقرطبة سنة ٣٦٣ هـ / ٩٧٣ م .

ا — بغية الملتمس للضبى ١٣١ رقم ٣٠٤ : التكملة لابن الآبار ١٠١ رقم ٣٤٤ ، ٣٦٧ ، ١٠٥٠ ؛ نفح الطيب للمقرى ٢ : ١١٢ — ١١٣ ؛ وانظر :

Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 137.

Pons Boigues, *Ensayo* 80.

ب :

١ — استفاد البكرى (ستأتى ترجمته) استفادة كبيرة من كتابه : مسالك أفريقية وممالكها .

٢ — وله كتاب أنساب البربر ، نقل عنه البيدق ، انظر :

Doc. Almoh. ed. Lévi-Provençal, 22-5.

* * *

الباب السادس

أدب السمر وكتب الثقافة العامة[1]

١ – أبو عمرو عبد الله روزبه بن المقفع داذويه . كان أعجمى الأصل ، ولقب أبوه داذويه بالمقفع لأنه كان عاملا لبيت المال فى « جور » مدينة بفارس فضرب بالمصادرة ضرباً شديداً فقفّعه .

وكان روزبه : (ابن المقفع) كاتباً لداود بن عمر بن الحسن آخر ولاة بنى أمية بكرمان ، وجمع أموالا كثيرة[2] ، ثم كتب لعيسى بن على العباسى [عم المنصور] .

وكان عبد الحميد بن يحي[3] ، كاتب مروان بن محمد آخر خلفاء بنى أمية ، صديقاً حميماً لابن المقفع ، فالتجأ فى بيته لما طلبه شرطة بنى العباس ، فدخل الجند البيت وقالوا أيكما عبد الحميد؟ فقال كل واحد منهما : أنا ، خوفاً من أن ينال صاحبه مكروه ، وأوشك الجند أن يقتلوا ابن المقفع لو لم يوجههم عبد الحميد إلى من يعرف علاماته ، فأخذوه[4] .

---

(١) اقرأ فى هذا الباب :

النثر الفنى فى القرن الرابع لزكى مبارك ، القاهرة ١٣٥٢/١٩٣٤ ؛ واقرأ له أيضاً :

La prose Arabe au IVe siècle de l'Hégire (*Xe s.*) *Paris* 1931.

تصور الأساليب النثرية لأنيس خورى المقدسى ج ١ بيروت ١٩٣٥ .

أمراء البيان لمحمد كرد على ، القاهرة ١٩٣٧ . واقرأ أيضاً :

M. Sprengling, *From Persian to Arabic, JSL LVI* 175-224, 325-36.

واقرأ مادة : حكاية ، فى دائرة المعارف الإسلامية بقلم ماكدونلد (٢ : ٣٢١ – ٣٢٤ بالألمانية)

(٢) انظر كتاب الوزراء للجهشيارى ١٠٩ .

(٣) انظر ترجمة عبد الحميد الكاتب ج ١ ص ١٦١ .

(٤) انظر كتاب الوزراء للجهشيارى ٧٩ وما بعدها .

ولما خرج عبد الله بن على عم الخليفة المنصور عليه ، توسط له أخواه سليمان وعيسى عند الخليفة أن يؤمنه ، وأمر عيسى كاتبه ابن المقفع أن يكتب له عهداً بالأمان ، فبالغ ابن المقفع فى ذلك مبالغة أوجبت غضب الخليفة عليه ؛ وأمر واليه على البصرة : سفيان بن معاوية المهلبي ، فقتله (سنة١٤٢هـ/٧٥٩م)[1].

١ – الفهرست لابن النديم ١١٨ ؛ اليعقوبى (نشر هوتسما) ٢ : ٤٤٢ س ١٢ ؛ ابن خلكان (نشر فستنفلد) رقم ١٨٦ ؛ ابن أبى أصيبعة ١ : ٣٠٨ ؛ تاريخ طبرستان لابن إسفنديار (ترجمة براون) ٥ ؛ خزانة الأدب ٣ : ٤٥٩ – ٤٦٠ ؛ شرح حال عبد الله بن المقفع لإقبال عباس برلين – إيرانشهر سنة ١٩٢٦ ؛ ابن المقفع لخليل مردم (أئمة الأدب . رقم ٢) حلب – دمشق ١٣٤٩ / ١٩٣٠ ؛ ضحى الإسلام لأحمد أمين ١ : ١٩٥ – ٢٢٨ ؛ وانظر :

F. Gabrieli, *L'Opéra di I. al-M.*, *RSO XIII*, 197-247.
P. Kraus, *RSO XIV*, 1-20.

— ب : —

أولا – مترجمات ابن المقفع :

١ – كليلة ودمنة (انظر فى هذا الكتاب ترجمة المؤلف لابن المقفع فى دائرة المعارف الإسلامية ٢ : ٧٤٤ – ٧٤٨ باللغة الألمانية ، وانظر أيضاً :

Franklin Edgerton, *The Panchatantra, reconstructed, I, Text and Critical Apparatus, II, Introduction and Translation, New Haven* 1924.

– نشر دى ساسى كليلة ودمنة فى باريس ١٨١٦ :

K. w. D. die Fabeln Bidpais aus der Pehleviübersetzung des indischen Fürstenspiegels Pancatantra, ed. de Sacy, Paris 1816.

وانظر فى هذه الترجمة دراسة جويدى لكتاب كليلة ودمنة فى :

I. Guidi, *Studii sul testo arabo del libro Calila e Dimna, Roma* 1873.

---

(١) انظر كتاب الوزراء للجهشيارى ١٠٩ وما بعدها ، وانظر أيضاً
Th. Noeldeke, *Skizzen* 147.

— ونشر ڤولف ترجمة لكليلة ودمنة إلى الألمانية فى شتوتجارت ١٨٣٧ :

Morgenlaendische Erzaehlungen, *verdeutscht von Ph. Wolff, Calila und Dimna oder die Fabeln Bidpais aus dem Arab. I, II, Stuttgart* 1837.

ونشرت هذه الترجمة للمرة الثانية فى شتوتجارت أيضاً ١٨٣٩ بعنوان :

Das Buch des Weisen in Lust - u - Lehrreichen Erzaehlungen des indischen Philosophen Bidpai, aus dem Arab. v. Ph. Wolff, 2. *Aufl. I, II, Stuttgart* 1839.

— ونشر كليلة ودمنة أيضاً فى شتراسبورج ١٩١٢ مع مقدمة برزويه بترجمة نولدكه :

Kalila wa Dimna aus der Pehleviübersetzung des Pancatantra mit der Vorrede des Burzôe (übers. v. Th. Noeldeke, Strassburg 1912, *Schriften der Wiss. Ges. No.* 12).

وانظر فى هذا النشر والترجمة بحث دينسون روس فى :

E. Denison Ross, *An Arabic and Persian metrical Version of B. s Autobiography from K. w. D., BSOS, IV*, 449-72.

واشتملت مقدمة برزويه على استطراد فى بحث قيمة الأديان المختلفة (كما ذكر ذلك البيرونى فى كتابه عن الهند ٧٦س٨ — ١٣ ، وراجع أيضاً : A. Christensen, *Acta Or. VIII*, 1930, 81-128). وقد أضيف إلى هذه المقدمة مقدمتان أخريان فى وقت متأخر . إحداهما لكاتب لا يعرف فيما عدا ذلك ، اسمه : بهنود بن سهوان ، أو على بن الشاه الفارسى ؛ وهو يتحدث عن مصير الكتاب فى الهند ؛ والأخرى تتحدث عن بعثة برزويه إلى الهند ، وأضيف إلى خاتمة الكتاب الأول باب فى عقاب دمنة ، إرضاء للشعور الأدبى الجريح ؛ وربما قد أضيف أيضاً إلى الكتاب الباب السادس عشر (الناسك والضيف) ؛ وفى وقت متأخر أضيفت أيضاً بعض خرافات أخرى .

— وانظر فى مخطوطات كليلة ودمنة : المتحف البريطانى ١١٥٥ — ١١٥٧ ؛ هناك مخطوطات أخرى فى آيا صوفيا ٤٢١٣ — ٤٢١٤ .

— وقد صارت الترجمة الأصلية ، التى كتبها ابن المقفع لكتاب كليلة ودمنة ، كتاباً شعبياً واسع الانتشار منذ عهد جد مبكر . فكان ذلك سبباً

فى تقطيعها واضطراب أجزائها . وقد اعتمد لويس شيخو حقًّا على مخطوط أقدم عهداً من المخطوط الذى اعتمد عليه دى ساسى ، وذلك فى طبعته: *La Version Arabe de K. et D. d'après le plus ancien ms. ar. daté, Bairut* 1908. (انظر Noeldeke, *GGA* 1881, 676.) ولكن طبعته تقدم فى كثير من الأحيان نصوصاً ناقصة (وانظر :

Noeldeke, *ZDMG LIX*, 794-806; *Gabrieli, L'Opera di I. al-M., RSO XIII*, 199, *n.* 2.

— ونشر كليلة ودمنة أيضاً فى : بولاق ١٢٤٨ (نسخة من طبعة دى ساسى) ، ١٢٥١ ، ١٢٨٥ هـ ، القاهرة ١٢٩٧ ، ١٣٠٥ ، ١٣٢٣ ، ١٣٤٣ هـ ؛ ١٩٢٦ (نشر حلمى طباره ومصطفى المنفلوطى) ؛ ١٩٢٧ (نشر محمد حسن المرصفى) ؛ بيروت ١٨٧٨ ، ١٨٨٢ ، ١٨٩٠ ، ١٨٩٢ (وهذه الطبعة تعتمد على مخطوط فى عاشر أفندى ، انظر : *ZDMG* 52, 231 وانظر مجلة المشرق ٣ : ٥٧ — ٦٠) ؛ ١٨٩٦ (نشر حلمى طباره ، ونشره أيضاً ١٣٢٢ ، ١٩٣٧ ببيروت) ؛ ونشره خليل اليازجى فى بيروت أيضاً ١٩٠٨ ؛ الموصل ١٨٦٩ ، ١٨٨٣ ، ١٨٩٧ ؛ بومباى ١٨٨٧ ؛ قازان ١٨٨٩ ، إلخ .

— ونشرت له ترجمة إنجليزية فى أكسفورد ١٨١٩ ؛ ونشر فانديك هذه الترجمة مرة أخرى بالقاهرة ١٩٠٥ :

K. w. D. transl. from the Arabic by W. Knatchbull, Oxford 1819; *now reprinted and ed. by E.A. van Dyck, Kairo* 1905.

— ونشرت له ترجمة إيطالية فى سان ريمو ١٩١٠ :

M. Moreno, *La Versione Araba de K. e D. trad. in ital. San Remo* 1910.

— ونشرت له ترجمة روسية فى موسكو — لينتغراد ١٩٣٤ :

K. i D. perevod s arab. I. Iu. Krackovskogo i I. P. Kuzimina, Moskva - Leningrad (Academia) 1934.

— وعمل براون ترجمة إنجليزية للباب السادس منه فى :

W.N. Browne, *A comparative translation of the ar. K. w. D. Ch. VI, JAOS XLII* (1922), 215-250.

— وكتب رشتر دراسات فى تاريخ الكتاب :

G. Richter, *Studien zur Geschichte* [illegible]

هذان العنوانان اسمين لفصلين من الكتاب . ومنه نقول عند الطبرى
وابن قتيبة ، وأبى حنيفة الدينورى ، وسعيد بن البطريق (انظر :
Gabrieli, *RSO XIII*, 207-13) ؛ ونقح هذا الكتاب أبو منصور
الحسين بن محمد المرغنى الثعالبى فى كتابه : غرر السير (انظر
بروكلمان فى دائرة المعارف الإسلامية ٣ : ٧٩٣ باللغة الألمانية ، وستأتى
ترجمة المرغنى فيما بعد) ؛ كما نقح هذا الكتاب أيضاً فى الكتاب المجهول
مؤلفه : نهاية الأرب فى أخبار الفرس والعرب ، الذى يعد من مصادره —
زيادة على ابن المقفع — عامر الشعبى وأيوب بن القرية ، وهو موجود فى :
جوتا ١٧٤١ ؛ المتحف البريطانى أول ٤١٨ ب ، انظر :
E.G. Browne, *JRAS* 1899, 51/3; 1900, 195-209.

— ومن كتاب ابن المقفع المذكور قصة بوداسف فى :
Zap. XIV, 77 *ff*

٣ — كتاب الآئين ، ترجمه ابن المقفع عن الكتاب البهلوى ؛ آئين
نامه ، وهو نوع من الكتب المختصرة فى نظام الدولة .

وربما كانت النقول التى أوردها ابن قتيبة فى عيون الأخبار (انظر :
Gebrieli, *RSO XIII*, 213-4) ترجع إلى كتب مختلفة فى الأنظمة
الساسانية ؛ انظر :
Zap. XVIII, 174 *ff.*; *ZDMG* 64, 126-8; *G. Richter*, *Studien* 50/1.

٤ — كتاب التاج (وربما كان خطأ ما قاله صاحب الفهرست ١١٨
من أنه فى سيرة أنوشروان ، انظر :
(Noeldeke, *Geschichte der Araber u. Perser* 361-82.

وذكره ابن قتيبة ١٢ مرة (انظر جبرييلى فى الموضع السابق ٢١٥ —
٢١٦) ؛ وفى تسع مرات منها ذكر كسرى أبرويز الثانى ، كما ذكر فى
ذلك قطعة من وصيته إلى ابنه شيرويه . هذا على حين يرى كل من
روزن *Rosen* فى :
Bull. de l'Ac. Imp. des Sciences de St. Pétersbourg XXVII, 72
وأحمد زكى باشا فى مقدمة كتاب التاج للجاحظ ، واينوسترانزف
Inostranzev فى *Iranian Influence* 72 ، ورشتر فى *Studien* 60-62
أن مصدر ابن قتيبة كتاب بهلوى آخر .

٥ — كتاب مزدك . وهو أيضاً قصة روائية لذلك الملحد فى قالب

بليغ ، انظر الطبرى ٣ : ١٣٠٩ س ٩ — ١٥ ، سراج الملوك للطرطوشى (بولاق ١٢٨٩) ص ١١٨ س ٢ ؛ وذكره الجاحظ (فى ثلاث رسائل بنشر فنكل ص ٤٢ س ١٥) على أنه أحد الكتب الأساسية لتثقيف الكاتب . وقد استفاد منه نظام الملك فى كتابه : سياسة نامه ص ١٦٦ وما بعدها (انظر : Christensen, *Le règne de Kawadh I*, 66 *ff*.)

٦ — رسالة تنسر (انظر الفهرست ، وكتاب البيرونى عن الهند ٥٥ س ٦ — ٨) ، ولا يوجد هذا الكتاب إلا فى اللغة الفارسية الحديثة بترجمة ابن إسفنديار، فى تاريخ طبرستان (انظر: Browne, *Gibb Mem. II*, 1905) وقد نشرها وترجمها دار مشتتر فى :

J. Darmsteter, *JA* 1894, *I*, 200-250, 502-555.

وانظر : Christensen, *Acta Or. X* (1931), 45-55

وفوق ما ذكر ، قيل إن ابن المقفع ترجم أيضاً كتباً لليونان فى الطب والمنطق (مثل كتب أرسطو : قاطيغورياس *Kategorias* ، بار أرمنياس *Peri Hermenaias* ، أناليطيقا *Analytica* ، ومثل إيساغوجى *Eisagoge* لفرفريوس) من البهلوية إلى العربية (انظر أخبار الحكماء لابن القفطى ٢٢٠ نقلا عن صاعد فى طبقات الأمم ٧٧ س ١٠ وما بعده ، وانظر : *de Boer Gesch. d. Philos.* 23) ؛ ويشك فى جبريلى ذلك ، انظر : *RSO XIII*, 198 *n*.

أما ترجمات قاطيغورياس ، وأناليطيقا لأرسطو ، وإيساغوجى لفرفريوس ، الموجودة فى المكتبة الآصفية ٣ : ٦٦٨، فهى من عمل أحمد ابن المقفع ، انظر : P. Kraus, *RSO XVI*, 1934, 1-30.

— وأراد مارسيه *W. Marçais* أن يثبت تأثيرات فارسية فى أسلوب ابن المقفع العربى ، انظر له :

Les origines de la prose arabe littéraire afr. 1927, 15-28

ثانياً — مصنفات ابن المقفع :

١ — كتاب الآداب ، أو : الأدب الكبير ، أو : رسالة فى الأخلاق : نور عثمانية ٢٣٣٢ ؛ وسمى هذا الكتاب فى وقت متأخر : الدرة اليتيمة فى طاعة الملوك (هكذا عند الطرطوشى فى سراج الملوك ٧٩ س ٢٢ ، وابن القفطى ٢٢٠ س ٩) ؛ وربما كان سبب هذه التسمية الالتباس بعنوان كتابه المفقود : اليتيمة فى الرسائل .

وينقسم الكتاب إلى مقالتين فى ثلاثة أبواب ، المقالة الأولى فى بابين : الأول فى آداب السلطان ونظام حياته ، والثانى فى صحبة السلطان وآدابها ، والمقالة الثانية فى الأصدقاء ومعاملة الناس إلخ .

— ويوجد مخطوط منه فى المتحف البريطانى ثانى ١٠٠٣ رقم ٤ .

— ونشر شكيب أرسلان هذا الكتاب عن مخطوط عاشر أفندى ٧٩١ فى القاهره ١٨٩٣ وفى بيروت ١٨٩٧ (انظر بحثاً للمؤلف عن ذلك فى : (*ZDMG* 53, 231/2 ، ١٩٠٢ ؛ ونشره محمد كرد على فى رسائل البلغاء (القاهرة ١٩١٣) ص ٥٥ — ٩٢ ؛ ونشره محمد حسن المرصفى فى القاهرة ١٣٣١ / ١٩١٣ بعنوان : الأدب الكبير (عن نسخة طبقبو ٢٤١٧) ؛ ونشره أحمد زكى باشا فى القاهرة ١٩١٤ .

— وكتب اليازجى دراسة ناقدة له فى مختارات المنفلوطى ١ : ١٨٤ — ١٩٢ .

— وترجمه فان فلوتن إلى الهولندية فى :

G. van Vloten, *De Wel-Levendheid van 'Al. b. al-M. in Tweemaandelijk Tijdschr. XXI, April - Mai* 1902.

— وترجمه دسترى إلى الفرنسية عن ترجمة فان فلوتن الهولندية فى :

Ibn al - M. La Perle incomparable ou l'art du parfait courtisan trad. franç. d'apres la version néelandaise de G. van Vloten par C. F. Destrée, Bruxelles 1906.

— وترجمه رشر إلى الألمانية فى :

O. Rescher, *MSOS* 1917, *XX*, 1-48

وانظر : Gabrieli, *RSO XIII*, 219-257; Richter, *Studien* 5-52

— ولهذا الكتاب تتمة صنف محيى الدين بن عربى (المتوفى ٦٣٨ / ١٢٤٠) مختصراً منها بعنوان : عظة الألباب وذخيرة الاكتساب ؛ ومنه مخطوط فى : باريس أول ١٣٤٤ ؛ جوتا ٣ رقم ١٦ (وهو قسم منه) ، طهران ٢ : ٦٦٣ رقم ٢ .

٢ — الأدب الصغير ، ذكره ابن النديم فى الفهرست ، وربما كان مختصراً من كتاب الأدب الكبير ، الذى يمكن أن تكون مأخوذة منه نقول ابن قتيبة التى لا توجد فى الأدب الصغير هذا (انظر : Gabrieli, *RSO XIII, n.* 1) ؛ ونشره بهذا العنوان كل من : طاهر الجزائرى ومحمد كرد على فى مجلة المقتبس ، ثم فى رسائل البلغاء ١٧ — ٥٢ ،

وأحمد زكى باشا فى الإسكندرية ١٩١١ ؛ ونشر له رشر *Rescher* ترجمة ألمانية فى شتوتجارت ١٩١٥ .

ولكن هذا الكتاب ليس له ترتيب خاص ، بل هو يتكئ بقوة على كتاب كليلة ودمنة فى حكمته الخالصة ، ويدعو إلى اتباع السنة والتمسك بآثار السلف .

والراجح ما ذهب إليه رشتر من أن هذا الكتاب منحول لابن المقفع ، انظر : G. Richter, *Der Islam* 19, 278-281.

٣ — اليتيمة الثانية : وردت فى كتاب : المنثور والمنظوم لابن طيفور (انظر ترجمته ص ٢٧ من هذا الجزء) وهى بحث تافه بين الراعى الطيب والرعية السيئة .

٤ — رسالة الصحابة : وردت أيضاً فى كتاب : المنثور والمنظوم ص ١٢٠ — ١٣١ ؛ وهى نصائح للخليفة المنصور فى معاملة الجيش الذى يجب قصره على القيام بأعبائه العسكرية ولا يجوز الاستعانة به فى تحصيل الأموال والضرائب ، وفى معاملة أهل البصرة والكوفة ، الذين ينبغى مراعاة حقوقهم ، وإقامة حكم عادل بينهم ، وفى معاملة السوريين الذين يجب المحافظة على عواطفهم وأحاسيسهم بالاحتراس والحيطة فى معاملتهم ، وأخيراً فى معاملة حاشيته ومن يحيط به ، فينبغى أن يختار الخليفة هذه الحاشية بعناية ويقظة ، ثم يختتم الرسالة بآراء ونصائح فى توزيع الأعباء على وجه عادل ، وبذل العناية فى اختيار الولاة والعمال .

وربما كانت هذه الرسالة مذكرة خاصة لم يقصد نشرها ، كتبت بتكليف من عيسى بن على وأخيه سليمان والى البصرة .

٥ — حكم ابن المقفع : نشرت فى : رسائل البلغاء لمحمد كرد على ١١٨ — ١٢٠ ؛ ونشرها عبد العزيز الخانجى مع حكم بيدبا الفيلسوف فى القاهرة ؛ كما نشرت على هامش كتاب : شرح حديث الدارى لابن تيمية فى القاهرة ١٩٠٦ ، وفى مجموعة طبعت بالقاهرة أيضاً ١٣٢٤ والراجح أنها منحولة لابن المقفع فى وقت متأخر ، انظر :
M. Guidi, *La lotta tra l'Islam. X, n.* 1.

٦ — ويحوم الشك أيضاً حول بعض رسائل نشرت فى : رسائل البلغاء ١٣٢ — ١٣٨ ، كما فى كتاب يسمى : الأدب الوجيز (أو : أدب الوجه) للولد الصغير ، ولا يوجد منه إلا تهذيب باللغة الفارسية كتب

سنة ٦٣٣ / ١٢٣٥ لناصر الدين عبد الرحيم بن منصور فى قوهستان : المتحف البريطانى ثانى ٨٧٥ رقم ١٢ (عباس إقبال ٣٥ — ٣٨) .

٧ — ونسب إليه : كتاب توزيع الدنيا وربع الدنيا : ذكره الكاتب الفارسى : كارديزى ، (سيأتى ذكره فيما بعد) فى كتابه : زين الأخبار ، الذى نشره محمد نظام ، ص ٤ (انظر :

Barthold, *Mém. de l'Ac. de St. Petersbourg* 1897, 4, 80, 4

— والظاهر أن المقدسى ذكر هذا الكتاب أيضاً ، انظر كتاب البدء والتاريخ ٢ : ١٥٠ (*Kraus*) .

٨ — مرثية قالها ابن المقفع فى يحيى بن زياد الحارثى : ذكرها أبو تمام فى ديوان الحماسة ٣٩٤ .

— ولابن المقفع قصيدة فى الشهور المسيحية : آيا صوفيا ٤٠٣٤ ؛ عاشر أفندى٢ : ٤٤٠ (انظر *ZDMG* 68, 389, 9; *WZKM* 26, 92) ؛

ونشرت مع ترجمة ألمانية فى : Rescher, *Or. Miszellen II*, 1 *ff.*

— أما رسالته : معارضة للقرآن ، فلم نعرفها إلا من الرد عليها الذى كتبه الإمام الزيدى القاسم بن إبراهيم العلوى (المتوفى ٢٤٦ / ٨٦٠ ، وانظر ترجمته فيما بعد) ، انظر :

M. Guidi, *La lotta tra l'Islam e il Manicheismo, un libro di I. al-M. contro il Corano confutato da al-Q. b. I., Roma* 1927.

وهذا الرد لا يسمح بالجزم : هل صدر ابن المقفع فى محاربته للإسلام عن عقيدة مانوية ثابتة ، أو أنه جرى فقط على نزعته الإنسانية العامة ، وإن اتصلت أيضاً بمذهب المانوية ، فنقد ألوان التشبيه وما شاكلها فى القرآن ، كما هو الظاهر من موقفه الدينى المجافى لكل إيمان إسلامى خالص فى بقية كتبه ، انظر فى ذلك الموضوع : *Nyberg OLZ* 1929. 423

Levi Della Vida, Oriente Moderno 1928, 84/5;
Gabrieli, *Vajda, JA* 228, 349/52.
Bergstrasser, *Islca IV*, 295-321; *RSO XIII*, 236-44.

على أن أحمد أمين ينكر أن يكون هناك أصل صحيح لهذا الرد على رسالة ابن المقفع المزعومة ، دون أن يسوق على ذلك أدلة مقنعة ، انظر ضحى الإسلام ١ : ٢٢٧ وانظر أيضاً :

C. Nallino, *Noterelle su I. al-M. e suo figlio, RSO XIV, fs.* 2.

* * *

١ ألف — وفى نفس زمن ابن المقفع على وجه التقريب ، اشتغل بعض معاصريه من العجم أيضاً بترجمة كتب من الأدب الفارسى إلى العربية :

منهم : محمد بن جهم البرمكى [١] ، وزادُويه بن شاهويه الأصفهانى [٢] ، اللذان ترجما أيضاً كتاب : « خذاينامك » .

وترجم الكتاب نفسه أيضاً ، ولكن بشىء من التصرف مع مزجه بترجمة قطع من مصنفات فارسية أخرى ، محمد بن بهرام بن مهيار الأصفهانى ، وهشام بن القاسم الأصفهانى [٣] .

وكان أكثر حرية فى الترجمة من هذين الأخيرين بهرام بن مردانشاه وموسى بن عيسى الكسروى ، اللذان استفاد من عملهما الجاحظ وحمزة الأصفهانى. وقد عمدا إلى عدة نسخ مختلفة من كتاب : « خذاينامك » فأخرجا منه نصاً محرراً على مذهبهما فى النقد والترجيح ، ولكنهما تناولا نص الكتاب الأصلى مع ذلك بالتغيير والتبديل ، وأضافا إليه كثيراً من مصادر فارسية أخرى . وألف موسى كتاب : « الحنين إلى الأوطان » [٤] ، وصنف فى مسألة فقهية : كتاب مناقضة من زعم أنه لا ينبغى أن يقتدى القضاة فى مطاعمهم بالأئمة والخلفاء [٥] ؛ ولعله هو الذى ترجم أيضاً قصة « السندباد » ، التى بقيت منها ترجمة يونانية .

انظر :

V. v. Rosen, *Vost. Zamjatki, St. Petersburg* 1895, 153-91 *K. voprosu ob arabskich perevodach Chudai-name.*

وراجع أيضاً : A. Christensen, *Arch. d'Et. or. XIV*, 2. 8.

وانظر *Suter No.* 123 فى إبطال أن مترجم كليلة ودمنة : عبد الله

(١) انظر الفهرست لابن النديم ٢٤٥ ؛ ابن خلكان رقم ٣١ (فى ترجمة أحمد بن أبى دوار)

(٢) انظر الفهرست ٢٤٥ .

(٣) انظر الفهرست ٢٤٥ .

(٤) فى مكتبة آيا صوفيا ٢٠٥٢ رقم ٧٧ ب — ٨٤ ب (انظر : (F. Meier, *Isl. XXIV*, 20, n. 1)

(٥) انظر الفهرست لابن النديم ١٢٥ .

ابن هلال الأهوازى (نحو ١٦٥ / ٧٨١) هو نفسه : أحمد بن الحسين الأهوازى الرياضى (ستأتى ترجمته فى باب الرياضيات) .

* * *

١ ب — وسمى ابن النديم فى الفهرست[١] كتباً فارسية كثيرة ترجمت إلى العربية ولم يبق منها شىء . من ذلك كتاب : أمثال بزرجمهر ، التى قال فيها الجاحظ[٢] : إنها مع كتب ابن المقفع مؤسسة لأدب الكاتب . على أن هذه الأمثال قد بقيت فى ترجمة متأخرة بالفارسية الحديثة[٣] ، كما بقى منتخب من : عهد أردشير[٤] .

ومن الكتب المترجمة عن الفارسية أيضاً : قصة الوزراء السبعة[٥] ، وكتاب بلوهر وبوداساف[٦] *Barlaam and Yoasaf* ، وهو حكاية بوذية ترجمت للمانويين فى السند فأعجبوا بها وعكفوا على قراءتها ، وإلى هذه الترجمة ترجع صياغتها الحالية .

انظر : A. v. Le Coq, *SBBA* 1909, 1205,

E. Kuhn, *Barlaam und Yoasaph*, *Abh. Beyer. Ak. XX*, 1897.
Chauvin, *Bibl. III*, 83-112.
Hommel, *Verhandl. des VII Or. — Congr.* 1888, *Sem. Sect.* 115-65,
Weisslowitz, *Prinz u. Derwisch*, 1890, *S.* 132.
Rehatsek, *JRAS NS XXII*, 115 *ff.*
H. Zotenberg, *Not. et Extr. XXVIII*, 1-166.

---

(١) الفهرست ٣١٦ .

(٢) ثلاث رسائل للجاحظ (نشر فنكل) ٤٢ .

(٣) انظر Th. Noeldeke, *Geschichte der Araber u. Perser* 252, n.
Ethé, *Grundr. ir. Ph. II*, 346; Christensen, *Acta Or. VIII*, 81-128.

(٤) انظر : رسائل البلغاء لمحمد كرد على ٢٩٩ — ٣٠١ .

(٥) انظر : Noeldeke, *ZDMG*, 33, 521.

(٦) طبع على الحجر فى بومباى ١٣٠٦ هـ ؛ ومنه قطعة كبيرة فى مكتبة أحمد تيمور ٢٩٠ رقم ١٧ أخلاق ، ونقلت منه نقول فى رسائل إخوان الصفاء (طبع بومباى ١٣٠٥ هـ) ص : ١٣٥ ، ٢١٥ ، (طبع القاهرة ١٣٤٧) : ٤ : ١٢٠ س١٩ ، ٢٢٣ س٢٣ ؛ وانظر : Goldziher, *Isl.* 1, 24, n. b.

Giustino Boson, *Le quattro prime parabole del romano Barlaam e Giosafatto, testo di due versioni arabe, Monaco* 1914.

(وهى طبعة سرية ليست للبيع) .

وهناك نص آخر من قصة بلوهر وبوداساف كتبه : عماد الدين بن بابويه القمى (ستأتى ترجمته فى فقهاء الشيعة) .

وهناك نص آخر أيضاً ذكره كتاب : نهاية الأرب فى أخبار الفرس والعرب (انظر ترجمة الأصمعى فى الجزء الثانى ص ١٤٧) ، ونقله عنه براون فى : *JRAS* 1900, 216*ff.* ، وروزن فى Rosen, *Zap. XIV*, 77-118

ولها ترجمة فارسية كتبها آقا محمد باقر : المتحف البريطانى ثان ٣٨٠ ؛ انظر :

v. Rosen i. I. v. Oldenburg, *Zap. III*, 273-6, *IV*, 209-15.

* * *

١ ج — وكان أيضاً من أشهر المترجمين : أبو العباس الدميرى محمد بن خلف بن المرزبان (المتوفى ٣٠٩ هـ / ٩٢١ م) الذى يقال إنه ترجم من الفارسية إلى العربية أكثر من خمسين كتاباً.

ا — سبقت ترجمته فى مدرسة بغداد النحوية ج ٢ ص .

* * *

١ د — ومن الكتب المترجمة عن الفارسية أيضاً كتاب : تاريخ الإسكندر أو : قصة الإسكندر ، الموجود فى : آيا صوفيا ٣٠٠٣ — ٣٠٠٤ ؛ ولم يبحث هذا الكتاب إلى الآن ، ولعله لابن المرزبان السالف ذكره ؟

* * *

١ هـ — وكان أبان بن عبد الحميد اللاحقى [١] الشاعر نديماً للبرامكة وللخليفة هارون ، وهاجى أبا نواس . وقد عنى هذا الشاعر بنظم المواد الثقافية التى ذللها

(١) انظر الباب الثانى فى الشعر من الجزء الثانى ص ١١ .

للعرب ابن المقفع وأبناء وطنه من الفرس ، فانتشر أدب العجم بهذه المنظومات بين العرب.

من ذلك : نظم كليلة ودمنة ، وكتاب مزدك ، وكتاب السندباد، وكتاب بلوهر وبوداساف ، وسيرة أردشير ، وسيرة أنوشروان .

ولأبان اللاحقى أيضاً قصيدة كونية فى أحوال الدنيا تسمى : ذات الحلل ، كما نظم فى فرائض الصيام ؛ وصنف كتباً فى : حِلْم الهند ، والصيام ، والاعتكاف ؛ وكتب بعض الرسائل.

وتوفى أبان فى حدود سنة ٢٠٠ هـ / ٨١٥ م .

ا ــ الفهرست لابن النديم ١١٩ ، ١٦٣، الأغانى (بولاق) ٢٠ : ٧٣ ــ ٧٨ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٧ : ٤٤ ؛ الوزراء للجهشيارى ٢٥٩؛ الأوراق للصولى (نشر دان) ١ ــ ٥٢ ؛ حديث الأربعاء لطه حسين ٢٦٢ ــ ٢٧٨؛ عصر المأمون لأحمد فريد رفاعى ١ : ٤٢٩ ــ ٤٣٤ ، ٢ : ٣١٧ ــ ٣٢٢؛ وانظر أيضاً :

Goldziher, *Verhandl. des VII. Int. Or. — Congr.* (*Wien* 1888), *Sem. Sect.* 118 *ff.*
Goldziher, *Muh. Studien I*, 198 *ff.*
A. Krymski, *A. L. Manicheistvuyusci poet*, *Moskau* 1914.
(عن الصولى).

ــ وكان ابنه : حمدان بن أبان ، وحفيده الحسن شاعرين موهوبين أيضاً ، واشتهر أولهما بإقذاعه فى الهجاء ، ولكنه نظم أيضاً أرجوزة مزدوجة طويلة فى الحب (انظر : الأوراق للصولى ٥٣ ــ ٦٤) .

* * *

١ و ــ وعارض سهل بن هارون كتاب : كليلة ودمنة . وقد سبق ذكره فى باب التاريخ العربى القديم ج ٢ .

* * *

١ ز — وصنف أبو الحسن على بن نصر الكاتب أقدم كتاب فى الحب الشهوانى بعنوان : جوامع اللذة .

يوجد كتاب : جوامع اللذة لعلى بن نصر الكاتب فى : آيا صوفيا ٣٨٣٦ (٥٣٣ ﻫ الأبواب : ١ — ١٦) ، ٣٨٣٧ (٦٣٤ ﻫ الأبواب ١٥ وما بعدها) ؛ فاتح ٣٧٢٩ (٥٨٢ ﻫ) ، وانظر البيرونى فى : *ZDMG* 90, 334 ومغلطاى ١ : ٦٩ س ٣ (عن رتر) .

* * *

١ ح — ويقال إن على بن يحيى بن يونس بن خلكان صنف للخليفة الواثق (٢٢٧ — ٢٣٢ ﻫ = ٨٤٢ — ٨٤٧ م) كتاباً عنوانه : اليواقيت المضيّة فى تحقيق علم البرية . ولخص هذا الكتاب محمود بن عمر بن صائن الدين الأنصارى بعنوان : البحر الزاخر فى علم الأوائل والأواخر ، وهو كتاب يشتمل على أخبار ونوادر ، يوجد فى مكتبة النظام فى حيدر آباد ؛ انظر : *JRASB* 1917, *CXI*, 66

* * *

٢ — أبو عثمان الجاحظ : عمرو بن بحر بن محبوب . ولد بالبصرة فى أوائل سنة ١٥٠ ﻫ / ٧٦٧ م[١] . وكان جده زنجيًّا أسود .

قدم الجاحظ إلى بغداد فى شبيبته ، ونادم الوزير محمد بن عبد الملك الزيات فى خلافة الواثق ، فلما قتل المتوكل ابن الزيات طلبه الجند ، وأوشك أن يقتل هو أيضاً ، ولكنه أفلت من ذلك بعسر ومشقة .

ولما اشتهر الجاحظ بعلمه وأدبه ذكروه للمتوكل لتأديب بعض ولده ، فلما رآه المتوكل استبشع منظره ، فصرفه وأمر له بعشرة آلاف درهم .

وكان الجاحظ مع علمه وكثرة تصانيفه عاجزاً عن تدبير الأمور ، فلما ولاه الخليفة رياسة ديوان الرسائل ، بعد إبراهيم بن العباس الصولى ، اعتزل بعد

(١) كذا روى ياقوت عنه مخالفاً لمن قال إنه توفى سنة ٢٥٥ ﻫ وقد جاوز التسعين .

ثلاثة أيام ورجع إلى البصرة للقراءة والتصنيف .

وكان الجاحظ معتزلياً تتلمذ على إبراهيم النظام ، واشتهر كلامه بين المعتزلة فانتسب بعضهم إليه ، وهم : الجاحظية ، وطار صيت تصانيفه فى الدنيا .

وأصابه الفالج وقد نيف على التسعين ؛ وكان بعض البرامكة قد تقلد السند ثم صُرف عنها ، فبلغه فى طريق عودته إلى العراق أن الجاحظ عليل ، فأحب أن يراه قبل وفاته وزاره فى مرضه [١] .

وكانت وفاة الجاحظ فى شهر المحرم سنة ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ — ٨٦٩ م .

وكان مقصد الجاحظ من مزاولة الكتابة والتصنيف هو التسلية والمسامرة أكثر من الإفادة والتعليم . وقد صرح هو نفسه كثيراً عن ذلك [٢] . كما أنه فى أول عهده بالتصنيف كان يطلب رواجاً لكتبه فينسبها إلى بعض العلماء المشهورين ، على ما حكاه أيضاً فى بعض رسائله [٣] .

ولما اشتهر أمر الجاحظ وانتشر ذكره كان يعرض كتبه فى أحسن صورة لئلا يستثقل الناس قراءتها ، والناس إنما يطلبون اللذة والمتعة أكثر من التعلم والاستفادة [٤] .

وقد تفنن الجاحظ فى شتى فنون العلم ، وتناول أيضاً مباحث الطبيعة والأحياء ، وأجرى بنفسه تجارب فى هذه المباحث ، وإن اشتهر أنه يعتمد فى ذلك على ما يستقيه من الكتب فحسب . وقد حاول المستشرق : براون [٥] أن ينقذ كرامة الجاحظ العلمية باعتباره باحثاً طبيعياً فنبه على ما ذكره فى كتاب الحيوان على أساس ملاحظته الخاصة ، من أن النمل تأخذ من الحب الذى تدخره للشتاء جزء الإنبات والتناسل لئلا يفسد ويتعفن [٦] . وهذه حقيقة صحيحة ،

---

(١) انظر زهر الآداب للحصرى ٢ : ٩٧ — ٩٨ .

(٢) كما فى كتاب الحيوان ٥ : ٥١ .

(٣) انظر رسالة الجاحظ فى العداوة والحسد (سيأتى ذكرها فى مصنفاته) ، وانظر أيضاً : Van Vloten, *Le Livre de Beautés*, *Préf.*, *XI* n. 2.

(٤) انظر كتاب الحيوان ٥ : ٥١ .

(٥) انظر : E.G. Browne, *A Literary History of Persia IV*, 440.

(٦) انظر كتاب الحيوان ٤ : ٢ — ١١ .

ولكنها ليست بجديدة ، ولكن بلينيوس عرفها من قبل ، وإن كان الجاحظ قد اهتدى إليها بتجربته الخاصة .

وكان للمستشرق براون أن ينبه على أن الجاحظ حكى ما تزعمه العامة من أن الأفاعى تكره ريح السذاب والشيح وتستريح إلى نبات الحرمل ، وأنه أراد أن يجرب ذلك بنفسه فألقى على رأس الأفاعى وأنفها من السذاب ما غمرها ، فلم يجد دليلا على ماقالوا[١] ، أو ماحكاه الجاحظ أيضاً من أن العامة بالبصرة أطبقوا على «أن الجمل إذا نحرومات فالتمست خصيته وشقشقته أنهما لاتوجدان» ، وأنه تشكك فى ذلك ولم يهدأ حتى استوثق بنفسه من أن ذلك من غرائب الخرافات[٢] .

فهذا ونحوه يدل على أن الجاحظ لم يحمله الاستغراق فى قراءة الكتب على التنازل بالكلية عن حاسته وملكته الفطرية فى دراسة الطبيعة والأحياء .

أما مذهب الجاحظ فى الكلام والاعتزال فإنه قد بسطه فى كتاب : فضيلة المعتزلة[٣] وقد حمله هذا المذهب على الدخول فى جدل مع المسيحية فى كتابه : الرد على النصارى[٤] . وهو كتاب آخر غير كتاب : حجج النصارى على المسلمين[٥] ، الذى صنفه الجاحظ لتحذير المسلمين وتبصيرهم بجدل النصارى وبراهينهم . وحارب الجاحظ أيضاً المجوسية[٦] ، كما دفع عن العرب فى مناسبات مختلفة ما ظلمهم به الشعوبية . ويبدو أنه صنف أيضاً : كتاب الشعوبية ، الذى ذكره فى كتاب البخلاء[٧] ، لمدافعة ميول الشعوبية المعادية للعرب ، كما أن هذا هو مقصده أيضاً من الجدل الذى ساقه معهم فى كتابه البيان والتبيين[٨] .

وفى تفسير القرآن يميل الجاحظ فى أكثر الأحيان إلى استخدام العقل والاعتماد عليه[٩] ، ويخاصم من يفسر كلام الله تعالى كله على ظاهر معناه ، كما يعرض لذلك كثيراً فى كتاب الحيوان .

---

(١) الحيوان ٦ : ١٣٣ . (٢) الحيوان ٦ : ١٤٩ .
(٣) انظر كتاب الانتصار للخياط (نشر نيبرج) ١٥٤ — ١٥٦ .
(٤) نشره فنكل فى : ثلاث رسائل ، القاهرة ١٩٢٦ ص ١ وما بعدها .
(٥) انظر كتاب : تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ٧٢ .
(٦) الحيوان ٥ : ٩٨ — ١٠٠ . (٧) البخلاء ٢٦٣ س ١١ .
(٨) البيان (الطبعة الأولى) ٢ : ٥ وما بعدها (الطبعة الثانية) ٣ : ٦ وما بعدها .
(٩) انظر ضحى الإسلام لأحمد أمين ٢ : ١٤٨ .

وقد هاجم ابن قتيبة الجاحظ فى كتاب : تأويل مختلف الحديث[١] ، ورماه بالتناقض والذبذبة فى العقائد والدين ، والاستهزاء بالحديث ، والكذب ، والوضع ، ومناصرة الباطل ؛ فهو تارة يناصر الشيعة فى بعض تآليفه ، وتارة يذب عن بنى أمية فى بعض آخر[٢] ، إلى غير ذلك من الأمثلة ، على الرغم من بصره بالحق ، واستقامته فى استخلاص الحكم .

كذلك وجد بديع الزمان الهمذانى مجالا للطعن فيه فى المقامة الجاحظية[٣] . وأنكر الأزهرى صاحب التهذيب[٤] خبرته فى اللغة ، ورسوخ قدمه فى فنونها ، فدافع عنه أبو حيان التوحيدى فى كتابه : تقريظ الجاحظ[٥] .

ا — نزهة الألباء لابن الأنبارى ٢٥٤ — ٢٥٩ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٢ : ٢١٨ — ٢٢٠ ؛ تاريخ دمشق لابن عساكر (انظر كرنكو فى مجلة المجمع العلمى العربى ٩ : ٢٠٣ — ٢١٧) ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ٥٦ — ٨٠ ؛ الفرق بين الفرق للبغدادى ١٦٠ — ١٦٣ ؛ ابن خلكان ٤٧٩ ؛ الملل والنحل للشهرستانى ٥٢ — ٥٣ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ١٦٢ — ١٦٦ ؛ حياة الحيوان للدميرى ١ : ١٦٠ ؛ المعتزلة للمرتضى (نشر *Th. Arnold*) ٣٨ وما بعدها ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٣٦٥ ؛ الجاحظ لخليل مردم (أئمة الأدب رقم ١) حلب ١٣٤٩ / ١٩٣٠ ؛ عصر المأمون لأحمد فريد رفاعى ١ : ٤٢٠ — ٤٢٩ ، ٣ : ٧٢ — ١٢٧ ؛ أدب الجاحظ لحسن السندوبى ، القاهرة ١٣٥٠ / ١٩٣١ ، رسائل الجاحظ ، القاهرة ١٩٣٣ ؛ تحكم الجاحظ لشفيق جبرى فى مجلة المجمع العلمى العربى ١٢/٤٠ : ٥١ ، مذهب الجاحظ فى النقد : مجلة المجمع العلمى العربى ١٢ : ٨٩ — ١٠٥ ، فن الجاحظ : مجلة المجمع العلمى العربى ١٢ : ٢٩٢ — ٣١٥ ، الجاحظ معلم العقل والأدب ، دمشق ١٣٥١ / ١٩٣١ ؛ ضحى الإسلام لأحمد أمين ١ : ٣٨٦ — ٤٠٢ ، ٣ : ١٢٧ — ١٤٠ ؛ الروائع للبستانى رقم ١٨ — ٢٠ بيروت ١٩٢٨ ، وانظر

---

(١) ص ٧٢ وما بعدها (مطبعة كردستان العلمية بمصر ١٣٢٦ هـ) .

(٢) انظر: Lammens, *MFOB II*, 1-17, *IV*, 270; M. Guidi, *RSO XIII*, 274

(٣) مقامات الهمذانى (نشر محمد عبده) ٦٩ — ٧٤ (طبع إستانبول ١٢٩٨ هـ) ٢٤ — ٢٥ ؛ زهر الآداب للحصرى ١ : ٩٢ .

(٤) انظر مقدمة التهذيب للأزهرى (نشر زترستين) ٢٩ س ١٠ .

(٥) انظر الإرشاد لياقوت ١ : ١٢٤ ، ٣ : ٨٦ ، ٥ : ٢٨٢ ، ٦ : ٦٩ .

فؤاد أفرم البستانى فى مجلة المشرق ٢٦ : ٥٣٢ — ٥٣٩، ٦٦٢ — ٦٧١ ؛

وانظر :
G. Flügel, *Gramm. Schulen der Araber* 187.

Houtsma, *De Strijd* 113/5.

F. Gabrieli, *RSO* 1928, 293 *ff.*

M. Asin Palacios, *Aben Masarra y su escuela, Madrid* 1914, 133-7.

G. v. Vloten, *Ein arab. Naturphilosoph im* 9. *Jahrh. übers. v. O. Rescher, Stuttgart* 1918.

G. v. Vloten, *Tweemaandelijksch Tijdschr.* 1897, *Mei.*

O. Rescher, *Excerpte und Ubersetzungen aus den Schriften des Philologen und Dogmatikers G. aus Basra* (150-250 *H*) *nebst noch unveroeffentlichen Originaltexten, Stuttgart* 1931.

M. Bazl ur Rehmani, *al-Jahiz and his time* (*Isl. Res. Ass.*) *London* 1936.

A. Mez, *Abulkasim XI ff.*

مجاميع مخطوطة : مختار من رسائل الجاحظ : *Berlin Oct.* 1499 ؛ رسائل الجاحظ : داماد إبراهيم ٩٤٩ ، مختارات من ٢٧ رسالة للجاحظ : المتحف البريطانى ثانى ١١٢٩ ؛ ونشرت مجموعة لرسائل الجاحظ فى القاهرة ١٣٢٤ هـ ؛ ونشرت أيضاً مجموعة رسائل الجاحظ وأولها : الحاسد والمحسود ، فى القاهرة ١٩٣٤ .

ب — أولا : بقى من كتب الجاحظ الكبرى :

١ — كتاب البيان والتبيين (أو : التبين ، وقد ورد كذلك بخط ابن خلكان ، انظره بنشر دى سلان ٢ : ٤٠٥، ٤٠٩، وانظر *Islamica IV*, 277 وراجع فى هذا الكتاب أيضاً (v. Rosen, *ZDMG* 28, 169 وهو آخر ما صنفه ، ولم يذكره بعد فى مقدمة كتابه : الحيوان . ، وتوجد مخطوطاته فى : بطرسبرج خامس ١٥٨ ؛ جامعة لينىنغراد ٧٢٤ ؛ آيا صوفيا ٣٨١٤ ؛ كوپريلى ١٢٢٢ — ١٢٢٤ ؛ نور عثمانية ٣٦٨٨ ؛ ٣٦٩٦ — ٣٦٩٧ ، حالت ٧٦٥ ؛ أسعد أفندى ٣٨٨٣ ؛ عاشر ٧٦٢ ؛ القاهرة أول ٤ : ٢١٦ القاهرة ثان ٣ : ٤٠ ؛ إسكوريال ثان ٢ : ٧٢٨ ؛ داماد زاده ١٥١٤ ، وفى غير ذلك من مكتبات إستانبول انظر : *JRAS* 1901, 172 ؛ مكتبة القرويين بفاس ١٢٥٢ ؛ الموصل ٢٠٨ ، ١٥ ، ١

ونشر البيان والتبيين فى جزأين بالقاهرة ١٣١٣ هـ ؛ ونشره محب الدين الخطيب فى ٣ أجزاء بالقاهرة ١٣٢٢ / ١٩١٤ ؛ ونشره حسن السندوبى

مع تعليقات فى القاهرة ١٩٢٧، ونشر رشر فهرس محتوياته فى كتابه السالف الذكر ص ٢٢ — ٤٠ ؛ ونشر عبد السلام هارون الجزء الأول منه بالقاهرة ١٩٣٨ ؛ ونشرت منتخبات منه فى إستانبول (الجوائب) ١٣٠١ هـ، وفى القاهرة ١٩١٠ .

— وانظر بحث كراتشكوفسكى فى القسم الخاص بالبلاغة من الكتاب فى :
Krackovsky, *Vost. Zap. Leningrad* 1927, *S.* 26 *ff.*

٢ — كتاب الحيوان ، وهو من آثار السن والتجربة ، وأثنى عبد القاهر الجرجانى فى أسرار البلاغة ٦ — ٧ على مقدمته ، كما أثنى على مقدمات بقية كتبه ، لأنه تجنب فيها كل تجنيس وصنعة ، وآثر الربط الفكرى ، وهو أمر نفتقده حقًّا فى كتبه الأخرى .

وتوجد مخطوطاته فى : ڤينا أول ١٤٣٣ ؛ كوپريلى ٩٩٢ — ٩٩٧ مكرر ؛ نور عثمانية ٣٠٣١ ؛ عاشر ٥٨٤ ، ٨٧٦ ؛

وتوجد قطعة من مخطوط جميل مصور للكتاب المذكور فى أمبروزيانا انظر :
Lofgren, *Orientalia N. S. XII*, 137. *II*, 16.

وتوجد مختارات منه ، فى الإسكوريال ثان ٨٩٧ ، ٩٠١ .

— ونشر فى طبعة سقيمة بالقاهرة ١٣٢٥ فى ٧ أجزاء .

— ونشره عبد السلام هارون. بمكتبة الحلبى بالقاهرة ١٩٣٨ وما بعدها.

— وانظر مختارات نشرها فان فلوتن فى :

G. v. Vloten, *Daemonen, Geister und Zauber bei den alten Arabern, WZKM VIII*, 167/87, 233/47, *VII*, 59/73, 290/2.

G. v. Vloten, *Worgers in 'Iraq; Teestbundel Veth*, 57-63 115.

— وكتب آسين بالاسيوس تحليلا للكتاب فى مجلة إيزيس ١٤ : ٢٠ — ٥٤ .

— وكتب مصطفى الشهابى تعريفات بمصطلحاته للحيوان فى مجلة المجمع العلمى العربى ١٩٣١ ص ٥٠١ وفى مجلة المشرق ٢٩ : ٦٢٨ .

— وانظر فى الصنعة (الكيمياء القديمة) عند الجاحظ بحث ڤيدمان:

E. Wiedemann, *Journal für prakt. Chemie, N. F.* 76 (1907), 73/8, *Beitr. XLVI, SBPHMS Erl.* 47, 130/1.

— ومرجع الجاحظ الأساسى فى الحيوان هو أرسطاليس ، كما لاحظ البغدادى فى الفرق بين الفرق ١٦٢ س ١٤ ؛ ويسميه الجاحظ : صاحب

المنطق ، كما فى الجزء ٣ : ٦١ س ١٩ (وفى الموضع ج ٣ : ١٦٢ س ١٥
قارن περl τὰ ζῷα ἱστρία IX, 84) .

٣ — كتاب البخلاء ، وهو أيضاً من آثار السن والتجربة . نشره فان فلوتن فى ليدن ١٩٠٠ :

Le Livre des Avares, *ed. G. v. Vloten. Leyde* 1900.

ونشر رشر قسماً منه فى

Excerpte u. Ubersetzungen u.s.w. S. 267-484

— ونشر مارسيه تصحيحات له فى :

W. Marçais, *Mel. H. Basset, Paris* 1925, 1/31

— وطبع طبعة حديثة بشرح العوامرى بك والجارم بك فى القاهرة ١٩٣٨ (مطبعة وزارة المعارف) .

— ونشره طه الحاجرى .

ثانياً : وزيادة على هذه الكتب الكبرى صنف الجاحظ أيضاً عدداً كبيراً من الكتب والرسائل ، نذكرها على الترتيب التالى ، حسبما وصلت إلينا أو عرفناها من الإشارات والنقول ، وإن كان من المتعذر وضع ترتيب منظم على وجه الدقة لهذه الكتب ، بسبب طبيعة أسلوب الجاحظ وكثرة استطراداته :

ا — المصنفات الدينية والدينية — السياسية :

١ — رسالة فى بيان مذاهب الشيعة : نشرت ضمن مجموعة رسائل فى القاهرة ١٣٢٤ ص١٧٨ — ١٨٥ ونشرها *Rescher* فى كتابه

Excerpte u. Ubersetzungen 197-204

٢ — حجة (أو حجج) النبوة : المتحف البريطانى ثانى ١١٢٩ رقم ٨ ؛ ونشرت على هامش كتاب الكامل للمبرد طبع القاهرة ١٣٢٣ هـ ١ : ٢٧٥ — ٢٩٦ ، ٢ : ١ — ١٤٧ ؛ ونشرها رشر فى كتابه السابق ص ١١٢ — ١٥٩ ؛ ونشرها السندوبى فى الرسائل ١١٧ — ١٥٤ .

٣ — صناعة الكلام : نشرت على هامش الكامل طبع القاهرة ١٣٢٣ هـ ٢ : ٢٣٨ — ٢٦٥ ، ونشرها رشر فى كتابه السابق ١٥٩ — ١٦٣ والراجح أنها = رسالة فى فضيلة صناعة الكلام : المتحف البريطانى ثان ١١٢٩ س ٢٣ ؛ وأنها التى ذكرها المسعودى بعنوان : تفضيل صنعة الكلام فى الرسائل الهاشمية ، انظر ثالثاً — ٩١ فيما يأتى .

— وصنف أبو بكر الرازى الطبيب (ستأتى ترجمته فى باب الطب من الكتاب الثانى) كتاب : مناقضة الجاحظ فى كتابه فى الكلام : انظر الفهرست لابن النديم ٣٠٠ ؛ وانظر رسائل السندوبى ١٣٨ رقم ١١٢ .

٤ — استحقاق الإمامة : المتحف البريطانى ثانى ١١٢٩ : ٢٠ ؛ ونشرت على هامش الكامل طبع القاهرة ١٣٢٣ هـ ٤ : ٢٦٩ — ٢٩١ ؛ وفى مجموعة رسائل طبع القاهرة ١٣٢٤ هـ ٢ : ٢١٢ — ٢٢٠ ؛ وفى كتاب رشر ١٦٨ — ١٧٩ ؛ وفى رسائل السندوبى ٢٤٧ — ٢٥٩ ؛ وانظر :

van Arendonk, *De Opkomst van het Zaidische Imamaat*, 69

— وهذه الرسالة هى عين رسالة : وجوب الإمامة . انظر رسائل السندوبى ١٤٤ رقم ١٥٩ .

٥ — مقالات الزيدية والرافضة . وهذه الرسالة تتفق مع سابقتها فى بعض الأجزاء : الكامل (١٣٢٣ هـ) ٢ : ٢٩١ ؛ وتوجد فى : المتحف البريطانى ثانى ١١٢٩ : ٢٣ ، وانظر : *van Arendonk* فى كتابه السابق *n.* 69

٦ — رسالة إلى أبى الوليد محمد بن أحمد بن أبى دواد فى نفى التشبيه : داماد إبراهيم ٩٤٩ : ٧ (انظر *MFO V*, 529) ، مكتبة داود بالموصل ٢٦٥ : ٧ .

٧ — رسالة فى النابتة : داماد إبراهيم ٩٤٩ : ١١ (انظر الرسالة رقم ١ — ١) ؛ ونشرها فان فلوتن فى :

Actes du XIe Congr. intern. des Or. IIIe. Sect. 155 *ff.*

ونشرها داود جلبى فى مجلة لغة العرب ٨ (١٩٣٠) ٣٢ — ٣٩ انظر :

Houtsma, *ZA* 26, 186 *f.*

Levi Della Vida, *RSO XII*, 455 *f.*; *Ritter*, *Isl. XVIII*, 36

٨ — مقالات العثمانية (الرسالة العثمانية) وهو يدافع فيها عن وجهة نظر العثمانية فى الإمامة (انظر تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ٧ وما بعدها مروج الذهب للمسعودى ٦ : ٥٥ — ٥٦) : المتحف البريطانى ثانى ١١٢٩ : ١٠ ؛ كوپريلى ٨١٥ (انظر *ZDMG* 68, 391; *Isl.* 18, 36) ومنها خلاصة فى رسائل السندوبى ١ — ١٢ ، ومعها : خلاصة نقد كتاب العثمانية لأبى جعفر الإسكافى ص ١٣ — ٦٦ .

٩ — كتاب إمامة أمير المؤمنين معاوية بن أبى سفيان : انظر مروج الذهب للمسعودى ٦ : ٥٧ ؛ وانظر :

Friedlaender, *JAOS XXIX*, 148; *M. Guidi*, *RSO XIII*, 273.

١٠ — كتاب فضل هاشم على عبد شمس : عند حسن السندوبى مخطوط منه ، انظر رسائل السندوبى ٦٧ — ١١٦ .

١١ — كتاب العبر والاعتبار . يتحدث فيه عن عجائب الطبيعة باعتبارها أدلة على حكمة الخالق : المتحف البريطانى ثانى ٦٨٤ .

١٢ — جواباته فى الإمامة : المتحف البريطانى ثانى ١١٢٩ : ٢٦ .

١٣ — رد النصارى : المتحف البريطانى ثانى ١١٢٩ : ٩ ؛ ونشر فى : ثلاث رسائل (طبعة فنكل بالقاهرة ١٩٢٦) ١ — ٣٩ ؛ وعلى هامش الكامل (١٣٢٣ هـ) ٢ : ١٤٨ — ٢١٩ ؛ وفى كتاب رشر ٤٠ — ٦٧ .

١٣ ألف — خلق القرآن .

١٣ ب — الرد على المشبهة .

١٣ حـ — الرد على ابن إسحاق النظام وأشباهه .

وهذه الرسائل الثلاث الأخيرة موجودة فى المتحف البريطانى ثانى ١١٢٩ (لم تذكر فى فهرس *Rieu*) انظر : *Or. St. Browne* 200-9

ب — المصنفات التاريخية :

١٤ — كتاب الأخبار ، والراجح أنه هو : كتاب الأخبار كيف تصح ، أو : كتاب تصحيح الأخبار (انظر رسائل السندوبى ١١٨) : توجد قطع منه فى : (كتاب المنية والأمل لأحمد بن يحيى بن المرتضى المهدى لدين الله وستأتى ترجمته فى باب الفقه من الكتاب الثالث) ، انظر مجلة لغة العرب (١٩٣١) جـ ١٠ عدد ٣ ص ١٧٤ وما بعدها .

وانظر كتاب رشر ٥٥٢ وما بعدها .

١٥ — رسالة إلى أبى حسان فى أمر الحكمين وتصويب رأى أمير المؤمنين (على بن أبى طالب) : أمبروزيانا ١٢٩ هـ (انظر *ZDMG* 69, 77) وانظر : Griffini, *Cent. nasc. M. Amari, Palermo* 1910, 402/15

١٥ ألف — رسالة فى إثبات إمامة أمير المؤمنين على بن أبى طالب : مجلة لغة العرب ٩ : ٤٩٧ — ٥٠١ .

١٦ — رسالة فى بنى أمية : الظاهرية بدمشق ص ٩٤ ؛ ونشرها السندوبى فى رسائل ٢٩٢ — ٣٠٠ .

١٧ — كتاب فى العباسية : نشره السندوبى فى الرسائل ٣٠٠ — ٣٠٣ .

١٧ ألف — رسالة فى تفضيل بنى هاشم على من سواهم : مجلة لغة العرب ٩ : ٤١٤— ٤٢٠ .

جـ — فى الأجناس البشرية :

١٨ — رسالة إلى الفتح بن خاقان (وزير المتوكل ، انظر تاريخ بغداد للخطيب ١٢ : ٣٨٩ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ١١٦ — ١٢٤ ؛ وانظر O. Pinto, *RSO XIII*, 133-49) ؛ فى مناقب الترك وعامة جند الخلافة : المتحف البريطانى ثانى ١١٢٩ : ٧ ؛ باريس أول ٦٠١٨ ؛ داماد إبراهيم ٩٤٩ (انظر *MFO V*, 529) موصل ٢٦٤ : ٢ ؛ ونشرها فان فلوتن فى *Tria opsc. Lugd. Bat.* 1903, 1-56 ونشرت فى مجموعة الرسائل (طبع القاهرة ١٣٢٤ هـ) ٢ : ٥٤ ؛ وعلى هامش الكامل(١٣٢٣ هـ) ٢ : ١٦٦ — ٢٧٥ ؛ ونشرت رسالة : فضائل الأتراك ، فى القاهرة ١٨٩٨م .

— وترجمت إلى التركية فى : *Türk Yurdu III*, 894 *ff.*

— وترجمها هارلى ووكر إلى الإنجليزية فى :

C.T. Harley Walker, *Jahiz on the exploits of the Turks and the Army of the Kalifah in general*, *JRAS* 1915, 63-97.

— وذكر رشر فهرس محتوياتها فى كتابه ٢٠٧ — ٢١٠ .

١٨ ألف — أخلاق الملك : آيا صوفيا ٢٨٢٨ .

١٩ — فخر السودان على البيضان : نشرها فان فلوتن فى : *Tria Opsc.* 86-157 ونشرت فى مجموعة الرسائل (القاهرة ٣٢٤ هـ) ٨٢ — ١٤٧ ؛ ومنها مخطوطات فى : داماد إبراهيم ٩٤٩ : ٥ ؛ مكتبة داود بالموصل ٢٦٥ : ٦ ؛ وانظر كتاب رشر ٢١٠ — ٢١٢ .

٢٠ — رسالة فى العشق والنساء : المتحف البريطانى ثانى ١١٢٩ : ٦ ؛ ونشرت فى مجموعة الرسائل (القاهرة ١٣٢٤ هـ) ١٦١ — ١٦٩ ؛ وعلى هامش الكامل (١٣٢٣ هـ) ٢ : ٣٠ — ١٦٦ ؛ وفى كتاب رشر ١٨٨ — ١٩٤ ؛ وفى رسائل السندوبى ٢٦٦ — ٢٧٥ .

٢١ — كتاب العرس والعروس (انظر كشف الظنون لحاجى خليفة ٥ : ١١٥ ، ١٠٣٠١ ، وأخذ عنه كتاب رجوع الشيخ إلى صباه — وسيأتى ذكره فى ترجمة شهاب الدين التيفاشى فى العصر العباسى الثانى —) : جوتا ٢٠٥٥ .

٢٢– مفاخرة الجوارى : داماد إبراهيم ٩٤٩ : ١٣ ؛ والراجح أن هذه الرسالة هى عين : مفاخرة الغلمان والجوارى : موصل ٢٦٥ : ١١ ؛ وأنها أيضاً : كتاب الجوارى ، الذى ذكره الجرجانى فى كتاب الكنايات ٣٤ س ٥ وما بعده ؛ وربما كان مأخوذاً منها النقل الذى ذكره الجزولى فى كتاب : مطالع البدور ١ : ٢٧٠ س ٣ – ١٤ عن الباه عند الهند .

٢٣ – رسالة فى وصف العوام . ويتفق مطلع هذه الرسالة مع الرسالة رقم ٦ ؛ ونشرت فى كتاب طراز المجالس للخفاجى (طبع بولاق ١٢٨٤ هـ) ١٧٥ ؛ وانظر كتاب رشر ٥٥٠ .

٢٤ – ذم العلوم ومدحها : فاتح ٣٨٩٨ (انظر *MFO V*, 501) .

٢٥ – فى مدح الكتب والحث على جمعها : عاشر أفندى ٧ (انظر ص ١٤٤ رقم ٧ ، وانظر : *ZDMG* 68, 389) أوقاف ٣٤٤٨ (*Berlin, Simin.* 23) ؛ وانظر :

A. Rufa'i, *Uber die Bibliophilie im 'aelteren Islam nebst Edition u. Uebers. von Gahiz's Abh. fi Madh al-kutub, Berl. Diss., Istanbul* 1935.

(وانظر : *DMG* 68, 389) رسائل السندوبى ٣٧ : ١٠٧ .

٢٦ – مسائل وجوابات فى المعرفة : المتحف البريطانى ثانى ١٢٢٩ : ١١ .

٢٧ – فى تفضيل البطن على الظهر : المتحف البريطانى ثانى ١١٢٩ : ١٧ .

٢٨ – رسالة إلى أبى الفرج الكاتب فى المودة والخلطة : المتحف البريطانى ثانى ١١٢٩ : ١٩ ؛ ونشرت فى رسائل السندوبى ٣٠٣ – ٣١٦ .

٢٩ – الحنين إلى الأوطان : داماد إبراهيم ٩٤٩ : ١٧ ؛ موصل ١٣٦ ، ٣٣٣ ، ٦ ، ٢٦٥ : ١٥ ؛ ونشر بالقاهرة سنة ١٣٣٣ هـ ؛ وفى كتاب رشر ٤٨٨ ؛ وذكر السندوبى فى الرسائل ١٥٣ أنه منحول .

د – فى علم الأخلاق العام :

٣٠ – رسالة فى الحاسد والمحسود : المتحف البريطانى ثانى ١١٢٩ : ١ مكتبة الأزهر ٧٠٤٦ أدب ؛ ونشرت فى مجموعة الرسائل (١٣٢٤ هـ) ٢ – ١٣ ؛ وعلى هامش الكامل (١٣٢٣ هـ) ١ : ٢ – ١٦ ؛ وفى كتاب رشر ١٨٠ – ١٨٢ .

٣٠ ألف – الدلائل والاعتبار على الخلق والتدبير *Berl. Oct.* 501

(وسماها الدلائل والاعتلاج) ، ونشرت فى حلب ١٩٢٨ م .

٣١ — فى تفضيل النطق على الصمت: المتحف البريطانى ثانى ١١٢٩ : ٢٢ ؛ ونشر فى مجموعة الرسائل (١٣٢٤ هـ) ١٤٨ — ١٥٤ ؛ وعلى هامش الكامل (١٣٢٣ هـ) ٢ : ٢٢٧ — ٢٣٧ ؛ وفى كتاب رشر ١٨٢ — ١٨٦ .

٣٢ — رسالة فى استنجاز الوعد : المتحف البريطانى ثانى ١١٢٩ : ٢١ ؛ ونشرت فى مجموعة الرسائل (١٣٢٤ هـ) ١٧٣ — ١٧٧ ؛ وفى كتاب رشر ١٩٥ — ١٩٩ .

٣٣ — ذم اللواط : نشر على هامش الكامل (١٣٢٣ هـ) ١ : ٣١ — ٤٠ ؛ وفى كتاب رشر ، ١٠٨ .

٣٤ — رسالة إلى الحسن بن وهب (انظر فهرست ابن النديم ٢٢) فى مدح النبيذ وصفة أصحابه : المتحف البريطانى ثانى ١١٢٩ : ٤ ؛ ونشرت على هامش الكامل (١٣٢٣ هـ) ١ : ٩٧ — ١٢٠ ؛ وفى رسائل السندوبى ٢٨٥ — ٢٩١ ؛ وفى كتاب رشر ١١١ .

٣٥ — الشارب والمشروب : نشرت على هامش الكامل (١٣٢٣هـ) ٢ : ٢٥١ — ٢٦٨ ؛ وفى كتاب رشر ١٦٣ — ١٦٨ ؛ وفى رسائل السندوبى ٢٧٦ — ٢٨٥ ؛ وتوجد فى المتحف البريطانى ثانى ١١٢٩ : ٢٨ .

٣٦ — رسالة إلى محمد بن عبد الملك الزيات (انظر فهرست ابن النديم ٢٢) فى الأخلاق المحمودة والأخلاق المذمومة : داماد إبراهيم ٩٤٩ : ٢ ؛ مكتبة داود چلبى بالموصل ٢٦٤ ، ٣ .

٣٧ — كتمان السر وحفظ اللسان : داماد إبراهيم ٩٤٩ : ٣ ؛ موصل ٢٦٥ ، ٤ .

٣٨ — رسالة المعاد والمعاش فى الأدب وتدبير الناس ومعاملتهم : المتحف البريطانى ثانى ١١٢٩ : ١٢ ؛ داماد إبراهيم ٩٤٩ : ٤ ؛ موصل ٢٦٥ ، ٥ .

٣٩ — رسالة إلى محمد بن عبد الملك الزيات (انظر رقم ٣٦ آنفاً) فى الجد والهزل : المتحف البريطانى ثانى ١١٢٩ : ١٣ ؛ داماد إبراهيم ٩٤٩ : ٦ ؛ موصل ٢٦٥ ، ٩ ؛ وذكرت بعنوان : فى المزاح والجد ، ٤٠ رسائل السندوبى ١٤٠ ، ١٢٩ .

٤٠ — رسالة إلى أبى عبد الله أحمد بن أبى دواد الإيادى : داماد

إبراهيم ٩٤٩ : ٧ ، موصل ٢٦٥ ، ٧ ؛ انظر مجلة لغة العرب ٨ : ٦٨٦ — ٦٩٠ .

٤١ — رسالة فى الفصل ما بين العداوة والحسد : داماد إبراهيم ٩٤٩ : ٩ ؛ موصل ٢٦٥ ، ٨ .

٤٢ — كتاب الحجاب وذمه : داماد إبراهيم ٩٤٩ : ١٢ ؛ موصل ٢٦٥ ، ١٠ ، ونشر فى : طراز المجالس للخفاجى ٧٢ — ١٧٥ ؛ وفى كتاب رشر ٥٣٣ — ٣٥٠ ؛ وفى رسائل السندوبى ١٣٥ — ١٨٦ .

٤٣ — رسالة إلى أبى الفرج بن نجاح الكاتب فى الكرم : نشرها داود چلبى فى مجلة لغة العرب ٨ (١٩٣٠) ٥٧٢ — ٥٧٥ ؛ والسندوبى فى الرسائل ١٣٩ رقم ٢١ ؛ وانظر Levi Della Vida, *RSO XII*, 445 *ff.*

٤٤ — رسالة الفتيا (انظر أيضاً مجلة لغة العرب جـ ٨ سنة ١٩٣٠) ؛ والراجح أنها هى رسالة فى أصول الفتيا والأحكام ، التى ذكرها الجاحظ فى الحيوان ١ : ٤ ؛ وانظر رسائل السندوبى ١٢٠ رقم ٣١ .

٤٥ — باب العرافة والزجر والفراسة على مذهب الفرس : ليدن أول ١٢١٠ ؛ ونشرت فى : Inostrancer, *Zap. XVIII*, 1907/8. 113/232.

٤٦ — رسالة فى النبل والتنبل وذم الكبر : المتحف البريطانى ثانى ١١٢٩ : ١٨ .

٤٦ ألف — رسالة إلى المعتصم (وقيل إلى المتوكل) فى الحض على تعليم أولاده ضروب العلوم وأنواع الأدب : ذيل زهر الآداب للحصرى ١١٦ — ١٢١ .

٤٦ ب — تهذيب الأخلاق : نشرها محمد كرد على فى مجلة المجمع العلمى العربى ٦ : ٢٤٣ — ٢٥٨ ، ٢٩١ — ٢٩٦ .

هـ — الحرف والمهن :

٤٧ — رسالة فى مدح التجار (التجارة) وذم عمل السلطان : المتحف البريطانى ثانى ١١٢٩ : ٢٤ ، ونشرت فى مجموعة الرسائل (١٣٢٤ هـ) ١٥٥ — ١٨٠ ؛ وعلى هامش الكامل (١٣٢٣ هـ) ٢ : ٤٦ : — ٢٥٠ ؛ وفى كتاب رشر ١٨٦ — ١٨٨ .

٤٨ — رسالة فى الوكلاء : المتحف البريطانى ١١٢٩ : ١٤ ؛ ونشرت فى مجموعة الرسائل (١٣٢٤ هـ) ١٧٠ ؛ وعلى هامش الكامل (١٣٢٣هـ) ٢ : ٢٢٠ — ٢٢٧ ؛ وفى كتاب رشر ١٩٤ — ١٩٩ .

٤٩ ــ فى طبقات المغنين : المتحف البريطانى ١١٢٩ : ٥ ؛ ونشرت فى مجموعة الرسائل (١٣٢٤هـ) ١٨٦ ــ ١٩٠ ؛ وعلى هامش الكامل (١٣٢٣ هـ) ١ : ١٢٠ ــ ١٣٠ ؛ وفى كتاب رشر ٢٤٠ ــ ٢٤٦ .

٥٠ ــ ذم أخلاق الكتاب : داماد إبراهيم ٩٤٩ : ٣ ؛ موصل ٢٦٥ ، ١٣ ؛ ونشرت فى : ثلاث رسائل ٤٠ ــ ٥٢ ؛ وفى كتاب رشر ٦٧ ــ ٧٨ .

٥١ ــ رسالة القيان : داماد إبراهيم ٩٤٩ : ١٤ ؛ ونشرت فى : ثلاث رسائل ٥٣ ــ ٧٥ ؛ وفى كتاب رشر ٧٨ ــ ١٠٠ .

٥٢ ــ رسالة فى المعلمين : المتحف البريطانى ١١٢٩ : ٢ ؛ الموصل ٢٦٥ ، ١٢ ؛ ونشرت على هامش الكامل (١٣٢٣هـ) ١ : ١٧ ــ ٣٢ ؛ وفى كتاب رشر ١٠١ ــ ١٠٨ ؛ وانظر :
Hirschfeld, *Or. St. Browne* 200 *ff; MSOS XII*, 138.

٥٣ ــ رسالة فى ذم القواد : داماد إبراهيم ٩٤٩ : ١٠ ؛ والراجح أنها هى : صناعة القواد ، فى كتاب : طراز المجالس للخفاجى ٦٧ ــ ٧٢ ؛ ونشرت فى كتاب رشر ٥٢٧ وما بعدها ؛ وفى مجلة لغة العرب (١٩٣١) ٢٦ ــ ٣٨ ؛ وفى رسائل السندوبى ٢٦٠ .

٥٤ ــ التبصر بالتجارة : نشرها حسن حسنى عبد الوهاب فى دمشق بمطبعة المجمع العلمى انظر مجلة المجمع العلمى العربى ج ١٢ : ٣٢١ ــ ٣٥٥ ؛ وانظر انستاس الكرملى فى المجلة المذكورة أيضاً ج ١٣ : ٢٨١ ــ ٢٩٩ .

٥٥ ــ حكاية عثمان الخياط فى اللصوص و وصاياه : موصل ٢٦٤ (وذكر الجاحظ : كتاب حيل سراق الليل وكتاب حيل النهار ، فى كتاب البخلاء ١ س ٣ ؛ وذكره التنوخى ج ٢ : ١٩٦ س ١٣ بعنوان : كتاب اللصوص ؛ والبغدادى فى الفرق بين الفرق ١٦٢ س ٨ بعنوان : حيل اللصوص) .

و ــ الحيوان :

٥٦ ــ القول فى البغال ومنافعها : داماد إبراهيم ٩٤٩ : ١٦ ؛ موصل ٢٦٥ ، ١٤ .

ز — اللغة :

٥٧ — كتاب الفرق فى اللغة : مكتبة القرويين بفاس ١٢٦١ (١٤ معارف ٥٢) .

٥٨— رسالة فى البلاغة والإعجاز : المتحف البريطانى ثانى ١١٢٩ : ١٦ .

ح — الجغرافية :

٥٩ — كتاب الأوطان والبلدان (يتحدث فيه عن : مكة ، وقريش ، والمدينة ، ومصر ، والبصرة ، ويذكر طابع السكان فى تلك البلدان) : المتحف البريطانى ثانى ١١٢٩ : ١٥ .

ط — الاختيارات :

٦٠ — سحر البيان : كوپريلى ١٢٨٤ (انظر *MO, VII*, 134) .

٦١ — رسالة فى فنون شتى مستحسنة : المكتبة الظاهرية بدمشق ٨٥ ، ١٢٥ .

٦٢ — مئة من أمثال على (انظر : أدب علوى منحول . فى الجزء الأول من هذا الكتاب ص ١٧٥ وما بعدها) : نشرت فى صيدا ١٣٤١ هـ : رواها عنه فى آخر حياته تلميذه أحمد بن طاهر : برلين ٨٨٥٦ — ٨٨٥٧ ؛ وتوجد مع ترجمة فارسية وشرح لمحمد بن محمد بن عبد الرشيد (المتوفى ٥٠٩ / ١١١٥) فى : برلين ٨٦٥٧ .

٦٣ — المختار من كلام أبى عثمان الجاحظ : برلين ٥٠٣١ .

ى — الجدل :

٦٤ — كتاب التربيع والتدوير : المتحف البريطانى ثانى ١١٢٩ : ٣ ؛ ونشر فى إستانبول ١٣٢٤ هـ وفى *Tria Opsc.* 86-157 ؛ وفى مجموعة الرسائل (١٣٢٤ هـ) ٨٢ — ١٤٧ ؛ وعلى هامش الكامل (١٣٢٣ هـ) ١ : ٤٠ — ٩٧ ؛ وفى كتاب رشر ٢١٢ — ٢٥٥ ؛ وفى رسائل السندوبى ١٨٧ — ٢٤٠ .

وهى رسالة كتبها فى أحد الوراقين من غلاة الشيعة ، كان يعيش فى مكة ، ووجه إليه مائة سؤال فى شتى أنواع العلوم ليبرهن على جهله وحمقه ، راجع :

Fraenkel, *Zeitschrift des Vereins für Volksk.*, *Berlin* 1903, 440/1.
E. Wiedemann, *Eders Jahrb. b. Phot. u. Reproductionstechnick* 1906, 77.

ثالثاً — ومما ذكره الجاحظ نفسه أو غيره من مصنفاته :

ا — المصنفات الدينية والدينية — السياسية :

١ — كتاب الأصنام . : الحيوان ١ : ٣ س ٥ .
٢ — كتاب الفرق ما بين الجن والإنس : الحيوان ١ : ٣ س ١٨ .
٣ — فرق ما بين الملائكة والجن : الحيوان فى الموضع السابق .
٤ — كتاب فى خلق القرآن : الحيوان ١ : ٤ (أسفل) .
٥ — كتاب فى الاحتجاج لنظم القرآن وغريب تأليفه وبديع تركيبه : الحيوان ١ : ٥ س ١ .
٦ — كتاب [الرد] على النصرانى واليهودى : الحيوان ١ : ٥ س ٣ .
٧ — كتاب أصحاب الإلهام : الحيوان ١ : ٥ س ٥ .
٨ — كتاب الرد على الجهمية فى الإدارك : الحيوان ١ : ٥ س ٧ .
٩ — كتاب فرق ما بين النبى والمتنبى : الحيوان ١ : ٥ س ٨ .
١٠ — كتاب فرق ما بين الحيل والمخارق : الحيوان ١ : ٥ س ٩.
١١ — فضيلة المعتزلة : الفرق بين الفرق للخياط (نشر *Uyberg*) ١٥٤ س ٦ ؛ وذكر فى الحيوان ١ : ٥ س ٢ : تفضيل الاعتزال على كل نحلة .
١٢ — كتاب آى القرآن : انظر رسائل السندوبى ١١٧ رقم ٢١ .
١٣ — إحالة القدرة على الظلم : انظر رسائل السندوبى ١١٧ رقم ٥ .
١٤ — كتاب أحدوثة العالم : انظر رسائل السندوبى ١١٧ رقم ٧ .
١٥ — كتاب الاستطاعة وخلق الأفعال : انظر رسائل السندوبى ١١٧ رقم ١٤ .
١٦ — أفعال الطبائع : انظر رسائل السندوبى رقم ٢٤ .
١٧ — كتاب بصيرة غنّام المرتد (الذى أحرق بالنار لردته سنة ٢٣٤/٨٢٩ ، انظر تاريخ الطبرى ٣ : ١٣٠٢ — طبع أوربة — ؛ وانظر Miskawaih, *Fragm. hist. ar.* 576 ؛ وانظر أيضاً : O. Pinto, *RSO* *XIII*, 144) : انظر رسائل السندوبى رقم ٣٧ .
١٨ — حكاية قول أصناف الزيدية : انظر رسائل السندوبى رقم ٥٩ .
١٩ — رسالة إلى أبى النجم فى الخراج : انظر رسائل السندوبى رقم ٦٤ .
٢٠ — كتاب الدلالة على أن الإمامة فرض : انظر رسائل السندوبى

رقم ٦٧ (ولعله هو : استحقاق الإمامة ؟ انظر ثالثاً : ا — ٤) .
٢١ — رسالة فى الرد على القولية : انظر رسائل السندوبى رقم ٧٤ .
٢٢ — كتاب الرد على من ألحد بكتاب الله : انظر رسائل السندوبى رقم ٧٧ .
٢٣ — كتاب الرد على من زعم أن الإنسان جزء لا يتجزأ : انظر رسائل السندوبى رقم ٧٨ .
٢٤ — كتاب الرد على اليهود : انظر رسائل السندوبى رقم ٨١ .
٢٥ — المخاطبات فى التوحيد : انظر رسائل السندوبى رقم ١٢٤ .
٢٦ — كتاب الميراث : انظر السندوبى رقم ١٤٨ .
٢٦ ألف — تصحيح مجىء الأخبار : ذكره الخياط فى الانتصار ٢٢ ، ١٥٥ .
٢٦ ب — أديان العرب : ورد ذكره فى مناظرات فخر الدين الرازى ، مخطوط فى مكتبة أحمد تيمور : معالم ١٣٠ ، وهو من مصادر الشهرستانى فى الملل والنحل (انظر هذا الكتاب على هامش كتاب الفصل فى الملل والنحل لابن حزم) ٤ : ٩٨ وما بعدها (كراوس) .

ب — المصنفات التاريخية :

٢٧ — كتاب القحطانية والعدنانية فى الرد على القحطانية : الحيوان ١ : ٢ س ١٧ ؛ الفرق بين الفرق للبغدادى ١٦٢ س ١ .
٢٨ — كتاب العرب والموالى : الحيوان ١ : ٣ س ١ ؛ وذكر البغدادى فضل الموالى على العرب ، فى الفرق بين الفرق ١٦٢ س ٢ ؛ كما ذكره ابن عبد ربه بالعنوان الأخير فى العقد الفريد (الطبعة الثانية) ٢ : ٧٤ س ٢٥ .
٢٩ — كتاب العرب والعجم : الحيوان ١ : ٣ س ٣ .
٣٠ — فخر عبد شمس ومخزوم : رسائل السندوبى ١٣٦ ، ١٠٢ .
٣١ — فى فضائل سلالة النبى (صلى الله عليه وسلم) ، ذكره محمد رستم البدخشى فى أول كتابه : مفتاح النجاء فى مناقب آل العباء : بوهار ٢٠٨ .
٣٢ — إمامة ولد العباس (ذكره المسعودى فى مروج الذهب) : انظر السندوبى رقم ٢٨ .

٣٣ — كتاب جمهرة الملوك : انظر السندوبى رقم ٤٩ .
٣٤ — رسالة فى موت أبى حرب الصفار البصرى : انظر السندوبى رقم ١٤٧ .
٣٥ — كتاب الملوك والأمم السالفة والباقية : انظر السندوبى رقم ١٤٤

ج — فى الأخلاق :

٣٦ — كتاب الأوفاق والرياضات : الحيوان ١ : ٣ س ٢١ .
٣٧ — كتاب الوعد والوعيد : الحيوان ١ : ٥ س ٢ .
٣٨ — رسالة فى الأمل والمأمول : انظر رسائل السندوبى رقم ٣٢ .
٣٩ — كتاب الأنس والسلوى : انظر رسائل السندوبى رقم ٣٤ .
٤٠ — كتاب تحسين الأموال : انظر السندوبى رقم ٤١ .
٤١ — كتاب الحزم والعزم : انظر السندوبى رقم ٥٨ .
٤٢ — كتاب ذم الزناء : انظر السندوبى رقم ٧٠ .
٤٣ — كتاب الكبر المستحسن والمستقبح : انظر السندوبى رقم ١١٩ .
٤٤ — رسالة فى إثم السكر : انظر السندوبى ١١٧ رقم ٣ .

د — فى الأجناس البشرية :

٤٥ — كتاب الصرحاء والهجناء : الحيوان ١ : ٢ س ١٢ ، ٣ : ١١٦ س ١٢ .
٤٦ — كتاب فصل ما بين الرجال والنساء وفرق ما بين الذكر والأنثى : الحيوان ١ : ٢ س ١٥ .
٤٧ — كتاب فى القحاب والكلاب واللاطة : الفرق بين الفرق للبغدادى ١٦٢ س ١٢ .
٤٨ — كتاب أطعمة العرب : مجمع الأمثال للميدانى ٢ : ٤٩ س ٢٩ .
٤٩ — كتاب الإخوان : انظر السندوبى رقم ١٣ .
٥٠ — رسالة إلى أبى الفرج بن نجاح فى امتحان عقول الأولياء : انظر السندوبى رقم ٢٩ .
٥١ — كتاب أمهات الأولاد : انظر السندوبى رقم ٣٣ .
٥٢ — كتاب العالم والجاهل : انظر رسائل السندوبى رقم ٨٧ .
٥٣ — كتاب العرجان والبرصان : انظر رسائل السندوبى رقم ٩٥ .
٥٤ — كتاب الطفيليين : انظر رسائل السندوبى رقم ٨٩ .

٥٥ ــ كتاب القضاة والولاة : انظر رسائل السندوبى رقم ١١٥ .
٥٦ ــ كتاب مفاخرة السودان والحمران : انظر رسائل السندوبى رقم ١٤١ .
٥٧ ــ كتاب السلطان وأخلاق أهله : انظر رسائل السندوبى رقم ١٨٣ .
٥٨ ــ كتاب العفو والصفح : انظر رسائل السندوبى رقم ١٩٦ .
٥٩ ــ كتاب فضل العلم : انظر رسائل السندوبى رقم ١٠٩ .
٦٠ ــ كتاب اللاشى والمتناشى : انظر رسائل السندوبى رقم ١٤٩ . [فى ياقوت : كتاب الناشى والمتلاشى] .
٦١ ــ مناظرة ما بين حق الخؤولة والعمومة : الحيوان ١ : ٢ س ١٣ .

هـ ــ فى الحرف والمهن :

٦٢ ــ أقسام فضول الصناعات ومراتب التجارات : الحيوان ١ : ٢ س ١٤ .
٦٣ ــ غش الصناعات : الفرق بين الفرق للبغدادى ١٦٢ س ٩ .
٦٤ ــ الأخطار والمراتب والصناعات : انظر رسائل السندوبى رقم ١١٨ ، ٩ (وانظر هل هو عين رقم ٦٢ ؟)
٦٥ ــ كتاب النواميس (فى حيل أهل الغش والتدليس) : الفرق بين الفرق للبغدادى ١٥٢ س ١٠ .
٦٦ ــ حيل المكدين : الفرق بين الفرق ١٦٢ س ١٣ .
٦٧ ــ أخلاق الشطار : انظر السندوبى رقم ١١٨ ، ٦٨ .
٦٨ ــ كتاب : حانوت عطار : انظر رسائل السندوبى رقم ٥٤ .
٦٩ ــ رسالة فى زم الوراقة : انظر السندوبى رقم ٧١ .
٧٠ ــ رسالة فى القلم : انظر السندوبى رقم ١١٦ .
٧١ ــ رسالة فى الكيمياء : انظر السندوبى رقم ١٢٣ .
٧٢ ــ كتاب نقض الطب : انظر السندوبى رقم ١٥٣ ؛ وقد رد على هذا الكتاب أبو بكر الرازى الطبيب (انظر فهرست ابن النديم ٣٠٠ س ٢٤) وأبو على بن مندويه (انظر طبقات الأطباء لابن أبى أصيبعة ٢ : ٢٢ س ١) .
٧٣ ــ كتاب النعل : انظر رسائل السندوبى ١٥٢ .

و ــ فى الألعاب :

٧٤ ــ كتاب الصوالجة : انظر رسائل السندوبى رقم ٨٧ .

٧٥ – كتاب النرد والشطرنج : انظر رسائل السندوبى رقم ١٥٠ .
٧٦ – رسالة الحلبة : انظر السندوبى رقم ٦٠ .

ز – فى الحيوان :

٧٧ – فضل الفرس على الهملاج : انظر رسائل السندوبى رقم ١١٠ .
٧٨ – كتاب الأسد والذئب : انظر السندوبى رقم ١٨ .

ح – فى النبات والمواد :

٧٩ – كتاب المعادن والقول فى جواهر الأرض : الحيوان ١ : ٣ س ١٤ .
٨٠ – كتاب الزرع والنخل والزيتون والعنب : الحيوان ١ : ٢٣ .
٨١ – كتاب التفاح : انظر رسائل السندوبى رقم ٤٤ .
٨٢ – رسالة فى مفاخرة المسك والرماد : انظر السندوبى رقم ١٤٢ .

ط – فى اللغة :

٨٣ – كتاب الاسم والحكم : الحيوان ١ : ١٤٩ س ٧ .
٨٤ – رسالة إلى إبراهيم بن المدبر فى المكاتبة : انظر رسائل السندوبى رقم ١ .
٨٥ – كتاب الأمثال : انظر السندوبى رقم ٣٠ .
٨٦ – كتاب التمثيل : انظر السندوبى رقم ٤٨ .
٨٧ – خصومة ما بين الحول والعور : انظر السندوبى رقم ٦٥ .
٨٨ – عناصر الأدب : انظر السندوبى رقم ٩٨ .

ى – فى تاريخ الأدب :

٨٩ – رسالة فيمن يسمى « عمراً » من الشعراء : انظر رسائل السندوبى رقم ١٤٦ (ولعل هذا اشتباه برسالة محمد بن داود الجراح؟ انظر ترجمته فى تاريخ الحضارة والثقافة رقم ١ د .ص ٦٦ من هذا الجزء) .

ك – فى الجغرافية :

٩٠ – كتاب الأمصار وعجائب البلدان : ذمه المسعودى فى مروج الذهب (نشر باريس) ١ : ٢٠٦ ؛ انظر تحفة الألباب لأبى حامد ، فى : *JAS* 1925, 215 ومن هذا الكتاب وصف المسجد الأموى عند ياقوت فى معجم البلدان ٢ : ٥٩٣ س ٧ وما بعده .

ل ــ اختيارات :

٩١ ــ الرسائل الهاشميات : الحيوان ١ : ٤ س ١ (انظر ثانياً : ا ــ ٣ فيما سبق) .

٩٢ ــ كتاب الجوابات : الحيوان ١ : ٥ س ٥ (انظر ثانياً: ا ــ ١٢ ؟) .

٩٣ ــ كتاب المسائل : الحيوان ١ : ٥ س ٥ .

٩٤ ــ كتاب المعارف: الفرق بين الفرق للبغدادى ١٣٣ س ٩ ، ١٨٢ س ١١ .

٩٥ ــ رسالة إلى أبى النجم وجوابه: انظر رسائل السندوبى رقم ٤ .

٩٦ ــ كتاب الاستبداد والمشاورة فى الحرب : انظر السندوبى رقم ١٤ .

٩٧ ــ استطالة الفهم : انظر طراز المجالس للخفاجى عند السندوبى ١١٩ رقم ١٦ .

٩٨ ــ الرسالة اليتيمة : انظر السندوبى رقم ١٥٩ .

م ــ فى التسلية والسمر :

٩٩ ــ مضاحك البغداذى: الفرق بين الفرق للبغدادى ١٥٨ س ١٥ .

١٠٠ ــ كتاب الملح والطرف : انظر رسائل السندوبى رقم ١٤٣ .

١٠١ ــ نوادر الحسن : انظر السندوبى رقم ١٥٤ .

ن ــ فى الجدل :

١٠٢ ــ فى فرط جهل الكندى : انظر رسائل السندوبى رقم ١٠٣ .

رابعاً ــ هذا ، وقد تكون بعض الرسائل التى ذكرناها منحولة للجاحظ . ونحن أقرب إلى اليقين بتزوير الكتب التالية عليه :

١ ــ كتاب التاج فى أخلاق الملوك ، الذى نشره أحمد زكى باشا فى القاهرة *Le Livre de la Couronne, d. A. Zeki P. Le Caire*, 1914.
(وذكر للجاحظ فى هذا الكتاب : كتاب أخلاق الفتيان وفضائل أهل البطالة ، الذى ذكره أيضاً ياقوت فى الإرشاد ٦ : ٧٦ س ١٢ بين كتب الجاحظ ، وأغلب الظن أنه لم يعتمد إلا على ما ذكره ياقوت) .

ولكن كتاب التاج ــ إذا نظرنا إلى اعتماده بصورة منهجية على كتب النظم والتقاليد الرسمية عند الساسانيين ، وإلى أسلوبه الخاص به كذلك

— يختلف اختلافاً كبيراً عن منهج الجاحظ وأسلوبه ، بحيث ينبغي موافقة كل من *Rescher* في كتابه السابق الذكر ٢٦٣ س ٤ ، والسندوبي في رسائله ١٤٥ وما بعدها (وأيضاً في *Richter* : *Fürstenspiegel* 39) على أنه مدسوس على الجاحظ ومنحول له ، وإنما هو لكاتب من معاصري الجاحظ ، يترجح أنه فارسي الأصل ، قدمه إلى ولي نعمة الجاحظ : الفتح بن خاقان . والكتاب ، بالنظر إلى النصوص التي يشتمل عليها من كتاب آيين نامك ، مصدر نفيس للحضارة الاجتماعية في عصر الساسانيين ، انظر : F. Gabrieli, *RSO II*, 292-302

١ ألف — أدب الملوك ، أو : كتاب صحبة الملوك ؛ المتحف البريطاني *Or.* 6446

٢ — الكتاب المسمى بالمحاسن والأضداد :

Le Livre des Beautes et des Antithèses, publ. par G. van Vloten, Leyde 1894-1932.

ونشر بالقاهرة ١٣٢٤ هـ ؛ ونشره بالألمانية *O. Rescher* ، الجزء الأول في إستانبول ١٩٢٦ ، والجزء الثاني في شتوتجارت ١٩٢٢ (وترجم *Balakin* بعض قصصه إلى الروسية، انظر : *Islca III*, 247) .

وهي مجموعة يبدو أنها ضمت إلى كتاب صحيح النسبة للجاحظ قصصاً وأخباراً من كتاب يحمل نفس التسمية ، من تصنيف البيهقي (ستأتي ترجمته رقم ٤ ألف) ، أو من المصدر الذي اعتمد عليه ، كما أضافت ، في القسم الثاني عن النساء والحب والزواج ، نوادر ساسانية وعربية قديمة ومعاصرة . انظر كتاب رشر السابق الذكر ص ١٥٥ — ١٥٨ (انظر : ثانياً : د — ٣٠ ألف) .ومنه نسخة في مراد ملا ١٨٤٢ .

٣ — تنبيه الملوك والمكايد : كوپريلي ١٠٦٥ ؛ ومنه مصور بالقاهرة ثاني ٣ : ٦٩ وانظر رسائل السندوبي ١٥٢ : ٤ .

٤ — سلوة الحريف بمناظرة الربيع والخريف : القاهرة ثاني ٣ : ١٨٨ عاشر أفندي ٢ : ٢٩٣ (انظر : *ZDMG* 68, 387) ؛ ونشر في إستانبول بمطبعة الجوائب ١٣٠٢ هـ ؛ وفي بيروت ١٣٢٠ هـ .

والظاهر أنه كتاب صنفه أحد الفرس في أواخر القرن الرابع وأوائل القرن الخامس الهجري ، انظر رشر في كتابه السابق ٤٩٧ وما بعدها ، ورسائل السندوبي ١٥٣ .

٥ ــ كتاب الدلائل والاعتبار على الخلق والتدبير : المتحف البريطانى ثانى ٦٨٤ : ونشره الطباخ الحلبى فى حلب ١٩٢٨ ؛ (انظر رقم : ثانياً : د ــ ٣٠ ألف) وهو كتاب فى تمجيد الله وتوحيده مكتوب بأبسط أسلوب وأسهله ، والراجح أنه يرجع إلى دوائر التصوف القديمة ، أما أنه لأبى الحارث المحاسبى بالذات (ستأتى ترجمته فى باب التصوف) كما يظن السندوبى فى الرسائل ١٥٣ ، فهذا أمر يعسر إثباته ، انظر رشر فى كتابه السابق الذكر ٢٥٦ .

ــ وانظر كرنكو فى مجلة المجمع العلمى العربى ٩ : ٥٥٨ ــ ٦٢ .

ــ وربما كان هو كتاب الدلائل والاعتبار لجبريل بن نوح بن أبى نوح النصرانى ، صنفه فى أيام المتوكل : آيا صوفيا ٤٨٣٦ ؛ انظر :
H. Baneth, *Magnes Anniversary Vol., Jérusalem* 1938, 24 *ff.*

٦ ــ تهذيب الأخلاق : نشره محمد كرد على فى دمشق ١٣٤٢ / ١٩٢٤ ؛ (انظر : ثانياً : د ــ ٤٦ ألف) وهو بحسب مضمونه وأسلوبه من تصنيف أحد المسيحيين ، والظاهر أنه عدى بن يحيى ، الذى نشر الكتاب باسمه قبل ذلك فى القاهرة ، كما نشر أيضاً باسم محيى الدين بن عربى : انظر مجلة المجمع العلمى العربى ٤ : ٣٤٦ ؛ وانظر كتاب رشر السابق الذكر ٢٥٧ .

٧ ــ أما اتهام السندوبى فى الرسائل ١٥٣ لكتاب الحنين إلى الأوطان (انظر : ثانياً : ج ــ ٢٩) بأنه منحول للجاحظ فهذا أمر يعسر القطع به .

٨ ــ وقد ذكر ياقوت من الكتب المنحولة للجاحظ : كتاب الإبل ، وكتاب الهدايا .

* * *

٢ ألف ــ وصنف أحمد بن أبى السرح الكاتب سنة ٢٧٤ هـ / ٨٧٨ م : كتاب الراموز ؛ وقد ذكر ابن النديم هذا الكاتب أيضاً فى الفهرست ، وقال إنه صنف : كتاب العلم وما جاء فيه .

ا ــ الفهرست لابن النديم ١٢٨ .

ب ــ يوجد كتاب الراموز فى مكتبة راغب ١٤٦٣ ، ١٠٠ ــ

١٠٦ ؛ ونشره سليمان محمد حسين فى مجلة المجمع العلمى العربى ١١ : ٦٤٢ — ٦٥٥ .

* * *

٣ — أبو بكر عبد الله (أو عبيد الله) بن محمد بن عبيد بن أبى الدنيا القرشى بالولاء . ولد سنة ٢٠٨ هـ / ٨٢٣ م . ببغداد ؛ وعلى الرغم من أنه كان مولى لمن بقى من الأمويين فقد اتصل اتصالا وثيقاً ببنى العباس ، وأدب غير واحد من أولاد الخلفاء ، وكان منهم الخليفة المكتفى (٢٨٩ — ٢٩٥ هـ = ٩٠٢ — ٩٠٨م) .

وصنف ابن أبى الدنيا كتباً فى العلم والزهد والرقائق . وتوفى يوم ١٤ من جمادى الثانية سنة ٢٨١ هـ / ٢٢ من أغسطس ٨٩٤ م.

ا — تاريخ بغداد للخطيب ١٠ : ٨٩ — ٩١ ؛ طبقات الحنابلة ، لابن أبى يعلى ١٣٩ ؛ فوات الوفيات للكتبى ١ : ٢٣٦ ؛ الفهرست للإشبيلى (انظر *Bibl. An. Hisp. IX, s. I,* 499 282 ؛ بستان المحدثين ٦٤ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٢ : ٢٤٨ ، وانظر : ذكر ابن أبى الدنيا وحاله وما وقع من أحاديثه لتقى الدين بن أبى موسى محمد بن أبى بكر عمر بن أحمد بن أبى عيسى المدينى (المتوفى ٥٨١ / ١١٨٥ ، وانظر شذرات الذهب لابن العماد ٤ : ٢٧٣) : المكتبة الظاهرية بدمشق ثانى ٢١٩ ؛ وانظر فى فهرس مصنفاته :

Wiener, *Der Islam IV,* 413-420

ب :

١ — كتاب الفرج بعد الشدة (انظر فهرس مصنفاته عند *Wiener* فى الموضع السابق ٢٨٣) ، وهو محاكاة لكتاب مفقود للمدائنى يحمل نفس العنوان ، ويوجد كتاب ابن أبى الدنيا فى : برلين ٨٧٣١ ؛ بريل ثانى ١٧٣ ؛ الظاهرية ٣٠ ، ٢ ؛ موصل ٢٣٦ ، ١٥٠ ؛ ونشر فى مدينة الله آباد ١٣١٣ هـ ؛ وفى أحمد آباد ١٣٢٣ هـ ، وطبع على أساس هذه الطبعة فى القاهرة دون تحديد التاريخ .

— ونقد التنوخى هذا الكتاب فى مقدمة كتابه بنفس العنوان .

ـ واختصره السيوطى فى كتاب : الأرج فى انتظار الفرج : برلين ٨٧٣٢ ـ ٨٧٣٣ ؛ جوتا ٦٢٢ ـ ٦٢٣ ؛ باريس أول ٦٥٩ : ٤ ؛ ونشر فى دمشق ١٣٥٠ هـ بعنوان : تحفة المهج بتلويح الفرج ، مع كتاب حل العقال لابن قضيب البان (ستأتى ترجمته فى الكتاب الثالث) ؛ ونشر بالقاهرة ١٣١٧ هـ.

٢ ـ مكارم الأخلاق ، وهو بيان للأخلاق الفاضلة التى يجب التحلى بها ، مقتبسة من الأحاديث (انظر كشف الظنون لحاجى خليفة ٦ رقم ١٢٨٢٣) : المتحف البريطانى Or. ٧٥٩٥ (المتحف البريطانى ثالث ٦٣) ؛ حلب (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٠ : ٥٧٨) ، برلين ٥٣٨٨ ؛ ومنه القسم الخاص بباب : مداراة الناس ، فى : برلين ٥٤٣٦ ؛ ٢ ؛ لاللى ٣٦٦٤ ، ٨ ؛ كوپريلى ٣٨٨ (انظر : *MO VII*, 107)

ـ وانظر مباحث عربية لبشر فارس ، القاهرة ١٩٣٩ ص ٣٢ .

٣ ـ كتاب ذم الملاهى ، وهو يتعرض لذم آلات الموسيقى والطرب : برلين ٥٥٠٤ ؛ الظاهرية ٣٣ ، ٥٩ ، ٢ ؛ لاللى ٣٦٦٤ (انظر *ZS I*, 217; *MO VII*, 107) . ونشره وترجمه روبسون مع كتاب : بوارق الإلماع لمجد الدين الطوسى الغزالى (ستأتى ترجمته فى باب العقائد من الكتاب الثانى : العصر العباسى الثانى) :

Bawar. al-Ilm. ed. with Introd. and Transl. b. J. Robson, London 1938 (*Or. Trans. Fund, U.S. XXXIV*).

٤ ـ ذم المسكر : دمشق عمومية ٣٠ ، ٦٠ .

٥ ـ فى فضائل (فضل) عشر ذى الحجة : ليدن أول ١٧٣٢ ؛ لاندبرج ـ بريل ٥٥ ؛ برلين ١٠٢١٣ ، ٢٩ ب ، ٢٠٨ ، ٧٢ ب ؛ القاهرة أول ٧ : ٦ ، ١٥٣ ، ٣٣٠ .

٦ ـ كتاب العظمة . وهو يتحدث عن عجائب الخلق فى السماء والأرض والبحار ، والجنة والنار : كرافت ٤٢٣ ؛ حاربت ٧٦٤ ؛ جار الله ٤٠٠ ، بريل هوتسما أول ٣٨٥ ؛ بريل هوتسما ثانى ٥٨٦ .

٧ ـ كتاب من عاش بعد الموت : حكايات قصيرة : ميونخ ٨٨٥ ، ٣ ، مكتبة مدرسة نور أحمدية بحلب ٧ (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٠ : ٥٧٧) ؛ القاهرة أول ٧ : ٢٦٠ .

٨ — كتاب اليقين : كوپريلى ٣٨٨ (انظر *ZDMG* 64, 511) ؛ لاللى ٣٦٦٤ ، ١١ ؛ الظاهرية بدمشق ٣٥ ، ٥٠ ، ٣ .

٩ — كتاب الشكر : نور عثمانية ١٢٠٨ (انظر : *ZDMG* 64, 511) ؛ جاريت ١٤٢٠ القاهرة ثانى ١ : ١٢٩ ؛ بريل هوتسما أول ٣٨٤ ، بريل هوتسما ثانى ٧٤٥ ؛ دمشق عمومية ٢٥ ، ٣٤٦ ؛ ونشر بالقاهرة ١٣٤٩ هـ .

١٠ — كتاب قرى الضيف : لاندبرج — بريل ٥٤ ؛ وأصله — كما يبدو — قسم من الكتاب رقم ٢ .

١١ — كتاب قضاء الحوائج : برلين ٥٣٨٩ ؛ حلب (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٠ : ٥٧٧) .

١٢ — كتاب الهواتف : القاهرة أول ١ : ٤٤٨ ، القاهرة ثانى ١ : ١٦٠ .

١٣ — رسالة فى الرضا عن الله والصبر على قضائه : لاللى ٣٦٦٤ ، ٢ (انظر *MO VII*, 107) ؛ رامبور ١ : ٣٥٩ .

١٤ — كتاب الصبر والثواب : لاللى ٣٦٦٤ ، ٣ .

١٥ — كتاب العزلة والانفراد : لاللى ٣٦٦٤ ، ٤ ؛ رامپور ١ : ٣٦٠ .

١٦ — كتاب العقل وفضله : لاللى ٣٦٦٤ ، ٥ (انظر *ZS I*, 217)

١٧ — كتاب الهم والحزن : لاللى ٣٦٦٤ ، ٦ .

١٨ — كتاب المرض والكفارات : لاللى ٣٦٦٤ ، ٧ .

١٩ — كتاب المتمنين : لاللى ٣٦٦٤ : ٩

٢٠ — كتاب الوجل والتوثق بالعمل : لاللى ٣٤٦٦ : ١٠

٢١ — كتاب فضائل شهر رمضان : لاللى ٣٦٦٤ : ١٢

٢٢ — كتاب التهجد وقيام الليل : لاللى ٣٦٦٤ : ١٣ .

٢٣ — كتاب الأولياء : لاللى ٣٦٦٤ ، ١٤ ؛ حلب (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٠ : ٥٧٧) .

٢٤ — كتاب اصطناع المعروف : لاللى ٣٦٦٤ ، ١٥ .

٢٥ — كتاب كلام الليالى والأيام لابن آدم : لاللى ٣٦٦٤ ، ١٦ .

٢٦ — كتاب المطر والرعد والبرق والريح : كوپريلى ٣٨٨ .

٢٧ — كتاب محاسبة النفس والإزراء عليها : ولى الدين ١٦٠٥ ورقة

٥٨ — ٧١ ؛ وانظر : *Spies* 49, *No.* 1 ؛ رامپور ١ : ٣٦١ ؛ القاهرة ثانى ١ : ١٣٩ .

٢٨ — كتاب قصر العمل : كوپريلى ٣٨٤ (انظر Ritter, *Isl*, 181, 344) الظاهرية بدمشق ٣٣ ، ٥٠ ، ١ ؛ عمومية ، ٢٩ ، ٥٠ .

٢٩ — كتاب ذم الدنيا : الظاهرية بدمشق ٣٢ ، ٤٢ . ١ ؛ عمومية ٢٩ ، ٤٦ .

٣٠ — كتاب الرقة والبكاء : الظاهرية بدمشق ٤٠ ، ١٣٢ ، ٣ .

٣١ — كتاب الصمت : عمومية ٢٩ ، ٣١ ؛ القاهرة ثانى ١ : ١٦ ملحق ؛ واختصره السيوطى فى كتاب : حسن السمت فى الصمت : ليدن ٢٤٠٩ ، ١٢ .

٣٢ — كتاب الأشراف ؛ الجزء الثانى منه فى : الظاهرية بدمشق ٤٠ ، ١٣٢ ، ٢ (وذكره السيوطى فى المزهر — بولاق — ٢ : ١٦٣ س ١ وشرح شواهد المغنى ٢٩ س ١٧) .

٣٣ — كتاب تخريجات أهل الحديث : مكتبة مدرسة نور أحمدية بحلب (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٠ : ٥٧٧) .

٣٤ — كتاب الأحاديث الأربعين : فى مكتبة المدرسة السابقة (انظر المجلة المذكورة) .

٣٥ — كتاب الغيبة والنميمة : فى مكتبة المدرسة السابقة (انظر المجلة المذكورة ص ٥٧٨) .

٣٦ — كتاب حسن الظن بالله : فى مكتبة المدرسة السابقة (انظر المجلة المذكورة) .

٣٧ — كتاب المنان : فى مكتبة المدرسة السابقة (انظر المجلة المذكورة) .

٣٨ — كتاب التوكل على الله : فى مكتبة المدرسة السابقة (انظر المجلة المذكورة) .

٣٩ — كتاب الحلم : فى مكتبة المدرسة السابقة (انظر المجلة المذكورة) .

— ونشرت : رسائل التوكل على الله . والحلم ، وحسن الظن ، بالله .

وقضاء الحوائج وكتاب الأولياء فى مصر ١٩٣٥ م .

٤٠ — من حلم معاوية : الظاهرية بدمشق ص ٩٤ .

٤١ — مقتل على : الظاهرية ص ٨٢ .

٤٢ — كتاب الإخوان : مكتبة رامپور ١ : ٣٥٨ .

٤٣ — الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر : مكتبة رامپور ١ : ٣٥٨ .

٤٤ — مجيب الدعوة ؛ مكتبة رامپور ١ : ٣٦١ .

٤٥ — منتقى كتاب التقوى : مكتبة رامپور ١ ٣٦١.

٤٦ — كتاب القناعة والتعفف : القاهرة ثانى ١ : ١٣٨ (وانظر ص ٢٤٩ ، ٤ ، ٢) .

٤٧ — ونشرت مجموعة الرسائل لابن أبى الدنيا فى القاهرة ١٩٣٥.

٤٨ — كتاب الجوع : دمشق عمومية ٣١ ، ٨٩ .

ومما ذكر أو نقل من كتب ابن أبى الدنيا :

١ — كتاب الاعتبار فى أعقاب السرور والأحزان : ذكر فى تعليق على كتاب الحلية لأبى نعيم ٢ : ٢٦٩ دون ذكر المصدر .

٢ — تاريخ الخلفاء : ذكره الصفدى فى الوافى بالوفيات ١ : ٥١ س ١٧ ، وابن تغرى بردى فى النجوم الزاهرة (طبع القاهرة) ٢ : ٢٢٥ س ١٤ ، ٢٦٣ .

٣ — مواعظ الخلفاء : انظر كتاب الإتحاف للزبيدى ٧ : ٨١ ؛ وانظر مقدمة جولدزيهر لكتاب ابن تومرت ٩٣؛ وكتاب الباطنية للغزالى بنشر جولدزيهر أيضاً ٩٥ .

٤ — كتاب الخائفين : ذكره مغلطاى (نشر *Spies*) ١ : ١٢٥ س ١٩ .

٥ — كتاب آخر الزمان : ذكره الكاشغرى فى : ديوان لغة الترك ١ : ٢٩٣ (أسفل) .

* * *

٣ ألف — وكثرت عند العرب قصص الحب والمحبين منذ قديم . ومن أقدم هذه القصص قصة على بن آدم [1] الجعفى ، التى صنفها كاتب مجهول من أهل

---

(١) سماه ابن النديم فى الفهرست ٣٠٦ س ٢٤ : على بن أديم الجعفى .

الكوفة ، وذكر فيها علاقة على بن آدم المذكور بجارية تسمى : منهلة ، وأخبارهما يوماً يوماً وحالا حالا ، فاشتهر هذا الكتاب عند أهل الكوفة .

وخلاصة هذه القصة أن على بن آدم هذا كان خزازاً موسراً ، ورأى يوماً صبية تمشى من بنى عبس يقال لها : منهلة ، وكانت تختلف إلى الكتاب ، فعشقها على وأراد شراءها ؛ ولكن مولاتها باعتها من أحد الهاشميين ؛ فلما بلغ علياً خبر ذلك مات عشقاً وبلغ الجارية خبره ، فماتت بعد ثلاثة أيام حباً له وحزناً عليه .

انظر فهرست ابن النديم ٣٠٦ ؛ الأغانى (ساسى) ١٤ : ٤٩ — ٥٠ ؛ كتاب الواضح المبين فى ذكر من استشهد من المحبين لمغلطاى ٢٢٢ — ٢٢٣ .

* * *

٣ ب — وكثرت أيضاً بين العرب منذ قديم قصص فى أحوال الحمقى وأقوالهم وأفعالهم . ولعل أول من صنف كتاباً فى ذلك : أبو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر الهاشمى المعروف بأبى العيناء .

ولد أبو العيناء بالأهواز سنة ١٩١ هـ / ٨١٧ م ؛ ونشأ بالبصرة ، وأخذ عن الأصمعى . وكان أبو العيناء من ندامى المتوكل ، وتوفى يوم ٢٠ من جمادى الثانية ، سنة ٢٨٣ هـ / أغسطس ٨٩٦ م .

ا — فهرست ابن النديم ١٢٥ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٣ : ١٧٠ — ١٧٩ ؛ ابن خلكان رقم ٦١٥ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ٦١ — ٧٣ .

ب — ولم يكن أبو العيناء نفسه بطلا لكثير من النوادر والأخبار ، التى جمعها ابن أبى طاهر فى كتاب أخبار أبى العيناء ، فحسب ، بل ترك أيضاً زيادة على ديوان شعره كتاباً فى ذم أحمد بن الخصيب (انظر الإرشاد لياقوت ٧ : ٦٩ س ٦) . وكان هذا الكتاب — فيما يبدو — هو الأساس الذى اعتمد عليه ابن الجوزى فيما بعد ، حين رسم النموذج المثالى للأحمق ، وصور ملامحه تصويراً منهجياً منظماً فى كتاب : الحمقى

والمغفلين ، الذى نشر فى دمشق ١٣٤٥ هـ .

* * *

٤ — واشتغل بعض المحدثين أيضاً بجمع النوادر والقصص والحكايات . ومن هؤلاء أبو بكر أحمد بن مروان الدينورى المالكى ، المتوفى سنة ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م .

ا — بستان المحدثين ٩٠ .

ب — له :

١ — كتاب المجالسة وجواهر العلم ، وهو يشتمل على أحاديث وقصص ومقامات فى ٤٧ باباً : القاهرة ثانى ١ : ٣٥٢ ؛ وتوجد الأبواب الخمسة عشر الأخيرة منه فى باريس أول ٣٤٨١ ؛ ويوجد الجزء ٧ ، ٨ ، ٢٣ فى الظاهرية بدمشق (انظر حبيب الزيات : خزائن الكتب ص ٣١ رقم ٣٠) ، وفيها أيضاً الجزء ٢٦ رقم ٣٣ .

وتوجد : نخبة المؤانسة والمجالسة فى : المكتبة الآصفية ١ : ٦٦٤ رقم ٢٨٩ .

٢ — كتاب القناعة والتعفف : الظاهرية بدمشق ٣١ رقم ٢٨ ؛ ومنه قطعة فى القاهرة أول ٧ : ٦٩١ .

* * *

٤ ألف — وأكثر المحدثون أيضاً من تصنيف الكتب فى مدح الشىء وذمه . ومن هؤلاء إبراهيم بن محمد البيهقى . وكان من أصحاب عبد الله بن المعتز .

صنف البيهقى فى خلافة المقتدر (٢٩٥ — ٣٢٠ هـ = ٩٠٧ — ٩٣٢ م) كتاب المحاسن والمساوئ ، واعتمد كثيراً على مصادر الكتاب المنحول للجاحظ فى المحاسن والأضداد .

ونشر *F. Schwally* هذا الكتاب فى *Giessen* سنة ١٩٠٢ ؛ ثم طبع عنه فى القاهرة ١٩٠٦ ؛ وانظر فهرس محتوياته التى نشرها رشر فى

شتوتجارت ١٩٢٣ :

Index u. Stellennachweise v. O. Rescher, Stuttgart 1923.

* * *

٤ ب — واعتنى بعض الفقهاء بجمع أشعار المحبين ووصف أحوالهم .
ومن هؤلاء : أبو بكر محمد بن داود بن على بن خلف الأصفهانى الظاهرى ، وهو ابن داود بن على مؤسس مذهب الظاهرية فى الفقه (ستأتى ترجمته فى باب الفقه) .

ولد محمد بن داود سنة ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م ، وتأدب فى باكورة شبيبته على أحمد بن يحيى ثعلب الشيبانى ، وأخذ مذهب أبيه فى الفقه ، وخلفه على رياسة مذهبه بعد وفاته وهو ابن ست عشرة سنة . ولما خاصم الفقهاء الحلاج الصوفى (ستأتى ترجمته فى التصوف) كان من أشدهم عداوة له .

وتوفى محمد بن داود فى سن مبكرة سنة ٢٩٧ هـ /٨٩٨م؛ فلم يبلغ من السن والتجربة ما يساعده على قوة التأثير فى ترويج مذهب أبيه ، بالرغم من أنه صنف بعض الكتب فى التشريع والفقه . ولكن شهرته ذاعت على وجه الخصوص بتصنيف كتاب : الزهرة فى الأشعار والغزل .

ا — مروج الذهب للمسعودى ٨ : ٢٥٤ — ٢٥٥ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٥ : ٢٥٦ — ٢٦٣[1] ؛ ابن خلكان ٢ : ٦٨١ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ٢٢٨ — ٢٣٠ ؛ وانظر :

Massignon, *La Passion d'al-Hallag I*, 161-182,
Massignon, *Recueil des textes inédits*. (*Paris* 1929), 232-240.
Ritter, *Islam XXI*, 85.
F. Bayraktarevic, *Islam XXI*, 86.

وانظر تكملة دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) ٩١ — ٩٢ .

ب — كتاب الزهرة . وهو اختيارات شعرية تربطها نصوص

---

(١) ولا أدرى إلى أى طبعات القاهرة رجع رتر حيث ذكر أن ترجمة محمد بن داود لا توجد فيها ، انظر . Ritter, *Islam XXI*, 85.

منثورة وعناوين مسجوعة (انظر النثر الفني لزكي مبارك ١ : ٧٨) مقسمة على ١٠٠ باب ، خصصت الخمسون الأولى منها للحب العذرى العفيف وفى كل باب منها مائة بيت من الشعر أريد بها تصوير جميع نماذج الشعر التي قيلت فى هذا الغرض . والقسم الأول المنشور من الكتاب ، الذى صنفه ابن داود وهو تلميذ تحت إرشاد أبيه (انظر تاريخ بغداد ٥ : ٢٥٩ س ١١) يعد من أهم المصادر لتاريخ شعر الحب العاطفى فى ذلك العصر ، وهو يشرح أحياناً معانى ذلك الشعر فى لغة ليست دائماً واضحة (كما يقرر بحق نيكل فى الكتاب ص ٥ ، خلافاً لماسنيون) . ونشر نيكل هذا القسم بالاشتراك مع إبراهيم طوقان فى شيكاغو ١٩٣٢ عن النسخة الوحيدة الموجودة فى دار الكتب بالقاهرة ٨ فهرس أول : ٢٦٠ فهرس ثانى : ١٧٩ :

Kitab al-Zahra, *The first Half composed by A. B. M. b. abi Sul iman D. al-Isfahani, ed. From the unique ms. in the Egyptian Library by A. R. Nykl in Collaboration with Ibr. Tuqan, Chicago* 1932. (*The Or. Institute, Studies No.* 6.)

ويوجد مخطوط ثان فى تورين رقم ٦٨ (انظر Nallino, *Or. Mod.* *XIII*, 1933, 490) يحتوى أيضاً على القسم الثانى من الكتاب الذى يقال إن الأب أنستاس الكرملى فى بغداد عنده مخطوط غير كامل منه (انظر Nykl, *al-Andalus III*, 147-54) .

— وقد حاكى هذا الكتاب أبو عمر أحمد بن محمد بن فرج الجيانى ، حيث صنف على غراره : كتاب الحدائق ، الذى رفعه إلى الخليفة : الحكم الثانى ، فى قرطبة (سنة ٣٦٦ / ٩٧٦ ؛ انظر بغية الملتمس للضبى نشر كوديرا ٣٣١) .

— [ونشر عبد الستار الجوارى ببغداد القسم الثانى عن مخطوط الكرملى].

* * *

٥ — إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبى عون البغدادى الملحد (انظر ترجمته فى مدرسة بغداد رقم ٤ ألف من الباب الرابع : علوم العربية ، فى الجزء الثانى من هذا الكتاب ص ٢٣٥) .

* * *

٦ ـ أبو بكر محمد بن مزيد النحوى الأخبارى المعروف بابن أبي الأزهر . أخذ عن الزبير بن بكار ، وكان كاتب المبرد النحوى ؛ وكان أيضاً من غلاة الشيعة ، وروى كثيراً من الأحاديث المنكرة .

وتوفى ابن أبي الأزهر سنة ٣٢٥ هـ / ٩٣٧ م عن نيف وتسعين سنة .

ا ـ تاريخ بغداد للخطيب ٣ : ٢٨٨ ـ ٢٩١ ؛ البغية للسيوطى ١٠٤ ؛ وانظر : Wüstenfeld, *Geschichtschreiber der Araber*, 105

ب ـ له كتاب : أخبار عقلاء المجانين : إسكوريال ثانى ٤٨٢ ؛ وانظر تذكرة النوادر للندوى ١٢٤ .

* * *

٧ ـ أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطى السامرى . قدم دمشق سنة ٣٢٥ هـ / ٩٣٧ م ،

وتوفى سنة ٣٢٧ هـ / ٩٣٨ م .

ا ـ تاريخ بغداد للخطيب ٢ : ١٣٩ ؛ الأنساب للسمعانى ١٩٢ ب شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٣٠٩

ب :

١ ـ كتاب اعتلال القلوب فى أحاديث المحبة والمحبين : القاهرة ثانى ٣ : ١٦ ؛ مكتبة بروسة أولوجامع ٣ تصوف ، ويوجد الجزء الثانى منه فى : جوتا ٦٢٧ .

ـ وأخذ ابن قيم الجوزية كثيراً من هذا الكتاب فى كتابه : روضة المحبين (انظر : Ritter, *Islam XXI*, 86) .

٢ ـ مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ومراضيها : القاهرة ثانى ١ : ١٥١ ؛ عاشر أفندى رئيس مصطفى رقم ٢٦٧ ؛ ونشر بالقاهرة ١٣٥٠ هـ .

٣ ـ مساوئ الأخلاق ومذمومها : إسكوريال ثانى ٢ : ٧٨٣ ؛ الظاهرية (خزائن الكتب لحبيب الزيات ٧٩ ، ٢٠ ؛ عمومية ٨٠) .

٤ ـ فضيلة الشكر : الظاهرية (خزائن الأدب للزيات ٩٠ رقم ١٠٥) .

٥ – هواتف الجنان وعجيب ما يحكىَ عن الكهان : الظاهرية : خزائن الكتب للزيات ٣٣ رقم ٥٩ .

٦ – تعاليق لابن عيسى المقدسى : الظاهرية ٢ : ص ٧٦ .

* * *

٨ – أبو عمر (وقيل : عمرو) أحمد بن محمد بن عبد ربه . ولد يوم ١٠ من رمضان سنة ٢٤٦ هـ / ٢٩ من نوفمبر ٨٦٩ م فى قرطبة ، وكان مولى الأمويين بها ، ولكنه كان يتشيع برغم ذلك . وكان شاعراً مطبوعاً ، ويقول فيه ابن رشيق القيروانى[1] إنه أول الشعراء الكبار بالمغرب . وله كثير من القصائد والموشحات ، ولكنه ليس أول من ابتكر الموشح من قوالب الشعر .

وظل ابن عبد ربه جم النشاط ، كثير النتاج فى الأدب والشعر ، حتى أصيب بالفالج فى أواخر حياته ، وتوفى بعد ذلك ببضع سنين يوم ١٨ من جمادى الأولى سنة ٣٢٨ هـ / ٣ من مارس ٩٤٠ م .

ا – اليتيمة للثعالبى ١ : ٤١٢ – ٤٣٦ ؛ ابن خلكان ٤٥ ؛ تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى (نشر كوديرا) ١ : ٣٧ ؛ مطمح الأنفس لابن خاقان ٥١ – ٥٣ ؛ بغية الملتمس للضبى ١٣٧ – ١٤٠ ؛ الإرشاد لياقوت ٢ : ٦٧ – ٧٢ بغية الوعاة للسيوطى ١٦١ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (دار الكتب) ٣ : ٢٦٦ ؛ وانظر جبرييل جبور فى مجلة المشرق ج ٣٠ : ٦١٨ – ٦٣٢ ، ٨٠٨ – ٨٢١ ، ٩٠٨ – ٩١٩ ، ج ٣١ (١٩٣٣) ٣٦ وما بعدها ، ٩١ ومابعدها ، ١١٧ وما بعدها ، ٢٤٨ وما بعدها ، ٣٣١ وما بعدها ، ٤١٥ وما بعدها ، ٥٨٩ وما بعدها ، ٧٥٨ وما بعدها ؛ الروائع للبستانى ٨ – ٩ بيروت ١٩٢٧ ؛ وانظر :

Wüstenfeld, *Geschichtschr. d. Araber* 107
M. Hartmann, *Muwassah* 23.

---

(١) ومن الخطأ ما ذكره كاتب ترجمته فى دائرة المعارف الإسلامية من أنه أول من نظم الموشح ، انظر بحث جبور فى مجلة المشرق ٣١ : ٧٦٤ وما بعدها . (*Wien I*, 525, n. 2)

ب ــ له كتاب العقد (الذى سمى فيما بعد : العقد الفريد انظر Wien I, 525, *n.* 2) . وهو مجموعة كبيرة من الاختيارات فى الأخبار والأشعار والقصص وما شاكل ذلك من الأبواب ، على غرار كتاب عيون الأخبار لابن قتيبة : برلين ٨٣١٨ ــ ٨٣١٩ ؛ مكتبة الجمعية الشرقية الألمانية ببرلين ١١٥ ؛ جوتا ٢١٢١ ــ ٢١٢٣ ؛ ڤينا ٣٥٧ ؛ ميونخ ٥٩٤ ؛ باريس أول ٣٢٨٧ ــ ٣٢٩١ ؛ ٤٨٦٠ ــ ٤٨٦٢ ، ٥٨٢٥ ــ ٥٨٢٦ ؛ المتحف البريطانى أول ١٩٠١ ــ ١٠٩٣ ؛ بودليانا ١ : ٣٣٤ ، ٣٥٠ ، ٤٠٠ ، ٧٤٣ ؛ المكتبة الإيطالية فى ميلانو ٥٦ : ٢٩٧ ؛ آيا صوفيا ٤١٣٩ــ٤١٤٤ ؛ نور عثمانية ٤١١٩ــ ٤١٢٠ ؛ راغب ١١٧٤ ؛ كوپريلى ١٣٣٩ ــ ١٣٤١ (انظر Cahen, *REI* 1936, *SA*, 3) ليبزج أول ٥٨٩ ؛ مانشستر ٦٦٦ ؛ إسكوريال ثانى ٧٢٥ ــ ٧٢٦ ، ١٧،١٠ (كتبت سنة ٤٢٤ هـ) ؛ سليمانية ٨٧١ ؛ دمشق عمومية ٨١ ، ٣٧ ، بوهار ٤١١ ؛ مكتبة حسن چلبى فى بروسة ٨ أدبيات .

ونشر كتاب العقد فى بولاق بالقاهرة ١٢٩٣ هـ ؛ وطبع فى القاهرة ١٣٠٢ ، ١٣٠٥ ، ١٣١٤ ، ١٣٢١هـ ، ١٩١٣ ، ١٩٢٨ ، ١٩٣٥ م ونشره سنة ١٩٤٠ أحمد أمين ، وأحمد الزين وإبراهيم الإبيارى فى مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة .

ــ والكتاب مقسم إلى ٢٥ كتاباً سميت بأسماء الجواهر النفيسة ، والكتاب الثالث عشر هو واسطة العقد ، ولذلك سماه كتاب الواسطة . وقد انتظمت أقسام الكتاب قبل الواسطة وبعدها بأسماء مشتركة لا يميزها فى القسم الثانى إلا نعتها بالثانية ، على بعد متساو من الواسطة ، فالكتاب الأول مثلا كتاب اللؤلؤة فى السلطان يقابله فى آخر الكتاب اللؤلؤة الثانية فى الفكاهات والملح ، إلخ .

ــ وقد حاكى ابن عبد ربه ــ كما أشرنا إلى ذلك ــ كتاب عيون الأخبار لابن قتيبة ، وسطا على كثير من مضمونه دون ذكر المصدر . انظر فى علاقته بكتاب عيون الأخبار :

G. Richter, *Studien zur Gesch. d. aelteren ar. Fürstenspiegel* 75 *ff.* 111.

وانظر محمد شفيع فى :

M. Safi', *a Description of the two Sanctuaries of Islam by b. 'A. Or. Stud. Browne* 416-38.

— وانظر الفهارس التحليلية للعقد الفريد من عمل محمد شفيع أيضاً :

Analyctical Indices to the K. al - 'I. al - f. by M. Shaf., I, Calcutta 1935.

مختصرات العقد :

١ — مختصر العقد لأبى إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن الرياشى (المتوفى ٥٧٠ / ١١٧٤) : رامپور ١ : ٦١٦ رقم ٣٤٧ ؛ وجاء فى فهرس مكتبة جاريت أن جواهر العقد الفريد مختصر للعقد صنفه ابن عبد ربه نفسه ، وهذا خطأ .

٢ — مختار العقد الفريد ، تصنيف : عبد الحكم محمد ، عبد الخالق عمر ، عبد العزيز خليل ، محمد الخضرى، طبع بالقاهرة ١٣٣١ / ١٩١٣.

٣ — اختيارات من العقد الفريد لفؤاد أفرم البستانى ، بيروت ١٩٢٧ (انظر : *OLZ* 1931, 51)

٤ — مختصر مجهول مصنفه : القاهرة ثانى ٣ : ٣٤٤ .

— وأخذ الصاحب بن عباد (انظر ترجمته فى الجزء الثانى ص ٢٦٨) على كتاب العقد أنه يعرض بضاعة المشرق ولا يقدم شيئاً عن الأندلس ، كما كان منتظراً .

— وعرف الحميدى أكثر من ٢٠ جزءاً من أشعار ابن عبد ربه . وقد أراد ابن عبد ربه وهو شيخ أن يكفر عن أشعاره التى قالها فى الغزل وهو شاب ، فنظم بإزاء كل قصيدة فى الغزل قصيدة أخرى فى الزهد من نفس الوزن والروى ؛ ومن ثم سمى هذه القصائد الأخيرة : الممحصات. وذكر ابن عبد ربه فى العقد أرجوزة له فى ٤٤ بيتاً نظمها فى تاريخ الأندلس من سنة ٣٠٠ حتى سنة ٣٢٢ هـ (٢ : ٣٦٣).

* * *

٨ ألف — أبو الحسن على بن محمد الشمشاطى (أو : السميساطى) ابن المطهر العدوى . كان مؤدباً لأبى تغلب ناصر الدولة بن حمدان وأخيه . وكان على قيد الحياة ٣٧٧ هـ / ٩٨٧م .

ا ـ فهرست ابن النديم ١٥٤؛ معجم البلدان لياقوت ٣ : ٣٢٠ س ٦ ؛ إرشادالأريب لياقوت ٥ : ٣٧٥ .

ب :

١ ـ كتاب الأنوار فى محاسن الأشعار : طبقبو ٢٣٩٢ (انظر : RSO IV, 706)

٢ ـ كتاب النُزَه والابتهاج : وتوجد قطعة من هذا الكتاب عند ابن طولون الصالحى الدمشقى (ستأتى ترجمته فى الكتاب الثالث) .

* * *

٨ ب ـ أبو محمد الحسن بن عيسى بن الخليفة المقتدر بالله (٢٩٥ ـ ٣٢٠ هـ = ٩٠٨ ـ ٩٣٢ م) .

صنف كتاب : التنبيه والتعريف فى صفة الخريف . خالف فيه عادة الشعراء من مدح الربيع فأشاد بالخريف وفضله : فاتح ٥٣٠٣ (انظر : MO VII, 125) .

* * *

٨ ج ـ أبو مسلم محمد بن أحمد بن على الكاتب المشهور بكاتب ابن حِنْزابة . ولد يوم ٣ من ذى الحجة سنة ٣٠٨ هـ / ٥ من أبريل ٩٢١ م ؛ وصار وزيراً للإخشيديين مدة إمارة كافور ؛ وتوفى يوم ١٣ من صفر سنة ٣٩١ هـ / ١٢ من يناير ١٠٠١ م .

له : كتاب المجالس فى ٥ أجزاء ، فى علوم العربية لا سيما اللغة والأدب : فهرس القاهرة ثانى ٣ : ٣٢٣ .

* * *

٨ د ـ وصنف نصر بن يعقوب الدينورى الكاتب كتاباً فارسيًّا فى الجواهر ، تبع فيه الكندى الفيلسوف ، وذكره البيرونى فى كتابه : الجماهر فى معرفة الجواهر [١] . وكان نصر معاصراً لبنى بويه فى النصف الأول من المائة الرابعة

---

(١) انظر مصادر كتاب الجماهر للبيرونى لمحمد يحيى الهاشمى ١٣ (نشر فى مدينة بن بألمانيا ١٩٣٥) وانظر ZDMG 99, 334 .

للهجرة . وروى مغلطاى فى كتابه : الواضح المبين (٦٩ س ٣) ما ذكره فى الشرط بين العاشق والمعشوق. ولعل ابنه : أبا الحسن على بن نصر الكاتب أخذ عنه ما ألف فى العشق وجوامع اللذة .

يوجد كتاب على بن نصر الكاتب فى العشق وجوامع اللذة فى : آيا صوفيا ٣٨٣٦ (كتب سنة ٥٣٣ هـ) وفى هذه النسخة الأبواب ١ — ١٦ ؛ ويوجد الباب ١٥ إلخ الكتاب فى رقم ٣٨٨٧ (كتبت ٦٣٤ هـ) ويوجد فى مكتبة الفاتح ٣٧٢٩ نسخة كتبت ٥٨٣ هـ ، عن رتر .

* * *

٨ هـ — وأقبل الناس فى القرن الرابع للهجرة على قراءة قصص مبتذلة . وقد سمى الصولى ، سنة ٣٢٢ هـ/٩٣٤ م ، بعض هذه القصص فى كتاب الأوراق (٢ : ٦) دون أن يسمى مؤلفيها ، قال : إن الناس فى زمانه تداولت كتب الخرافات كعجائب البحار ، وحديث سندباد ، والسنور والفار .

* * *

٩ — أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم الكاتب القيروانى الرقيق النديم . كان شاعراً سهل الكلام محكمه ، لطيف الطبع قويه . وله تصانيف كثيرة فى علوم الأخبار . قدم مصر فى سنة ٣٨٨ هـ / ٩٩٨ م ، يحمل هدية من نصير الدولة باديس بن زيرى إلى الحاكم بأمر الله . وتوفى بعد سنة ٤١٧ هـ / ١٠٢٦ م .

ا — الإرشاد لياقوت ١ : ٢٨٧ — ٢٩٢ ؛ نفح الطيب للمقرى ١ : ٩٢ ، ١٩ ، ٢ : ٩١ ، ١٠٢ ؛ وانظر :

de Slane, *Hist. d. Berbères I*, 292 *n*. 3.
Baeker, *Beitr. zur Gesch. Aegypt. I*, 10.
RSO VIII, 822.

ب :

١ — كتاب قطب السرور فى وصف الأنبذة والخمور ، وهو يشتمل على أشعار ونوادر فى مدح الخمور وذمها (انظر كشف الظنون لحاجى

خليفة ٤ : ٩٥٣١) : برلين ٨٣٢٤ ؛ جوتا ٢١٢٤ — ٢١٢٥ ؛ ڤينا ٣٥٨ ؛ إسكوريال ثانى ٥٥٨ ؛ باريس ٣٣٠٢ ؛ ليبزج ٥١٧ ؛ *Lund* 4 ؛ ويوجد مختار منه فى مكتبة : حالت ١٠٥ .

٢ — تاريخ أفريقية والمغرب ، فى أجزاء كثيرة ، انظر إعلان التوبيخ للسخاوى ١٢٢ س ٥ .

* * *

١٠ — أبو على المحسّن بن على بن محمد التنوخى . ولد يوم ٢٦ من ربيع الأول سنة ٣٢٩ هـ / ٢٠ من ديسمبر ٩٤٠ م بالبصرة . وكان أبوه قاضياً وشاعراً توفى سنة ٣٤٢ هـ / ٩٥٣ م[١].

تأدب أبو على بالبصرة على الصولى وأبى الفرج الأصبهانى ، وهو كثير الرواية والنقل عن أبى الفرج[٢] ، وأخذ عنه أيضاً إجازة برواية كتاب الأغانى عنه[٣] سنة ٣٦٩ هـ / ٩٧٩ م . وبعثه الخليفة الطائع إلى عضد الدولة البويهى بغرض خطبة ابنته للخليفة ، وتولى التنوخى القضاء فى قصر بابل ونواحيها سنة ٣٤٩ هـ / ٩٦٠ م . ثم تولى نفس المنصب فى عسكر مكرم ، وإيذج ، ورامهرمز ، وغيرها . وسكن أخيراً ببغداد وتوفى بها يوم ٢٥ من المحرم سنة ٣٨٤هـ / ٢ من مارس ٩٩٤ م .

ا — يتيمة الدهر للثعالبى ٢ : ١١٥ — ١١٦ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ١٥٥ ؛ ابن خلكان ٥٢٩ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ٢٥١ — ٢٦٧ ؛ ابن قطلوبغا ٢٢٩ ؛ كتاب الوزراء للصابى (نشر آمدروز) ٥ ؛ النجوم الزاهرة (جونبول) ٥١٨ ، ٥٤٩ ، شذرات الذهب لابن العماد ٣:١١٣ ، النثر الفنى لزكى مبارك ١ : ٣١٥ — ٣٣٧ ؛ محمد نظام الدين فى مقدمة جوامع الحكايات للعوفى :

---

(١) انظر فى ترجمة أبيه : اليتيمة للثعالبى ٢ : ١٠٥ — ١١٥ ؛ ابن خلكان ٤٣٨ ؛ الإرشاد لياقوت ٥ : ٣٣٢ — ٣٤٧ ؛ ابن قطلوبغا رقم ١٣٥ ؛ وانظر : Wiener, *Islam IV*, 388 وله بعض أشعار فى : *Berlin* 7562, 2.

(٢) كتاب الفرج بعد الشدة للتنوخى ٢ : ١٥٧ س ١٣ .

(٣) كتاب الفرج بعد الشدة للتنوخى ١٧٧ س ١٩ .

وانظر : *Gibb Mem. NS. VIII, London* 1929, 14 20.
Eccl. Abbas. Calif. II, 414 *ff.*
Wiener, *Islam IV*, 393 *ff.*

ب :

١ — كتاب الفرج بعد الشدة[1]. وهو مجموعة من الأخبار والنوادر على مثال كتابى المدائنى (انظر رقم ١ هـ فى : د — تاريخ الأمم والدول ص ٣٨ — ٩٣) . وابن أبى الدنيا (انظر رقم ٣ من الباب السادس : أدب السمر وكتب الثقافة العامة ص ١٢٩ من هذا الجزء) بنفس العنوان ؛ ويرى ابن تغرى بردى (فى النجوم الزاهرة طبع دار الكتب ٣ : ٣١٠ س ١٥ وطبعة جوتا : ١٥٩٦) أن الكتاب من تأليف أبيه القاضى على بن محمد التنوخى . وتوجد مخطوطاته فى : برلين ٨٧٣٧ — ٨٧٣٨ ؛ بودليانا ١ : ٣٢٦ ؛ فاتيكان ثالث ٧٧٧ ؛ إسكوريال ثانى ٧١٤ ؛ كوپريلى ١٣٤٩ — ١٣٥٠ — (انظر *ZDMG* 64/197) ؛ دمشق عمومية ٨٧ ، ٣٤ ؛ الإسكندرية ٢٩ مواعظ ؛ باتنه ١ : ١٥٠ رقم ١٤٣٢ ؛ مانشستر ٦٦٧ ؛ نور عثمانية ٤١٣٥ (انظر *MSOS XV*, 20) طبقبو ٢٦٢٩ (انظر *RSO IV*, 7 4) ؛ فاتح) ٤٠١٣ (انظر *MFO V*, 505) ؛ عاشر أفندى 864 (*MFO V*, 509) ؛ سليم أغا ٨٢٩ — ٨٣٠ .

— ونشره محمد الزهرى الغمراوى بالقاهرة ١٩٠٣ — ١٩٠٤ ؛ ونشر أيضاً بالقاهرة ١٩٣٨ ؛ وانظر :

F. Gabrieli, *Il valore letterario - historico del F. b. as-s. di T.*, *RSO XIX*, 16/44.

— واختصره على بن أبى طالب بن على الخشاب الحلبى فى : نجاة المهج : باريس أول ٣٤٨٥ .

— واختصره مجهول : باريس أول ٣٤٨٦ ؛ برلين ٨٧٣٩ .

— وهذبه بتصرف : محمد عوفى ، فى : جامع الحكايات وجوامع الروايات ، ورفعه إلى السلطان إيلتتمش فى دهلى (٦٠٧—٣٣ / ١٢١٠ — ١٢٣٥)

---

(١) وحاول لوزن *Loosen* فى مجلة الساميات الألمانية ٤٧ — ٧٣ أن يربط بين إحدى قصص هذا الكتاب (٢ : ٥٢ وما بعدها) وبين رواية : عروس كورنث ، للشاعر الألمانى : جوته ، على الرغم من اختلاف الباعث فى كلتا القصتين (سرقة الجنازة — واستنزاف الوريد) ، وبين القصة العربية من جانب آخر وبين المصدر الذى استقى منه جوته .

انظر محمد نظام الدين فى مقدمته السالفة الذكر .

— وترجمه إلى الفارسية : الحسين بن أسعد بن الحسين الدهستانى المؤيدى ، وقدمه إلى عزالدين طاهر بن زنكى (٥٥٧ — ٧١ ؛ ١١٦٣ — ١١٧٥) : برلين ٩٨١ ؛ ميونخ ٥٦ ، ڤينا ١٩٦٣ ، ١٣ — ١٥ ، بطرسبرج أول ٤٠٨ ؛ المتحف البريطانى *pers. II,* ٧٥٢ ؛ ستيوارت ٥ ، ٨٤ .p المكتب الهندى أول ٧٣٣ — ٧٣٦ ؛ طهران ٢ : ٦٨٠ ؛ الجمعية الآسيوية فى بنغال ٢٩٦ (انظر : *Grundriss Ir. Phil. II,* 329) ونشر بالطبع على الحجر فى بومباى ١٣٢٩ هـ . ونشر الباب السابع منه محمد جمال الرحمن فى بومباى ١٩١٩ م .

— وترجمه إلى التركية القاسم بن محمد : لاللى ١٦٩٨ (انظر : (*MO VII,* 97

٢ — كتاب المستجاد من فعلات الأجواد ، وهو مجموعة من النوادر والتراجم ، أكثرها للخلفاء العباسيين : برلين — بريل (دحداح) ١٢٨ ، ٢٥٨ ؛ جوتا ١٥٩٦ — ١٥٩٧ ؛ ليبزج ٥٩٠ ؛ آيا صوفيا ٤٢٦٣ (وهو مختصر منه ، انظر *WZKM XXVI,* 88) ؛ آصفية ٣ : ٢٥٠ رقم ١٨٥ ؛ إسكوريال ثان ١٧٢٧ [1] (ورقة ٩ — ٢٦٤ يتفق أكثرها مع الجزء الأول من كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه ولا يمكن أن يكون للتنوخى لأنه يذكر مصنفين متأخرين مثل الكتبى ، (انظر Amedroz, 7 *RSO III,* 558 وانظر : Antuna, *al-Andalus I,* 191/2) فاتيكان ثالث ١١٧٠ (ونسبه إلى الثعالبى) ؛ المتحف البريطانى ثان ١١٣١ ؛ لاللى ١٩٢٤ (انظر : *MO VII,* 102) ، وانظر تذكرة النوادر للندوى ١٢٦ .

— ونشره پاولى *L. Pauly* فى شتوتجارت ١٩٣٩ بالزنكوغراف عن مخطوط فى عليجره بعنوان : الكتاب المستجاد من فعلات الأجواد للتنوخى .

— وهناك مخطوطات منه فى : برلين ٨٤٣٣ ؛ بودليانا ١ : ٨٣٤ (انظر Amedroz, *RSO III,* 558) ؛ مكتبة المتحف الآسيوى فى لينتغراد ٧٥٧ ؛ الجزائر أول ١٨٨٣ ؛ وكل هذه المخطوطات تقدم صوراً

---

(١) وصحف كاسيرى Casiri اسم التنوخى فى هذه النسخة إلى : الفتوحى ، ورزق فى ذلك (Antuna, *Al-Andalus* 192-3) :انظر *Ensayo bio-bibliografico* 94 فى *Pons Boigues*

مختلفة من محاكاة الكتاب وتقليده .

٣ — كتاب نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة . وقد أراد المصنف أن يعرض فيه أخباراً وقصصاً رواها مشافهة ، وبدأ كتابتها من سنة ٣٦٠ هـ وأتمها بعد عشرين سنة : باريس أول ٣٤٨٢ ؛ داماد زاده ١٥٨١ ؛ ونشر مرجليوث القسم الأول منه مع ترجمة إنجليزية فى لندن ١٩٢١ بعنوان :

The Table-Talk of a Mesopotamian Judge, being the first Part of the N. al-M. or Jami' al-Tawarikh of 'A. al-M. at-T., ed. and transl. from the Paris Ms. by D. S. Margoliouth (Or. Transl.-Fund, N. S. XXVII, XXVIII), London 1921.

وانظر فى كتاب نشوار المحاضرة أيضاً :

Ritter, *Isl. XIV,* 1924, 148/51

— ونشر القسم الثانى (عن مخطوط بمكتبة أحمد تيمور) انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٠ : ١ وما بعدها . ١٣٨ وما بعدها ؛ ٢٠١ وما بعدها ٤٩٠ وما بعدها ، جـ ١٢ : ٣٦٧ وما بعدها .

— وترجم مرجليوث أيضاً القسم الثانى ، والقسم الثامن (عن نسخة المتحف البريطانى أول ٩٥٨٦ *Or.* ، ولم تطبع الترجمة للآن) ، ونشرت ترجمة القسم الثانى فقط فى : *Islamic Culture* 1932 *ff.* (ونشرت هذه الترجمة فى حيدر آباد ١٩٣٤) .

— ونشر أحمد تيمور : تفسير الألفاظ العباسية فى نشوار المحاضرة انظر مجلة المجمع العلمى العربى ٢ : ٢٨٩ ، ٣٢١ ، ٣ : ٩ ، ١٣٧ ، ٢٠٣ ، ٢٦٨ ، ٣٣٧ .

— وانظر : ملاحظات فى تفسير الألفاظ العباسية للأب أنستاس الكرملى فى مجلة المجمع العلمى العربى ٣ : ٣٧٦ — ٣٨٣ .

— وانظر أيضاً : طاقة أزهار فى كتاب النشوار لعبد القادر المغربى ، فى مجلة المجمع العلمى العربى ٤ : ٦٠ — ٦٣ ، ١١٧ — ١٢١ .

٤ — عنوان الحكمة : بودليانا ١ : ٣٢٣ (انظر ترجمة مرجليوث للقسم الأول من نشوار المحاضرة .

٥ — قطعة عن الحلاج الصوفى : انظر :

Massignon, *Recueil des textes inédits* 217.

* * *

١١ – وصنف محمد بن أحمد المطهر الأزدى فى المائة الخامسة للهجرة حكاية أبى القاسم البغدادى التميمى ، مصوراً بذلك نموذجاً بغدادياً أصيلا من العادات والتقاليد ، إذ يعرض حياة شيخ بغدادى طفيلى وقح ، ولكنه فصيح ذرب اللسان ، ويقص مغامراته وأحاديثه فى يوم كامل ببغداد . وقد وقفنا من ذلك على كثير من غرائب العامة فى بغداد ومعايبهم .

ولعل ابن المطهر أيضاً مصنف كتاب : طراز الذهب على وشاح الأدب ، الذى ذكره الباخرزى فى دمية القصر (ص ٦ س ١٠)[١] ، وكان قد التقى به فى أصفهان .

نشر آدم متز كتاب أبى القاسم البغدادى فى هايدلبرج سنة ١٩٠٢ عن نسخة فى المتحف البريطانى أول رقم ١١٢٧ ؛ وانظر كتاب النثر الفنى لزكى مبارك ١ : ٣٣٨ – ٣٥١ .

* * *

١٢ – وكان الحسن بن محمد بن الحسين بن حبيب النيسابورى يذهب فى شبيبته مذهب الكرامية فى الكلام[٢] ، وتحول إلى مذهب الشافعى فيما بعد؛ وكان إمام عصره فى معانى القرآن وعلومه ، بيد أنه كان أيضاً أديباً نحوياً عالماً بالمغازى والقصص والسير .

ومات فى ذى الحجة سنة ٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م .

ا – انظر طبقات المفسرين للسيوطى رقم ٣٢ (ونقل فيه عن السمعانى خبر تحوله إلى مذهب الشافعى ، ولم نجد ذلك فى كتاب الأنساب للسمعانى) .

ب – له كتاب عقلاء المجانين ، وهو نوادر وأشعار وأخبار

---

(١) وحرف اسمه إلى : أبى المطهر ، بدلا من : ابن المطهر .

(٢) انظر كتاب الفرق بين الفرق للبغدادى ٢٠٢ – ٢١٤ ؛ كتاب الملل والنحل للشهرستانى (على هامش الفصل لابن حزم) ١ : ٧٩ وما بعدها ، وانظر دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) ٢ : ٨٢٨ .

عن الحمقى والمجانين من الذكور والإناث : برلين ٨٣٢٨ ؛ إسكوريال ثانى ٨٨٢ ؛ پاتنه ١ : ٢٠٣ رقم ١٨١ ؛ بنكيپور ١٨١٧ (انظر تذكرة النوادر للندوى ١٢٣) ؛ ونشر فى دمشق ١٣٤٣ / ١٩٢٤ ؛ وانظر أطروحة الدكتوراه التى قدمها *P. Loosen* إلى جامعة *Bonn* عن هذا الكتاب فى :

Die weisen Narren des Nisaburi, ZA XVII, 1912, *S.* 189 *ff.*

وقد نسب هذا الباحث إلى النيسابورى هذا كتاب التفسير المشهور للنيسابور ، والمطبوع غير مرة ، كما نسب السيوطى هذا التفسير إليه أيضاً فى الطبقات ؛ وهذا خطأ ، لأن مؤلف هذا التفسير هو الحسن بن محمد النيساورى من علماء أوائل القرن الثامن للهجرة ، وستأتى ترجمته فى الكتاب الثالث ، باب التفسير من هذا الكتاب .

— ويوجد تفسير القرآن لتلميذ لم يذكر اسمه ، من تلاميذ النيسابورى المذكور هنا ، فى باريس أول ٥٩٣ .

* * *

١٣ — أبو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الربعى الموصلى البغدادى . أخذ النحو والأدب على أبى سعيد السيرافى وأبى على الفارسى ، ثم هاجر إلى الأندلس ، ونادم المنصور بن أبى عامر ، الذى قربه إليه واستوزره . ثم انتقل إلى صقلية وتوفى بها سنة ٤١٧ هـ / ١٠٢٦ م .

ا — ابن خلكان ١ : ١٦٧ ؛ الإرشاد لياقوت ٤ : ٢٦٦ — ٢٦٨ ؛ ابن حزم فى نفح الطيب للمقرى ٢ : ١١٨ ؛ البغية للسيوطى ٢٦٧ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٢٠٦ ؛ وانظر :

Pons Boigues, *Ensayo bis-bibliografico* 79.
E. Blachère, *Hesperio* 15/36.

ب — له كتاب الفصوص ، نحا فيه نحو الآمالى للقالى : مكتبة القرويين بفاس ١٣٥٠ (انظر مجلة المعارف ١٤ : ٥١) . وفى كشف الظنون بنشر فلوجل ٤ : ٤٢٤ (وليس فى طبعة إستانبول ٢ : ١٢٦١) أن علاء الدين أبا الحسن على بن النفيس (المتوفى ٦٨٧ : ١٢٨٨) شرح

هذا الكتاب ، ولكن انظر :

Meyerhof, *Quellen u. Studien z. Gesh. d. Nat. Med. IV*, I, 66.

وقد روى أن المنصور بن أبي عامر رمى كتابه فى النهر لكذبه فى النقل ، وعوضه عن ذلك بخمسة آلاف دينار .

— وصنف صاعد للمنصور أيضاً : كتاب الجواس بن قطعل المذحجى وابنة عمه عفراء ، فاستحسنه الخليفة حتى كان يُقرأ له كل ليلة (انظر بغية الملتمس للضبي ٣٠٦) ، كما صنف غير ذلك من قصص العشاق على مثال كتاب أبى السرى سهل بن أبى غالب الخزرجى .

* * *

الباب السابع

علم الحديث[1]

١ ألف — ذكر الغزالى فى كتاب : الإحياء[2] ، والذهبى[3] عند ابن تغرى بردى[4] ، أن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج — المتوفى ببغداد سنة ١٥٠ هـ / ٧٦١ م ، أو سنة ١٥١ هـ ، وكان جده : جريج ، عبداً رومياً وأصل اسمه جريجوريوس — كان أول من صنف أحاديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، وقد جمع فى كتابه : فى الآثار وحروف التفسير ، أحاديث

---

(١) انظر فى هذا الباب :

ا — طبقات الحفاظ للسيوطى .

ب — *Liber classium virorum qui Korani et Traditionum cognitione excelluerunt— auctore Dahabio ed. F. Wüstenfeld, Gottingae* 1833-4.

حـ — J. Goldziher, *Muh. Studien II*, 1-274.

د — A. Guillaume, *The Tradition of Islam, an introduction to the study of the Hadith — Literature with Bibliography, Glossary and Index, London* 1924.

هـ — A.J. Wensinck, *A Handbook of early Muhammadan Tradition, alphabetically arranged, Leiden* 1927.

و — A.J. Wensinck, *Concordance et Indices de la tradition musulmane, Leiden* 1933 *ff.*

وأهم المصادر فى تاريخ الحديث والأثر هى كتب الحافظين الذهبى وابن حجر العسقلانى (وستأتى ترجمتهما فى الكتاب الثالث) ، وكذلك شاه عبد العزيز بن شاه ولى الله (المتوفى ١٢٣٩/١٨٢٣ ترجمته أيضاً فى الكتاب الثالث) فى كتابه : بستان المحدثين ، المطبوع على الحجر فى لاهور ، وانظر :

M. Weisweiler, *Istanbuler Handschriftenstudien zur ar. Traditionsliteratur, Bibl. Islamica X* 1936.

(٢) ١ (بولاق) : ١٠١ س ٦ وما بعده (القاهرة ١٣١٦) ٦٩ س ٧ وما بعده .

(٣) فى تذكرة الحفاظ للذهبى ١ : ١٥٣ .

(٤) فى النجوم الزاهرة (دار الكتب) ١ : ٣٥١ .

لمجاهد ، وعطاء ، وأصحاب عبد الله بن عباس بمكة ؛ ولكنه لم ينل من الخليفة المنصور ما كان يرجوه من العطاء[1] .

ثم جمع معمر بن راشد الصنعانى باليمن أحاديث وصنفها ، ثم تتالى تصنيف مجاميع الحديث ؛ وضاع كثير من مصنفات القدماء فى المرحلة الأولى للتدوين ، مثل كتاب : الجامع لسفيان الثورى[2] بصرف النظر عما سنتكلم عنه فى باب الفقه ، كموطأ مالك بن أنس ، ومسند أحمد بن حنبل ، وغير ذلك من البقايا القليلة .

١ ب — وعلى الرغم من أنه لم يكن هناك من الموانع الدينية ، فى القرنين الأول والثانى ، ما يمنع المسلمين من تدوين الأحاديث ، كما كان مظنوناً من قبل ، فإن الأسلوب السائد فى الرواية كان هو طريق التلقى شفاها عن رجال الحديث ، ولم يبطل اتباع هذا الأسلوب من الرواية الشفوية ، حتى بعد أن نشأ أدب كتابى غزير المادة فى الحديث .

وقد بقيت بقايا قليلة من مجموعات القدماء من رجال الحديث منذ المرحلة الأولى للتدوين ، تشتمل عليها دور الكتب فى إستانبول . وذكر ڤايسڤيلر أوصاف هذه الأجزاء فى كتابه عن مخطوطات الحديث فى مكتبات إستانبول .

انظر :

M. Weisweiler, *Istanbuler Handschriftenstudien zur ar. Traditionsliteratur*, *No.* 37-39.

* * *

ا — أبو إبراهيم (أو : أبو إسحاق) إسماعيل بن جعفر بن أبى كثير المدنى . أخذ عن مالك بن أنس ، وكان مؤدباً لأولاد بنى العباس ببغداد ، وتوفى بها سنة ١٨٠ هـ/٧٩٦ م .

ا — تاريخ بغداد للخطيب ٦ : ٢١٨ وما بعدها : تذكرة الحفاظ للذهبى ١ : ٢٣١ ؛ التهذيب لابن حجر ١ : ٢٦٧ .

---

(١) انظر تاريخ بغداد للخطيب ١٠ : ٤٠٠ — ٤٠٧ .

(٢) المتوفى ١٦١ /٧٧٧ بالبصرة ، انظر الفهرست لابن النديم ٢٢٥ .

ب — روى أحاديث له على بن حجر السعدى (المولود ١٥٤ / ٧٧٠ ببغداد ، والمتوفى ٢٤٤ / ٨٥٨ فى مرو ، انظر تاريخ بغداد ١١ : ٤١٦ ؛ الجامع لابن القيسرانى ١ : ٣٥٤ ، تذكرة الحفاظ للذهبى ٢ : ٣٣ وما بعدها ، التهذيب لابن حجر ٧ : ٢٩٣ وما بعدها ؛ معجم البلدان لياقوت ٦ : ٥٦٣) : مكتبة كوپريلى ٤٢٨ .

* * *

ب — عبد الله بن المبارك الحنظلى المروزى ، من أصل تركى — فارسى ؛ وكان محدثاً مشهوراً بمرو ؛ وتوفى سنة ١٨١ هـ / ٧٩٧ م ، فى مدينة « هيت » .

ا — الفهرست لابن النديم ٢٢٨ ؛ الأنساب للسمعانى ١٧٩ ألف ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ١ : ٣٥٤ (طبع حيدر آباد) ؛ التهذيب لابن حجر ٥ : ٣٨٤ ؛ طبقات الشعرانى ١ : ٧٧ — ٧٩ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (دار الكتب) ٢ : ١٠٣ (أوربة) ١ : ٥٠٣ — ٥٠٤ ؛ وانظر :
Wüstenfeld, *Geschichtschr. No.* 34.

ب :

١ — كتاب الزهد والرقائق : ليبزج ٢٩٥ — ٢٩٦ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٦٣٤ (انظر مجلة المعارف ١٤ : ٥٤) ؛ مكتبة سند (انظر تذكرة النوادر للندوى ٣٣) .

٢ — كتاب الجهاد : ليبزج ٣٢٠ .

ج — أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن شريح الأنصارى ، كان محدثاً بهراة ، وتوفى سنة ٣٩٢ هـ / ١٠٠١ م .

ا — شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٤٠ .

ب — يوجد جزء فيه أحاديث أبى محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن شريح عن شيوخه : كوپريلى ٤٢٨ .

* * *

د — ووجدت مجموعة من الأحاديث عنوانها : الصحيفة[1] ، أكثرها أحاديث عن يوم الدين والآخرة ، برواية : عبد الله بن لهيعة بن جعفر المصرى ، المتوفى بمصر سنة ١٧٤ هـ / ٧٩٠ م.

ا — انظر فى ترجمة ابن لهيعة : ميزان الاعتدال للذهبى ٢ : ٦٤ — ٦٨ ؛ التهذيب لابن حجر ٥ : ٣٧٣ — ٣٧٩ .

ب — توجد الصحيفة المذكورة فى ورق بردى بمكتبة هايدلبرج (انظر Becker 9) .

* * *

١ ج — ومن مراحل النمو والتدرج فى جمع الحديث تصنيف كتب المسند . وهى مجموعات من الأحاديث يراعى فى جمعها إسنادها إلى الصحابى الذى رواها عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، بصرف النظر عن مضمونها وموضوعها . وكانت هناك مسانيد كثيرة لبعض الصحابة ، جمع أكثرها أحمد بن حنبل فى كتابه : المسند ، كمسند أبى هريرة ، ومسند الصحابة العشرة المبشرين بالجنة ، ومسند أبى العباس .

مسند أبى هريرة جمعه أبو إسحاق إبراهيم بن حرب العسكرى المتوفى ٢٨٢ / ٨٩٥ ، ويوجد فى كوپريلى ٤١٨ ؛ وجمع مسند الصحابة العشرة أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك المتوفى ٢٤١ / ٨٥٥ ، ويوجد فى كوپريلى ٤٢٩ ؛ وأبو العباس هو أبو العباس السراج محمد بن إسحاق بن إبراهيم النيسابورى المتوفى ٣١٣ / ٩٢٥ ؛ وله مسند فى كوپريلى ٤٢٣ ؛ وقد تضمن مسند أحمد بن حنبل كل هذه المسانيد وغيرها . انظر كتاب ڤايسڤيلر ص ٥٩ .

* * *

وتوجد مصنفات أخرى من كتب المسند نذكرها فيما يلى :

ا — يوجد مسند عبد الله بن مسعود صاحب النبى [صلى الله عليه وسلم] ،

---

(١) انظر : Goldziher, *Muh. Studien II*, 194 *ff*.

المتوفى سنة ٣٢ هـ / ٦٥٢ م ، أو سنة ٣٣ هـ بالمدينة[1] ، فى المكتبة السليمانية رقم ٣٢٣ ؛ ولعله أيضاً جزء من مسند ابن مسعود ، الذى اشتمل عليه مسند أحمد بن حنبل ١ : ٣٧٤ — ٤٦٦ .

* * *

ب — أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى الفهرى بالولاء ، المولود سنة ١٢٥ هـ / ٧٤٣ م ، والمتوفى بمصر سنة ١٩٧ هـ / ٨١٢ م .

ا — النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (دار الكتب) ٢ : ١٥٥ ؛ التهذيب لابن حجر ٦ : ٧١ — ٧٤ ؛ ميزان الاعتدال للذهبى ٢ : ٨٦ (وقال إنه مات سنة ١٧٧ هـ ، وانظر فى ذلك كشف الظنون ٢ : ٣٨٠ ، ٦ : ٢٦٤) .

ب — له كتاب : الجامع فى الحديث ، وجد فى ورق بردى بمدينة إدفو فى جنوبى مصر . انظر :

A. Grohmann und T.W. Arnold, *Denkmaeler islamischer Buchkunst*, *München* 1929, *S.* 129, *No.* 203.

A. Grohmann, *Etudes de Papyrologie I*, 25.

وانظر فهرس دار الكتب بالقاهرة ثانى ١ : ١٣ ؛ ونشر كتاب الجامع المذكور فى المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٣٩ / ١٩٤٨ بعناية : *J. David-Well*

— وانظر فى تفسير : عبد الله بن وهب ، كشف الظنون لحاجى خليفة ٢ : ٣٥٠ رقم ٣١٩٤ .

* * *

جـ — أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسى الفارسى مولى بنى الزبير وكانت أمه فارسية . توفى سنة ٢٠٣ هـ / ٨١٨ م ، وقيل سنة ٢٠٤ هـ ، بالبصرة عن ٧٢ سنة ، وقيل عن ٨٠ سنة .

ا — تذكرة الحفاظ للذهبى ١ : ٣٢٢ ؛ ميزان الاعتدال له ١ : ٤١٣

---

(١) انظر ڤنسنك فى دائرة المعارف الإسلامية ٢ : ٤٢٨ (بالألمانية) .

التهذيب لابن حجر ٤ : ١٨٢ — ١٨٦ ؛ بستان المحدثين لشاه عبد العزيز ٣١ (وأكد التحذير من اشتباهه بأبي داود صاحب السنن، الذى ستأتى ترجمته) .

ب — يوجد مسند أبى داود الطيالسى فى :آصفية ١ : ٦٧٠ رقم ١٩٩، ٣٣٠ ؛ وطبع فى حيدر آباد ١٣٢١ هـ

* * *

د — أبو حذيفة — إسحاق بن بشر القرشى ، المتوفى سنة ٢٠٦ هـ / ٨١٦ م .

ا — شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ١٥ .

ب — له : كتاب المبتدأ فى قصص الأنبياء ، يوجد الجزء الرابع منه فى : المكتبة الظاهرية بدمشق ص ٣١٤ .

* * *

هـ — أسد بن موسى بن إبراهيم الأموى ، الملقب : أسد السنة ، ولد بمصر (وقيل بالبصرة) ؛ وتوفى بمصر فى شهر المحرم سنة ٢١٢ هـ / ٨٢٧ م .

ا — التهذيب لابن حجر ١ : ٢٦٠ رقم ٤٩٤ .

ب — ينسب إليه : كتاب الزهد ، الموجود فى برلين ١٥٥٣ ؛ دمشق عمومية ٣١ رقم ١٠١ .

* * *

و — نعيم بن حماد الخزاعى أقام زماناً بمصر، وتوفى يوم ١٣ من جمادى الأولى سنة ٢٢٨ هـ/ ١٨ من فبراير ٨٤٣ ببغداد ، وهو سجين لأنه أنكر خلق القرآن .

ا ــ تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ٣٠٦ ــ ٣١٤ ؛ ضحى الإسلام لأحمد أمين ٢ : ١٢٦ .

ب ــ له كتاب الفتن ، نسخة قديمة فى المتحف البريطانى أول رقم ٩٤٤٩ ؛ ومكتبة عاطف أفندى رقم٦٠٢ ؛ وقد يطبع فى حيدر آباد ، وانظر :

Fr. Krenkow, *The Book of Strife, Isl. Culture III*, 561/8.

ــ ومنه مختصر صنفه نصر بن عبد المنعم الحنفى فى : المكتبة الظاهرية بدمشق (انظر خزائن الكتب لحبيب الزيات ص ٨٢ رقم ٦٢) .

* * *

ز ــ إسحاق بن إبراهيم بن راهويه الحنظلى ، ولد سنة ١٦٦ هـ / ٧٨٢ م؛ وكان شيخاً لمسلم وابن قتيبة ، ومات سنة ٢٣٨ هـ / ٨٥٢ م ، فى نيسابور .

ا ــ تاريخ بغداد للخطيب ٦ : ٣٤٥ ــ ٣٥٥ ؛ طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى الفراء ٦٨ ؛ التهذيب لابن حجر ١ : ٢١٦ ــ ٢١٩ ؛ بستان المحدثين لشاه عبد العزيز ٣٢ .

ب ــ يوجد الجزء الرابع من مسنده فى : القاهرة أول ١ : ٣٠٥ ؛ القاهرة ثانى ١ : ١٤٦ . وهو معد للطبع فى حيدر آباد (انظر برنامج ١٣٥٤ هـ : ٦) .

* * *

حـ ــ أبو محمد عبد بن حميد (وقيل عبد الحميد) بن نصر الكشى . توفى سنة ٢٤٩ هـ / ٨٦٥ م .

ا ــ معجم البلدان لياقوت ٦ : ٤٩٥ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٢ : ١٠٤ وما بعدها : التهذيب لابن حجر ٦ : ٤٥٦ ؛ طبقات الحفاظ للسيوطى ٩ : ٤ .

ب ــ يوجد مسند للكشى فى : مكتبة آيا صوفيا ٨٩٤ ؛ فيض الله ٥٤٨ ، ٥٥٣ ؛ (ينى ٥٦٨) مكتبة القرويين بفاس ٦٢٥ (انظر مجلة المعارف ١٤ : ٥) ؛ بنكيپور ٦١٨ (انظر تذكرة النوادر للندوى ٨٧) ؛ آصفية ٣ : ٢٦٦ رقم ٨٦٢ .

ـ ويوجد مختار منه فى : برلين ١٢٦١ ؛ وذكره السخاوى فى الضوء اللامع ٨ : ١١ س ٢٢ ضمن مسموعاته .

* * *

ط ـ هناد بن السرى ، كان من شيوخ الطبرى ، وتوفى ببغداد سنة ٢٤٣ هـ / ٨٥٧ م .

ا ـ التهذيب لابن حجر ١١ : ٧٠ ـ ٧١ .

ب ـ له كتاب الزهد : بريل هوتسما أول ٣٨٣ ، بريل هوتسما ثانى ٧٤٦ .

* * *

ى ـ الحارث بن محمد بن أبى أسامة التميمى ، توفى ببغداد سنة ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م .

ا ـ بستان المحدثين لشاه عبد العزيز ٣٢ .

ب ـ له مسند رتبه على أبواب الفقه ، فهو ليس بمسند على الحقيقة ، وكان الناس يختلفون لقراءته فى القرن السادس للهجرة (انظر تاريخ ابن الأثير ٦ : ١٥٩) ؛ ولم يبق إلا شرح له فى : القاهرة أول ١ : ١٦١ ؛ وانظر Goldziher, *Muh. Studien II*, 228 *n.* 3.

* * *

ك ـ أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار البصرى . قدم من البصرة إلى بغداد ، وكان محدثاً فيها ، ثم قدم مرتين إلى أصبهان ، المرة الثانية سنة ٢٨٦ هـ / ٨٩٩ م ؛ وتوفى بالرملة سنة ٢٩١ هـ / ٩٠٤ م . أو سنة ٢٩٢ هـ .

ا ـ ذكر أخبار أصبهان لأبى نعيم الأصبهانى ١ : ١٠٤ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٤ : ٣٣٤ وما بعدها ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٢ : ٢٠٤ ؛ ميزان الاعتدال له ١ : ٥٩ ؛ لسان الميزان لابن حجر ١ : ٢٣٧ ؛

ب ـ له مسند هذبه ابن حجر : مكتبة مراد ملا ٥٧٢ ؛ كوپريلى

٤٢٦ (انظر كتاب ڤايسڤيلر فى مخطوطات إستانبول ٤١) ؛ ويوجد فى مكتبة خاصة فى : لكنو ، كما أخبرنى بذلك كرنكو .

— ويوجد كتاب : زوائد مسند البزار لابن حجر ، فى : آصفية ١ : ٦٣٢ رقم ٥٤٩ .

* * *

ل — أبو عبد الله محمد بن نصر المروزى ، ولد ببغداد سنة ٢٠٤ هـ / ٨١٧ م ؛ وكان من أشهر المحدثين فى زمانه ، وتوفى بسمرقند سنة ٢٩٤ هـ / ٩٠٦ م .

ا — طبقات الشافعية لابن السبكى ٢ : ٢٠ — ٣٣ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٢ : ٢٤٩ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٢١٦ .

ب :

١ — مسند فى : القاهرة أول ١ : ٤٢٠ ، القاهرة ثان ١ : ١٤٧ (وانظر تذكرة النوادر للندوى ٣٨) .

٢ — قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر : آصفية ٣ : ٢٦٠ رقم ٩٣٧ .

* * *

م — أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابى ، أحد الأئمة المشهورين ، رحل من المشرق إلى المغرب ، وأدرك العلماء ، وولى القضاء مدة بالدينور ، وسكن بغداد ، واجتمع فى مجلس إملائه ثلاثون ألفاً ممن كان يكتب . وتوفى ببغداد سنة ٣٠١ هـ / ٩١٤ م .

ا — كتاب الأنساب للسمعانى ٤٢٨ ب ، تاريخ بغداد للخطيب ٧ : ١٩٩ — ٢٠٢ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى (راجع فهرسه) ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٢٣٥ .

ب — له كتاب دلائل النبوة ، مما كان النبى صلى الله عليه وسلم يدعى فى الشىء القليل من الطعام فيجعل فيه البركة حتى يشبع منه الخلق العظيم : المكتبة الظاهرية بدمشق ص ٥١ .

ـــ وله : كتاب القدر ، ذكره ياقوت فى الإرشاد ٥ : ٣٠٦ .

* * *

ن ــ أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى الموصلى ، توفى سنة ٣٠٧ هـ / ٩١٨ م .

ا ــ معجم البلدان لياقوت ٦ : ٢٩٤ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٢ : ٢٤٩ .

ب : ــ له مسند فى : شهيد على ٥٦٤ ؛ فاتح ١١٤٩ (انظر ڤايسڤيلر٢ ٤٢) ؛ فاس (انظر: *Bull. de Corr. Afr.* 1883, *S.* 384, *No.* 131) ؛ آصفية ١ : ٦٧٠ ؛ المكتبة السندية (انظر تذكرة النوادر للندوى ٣٩) .

* * *

س ــ أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندى الواسطى الأزدى ؛ توفى ببغداد سنة ٣١١ هـ / ٩٢٣ م .

ا ــ تاريخ بغداد للخطيب ٣ : ٢٠٩ ــ ٢١٣ ؛ الأنساب للسمعانى ٦٠ ــ ٦١ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٢ : ٣٠٠ ــ ٣٠٢ .

ب :ــ له مسند عمر بن عبد العزيز : رامپور ٢ : ١٨٨ رقم ٣٣٧٧ (ونشره Tonk) .

* * *

ع ــ أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ الربعى الدمشقى ، توفى سنة ٣٧٩ هـ / ٩٨٩ م .

ا ــ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٩٥ .

ب : ــ له أخبار ابن أبى ذئب : الظاهرية ص ٢١٩ .

ــ وذكر السخاوى له : فضائل الشام ، فى الضوء اللامع ٨ : ١٢ .

* * *

ف ــ أبو الحسين محمد بن جميع الغسانى ، توفى سنة ٤٠٢ هـ / ١٠١١ م

له مسند مرتب على أسماء الرواة فى : لاندبرج — بريل ٣٧ ؛ وانظر :
Goldziher, *Muh. Studien II*, 229.

* * *

ص — الربيع بن حبيب بن عمر الأزدى البصرى الإباضى ، توفى ١٧٠ هـ / ٧٨٦ م ، انظر : *Bull. de Corr. Afr.* 1885, *S.* 71/5.

(وستأتى ترجمته مرة أخرى فى الكلام على الخوارج الإباضية فى العصر العباسى الثانى) .

ا — التهذيب لابن حجر ٣ : ٢٤١ .

ب — له : مسند الإمام الربيع ، طبع فى ٤ أجزاء بالقاهرة ١٣٤٩ هـ

* * *

ق — أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقانى الخوارزمى ، ولد سنة ٣٣٠ هـ / ٩٤١ م ، وطاف بلاد المشرق فى طلب العلم حتى وصل إلى بغداد وأوطن بها ، وحدث واشتهر بالفقه وعلم العربية ، وتوفى أول رجب سنة ٤٢٥ هـ / ٢٢ من مايو ١٠٣٤ م .

ا — تاريخ بغداد للخطيب ٤ : ٣٧٣ — ٣٧٦ ؛ الأنساب للسمعانى ٧٤ ب .

ب : — له مسند ، استوعبه كل من البخارى ومسلم فى صحيحيهما (انظر تاريخ بغداد ٤ : ٣٧٤) : آصفية ١ : ٦٧٠ رقم ٥٩٥ .

* * *

ر — وأول من صنف كتاباً — بعد طبقات بن سعد — فى تراجم المحدثين وتاريخ حياتهم هو : أبو زكريا يحيى بن معين المرى . ولد فى قرية يقال لها : نقيا ، من نواحى الأنبار بالسواد من بغداد ، سنة ١٥٨ هـ/٧٧٥ م ، وكان أبوه على خراج الرى ، فمات وخلف لابنه ألف درهم وخمسين ألف درهم ، فأنفقها كلها على الحديث حتى لم يبق له نعل يلبسه ؛ وسمع عبد الله بن المبارك وغيره ،

وكان بينه وبين أحمد بن حنبل صحبة وألفة واشتراك فى الاشتغال بعلوم الحديث ، وتوفى بالمدينة سنة ٢٣٣ هـ / ٨٤٧ م ، بعد أدائه فريضة الحج ، وقيل بل توفى بمكة فى أثناء حجه .

ا ــ الفهرست لابن النديم ٢٣٣ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٤ : ١٧٧ ؛ الأنساب للسمعانى ٥٢٥ ؛ ابن خلكان رقم ٧٦٢ ؛ تهذيب الأسماء للنووى ٦٢٨ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (دار الكتب) ٢ : ٢٧٢ (وجعله حنفى المذهب) ؛ طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ٢٦٨ ــ ٢٧٠ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٧٩ ؛ بستان المحدثين لشاه عبد العزيز ٦٥ .

ب :

١ ــ له كتاب التاريخ والعلل : ظاهرية ص ٢٣٣ .

٢ ــ وله : معرفة الرجال : ظاهرية ص ٢٣١ .

* * *

ش ــ وتبع يحيى بن معين فى ذلك الفن أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحرانى ، المتوفى سنة ٣١٨ هـ / ٩٣٠ م .

ا ــ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٢٧٥ .

ب ــ له كتاب الطبقات : الظاهرية ص ١٦٩ .

* * *

ت ــ كما تبعه أبو الحسن محمد بن عبد الله بن حَيُّوة ، المتوفى سنة ٣٦٦ هـ / ٩٧٧ م .

ا ــ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٥٦ .

ب ــ له كتاب : من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة : الظاهرية ص ١٧٠ .

* * *

٢ ــ هذا ، ولما كان ترتيب الأحاديث فى كتب المسند يوجب على من يريد الاستفادة منها أن يعرف أولا اسم راوى الحديث الذى يطلبه ، واشتدت حاجة الفقهاء ، وغيرهم من العلماء إلى كتب مرتبة على معانى الحديث وموضوعاته ليستفيدوا منها ويحتجوا بها فى الفقه ومجادلة أصحاب الرأى ، أو فى غير ذلك من علوم الكلام ، والأخلاق ، والتاريخ ، والزهد ، وما شاكل ذلك ، عمد علماء الحديث إلى تصنيف كتب الحديث المصنف .

وروى أن أول من صنف الأحاديث على هذا الترتيب هو : يحيى بن زكريا بن أبى زائدة الوادعى ، المتوفى سنة ١٨٤ هـ / ٧٠٠ م بالبصرة[١] .

ولكن أول مصنف على هذا الترتيب بقى إلى الآن هو : مصنف عبد الله ابن محمد بن أبى شيبة ، المتوفى سنة ٢٣٥ هـ / ٨٤٩ م (انظر ترجمة ابن أبى شيبة رقم ١ و ، فى باب تاريخ الأمم والدول من هذا الجزء ص ٣٩) .

وقد فاق كل المصنفات القديمة وسحب عليها ذيل النسيان كتاب صحيح البخارى : ولد أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه[٢] البخارى الجعفى ، يوم ١٣ من شوال سنة ١٩٤ هـ / ٢١ من يولية سنة ٨١٠ م فى مدينة : بخارى . وأصله من الفرس ، وكان جده : المغيرة ، مولى لإسماعيل الجعفى والى بخارى ، فانتسب إليه بعد إسلامه . وحج البخارى وهو ابن ١٦ سنة . فألف بالمدينة كتاب التاريخ ، وهو مجاور قبر النبى [صلى الله عليه وسلم] ، وزاد على هذا الكتاب مرتين فى أواخر حياته .

ورحل البخارى مطوفاً فى طلب الحديث ، وورد مصر ، وبغداد ، ومكث خمس سنين بالبصرة ، ثم عاد إلى وطنه بعد أن غاب عنه ست عشرة سنة ، فسأله خالد بن أحمد الذهلى والى بخارى أن يملى الحديث عليه وعلى أولاده

---

(١) انظر تاريخ بغداد للخطيب ١٤ : ١١٦ س ١٧ .

(٢) فى تعليق على نسخة : Pet ٥٨٩ أن اسم : بردزبه ، معناه فى اللهجة البخارية : الفلاح ولكن الأرجح أن معناه : البستانى ، من برديز (پاليز) ، وهو البستان بالفارسية القديمة ، انظر تاريخ بغداد ٢ : ١٤ س ١١ .

فى بيته ، فلما أبى البخارى طاعته إجلالا للحديث والعلم أن يذلهما ويحملهما إلى أبواب الناس ، نفاه الوالى من بلده ، ولكن هذا الوالى عزل بعد قليل فرجع البخارى إلى وطنه ، وصنف فيه كتاب الصحيح ؛ ثم انتقل فى آخر حياته إلى « خرتنك » ، وهى قرية على فرسخين من سمرقند . وتوفى بها يوم ٣٠ من رمضان سنة ٢٥٦ هـ / ٣١ من أغسطس ٨٧٠ م .

ا — الفهرست لابن النديم ٢٣٠ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٢ : ٤ — ٣٤ ؛ ابن خلكان رقم ٥٤١ (١ : ٥٧٦) ؛ طبقات الشافعية لابن السبكى ٢ : ٢ — ١٩ ؛ طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ٢٠١ — ٢٠٣ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ١٦٧ — ١٦٩ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٢ : ١٢٢ ؛ التهذيب لابن حجر ٩ : ٤٧ — ٥٦ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ١٣٤ — ١٣٥ ؛ طبقات الحفاظ للسيوطى ٢١ ؛ بستان المحدثين لشاه عبد العزيز ١٠٠ ؛ ضحى الإسلام لأحمد أمين ٢ : ١١٠ — ١١٩ ؛ وانظر فى ترجمة البخارى :

١ — الفوائد الدرارى لإسماعيل بن محمد بن عبد الهادى الجراحى الشافعى العجلونى (المتوفى ١١٦٢ / ١٧٤٨ وستأتى ترجمته فى الكتاب الثالث) : مكتبة جامعة برسلاو ٢٠٦ رقم ٢ ؛ بنكيبور ١٢ : ٧٣٥ .

٢ — ترجمة البخارى لعفيف الدين على بن عبد المحسن ابن الدواليبى ، المتوفى ٨٥٨ / ١٤٠٤ (شذرات الذهب ٥ : ٢٩٣) : الظاهرية بدمشق ص ٢٢٢ .

٣ — حياة البخارى لجمال الدين القاسمى الدمشقى ، طبع فى صيدا ١٣٣٠ هـ .

٤ — رسالة فى مناقب البخارى لعبد القادر بن عبد الله العيد روس (المتوفى ١٠٣٨ / ١٦٢٨)

وتلميذه على البسكورى : بوهار ٤٥٤ رقم ٣ ، ٤ .

وانظر أيضاً :

1. Wüstenfeld, *Geschichtschr. d. Araber* 62.
2. Wüstenfeld, *Schafiiten* 44.
3. Krehl, *ZDMG IV*, 1 *ff*.
4. Goldziher, *Muh. Studien I*, 234/45.

5. J. Fück, *Beitraege zur Uberlieferungsgeschichte von B.'s Traditionssammlung*, *ZDMG* 92, 60/87.
6. R. Basset, *Giorn. Soc. As. It. X*, 76-91.

ب :

أولاً : الجامع الصحيح : بلغ فى وقت متأخر منزلة تكاد تضاهى منزلة القرآن . وكان يقرأ على الناس فى المحافل العامة بالقاهرة فى شهر رمضان زمن المماليك ، وتقام احتفالات كبيرة عند ختام قراءته (انظر تاريخ ابن إياس ٤ : ٨٨ سنة ٩١١) ؛ وذكر العيدروس فى كتاب النور السافر مثل ذلك فى مدينة « زبيد » سنة ٩٧٤ ، ٩٩١ ؛ وكان الناس فى الجزائر يحلفون بالبخارى وكتاب الشفاء للقاضى عياض (انظر :
(Marçais, *Takh.* 235 ، وفى الصعيد كان صحيح البخارى شفاء من الأسقام ، يحلف الناس به ، ويكون عقاب من يحلف به كذباً الدمار والهلاك (انظر : (H. Winkler, *die reitenden Geister der Toten*, *S.* 19
ومن ثم كانت فرق الجند التى تستحلف على صحيح البخارى عند الخدمة فى الجيش ببلدان المغرب تسمى : البخارية (انظر :
(Lévi Provençal, *JA*. 202, 213.

— ونص صحيح البخارى ، الذى بين أيدينا الآن ، هو النص الذى حرره شرف الدين على بن محمد اليونينى (المتوفى ٧٠١ / ١٣٠٢ ، وانظر :
Lévi Provençal, *JA* 202, 217
(Goldziher, *Isl. I*, 239 (١)

— وتكاد توجد مخطوطات صحيح البخارى فى كل مكتبة من مكتبات العالم .

— ونشره كريل وجونبول فى ليدن :

Le Recueil des Traditions Mahometanes par Abou 'Al. M. b. Ism. el-Bokhari publié par M. Ludolf Krehl, I-III Leyde 1862-8; *continué par Th. W. Juynboll, vol. VI, Leyde* 1908.

---

(١) انظر فى تاريخ رواية صحيح البخارى كتاب محمد بن شنب :
M. ben Cheneb, *De la Transmission du recueil des Trad. de B. aux Habitants d'Alger in Recueil de Mém. et des Textes en l'honneur du XIVe Congr. d. Or., Alger* 1905, 99-116.

— ونشر فى : بولاق ١٢٧٩ ، وطبع على الحجر ١٢٨٤ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٦ ، ١٣٠٠ — ١٣٠١ ، ١٣١٣ هـ ؛ ونشر بالقاهرة ١٢٧٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٥ (بالشكل فى ٨ أجزاء) . ١٣١٩ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٨ ، ١٣٥٠ ؛ ونشر فى إستانبول ١٣١٢ ؛ ونشر فى ملتان ١٨٧٣ ، ١٣٢٨ ؛ وفى *Meerut* ١٢٨٤ ؛ وفى بومباى ١٨٦٩ ، ١٨٧٣ ، ١٢٨٠ — ١٢٨٨ ؛ وفى بنجالور ١٢٩٦ — ١٢٩٨ (مع شرح هندستانى) ؛ وفى لاهور ١٣٠٤ ، ١٣٠٧ (مع الشروح الآتية بعد رقم ١٢ ، ١٦ ، ٢٨ ، وشرح أبى الحسن عبد الهادى السندى رقم ١٨) ؛ ونشر مع ترجمة هندستانية وشرح لمحمد بن حسن السيالكوتى ، للمرة الثانية فى لاهور ١٨٩٦ — ١٩٠٠ فى ثلاثين جزءاً ؛ ونشر دون الإسناد مع ترجمة بنغالية وشرح لنعيم الدين وغلام سروار فى كراتيا ١٨٩٨ ونشر مع ترجمة هندستانية بين السطور — وشرح لعبد الواحد غزنوى وعبد الرحيم غزنوى ، فى أمرستار ١٣٢٩ — ١٣٣٢ .

— ونشر ليڤى بروفنسال صحيح البخارى بالزنكوغراف عن نسخة كتبت فى مرسية ٤٩٢ مع ترجمة فرنسية فى باريس ١٩٢٨ وما بعدها .

Le Sahih d'al-B. reproduction en phototypie des mss. originaux de la récension occidentale établie à Murcie en 492/1029, *publiée avec introduction par E. Lévi-Provençal, récension d'Ibn Sa'ada I-IV, Paris* 1928 *ff.*

— وترجمة هوداس ومارسيه إلى الفرنسية ١٩٠٣ — ١٩١٤ :

El-B. Les traditions islamiques, trad. de l'Ar. avec notes et indexes par O. Hondas et W. Marçais (Publ. l'Ecole des lang. or. viv. sér. IV, t. VI). I-IV, Paris 1903-14.

— وترجمة إلى الإنجليزية مع تعليقات وفهرس محمد أسعد وايس ١٩٣٥ :

Sahih al-B. ar. Text with engl. Transl., explanotary Notes and Index by M. As'ad, Weiss, Srinagar 1935.

— وترجم راينفريد قسماً منه إلى الألمانية فى :

Reinfried, *Braeuche bei Zauber u. Wunder nach B., Beitraege z. altar. Religion (um* 1913) *VII* 65 *SS.*

— ونشر منجانا نسخة هامة منه فى كمبردج ١٩٣٦ :

A. Mingana, *an important Ms. of B.S. Cambridge* 1936 (*with nine facs. Reproductions*).

— وترجم كتاب الوصايا من صحيح البخارى إلى الفرنسية فى :

Le livre des testaments du Çahih d'el - B. trad. avec éclairissements et comt. par F. Peltier, Alger 1909.

— وترجم پلتييه كتباً أخرى من صحيح البخارى ، مثل كتاب البيوع ، والسلم ، والخيار إلخ فى :

Le livre des ventes du Ç. d. B. suivi du livre de la vente à terme et du livre du retrait trad. etc. par F. Peltier, Alger 1910.

— وترجم باسكيه وتكرلى كتاب المواريث مع تعليقات وشروح فى :

Le livre des succession du Çahih, trad. avec éclairissements et cmt. par G. Basquet et Kh. Takarli, Rev. Alg. Tun. 1933.

— وترجم جيوم كتاب القدر إلى الإنجليزية مع ملاحظات وتعليقات فى :

A. Guillaume, *Some remarks on free will and predestination in Islam together with a translation of the Kitab al-Qadar from the S. of al - B. JRAS* 1924, 43-63.

شروح صحيح البخارى :

١ — إعلام المحدث ، فى شرح صحيح البخارى لأحمد بن محمد الخطابى (المتوفى ٣٨٨ / ٩٩٨) : آيا صوفيا ٦٨٧ ؛ فيض الله ٤٣٧ ، ٢٦٤٢ ؛ بنكيپور رقم ١٥٠ ، پاتنه ١ : ٣٩ رقم ٤٠١ ؛ جاريت ١٤٣٩

١ ألف — شرح صحيح البخارى لأبى الحسن على بن خلف بن عبدالملك المعروف بابن بطال القرطبى المالكى المتوفى سنة ٤٤٩ / ١٠٥٧ (انظر ابن بشكوال رقم ٨٨٥ ؛ كشف الظنون ٢ : ٥٢٢) : القاهرة ثانى ١ ذيل : ١٤ ، المدينة (انظر *ZDMG* 90, 108) ؛ بريل هوتسما ثانى ٦٩٠ ؛ ٦٩٢ .

٢ — تفسير غريب ما فى الصحيحين ، مرتب على المسانيد ، لأبى عبد الله محمد بن أبى نصر فتوح بن عبد الله الحميدى الأندلسى : مكتبة أحمد تيمور (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ٣ : ٣٤٠) .

٣ — شرح صحيح البخارى للنووى (المتوفى ٦٧٦ / ١٢٧٧) ولم يتم : ليزج أول ٣٠٦ ؛ شهيد على ٢٤٣ .

٤ ــ شرح صحيح البخارى لعبد الكريم بن عبد النور ؛ أو عبد الغفور ابن منيّر الحلبى (المتوفى ٧٣٥ / ١٣٣٤ وانظر الجواهر لعبد القادر بن أبى الوفاء ١ : ٣٢٥) : برلين ١١٩٣ .

٤ ألف ــ التوضيح فى إعراب البخارى لمحمد بن عبد الله بن مالك النحوى (المتوفى ٦٧٢ / ١٢٧٣) : دمشق عمومية ١٧١ ، ١٠١ ؛ الإسكندرية ٣٤ حديث .

ــ وله أيضاً : شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الصحيح : بريل هوتسما أول ٢٠٨ ، بريل هوتسما ثانى ٤٠٣ : إسكوريال ثانى ١٤١ ؛ مكتبة القرويين بفاس ١٤٣٨ ؛ مكتبة جامع الزيتونة بتونس ٢ : ١٣٣ ؛ الظاهرية بدمشق ٣٢ ، ٣٩ ، ١ ؛ آصفية ١ : ٦٤٠ رقم ٢٤٧ ؛ ونشر فى مدينة الله آباد ١٣١٩ هـ .

٤ ب ــ الراموز على صحيح البخارى لعلى بن محمد اليونينى (المتوفى ٧٠١ / ١٣٠٢) : رامپور ٢ : ١١٨ .

٥ ــ الكواكب الدرارى ،فى شرح صحيح البخارى لمحمد بن يوسف ابن على الكرمانى (المتوفى ٧٦٨ / ١٣٨٤) : برلين ١١٩٤ (؟) ؛ جوتا ٥٩٢ ــ ٥٩٤ ؛ بودليانا ١ : ٩٠ ــ ٩١ ؛ جاريت ١٣٥١ ؛ إسكوريال ثانى ١٤٦١ ؛ الجزائر أول ٤٤٥٢ ــ ٤٤٥٥ ؛ راغب ٢٩٥ ــ ٢٩٦ ؛ ينى ٢١٧ ــ ٢٢٢ ؛ آيا صوفيا ٦٥٤ ــ ٦٧٠ ؛ پاتنه ١ : ٥٧٥ رقم ٥٨١ ليبزج أول ٣٠٧ ؛ بطرسبرج رابع ٩٣٥ ؛ داماد زاده ٥٠٧ ، ١٣ ؛ سليمانية ٢٢٧ ــ ٢٣٣ ؛ قليج على ٢٣٩ وما بعدها ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ١٨٦ ؛ موصل ١ : ٥٤ ؛ حلب (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٢ : ٤٧٤) ؛ بشاور ٤٩ ؛ آصفية ١ : ٦٦٢ .

٦ ــ التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ، لمحمد بن بهادر بن على المصرى الزركشى (المتوفى ٧٩٤ / ١٣٩٢) : ١١٩٥ ــ ١١٩٨ ؛ باريس أول ٦٩٦ ؛ المتحف البريطانى أول ١٨١ ؛ ليبزج أول ٣٠٨ ؛ آيا صوفيا ٦٨٢ ــ ٦٨٤ ؛ الإسكندرية ١٢ حديث ؛ پاتنه ١ : ٤٢ رقم ٤٢٦ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٣٦١ ، ٤٠٢ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ٥٠ ؛ مكتبة الرباط ٢٧ ؛ إسكوريال ثانى ١٤٦٢ ، ١٥٠٢ ، ١٨٤٣ ؛ حلب (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٢ : ٤٧٦) ؛ بشاور ٣٧٤ .

٧ ــ التوضيح لشرح الجامع الصحيح لعمر بن على بن الملقن (المتوفى ٨٠٥ / ١٤٠٢) : المتحف البريطانى أول ١٥٦١ ــ ١٥٦٢ ؛ وتوجد قطعة منه فى برلين ١١٩٩ ؛ حلب (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٢ : ٤٧٤ ــ ٤٧٥) ؛ آصفية ١ : ٦٤٠ رقم ٣٨٨ ــ ٣٨٩ .

٨ ــ الإفهام ، شرح صحيح البخارى لعبد الرحمن البلقينى (المتوفى ٨٢٤ / ١٤٢١) : آيا صوفيا ٤٧٩ .

٩ ــ مصابيح الجامع الصحيح لمحمد بن أبى بكر الدمامينى (المتوفى ٨٢٧ / ١٤٢٤) : جاريت ١٣٥٢ ؛ نور عثمانية ٨٤٩ ــ ٨٥٠ ؛ بريل ــ هوتسما ثانى ٦٩١ ؛ سليم أغا ١٩٢ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ١٩٨ : موصل ٥٤ ، ١٣ .

١٠ ــ الكوكب السارى فى شرح صحيح البخارى لمحمد بن أحمد بن موسى الكفيرى (المتوفى ٨٣١ / ١٤٢٨ وانظر الضوء اللامع للسخاوى ٧ ؛ ١١١ ــ ١١٢) : برلين ١٢٠٠ .

١٠ ألف ــ تيسير منهل القارى فى تفسير مشكل البخارى لمحمد بن محمد بن موسى الشافعى الحنبلى (ألفه سنة ٨٤٦ / ١٤٤٢) : يوجد أوله فى الإسكوريال ثانى ١٦١٦ .

١١ ــ اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح لمحمد بن عبد الدائم البرمادى (المتوفى ٨٣١ / ١٤٢٨) : نور عثمانية ٨٤٥ ــ ٨٤٦ ؛ آيا صوفيا ٨٠٤ ؛ مكتبة الزيتونة ٢ : ١٨٧ ؛ بشاور ٣٢٩ .

١٢ ــ فتح البارى فى شرح صحيح البخارى لابن حجر العسقلانى (المتوفى ٨٥٢ / ١٤٤٨) . برلين ١٢٠٣ ــ ٥ ؛ ليبزج أول ٣٠٩ ؛ باريس أول ٦٩٧ ؛ ينى ٢١٠ ــ ٢١٢ ، كوپريلى ٣١٦ ــ ٣٢١ ؛ المتحف البريطانى ثانى ١٣٣ ، المتحف البريطانى Or, ٥٥٨٩ (المتحف البريطانى ثالث ؛ ١٨) ؛ بولونيا ٧٤ ؛ إسكوريال ثانى ١٤٥١ ــ ١٤٥٤ ؛ ١٤٧٠ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ١٥١ ــ ١٦٩ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٣٦٢ ــ ٣٨٤ ، ٣٨٨ ــ ٣٩٠ ، ٤٢٧ ؛ سليمانية ٢٣٤ ــ ٢٣٨ ؛ مكتبة قليج على ٢٢٨ ــ ٣٠ ؛ داماد إبراهيم ٤٩٠ ــ ٥١٠ ؛ مشهد ٤ : ٦٢ ، ١٨٩ ؛ بشاور ٢٢٣ ؛ آصفية ١ : ٦٥٠ ؛ رامپور ١ : ١٠٠ ــ ١٠١ ؛ باتافيا ملحق ٧٧ .

ــ ومقدمة هذا الشرح : هداية السارى ، توجد فى : برلين ١٢٠١ ــ ١٢٠٢ ؛ المكتب الهندى أول ١٢٥ ؛ المتحف البريطانى أول ١٨١ رقم ٢ ، ١٥٩٩ ؛ الجزائر ٤٤٦ ــ ٤٤٧ ؛ ينى ٢١١ ؛ آيا صوفيا ٦٢٥ ؛ ٦٣٣ ؛ پاتنه ١ : ٥٥ رقم ٥٥٣ ؛ إسكوريال ثانى ١٤٤٩ ــ ١٤٥٠ ؛ أمبروزيانا C ٣٦ ، ١١ ، ١٧٠ B (انظر : RSO III, 60) .

ــ ونشر فتح البارى فى بولاق ١٣٠٠ ــ ١٣٠١ ؛ ونشرت المقدمة ١٣٠١ ؛ ونشر أيضاً بالمطبعة الخيرية بالقاهرة ١٣٢٥ هـ .

ــ وكتب المؤلف عليه أيضاً : انتقاض الاعتراض : دمشق عمومية ١٧ ، ٩٩ (انظر كشف الظنون لحاجى خليفة ١ : ٤٤٨ ، ١٣٣٠) .

ــ وكتب عليه إبراهيم بن على الشافعى النعمانى كتاب : المزيد : الجزء الخامس منه فى الإسكوريال ثانى ١٤٥٦ .

١٣ ــ عمدة القارى فى شرح صحيح البخارى لمحمود بن أحمد بن موسى العينى (المتوفى ٨٥٥ / ١٤٥١) : برلين ١٢٠٦ ــ ١٢٠٩ ؛ باريس أول ٦٩٨ ــ ٧٠٠ ؛ الجزائر ٤٤٨ ــ ٤٥٨ ؛ راغب ٣٠٠ ــ ٣٠٥ ينى ٢١٣ ــ ٢١٦ ؛ نور عثمانية ٨٤٥ ــ ٨٦١ ؛ آيا صوفيا ٦٧١ ــ ٦٧٨ پاتنه ١ : ٥٢ رقم ٥٢٢ ــ ٥٢٤ ، ٢ : ٥٠٢ رقم ٢٦٩١ ــ ٢٦٩٨ ؛ إسكوريال ثانى ١٤١٣ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٤٠٤ ــ ٤١١ ؛ ٤٢١ ــ ٤٢٢ ، ٤٣٢ ــ ٤٣٦ ؛ ٤٤٨ ــ ٤٤٩ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ١٣٦ ــ ١٥٦ ؛ سليمانية ٢٣٨ مكرر ؛ مكتبة يحيى أفندى ٤٨ ــ ٥٠ داماد زاده ٥٠١ ــ ٥٠٦ ؛ سليم أغا ١٩٤ ؛ بشاور ٢٣٧ ، ٢٤٤ ؛ رامپور ٩٧ ــ ٩٨ ؛ آصفية ١ : ٦٤٦ رقم ٣٢ ، ٣٦٣ ؛ بوهار ٣٧ ؛ بنكيپور ٥ : ٢ ، ٤٦٦ ــ ٤٨٣ .

ــ وعليه الحاشية المسماة : العدة ، لأبى الحسن علاء الدين على العطار : شهيد على ٢٤٤ .

١٣ ألف ــ الدر فى شرح صحيح البخارى لأحمد بن إبراهيم الحلبى (المتوفى ٨٨٤ / ١٤٧٩) : القاهرة ثانى ١ : ١٢٥ .

١٤ ــ الكوثر الجارى فى شرح صحيح البخارى لأحمد بن إسماعيل الكورانى (المتوفى ٨٩٣ / ١٤٨٨) : آيا صوفيا ٦٨٦ ؛ راغب ٢٩٧ ؛ قوله ١ : ١٤٦ ؛ داماد زاده ٥١٤ .

١٥ — التوشيح على الجامع الصحيح للسيوطى (المتوفى ٩١١/١٥٠٥) : قوله ١ : ١٠٨ ؛ پاتنه ١ : ٤٢ رقم ٤٢٩ ؛ برلين ٩٩١٤ ؛ ينى ١٧٨ شهيد على ١٩٦ — ١٩٧ ؛ بطرسبرج ثالث ٣٣٠ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٤٤٠ ، ٤٥٠ ؛ آصفية ١ : ٦١٨ .

— وتوجد : الديباجة ، للشرح المذكور ، فى : جوتا ٢٥٣ .

— وعليه تعليقات ، فى : برلين ١٢١٦ .

— واختصره على بن سليمان الدمناتى الباجمعاوى ، بعنوان : روح التوشيح ، وطبع فى القاهرة ١٢٩٨ .

١٥ ألف — شرح لكتاب الصوم من صحيح البخارى ، لإسماعيل الجراحى (قبل سنة ٩١٥ / ١٥٠٩) : بريل — هوتسما ثانى ٦٩٣ .

١٦ — إرشاد السارى فى شرح صحيح البخارى لأحمد بن أبى بكر القسطلانى (المتوفى ٩٢٣ / ١٥١٧) : برلين ١٢١٠ — ١٢١١ ؛ باريس أول ٧٠١ — ٧٠٣ ؛ المكتب الهندى أول ١٢٧ — ١٢٨ ؛ الجزائر أول ٤٦٠ — ٤٧٣ ؛ كوپريلى ٣٢٢ — ٣٢٥ ؛ راغب ٢٩١ — ٥٩٤ ؛ نور عثمانية ٨٦٢ — ٨٨٤ ؛ آيا صوفيا ٦٠٣ — ٦٢٤ ؛ پاتنه ١ : ٣٨ رقم ٣٨٤ — ٣٩٣ ؛ مانشستر ١٢٧ ؛ إسكوريال ثانى ١٤٥٧ ؛ شهيد على ٢٣٣١ — ٢٣٣٨ ؛ يحيى أفندى ٥١ — ٥٣ ؛ سليم أغا ١٤٥ — ١٤٦ ؛ سليمانية ٢٢ — ٢٦ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٣٤٩ — ٣٥٥ ، ٤٢٢ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ٥ — ٣١ ؛ موصل ٢٨ ، ٨٨ ، ٢ ؛ آصفية ١ : ٦٠٦ رقم ٣٣ — ٣٨ ؛ رامپور ١ : ٦٤ ؛ قوله ١ : ١٠٠ — ١٣١ ، سراييڤو ٨٣ .

— ونشر فى بولاق ١٢٦٧ ، ١٢٧٥ ، ١٢٨٥ ، ١٣٠٤ — ١٣٠٥ ؛ وفى القاهرة ١٢٧٦ ، ١٣٠٤ — ١٣٠٦ (مع شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصارى رقم ١٧ ، وكتاب نيل الأمانى فى توضيح مقدمة القسطلانى لعبد الهادى الإبيارى ، على الهامش ، وطبعت هذه المقدمة وحدها مع كتاب نيل الأمانى المذكور فى القاهرة ١٢٩٥ هـ) ، ١٣٠٧ (طبعة رديئة ، انظر *OB IV*, 1474) ؛ ونشر فى دهلى ١٨٩١ ؛ وفى مكنو ١٨٦٩ ؛ وفى نوالكشور ١٢٨٤ ؛ وفى جونبور ١٢٨٤ ؛ وفى فاس (على هامش حاشية الفاسى رقم ٣٠ فيما بعد) ؛

١٧ ــ تحفة البارى بشرح صحيح البخارى لشيخ الإسلام زكريا الأنصارى (المتوفى ٩٢٦ / ١٥٢٠) : نور عثمانية ٨٤٧ ــ ٨٤٨ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ٤٩٦ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٤٣٨ ــ ٤٣٩ ؛ آصفية ١ ؛ ٦١٦ رقم ٢٨١ ؛ باتاڤيا ؛ ملحق ٧٨ ، وتوجد الديباجة أيضاً فى : جوتا ٢٥٣ .

ــ وله مختصر لأبى الحسن بن عبد الهادى السندى (المتوفى ١١٣٦ / ١٧٢٣) طبع سنة ١٣٠٠ هـ ، وطبع على هامش الشرح المطبوع بالقاهرة ١٣١٨ هـ .

١٨ ــ شرح عدة أحاديث صحيح البخارى لمحمد بن عمر بن أحمد السفيرى الحلبى (المتوفى ٩٥٦ / ١٥٤٩) : برلين ١٢١٢ ؛ الإسكندرية ٣١ حديث .

١٨ ألف ــ بداية القارى فى ختم صحيح البخارى لمحمد بن سليم بن على الطبلاوى (المتوفى ٩٦٩/١٥٦١) : جاريت ١٣٥٣ ؛ القاهرة أول ١ : ٢٧٥ .

١٩ ــ إعراب القارى على أول باب البخارى للقارى الهروى (المتوفى ١٠١٤ / ١٦٠٥) : برلين ١٢١٣ ؛ پاتنه ٢ : ٣٨٨ رقم ٢٥٥٠ ــ ٢٥٦٨ ميونخ أول ٨٨٦ فى ١٩٣ ورقة ؛ مانشستر ١١٨١ ؛ القاهرة أول ٧ : ٢٢ ؛ آصفية ١ : ٦٣٦ رقم ٤٣٨ .

ــ وعليه تعليقات لمحمد بن محمد البخشى (المتوفى ١٠٩٦ / ١٦٨٥) برلين ١٢١٤ .

٢٠ ــ تزيين العبارة بدون تحيز الإشارة ، للقارى الهروى أيضاً : برلين ١٢١٧ ؛ القاهرة أول ٧ : ٢٢ .

٢١ ــ شرح على الأحاديث المشروحة فى الكتاب الأخير لتاج العارفين بن موفق الدين (فى حدود ١١٦٠ / ١٧٤٧) : برلين ١٢١٨ ؛ وشرح مثله لسليمان العجيلى (المتوفى ١٢٠٤ / ١٧٨٩) : برلين ١٢١٩ .

٢٢ ــ نجاح القارى ، فى ٣٠ جزءاً لعلى يوسف أفندى زاده حلمى (المتوفى ١١٦٧ / ١٧٤٣) : آيا صوفيا ٦٨٥ ؛ نور عثمانية ٨٩٤ / ٩٣٢ ؛ يحيى أفندى ٥٤ ــ ٦٤ ؛ المدينة (انظر *ZDMG* 90, 108) ؛ بخط هذا المؤلف فى

مكتبات الفاتح ، ولى الدين ، حميدية إلخ (انظر :
(M. Tahir, *Osm. Müell. I*, 365

٢٣ – العقد الغالى فى حل إشكال صحيح البخارى ، لأحمد الكردى باريس أول ٢٦٧٧ رقم ٧ .

٢٤ – زاد المجد السارى بشرح صحيح البخارى لأبى على محمد التاودى ابن سودة المرى (المتوفى ١٢٠٩ / ١٧٩٥ وانظر كتاب الصفوة للأفرانى ١٥٩ ؛ سلوة الأنفاس للكتانى ٢ : ٧١ ؛ وانظر أيضاً : Basset, *Sources*, (*S.* 20 *n.* 48; Lévi Provençal, *Hist. d. Chofra* 332 ؛ ويوجد الشرح المذكور أيضاً فى الرباط ٣١ ؛ وطبع فى فاس ١٣٢٨–١٣٣٠ فى أربعة أجزاء .

٢٥ – شرح صحيح البخارى لمحمود بن إبراهيم بن محمد السلامى : آيا صوفيا ٦٨٨ – ٦٨٩ .

٢٦ – غاية التوضيح لعثمان بن إبراهيم الصديقى الحنفى فى المائة العاشرة : المكتب الهندى أول ١٢٩ – ١٣٠ ؛ آصفية ١ : ٦٥٠ رقم ٢٢٠ ؛ پاتنه ٢ : ٤٤٥ رقم ٢٦٢١ .

٢٧ – مقدمة وشرح للكتابين الأولين من صحيح البخارى لعمر بن محمد عريف النهروالى : المكتب الهندى أول ١٣١ .

٢٨ – حاشية لعبد القادر بن على الفاسى (المتوفى ١٠٩١ / ١٦٨٠ وانظر : Lévi Provençal, *Histoire de Chofra* 264) : طبعت فى فاس ١٣٠٧ هـ .

٢٩ – تشنيف المسامع لبعض فوائد الجامع ، أو : الحواشى الفريدة لأبى زيد عبد الرحمن بن محمد بن يوسف العريف الفاسى (المتوفى ١٠٣٦ / ١٦٢٦ ، وانظر : Levi Provençal, *Histoire de Ch.* 245, *n.* 2.) : الرباط ٣٠ ؛ وطبع فى فاس أيضاً ١٣٠٧ على هامش الحاشية التالية :

٣٠ – حاشية لأبى عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن زكرى الفاسى (المتوفى ١١٤٤ / ١٧٣١ وانظر نشر المثانى للقادرى ٢ : ١٤٠ ؛ الاستقصاء للنصيرى ٤ : ١٢٨ ؛ سلوة الأنفاس للكتانى ١ : ١٣٨) : الرباط ٣٢ – ٣٣ .

٣١ – شرح فارسى بعنوان : تيسير القارى ، لنور الحق البخارى

شاه چهان آباد (المتوفى ١٠٧٣ / ١٦٦٣ وانظر : حدائق الحنفية ٤٤٨ ؛ خزينة الأصفياء ٩٨٩ ، وانظر أيضاً : Elliot, *Hist. of India, VI,* 182) : المكتب الهندى أول ٢٦٥٩ ؛ بشاور ٣٥٦ ؛ بنكيپور ١٤ : ١١٩٥ — ١١٩٩ ؛ وطبع على الحجر فى لكنو ١٣٠٥ هـ فى خمسة أجزاء .

— ولابن الشارح المذكور (حدائق الحنفية ٤٦٨) شرح آخر أكثره مقتبس من التيسير لأبيه : بنكيپور ١٤ : ١٢٠٨ — ١٢٠٩ ؛ وطبع على هامش التيسير المطبوع فى لكنو .

٣٢ — الخير الجارى لمحمد يعقوب البنبانى فى القرن الحادى عشر للهجرة : بنكيپور ٥ : ٢ ، ٤٧٤ ؛ رامبور ١٢٩ — ١٣١ .

٣٣ — شرح على صحيح البخارى لأبى الحسن بن بطال : مكتبة القرويين بفاس ٤٢٣ .

٣٤ — نيل الأوطار لمحمد بن على الشوكانى (المتوفى ١٢٥٠ / ١٨٣٤) طبع فى القاهرة .

٣٥ — معونة القارى لأبى الحسن المالكى : مكتبة القرويين بفاس ٤٥١.

٣٦ — روح التوشيح للباجمعاوى الدمناتى (انظر شرح السيوطى رقم ١٥) طبع فى القاهرة ١٢٩٨ هـ ؛ وترجمه إلى الفارسية نور الحق الدهلوى : بشاور ٢٥٣ ، ٣١٨ .

٣٧ — شرح فارسى مجهول مصنفه : بشاور ٣٠٨ .

٣٨ — الفيض الطارى لجعفر بن محمد مقصود عالم الشاهى : آصفية ١ : ٦٥٦ رقم ٤٣٣ .

٣٩ — الكوكب السارى لعلى بن حسين عروة الموصلى الحنبلى : رامپور ١ : ١٠٦ رقم ٣١١ .

٤٠ — غاية التوضيح (وهو مساو لرقم ٢٦) .

٤١ — الفيض الجارى لإسماعيل العجلونى : المدينة (انظر: *ZDMG* 90, 108)

٤٢ — الإعلام بشرح أحاديث سيد الأنام ، لإسماعيل الجراحى (المتوفى ١١٦٢ / ١٧٤٩) : جاريت ١٣٥٥ (وهو شرح لكتاب الصوم من صحيح البخارى ، انظر رقم ١٥ ألف) .

٤٣ — تعليقات على أبواب البخارى لشاه عبيد الله بن شاه عبد الرحيم الدهلوى : پاتنه ١ : ٤١ رقم ٤٢٥ .

— وذكر آلورد ستين شرحاً لصحيح البخارى (برلين ١٢١٥) .

مختصرات صحيح البخارى .

١ — مختصر لعبد الحق بن عبد الرحمن الأزدى (المتوفى ٥٨١ / ١١٨٥) : بطرسبرج رابع ٩٣٥ .

١ ألف — مختصر للنووى (المتوفى ٦٧٦ / ١٢٧٧) الديباجة فى : جوتا ٢٦٠ .

٢ — جمع النهاية فى بعض الخير والغاية لعبد الله بن سعيد بن أبى جمرة الأزدى (المتوفى ٦٩٩ / ١٣٠٠) الجزائر أول ٤٧٦ — ٤٨٦ ؛ رامپور ٢ : ١١٧ رقم ٤٣٨ ؛ المتحف البريطانى أول ٤٦١ ، ٢ ، المكتبة الخالدية بالقدس ٩ ، ١٨ ؛ القاهرة أول ١ : ٣٢٦ ؛ الرباط ٣٥ — ٣٦ ؛ طنجه ١ : ٤ ، ٢ : ٩٧ ، ٢٧ ، ٣ : ٢٣ ، ٤ : ١٩ ؛ آصفية ١ : ٦٦٦ رقم ٦٤٦ ؛ باتاڤيا : ملحق ٧٦ ؛ باتنه ١ : ٤٨ .

— ونشر بالقاهرة ١٢٨٦ ، ١٣٠٢ ، ١٣١١ ، ١٣٤٩ ﻫ (مع شرح على هامشه لعبد المجيد الشرنوبى) ؛

— وعليه شرح أيضاً للمؤلف عنوانه : بهجة النفوس وتحليها ومعرفة ما عليها وما لها : برلين ١٢٢١ ؛ بريل أول ٢٢٩ ؛ ميونخ أول ١١٧ ؛ باريس أول ٦٩٥ ، ٥٣٥١ ؛ الجزائر أول ٤٧٨ — ٤٨٧ ؛ نور عثمانية / ٨٤٥ — ٨٤٦ ؛ الإسكندرية ٤٩ حديث ؛ هايدلبرج (انظر : ZS 10, 74) المتحف البريطانى أول ٤٦١ ، ٢ ، ١٥٩٥ ؛ إسكوريال ثانى ١٥٠٤ ؛ مكتبة الخالدى بالقدس ٩ ، ٢٠ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ٣٩ ؛ مكتبة الرباط ٣٧ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٤٤٣ — ٤٤٦ ؛ الجزائر ثانى ٥١ — ٥٤ ؛ داماد زاده ٣٤ ، ٣١٤ ؛ شهيد على ٢٤٥ — ٢٤٦ .

— ونشر بالقاهرة ١٣٤٨ / ١٩٣٠ .

— وعلى هذا المختصر شرح لمحمد بن على الشافعى الشنوانى (المتوفى ١٢٣٣ / ١٨١٨) : باريس أول ٥٠٩٥ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٤٣ — ٤٦ ؛ مكتبة سباط ١٢٧ ب ؛ ونشر بالقاهرة سنة ١٣٠٥ .

— وعليه شرح لمحمد عباس على خان ، بعنوان : التعليق الفخرى : القاهرة ثانى ١ : ٩٧ .

٢ ألف — عقد الجمان اللامع ، المنتقى من قعر البحر الجامع ، وهو يذكر رجال الإسناد على ترتيب حروف الهجاء مع استعمال السجع ، لمحمد ابن محمد بن على القوجيلى : الجزائر أول ٤٨٨ .

٣ ــ اختصار صحيح البخارى وشرح غريبه لجمال الدين أبى العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصارى القرطبى (المتوفى ٦٥٦/ ١٢٥٨) : القاهرة ثانى ١ : ٨٥ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٤٤١ .

٤ ــ تجريد الصحيح (بحذف الأسانيد وترتيب الكتاب ترتيباً خاصًّا) لأحمد بن أحمد الشرجى الزبيدى (المتوفى ٨٩٣ / ١٤٨٨) : قوله ١ : ١٠٣ ؛ پاتنه ١ : ٤٠ رقم ٤١٣ ؛ شهيد على ١٨٩ ؛ سليم أغا ١٥٢ ؛ سباط ١١٨٩ ؛ مكتبة الخالدى بالقدس ١٠ ، ٣١ .

ــ ونشر فى بولاق ١٢٨٧ ، وفى القاهرة ١٩٠٧ (ونسب خطأ إلى الحسين بن المبارك الزبيدى) .

ــ وعليه شرح : فتح المبدى لعبد الله الشرقاوى (المتوفى ١٢٢٧ / ١٨١٢) : مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ١٦٩ ، المدينة (انظر *ZDMG* 90, 108) ؛ الإسكندرية ٣٨ حديث ؛ ونشر بالقاهرة ١٣٣٠ ، ١٣٣٣ هـ فى ثلاثة أجزاء .

ــ وعليه شرح : عون البارى لمحمد صديق حسن خان ، نشر فى بولاق ١٢٩٧ هـ على هامش كتاب منتهى الأحكام لابن تيمية : ونشر أيضاً فى بولاق ١٢٩٧ هـ على هامش نيل الأوطار للشوكانى ؛ ونشر أيضاً فى بهوپال ١٢٩٩ ، ١٣٠٧ هـ .

٥ ــ الكوكب السارى فى اختصار البخارى لأبى على محمد بن عيسى ابن عبد الله بن حرزوز (المتوفى ٩٦٠ / ١٥٥٢ وانظر الدوحة لابن عساكر ٦٢ ؛ الاستقصاء للنصيرى ٣ : ١٣) : الرباط ٦٩ .

٦ ــ مختصر البخارى لعبد الله بن أبى جمرة (ينظر هل هو نفس مختصر عبد الله بن أبى جمرة السابق ذكره رقم ٢) : راغب ٣٣١ ؛ آصفية ١ : ٦٦٦ رقم ٤٦ .

٧ ــ النور السارى من فيض صحيح البخارى لحسن العدوى الحمزاوى (المتوفى ١٣٠٣ / ١٨٨٦) طبع على هامش البخارى المطبوع فى القاهرة ١٢٧٩ ، وفى بولاق ١٢٩٦ .

٨ ــ جواهر البخارى (٧٠٠ حديث مختارة مع شرحها) لمحمد مصطفى عمارة : طبع فى القاهرة ١٣٤١ هـ .

٩ ــ زبدة البخارى لعمر ضياء الدين : طبع فى القاهرة ١٣٣٠ ؛

ومع ترجمة تركية فى إستانبول ١٣٤١ هـ فى ثلاثة أجزاء .
— وذكر آلورد مختصرات أخرى (برلين ١٢٢٥ رقم ٦١ — ٦٤) .
دراسات وتهذيبات أخرى لصحيح البخارى :
١ — ذكر أسماء التابعين إلخ للدارقطنى (سيأتى فى ترجمة الدارقطنى) وكذلك : أسماء رجال الصحيح للكلاباذى (سيأتى فى ترجمته) .

٢ — شرح تراجم أبواب صحيح البخارى لولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى طبع فى حيدر آباد ١٣٢٣ هـ .

٣ — هداية البارى إلى ترتيب أحاديث البخارى (بترتيب الرواة على حروف الهجاء) لعبد الرحيم عنبر : طبع فى القاهرة ١٣٤٠ هـ فى جزأين .
٤ — أسامى الرواة لصحيح البخارى لحسن صوفى زاده (المتوفى ١٢٧٩/١٨٦٤) ، مع مقدمة تركية : طبع فى إستانبول ١٢٨٢ هـ .
٥ — عقد الجمان اللامع ، المنتقى من قعر بحر الجامع (ترتيب لرواة البخارى على حروف الهجاء فى نظم شعرى) لمحمد بن محمد بن على القوجيلى : الجزائر أول ٤٨٨ (انظر رقم ٢ ألف من مختصرات البخارى) .
٦ — إشارات صحيح البخارى وأسانيده لأبى محمد عفيف الدين عبد الله ابن سليم البصرى الشافعى (المتوفى ١١٣٤ / ١٧٢١) : بريل هوتسما ثانى ٦٩٤ ؛ جاريت ١٣٥٤ .
٧ — منحة البارى فى جمع روايات البخارى لعبيد السندى المدنى : المدينة (انظر : *ZDMG* 90, 108) .
٨ — مفتاح كنوز البخارى لمحمد فؤاد عبد الباقى : طبع فى القاهرة ١٩٣٥ .
٩ — تحرير على كتاب العلم من صحيح الإمام البخارى لعبد السيد محمد النجار مفتى الديار التونسية : طبع فى تونس ١٣٢٥ هـ .
١٠ — مفتاح البخارى لمحمد شكرى بن حسن : طبع فى إستانبول ١٣١٣ هـ .
٣ — كتاب الثلاثيات للبخارى (انظر كشف الظنون لحاجى خليفة — الطبعة الأولى — ٢ : ٣٨٢٧ — الطبعة الثانية — ١ : ٥٢٢) : برلين ١٦٢٠ — ١٦٢١ ؛ پاتنه ١ : ٤٢ رقم ٤٣٥ ؛ بطرسبرج ثالث ٣٣٣ ؛ بشاور ٤٣٩ .

شروح هذا الكتاب .

ا ـ شرح لأحمد بن محمد العجمى الوفائى (المتوفى ١٠٨٦ / ١٦٧٥) كوپريلى ٢٩٨ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ١٢٨ ؛ باتاڤيا : ملحق ٧٩ .

ـ وطبع مع ترجمة هندستانية بين السطور وشروح على الحجر فى دهلى ١٢٩٨ هـ .

ب ـ شرح للقارى الهروى (المتوفى ١٠١٤ / ١٦٠٥) : شهيد على ١٨٤١ رقم ٢ .

حـ ـ معلم القارئ لرضى الدين أبى الخير عبد المجيد خان تونكى : طبع فى أجرا ١٢٦١ هـ .

اختصاره :

١ ـ الفرائد المرويات فى فوائد الثلاثيات لمحمد بن إبراهيم الحضرمى (المتوفى ٧٧٧ / ١٣٧٥) : الجزائر أول ٤٧٥ .

ثانياً : التاريخ الكبير : فى تاريخ الرواة وأخبارهم : آيا صوفيا ٣٠٦٩ ـ ٧١ (انظر : Horovitz, *MSOS X*, 40) ، ومنه مصور بالقاهرة ثانى ٥ : ١٠٢ ؛ باريس أول ٥٩٠٨ ؛ مكتبة القرويين بفاس (انظر مجلة المعارف ١٤ : ٥١) ؛ آصفية ١ : ٧٧٥ رقم ٦٣ ؛ المكتبة السندية (انظر تذكرة النوادر للندوى ٧٩) ؛ ويوجد فى مكتبة يس باش أعيان العباسى بالبصرة (كما جاء فى رسالة إلى رتر ، انظر : (Krenkow, *Isl., Culture VIII*, 1934, 643 8

ويوجد أيضاً فى : الظاهرية بدمشق ص ٢٠٢ .

ثالثاً : التاريخ الأوسط (وهو مرتب بحسب الأزمنة ، ويرد كثيراً عند ابن حجر فى التهذيب ، مثل ١ : ٤٦١ أسفل ، ١ : ١٥٩ س ١٦ ، ٣٨٥ أسفل ، ٤٠٩ س ١٢) : منه قطعة فى بنكيپور ١٢ : ٦٨٧ ؛ وحصلت منه نسخة فى حيدر آباد سنة ١٩٣٧ (عن كرنكو) .

رابعاً : التاريخ الصغير : پاتنه ٢ : ٣٠٤ رقم ٢٤١١ ، ٣٧١ رقم ٢٥٥٧ ، برلين ٩٩١٤ ؛ بنكيپور ١٢ : ٦٨٨ ـ ٦٨٩ ؛ رامبور ٦٢٣ ؛ بوهار ٢٢١ ؛ وطبع على الحجر فى مدينة الله آباد ١٣٢٤ ؛ وفى مدينة أحمد آباد ١٣٢٥ ، وتقرر نشره فى حيدر آباد (انظر برنامج ١٣٥٤ ، ٧) .

— وعليه شرح لحمدون بن عبد الرحمن الحاج بعنوان : بهجة المسك الدارى لقارئ تاريخ البخارى : طبع فى فاس دون تاريخ .

خامساً : كتاب الضعفاء الكبير : پاتنه ١ : ٥٥٧رقم ٢٩٣٢–٢٩٣٧.

سادساً : كتاب الضعفاء الصغير : پاتنه ١ : ٥٥٨ رقم ٢٨٩٧ ؛ لالى ٢٠٨٩ (انظر كتاب ڤايسڤيلر ١١٣) ؛ بنكيپور ١٢ : ٦٩٠ ؛ ونشر مع كتاب المنفردات والوحدان لمسلم فى مدينة أجرا ١٣٢٣ هـ ؛ وطبع أيضاً فى مدينة الله آباد ١٣٢٥ هـ .

سابعاً : تفسير القرآن : إسكوريال أول ١٢٥٥ (وجاء فى إسكوريال ثانى ١٢٦٠ أن هذا الكتاب قطعة من تفسير مجهول مؤلفه ؛ على حين توجد نسخة من تفسير القرآن للبخارى فى باريس أول ٢٤٢ — ٢٤٥ كما يقول *Wüstenfeld* ، انظر : *de Slane* 688, 690/94)

— ويوجد تفسير سورتى الأنبياء والفتح فى الجزائر أول ١٦٨٨ ، ٣ .

ثامناً : كتاب الأدب المفرد : الظاهرية بدمشق ٨٤ ، عمومية ٨٨ ، ٩٥ ؛ بنكيپور ٥ : ٢ ، ٣٧٠ ؛ وطبع فى إستانبول ١٣٠٩ هـ ، وفى أجرا ١٣٠٦ هـ ، وطبع أيضاً فى القاهرة .

تاسعاً : تنوير العينين برفع اليدين فى الصلاة : آصفية ١ : ٦٠٤ رقم ٣٠٧ ؛ وطبع مع ترجمة أوردية فى كلكتا ١٢٥٦ هـ ، وفى دهلى ٢٩٩ ؛ وطبع بعنوان : قرة العينين على هامش الكتاب التالى :

عاشراً : خير الكلام فى القراءة خلف الإمام ، طبع مع ترجمة أوردية فى دهلى ١٢٩٩ هـ

حادى عشر : كتاب خلق أفعال العباد : عاشر رئيس ١٣٩ (انظر : *Isl. XVII*, 258) ونشره محمد شمس الحق عظيم آبادى فى دهلى ١٣٠٦ هـ ؛ (وانظر فى هذا الكتاب : پاتنه ٢ : ٤٣٨) .

* * *

٣ — أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى . ولد سنة ٢٠٢ هـ/ ٨١٧ م، وقيل سنة ٢٠٦ هـ ؛ وقدم مراراً إلى بغداد وكانت آخر قدمة له سنة ٢٥٩ هـ/٨٧٣ م ؛ وتوفى يوم ٢٥ من رجب سنة ٢٦١ هـ/٦ من مايو ٨٧٥ م ، فى مدينة نصر آباد من قرى نيسابور .

ويشتمل صحيح مسلم على أكثر أحاديث البخارى ، ولكنه رواها من طرق أخرى غير أسانيده . ورتبه على كتب الفقه كما صنع البخارى ، ولكنه لم يذكر الأبواب مثله ليترك للقارئ استفادتها لنفسه ، وترتيبها كما يبغى . ولم يرد كذلك توزيع الأحاديث على كل أبواب الفقه ، بل جمع الأحاديث المروية بأكثر من إسناد فى باب واحد ، على حين قسمها البخارى على الأبواب المختلفة للاحتجاج والاستشهاد بها فى هذه الأبواب . وتحدث مسلم بالتفصيل عن أصول علم الحديث فى مقدمة كتابه .

ا ــ تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ١٠ ــ ١٤ ؛ طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ٢٤٦ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ١٧٤ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٢ : ١٥٠ (طبع حيدر آباد ٢ : ١٦٧ ــ ١٦٨) ؛ بستان المحدثين لشاه عبد العزيز ١٠٤ وما بعدها ؛ الإجازة لمحمد بن شنب ، فقرة ١١٢ ؛ ضحى الإسلام لأحمد أمين ٢ : ١١٩ ــ ١٢١ ؛ وانظر : Wüstenfeld, *Geschichtschrbeir*, 65 ؛ وانظر أيضاً : I. Goldziher, *Muh. Studien II*, 245/6.

ب :

أولاً : صحيح مسلم : يكاد يضاهى صحيح البخارى فى كثرة مخطوطاته ، ووجودها فى أكثر المكتبات . وعلى الرغم من النقد الذى وجهه إليه أبو زرعة الرازى (وهو معاصر أحدث سناً من مسلم ، انظر تاريخ بغداد للخطيب ٤ : ٢٧٤) فقد حظى بمنزلة فاقت منزلة صحيح البخارى فى بعض الأحيان . وقد فضله أبو على الحسين بن على النيسابورى الشافعى (المتوفى ٣٤٩ / ٩٦٠ وانظر طبقات الشافعية لابن السبكى ٢ : ٢١٦ س ١٥) ، وهذه الوجهة من النظر هى التى سادت بالمغرب (انظر شرح القسطلانى على البخارى ١ : ٢٠ س ١٢ وفى طبعته مع صحيح مسلم على هامشه ١ : ٢١ ؛ وانظر : *Lévi-Provençal JA* 202, 210) .

ــ ونشر صحيح مسلم فى كلكتا ١٢٦٥ هـ ، وفى بولاق ١٢٩٠ ؛ وفى دهلى ولكنو ١٣١٩ ؛ وفى القاهرة ١٣٢٧ ؛ وفى إستانبول ١٣٣٠ ــ ١٣٣٣ ؛ ومع شرح مختصر فى القاهرة ١٣٤٨ ــ ١٣٤٩ شروح صحيح مسلم :

١ ــ المعلم فى فوائد مسلم لأبى عبد الله محمد بن على بن أبى تميم

المازرى (المتوفى ٣٥٦ / ١١٤١) : باريس أول ٥١٣٠ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٤٧٢٣ ؛ سليمانية ٢٦٨ — ٢٦٩ ، القاهرة أول ٤٢٦ ؛ القاهرة ثانى ١ : ٩٠ — ٩١ .

٢ — إكمال المعلم للقاضى عياض اليحصبى (المتوفى ٥٤٤/١١٤٩) : راغب ٣١٠ ؛ نور عثمانية ١٠٣٥ ؛ قوله ١ : ١٠١ ؛ شهيد على ٢٤٧ — ٢٤٨ ؛ دمشق عمومية ١٧ رقم ١١١ ، ٢١ رقم ٢٤٠ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ٣٣ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٤٧٤ — ٤٧٨ .

٣ — صيانة صحيح مسلم من الخلل والغلط ، وحمايته من الإسقاط والسقط . لعثمان بن عبد الرحمن الشهرزورى (المتوفى ٦٤٣ / ١٢٤٣) : آيا صوفيا ٤٧٥ (انظر كتاب ڤايسڤيلر ٥٩) .

٤ — المفهم فيما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ، لأحمد بن عمر الأنصارى القرطبى (المتوفى ٦٥٦ / ١٢٥٨) : دمشق عمومية ١٧ ، ١٠٩ ؛ حلب (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٢ : ٤٧٢) ؛ المدينة (انظر : *ZDMG* 90, 108) ؛ وينقل عنه النووى كثيراً .

٥ — منهاج المحدثين وسبيل تلبية المحققين ، أو : المنهاج فى شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، للنووى (المتوفى ٦٧٦ / ١٢٧٧) : برلين ١٢٣٤ — ١٢٣٩ ؛ آيا صوفيا ٦٩٠ — ٧٠٤ ؛ ينى ٢٤٤ ؛ راغب ٣٠٨ — ٣٠٩ ؛ باتنه ١ : ٥٣ رقم ٥٢٥ ، ٣٢ ؛ باريس أول ٥١٢٩ ؛ المتحف البريطانى ثانى ١٣٤ ؛ بريل هوتسما ثانى ٦٩٨ — ٦٩٩ ؛ أمبروزيانا H I (وربما كانت هذه النسخة بخط المؤلف ، وتمت كتابتها يوم ٢٣ من جمادى الأولى سنة ٦٧٥ / ١٠ من نوفمبر ١٢٧٦ وانظر *ZDMG* 69, 75) مكتبة القرويين بفاس ٤٧٩ — ٤٨٣ ؛ داماد زاده ٥١٥ — ٥١٨ ؛ سليمانية ٢٧٠ ؛ سليم أغا ٢٠٥ ؛ دمشق عمومية ١٧ ، ١١٠ ، ١١٢ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ٢٠٢ ؛ موصل ٥٤ ، ١١٧ ؛ آصفية ١ : ٦٧٦ رقم ٦٩ ، ٧٠ ؛ باتاڤيا : ملحق ٨١ .

— ونشر هذا الشرح فى : لكنو ١٢٨٥ ؛ وفى دهلى ١٣٠٤ ، ١٣٠٩ ؛ وفى القاهرة ١٢٨٣ وطبع على هامش شرح القسطلانى على البخارى فى بولاق ١٣٠٥ ، وفى القاهرة ١٣٢٠ — ١٣٢٣ ، وطبع مع نص صحيح مسلم فى القاهرة ١٩٢٩ — ١٩٣٠ فى ١٨ جزءاً .

ـ واختصره جمال الدين عبد الله بن شمس الدين محمد الأنصارى الشافعى : توجد نسخة من هذا المختصر بخط مؤلفة كتبت سنة ٧١٥ / ١٣١٥ فى : بريل ـ هوتسما ثانى ٧٠٠ ؛ وانظر جاريت ١٣٦٣ .

٥ ألف ـ شرح ابن المهندس على صحيح مسلم : مخطوط من سنة ٧٢٣هـ: مكتبة جامعة بطرسبرج٩٧٨ (انظر: *Zap. Koll. Vost. I*, 370)

٦ ـ غرر الفوائد المجموعة فى بيان ما وقع فى صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة ، ليحيى بن على القرشى العطار المالكى (المتوفى ٦٦٢ / ١٢٦٤) برلين ١٢٣٢ ـ ١٢٣٣ .

٧ ـ تحفة المنجد والمتهم فى غريب صحيح مسلم : ذكر إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمى (المتوفى ٨٤١ / ١٤٣٨) فى شرحه الآتى ذكره أن هذا الشرح مجهول مؤلفه ، وتمت كتابته يوم ١١ من ذى القعدة سنة ٨١٦ / ٢ من فبراير ١٤١٤ فى حلب : عاشر أفندى ١ : ١١٨ (انظر كتاب ڤايسفيلر ٦١) .

٨ ـ إكمال الإكمال (أى إكمال المعلم السابق رقم ٢) لمحمد بن خليفة بن عمر الوشتانى الأبّى المالكى التونسى (المتوفى ٨٢٧ / ١٤٢٤ ، أو ٨٢٨ هـ ، وانظر إجازة محمد بن شنب فقرة ٢٦٢) : ميونخ أول ١٢٠ ؛ الجزائر أول ٤٩٠ ـ ٤٩١ ؛ راغب ٣٠٦ ـ ٣٠٧ ؛ ؛ كوپريلى ٣٢٩ ؛ باتنه ١ : ٣٩ رقم ٤٠٢ ـ ٤٠٣ ؛ القاهرة أول ١ : ٢٧١ ؛ القاهرة ثانى ١ : ٩٠ ؛ الجزائر ثانى ٥٥ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ٣٣ ـ ٣٧ ؛ الرباط ٣٩ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٤٨٤ ـ ٤٩٢ ؛ موصل ٢٨ ، ٩٠ .

ـ ونشر بالقاهرة ١٩٢٨ .

ـ وعليه كتاب : مكمل إكمال الإكمال لمحمد بن يوسف السنوسى (المتوفى ٨٩٢ / ١٤٨٦) : مكتبة القرويين بفاس ٤٩٣ ؛ الرباط ٤٠ ؛ ونشر على هامش الكتاب السابق فى القاهرة ؛ (وانظر : *Cent. Amari*, 389) .

٨ ألف ـ إكمال الإكمال (أيضاً) لشرف الدين أبى الروح عيسى ابن مسعود الزواوى المالكى : القاهرة ثانى ١ : ٩٠ .

٩ ـ شرح صحيح مسلم لإبراهيم بن محمد بن العجمى الحلبى : بودليانا ١ : ١٥٠ .

١٠ ـ الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج للسيوطى (المتوفى ٩١١ /

١٥٠٥) : مكتبة القرويين بفاس ٤٩٤ ؛ بشاور ٢٩١ ؛ المدينة (انظر : *ZDMG*, 90, 108) ؛ قوله ١ : ١١٧ ؛ الإسكندرية ٢٤ حديث .

٩ ألف — وطبع مع كتاب : وشى الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج لعلى بن سليمان الباجمعاوى الدمناتى ، فى القاهرة ١٩٢٨ .

١٠ — ختم صحيح مسلم لعبد القادر النادمى (المتوفى ٩٢٧ / ١٣٢١) : برلين ١٢٤٠ .

١٠ ألف — بغية القارئ والمتفهم فى شرح صحيح مسلم ، ليحيى بن محمد السنباطى ، أتمه سنة ٩٥٨/١٥٥١ (انظر ديباجة : جوتا ٢ ، ٦٣) .

١١ — شرح صحيح مسلم لعبد الرؤوف المناوى (المتوفى ١٠٣١ / ١٦٢٢) : موصل ١٥٥ .

١٢ — عناية المالك المنعم فى شرح صحيح مسلم ، لعبد الله يوسف أفندى زاده حلمى (المتوفى ١١٦٧ / ١٧٥٤) : نور عثمانية ١٠٤٢ — ١٠٤٣ (بخطه إلى نصف الجزء السابع فى المكتبة الحميدية :
Brussali M. Tahir Osm. Müell. I, 366

١٣ — شرح فارسى بعنوان : منبع العلم ، لنور الحق بن عبد الحق الدهلوى ، أكمله ابنه فخر الدين محب الله : بنكيپور ١٤ : ١٢٠٧ ؛ مكتبة الجمعية الآسيوية فى بنغال ١٠٠٧ .

١٤ — حاشية لأبى الحسن بن عبد الهادى السندى (المتوفى ١١٣٦ / ١٧٢٣) : طبعت فى ملتان دون تاريخ .

١٥ — صحيح مسلم مع ترجمة هندستانية وشرح لمولوى وحيد الزمان ، طبع فى لاهور ١٣٠٤ — ٦ .

١٦ — شرح مع ترجمة بنچالية دون أسانيد لعبد العزيز بن غلام رسول ، طبع فى لاهور ١٣٠٧ .

١٧ — السراج الوهاج من كشف مثالب صحيح مسلم بن الحجاج ، لصديق حسن خان (المتوفى ١٣٠٧ / ١٨٩٠) ، طبع فى : بهوبال ١٣٠٢ .

١٨ — فتح الملهم بشرح صحيح مسلم ، لجابر أحمد عثمانى دربندى ، نشر الجزء الأول منه فى دهلى ١٩٣٤ (المقدمة ، كتاب الإيمان ، الطهارة الحيض) .

— وسمى آلورد ٢٧ شرحاً وثلاث مختصرات لصحيح مسلم ، انظر برلين ١٢٤٤ .

مختصرات صحيح مسلم :

١ — مسند المخرج على كتاب مسلم ، لأبى عوانة يعقوب بن إسحاق النيسابورى الأسفرايينى الشافعى (المتوفى ٣١٠ / ٩٢٢ وانظر ابن خلكان ٧٩٧ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٣ : ١ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٢٧٤) : باتنه ٢ : ٥٠٣ رقم ٢٧٠١ ؛ كوپريلى ٤٠١ — ٤٠٦ (وانظر فى مخطوطات إستانبول كتاب ڤايسڤيلر ٥٢) ؛ دمشق عمومية ٢٢ ، ٢٧٤ ؛ القاهرة أول ١ : ٤١١ ؛ بنكيپور ٥ : ٢ ، ٤٨١ ؛ المكتبة السندية (انظر تذكرة النوادر للندوى ٤٠ وانظر أيضاً فهرس بنكيپور ٥ : ٢ ، ٤٨٢) ؛ وتقرر نشره فى حيدر آباد (انظر برنامج ١٣٥٤ ، ٦)

٢ — مختصر (أو ملخص) صحيح مسلم لعبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله المنذرى (المتوفى ٦٥٦ / ١٢٥٨) : برلين ١٢٤١ ؛ ميونخ أول ١١٩ ؛ ينى ٢٧٥ ؛ ڤاتيكان ثالث ١٠٣٣ ؛ سليمانية ٣٢٢ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٤٦٥ — ٤٧١ ؛ آصفية ١ : ٦٦٦ رقم ٦٨ .

٢ ألف — مختصر لشمس الدين (؟) : باتنه ١ : ٥٣ رقم ٥٣٣ .

٣ — مختار الإمام مسلم ، جمعه محمد مصطفى عمارة : طبع فى القاهرة دون تاريخ .

دراسات وتهذيبات لصحيحى البخارى ومسلم أو صحيح مسلم فقط :

١ — شرح مشكلات الصحيحين للقاضى عياض اليحصبى (المتوفى ٥٤٤ / ١١٤٩) : كوپريلى ٣٣٤ .

٢ — رجال صحيح الإمام مسلم لأبى بكر أحمد بن على بن منجويه الأصفهانى (المتوفى ٤٢٨ / ١٠٣٧) : الإسكندرية ٧٠ تاريخ ؛ ١٠ مصطلح الحديث .

٣ — أحكام الصحيحين للشريف محمد بن مصطفى التوقادى : وطبع أحكام صحيح مسلم فى بولاق ١٢٩٠ ، وأحكام صحيح البخارى فى بولاق ١٢٩٦ ؛ وفى إستانبول ١٣١٣ هـ . وانظر بحث هداية حسين فى : *Journ. As. Soc. Beng. XX*, 108

٤ — الرباعيات من صحيح مسلم ؛ وهى ٢٥ حديثاً يتألف سندها من أربعة رجال فقط . جمعها أمين الدين محمد بن إبراهيم بن محمد الوانى (المتوفى ٧٣٥/١٣٣٥ وانظر : *Dk. III*, 93,2) : بنكيپور ٥ : ٢ ، ٤٦٢ ٢٠

(ولنفس المؤلف كتاب : أربعون ، فى بنكيپور ٥ : ٤٦٢ ، ١٢) .

٥ — قرة العين فى ضبط أسماء الصحيحين لعبد الغنى بن أحمد البحرانى الشافعى ، فرغ من تأليفه سنة ١١٧٤ هـ : طبع فى حيدر آباد ١٣٢٣ هـ .

٦ — المدخل إلى معرفة الصحيحين ، لمحمد بن عبد الله الحاكم النيسابورى (سيأتى ذكره فى ترجمته) .

٧ — تقييد المهمل وتمييز المشكل ، للحسين بن محمد الجيانى (سيأتى فى ترجمته) .

٨ — أسماء رجال الصحيحين ، لمحمد بن طاهر بن القيسرانى (المتوفى ٥٠٧ / ١١١٣ ؛ وسيأتى ذكره فى ترجمته) .

٩ — تسمية رجال صحيح مسلم الذين انفرد بهم عن البخارى ، لمحمد بن أحمد الذهبى (سيأتى فى ترجمته بالكتاب الثالث) .

ثانياً : كتاب الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج : الظاهرية بدمشق ٨٢ ، ٢ (انظر Horovitz, *MSOS X*, 42) ، شهيد على ١٩٣٢ (انظر *Isl. XVIII*, 249) ؛ باتنه ٢ : ٥٣٨ رقم ٢٨٩٨ .

ثالثاً : كتاب المنفردات والوحدان لمسلم بن الحجاج : طبع على الحجر فى مدينة أجرا ١٣٢٣ ؛ وهو مخطوط فى بنكيپور ١٢ : ٦٩١ (وهو ترجمة للرواة الذين يروون حديثاً واحداً عن راو واحد فقط) .

رابعاً : رجال عروة : الظاهرية بدمشق ص ٢٢٥ .

* * *

٤ — وبعد صحيحى البخارى ومسلم ، اللذين أجمع المسلمون دون نكير على أنهما أعلى كتب السنة مكانة ، وأوفاها حظّاً من الصحة والوثوق ، نشأت أيضاً فى القرن الثالث للهجرة أربعة من كتب السنة ، لم تبلغ حقّاً مبلغ الصحيحين فى دقة اصطفاء الأحاديث وسير رواتها ، ولم يثقف مؤلفوها شروط الرجال تثقيف البخارى ومسلم ، ولكنها أحرزت برغم ذلك درجة من الصحة ، ونالت مكانة من القبول والاستحسان جعلتها تقارب الصحيحين ، حتّى ضمت إليهما ، وسميت جميعها : كتب الصحاح الستة .

ا — وأول هذه الكتب الأربعة ، أو ثالث الصحاح الستة : كتاب السنن لأبى داود سليمان بن الجارود بن الأشعث الأزدى السجستانى :

ولد أبو داود سنة ٢٠٢ هـ / ٨١٧ م ؛ وبعد أن طوّف بالبلاد فى طلب العلم ، وتحصيل الرواية ، ودخل بغداد مراراً فى أثناء ذلك ، وكانت أخرى زياراته لها سنة ٢٧٢ هـ / ٨٨٥ م ، دعاه الخليفة الموفق أن ينزل بالبصرة ويتخذها له مقاماً ، عسى أن يبعث فيها هو وتلاميذه الحياة والنشاط ، بعد أن خربت وركدت ريحها من أثر فتنة الزنج ، فنزل بها ، وتوفى فيها يوم ١٦ من شوال سنة ٢٧٥ هـ / ٢٢ من فبراير ٨٨٩م .

وسمى مصنفه : السنن ، لأنه جمع أحاديثه من وجهة نظر فقهية ، فلم يضمنه غير أحاديث الفقه والتشريع ، مما ورد فى الأخلاق ، والأخبار والكلام والزهد ونحو ذلك ، وهو يكتفى من الرواة بكل من لم يجمع أهل العلم على دفعه وإنكار روايته .

ويبدو أن كتابه كان ينافس الصحيحين منافسة قوية فى بادئ الأمر ، وقد مدحه وأعجب به كثير من العلماء فى المائة الرابعة للهجرة ، ولكنه أخيراً أخذ يتضاءل أمامهما ، بل يختفى خلف ظلالهما .

ا ــ تاريخ بغداد للخطيب ٩ : ٥٥ ــ ٥٩ ؛ ابن خلكان ٢٥٨ ؛ طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ١١٨ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ١٨٩ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٢ : ١٦٧ ــ ١٦٨ (حيدر آباد) ؛ طبقات الشافعية لابن السبكى ٢ : ٤٨ ــ ٥٠ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ١٦٧ ؛ بستان المحدثين ١٠٦ ؛ إجازة ابن شنب فقرة ١٤٣ ؛ وانظر مارسيه فى دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) ١ : ٨٥ ، وانظر أيضاً :

Wüstenfeld, *Schaifiten* 47.
Goldziher, *Muh. Studien II*, 250/1, 255/6.

ب :

أولا : السنن ، وهى ٤٨٠٠ حديث قيل إنه اختارها من خمسمائة ألف حديث ، وقد جمع لها زكريا الشاجى ما يوافق معانيها من آيات القرآن . وتوجد مخطوطاتها فى : برلين ١٢٤٦ ؛ بريل أول ٣٠١ ؛ ميونخ أول ١٢١ ؛ باريس أول ٧٠٧ ــ ٧٠٨ ؛ بودليانا ١ : ٢٠٧ ؛ الجزائر أول ٤٩٤ ؛ ينى ٢٠٨ ؛ آيا صوفيا ٥٤٥ ــ ٥٤٦ ؛ نور عثمانية ٨٢٢ ــ ٨٢٤ ؛

كوپريلى ١٢٤ ؛ قوله ١ : ١٢٣ ؛ دمشق عمومية ٢١ . ٢١٥ — ٢١٧ ؛ حلب (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٢ : ٤٧٦) ؛ داماد زاده ٣٩٦ — ٣٩٧ ؛ سليمانية ٢٧١ ؛ سليم أغا ١٦٥ ؛ يوسف أغا ٢٢٤ (انظر : ٣٣١ — ١٧ Islca) ؛ تلمسان ٥٣ ، مكتبة القرويين بفاس ٥٣٢ — ٥٣٣ ، ٥٥٠ . ٥٥٢ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ٢٣ ؛ بنكيپور ٥ ، ٢ ، ٤٧٧ ؛ آصفية ١ : ٦٣٤ رقم ٣٢ ؛ رامپور ١ : ٨٦ رقم ١٦١ — ١٦٤ ؛ المتحف البريطانى (براون) ١٤٤ ، ٤٩ ، ٥٠ .

— ونشر فى القاهرة ١٢٨٠ ؛ وعلى هامش شرح الموطأ للزرقانى ١٣١٠ ١٣٢٠ هـ ؛ وفى لكنو ١٨٤٠ ، ١٨٧٧ ، ١٨٨٨ م ، ١٣٠٥ ، ١٣١٨هـ وفى دهلى ١٢٧١ — ١٢٧٢ ، ١٢٨٣ هـ ، ١٨٩٠ م ؛ وفى حيدر آباد ١٣٢١ هـ .

شروح سنن أبى داود .

١ — معالم السنن لأبى سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابى (المتوفى ٣٨٨ / ٩٩٨) : باتنه ٢ : ٥٠٤ رقم ٢٧٠٦ ؛ المكتب الهندى أول ١٠٣٨ رقم ٥ ؛ الجزائر أول ١٢٧٤ رقم ٢ ؛ ينى ٢٩٣ — ٢٩٤ ؛ آيا صوفيا ٥٨٢ — ٥٨٣ ؛ فيض الله ٥٤٣ ؛ فاتح ٨١١ ؛ لاللى ٥٠٣ — ٥٠٥ ؛ مراد ملا ٦٠٦ — ٦٠٧ ؛ طبقبو ٣ ألف : ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٨ عاطف ٤٩١ (انظر كتاب ڤايسڤيلر ٥٥) ؛ داماد زاده ٦١١ — ٦١٣ ؛ القاهرة أول ١ : ٤٢٤ القاهرة ثانى ١ : ١٤٩ ؛ حلب (انظر مجلة المجمع العلمى ٨ : ٣٦٩) ؛ مشهد ٤ : ٨٧ ، ٢٦٦ ؛ ديباجة جوتا ٢ ، ٦٤ .

— وطبعه فى أربعة أجزاء بمدينة حلب ١٩٢٠—١٩٢٢—١٩٣٢—١٩٣٤ .

٢ — شرح سنن أبى داود لعمر بن رسلان بن نصر البلقينى (المتوفى ٨٠٥ / ١٤٠٢) : المدينة (انظر : *ZDMG* 90, 109) .

٣ — شرح سنن أبى داود لأحمد بن الحسين بن أرسلان الرملى (المتوفى ٨٤٤/١٤٤٠) : داماد زاده ٨٣٨—٨٤٨ ، ديباجة جوتا ٢ ، ٦٧ .

٤ — مرقاة الصعود شرح سنن أبى داود للسيوطى (المتوفى ٩١١ / ١٥٠٥) : كوپريلى ٤١٧ ؛ الرباط ٦١ ؛ بشاور ٣٦٨ ؛ ديباجة جوتا ٢ ، ٦٦ .

٥ — فتح الودود شرح سنن أبى داود لأبى الحسن محمد بن عبد الحميد

السندى الحنفى : القاهرة ثانى ١ : ١٣٤ ، ١٤٩ ؛ قوله ١ : ١٤١ ؛ دمشق عمومية ٢١ ـ ٢٢٦ .

ـ ومنه مختصر : درجات مرقاة الصعود لعلى بن سليمان الدمناتى الباجمعاوى : طبع فى القاهرة ١٢٨٥ هـ .

٦ ـ عون المعبود ، لعبدالرحمن شرف الحق بن محمد أشرف بن أمير ابن على حيدر : طبع فى الهند ١٣١٨ ـ ١٣١٩ هـ ، فى أربعة أجزاء .

٧ ـ غاية المقاصد فى حل سنن أبى داود لمحمد شمس الحق العظيم آبادى ، فى مجموعة بالقاهرة ثانى ١ : ١٣٢ .

٨ ـ تعليقات المحمود لفخر الحسين جنجوهى : نشره محمد فيض الله فى جونبور ١٩٠١ .

٩ ـ حاشية عون المودود لمحمد بن عبد الله البنجابى : طبعت فى لكنو ١٣١٨ .

١٠ ـ شرح هندستانى على سنن أبى داود ، التى جردها من الأسانيد مولوى وحيد الزمان : طبع فى دهلى ١٣٢٢ ـ ١٣٢٣ هـ .

ـ واختصر عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى (المتوفى ٦٥٦ / ١٢٥٨) سنن أبى داود فى كتاب المجتبى من سنن أبى داود : مكتبة الإسكندرية ٥٨ حديث ؛ المتحف البريطانى أول ١٨٦٥ ـ ١٨٦٨ ؛ جاريت ١٣٦٦ ؛ بريل هوتسما ثانى ٧٠٣ ؛ باتاڤيا : ملحق ٨٣ (؟) ؛ دمشق عمومية ٢١ ، ٢١٨ ؛ وتوجد قطعة منه فى جوتا ٦٠٠ .

ـ وطبع فى حيدر آباد ١٣٤٢ ؛ وطبع أيضاً فى دهلى ١٨٩١ على هامش شرحه المسمى تهذيب سنن أبى داود .

ثانياً : مراسيل أبى داود : القاهرة ثانى ١ : ١٤٦ ؛ وطبع فى القاهرة ١٣١٠ .

ثالثاً : سؤالات أبى عبيد محمد بن على بن عثمان الآجرى لأبى داود عن درجة بعض الأحاديث من الصحة ، هذبها أحمد بن محمد السلفى (المتوفى ٥٧٦ / ١١٨٠) : باريس أول ٢٠٨٥ ؛ كوپريلى ٢٩٢ .

رابعاً : مسائل الإمام أحمد : كوپريلى ٢٩٢ ؛ دمشق عمومية ٢٣ ، ٣٣٤ .

خامساً : تسمية الإخوة الذين روى عنهم : الظاهرية ص ٢٠٥ .

سادساً : كتاب التنزيل فى الرسم (انظر هل هو مؤلفه ؟) : مكتبة القرويين بفاس ٢٢٩ .

سابعاً : كتاب البعث والنشور : دمشق عمومية ٢١ ، ٢٣٧

* * *

ا – وكان ابنه : عبد الله بن أبى داود بن السجستانى كثيراً ما يصاحبه فى تطوافه ، وسعيه فى طلب الحديث والعلم ، واستوطن أخيراً بغداد ، وتوفى بها سنة ٣١٦ هـ / ٩٢٨ م .

ا – طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ٣١٤ – ٣١٨ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٩ : ٤٦٤ – ٤٦٨ .

ب :

١ – كتاب العقيدة ، وهو نظم فى الكلام : طبع فى مجموعة بالقاهرة ١٣٤٠ هـ .

٢ – كتاب المصاحف : الظاهرية بدمشق ٤٠٧ حديث ؛ (وفى نسخة دمشق عمومية ٢٧ سماه خطأ : أبابكر الآدمى) ؛ وعنها نسخة فى القاهرة ٥٠٤ تفسير .

– ونشره چفرى فى ليدن ١٩٣٧ :

Materials for the History of the Text of the Qur'an etc. ed. A. Jeffery (De Goeje Fund No. XI) Leiden 1937.

* * *

ب – وثانى الكتب الأربعة ، أو رابع الصحاح الستة : الجامع لأبى عيسى محمد بن عيسى بن سهل الترمذى :

ولد الترمذى فى قرية بوج من قرى ترمذ على نهر جيحون ، وتتلمذ على البخارى . وبعد أن طوف فى خراسان ، والعراق ، والحجاز ، لطلب الحديث والعلم ، رجع إلى وطنه ، واستقر فيه إلى أن توفى يوم ١٢ من رجب سنة ٢٧٩ هـ / ١ من يناير ٨٩٢ م

وقد ضمن الترمذى جامعه كل حديث احتج به بعض الفقهاء فى بعض الأحكام ، وسمى مع كل حديث من احتج به من أهل المذاهب ، مع ذكر ما عارضه به الآخرون . ومن ثم كان كتابه من أهم المصادر لدراسة الخلاف بين مدارس الفقه المختلفة .

ا – ابن خلكان ٦٢٤ ؛ الأنساب للسمعانى ١٠٦ ألف ؛ تذكرة

الحفاظ للذهبي ٢ : ١٨٧ ؛ ميزان الاعتدال له ٣ : ١١٧ ؛ التهذيب لابن حجر ٩ : ٣٨٧ — ٣٨٩ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (دار الكتب) ٣ : ٨١ ، بستان المحدثين ١٠٨ ؛ وانظر :

Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 75
Goldziher, *Muh. Studien II*, 250, 254.
ZDMG 38, 671 *ff.*

ب :

أولا : الجامع الصحيح : باريس أول ٧٠٩ ؛ بودليانا ١ : ١٨٧ ؛ ليدن أول ١٧٣١ إسكوريال ثانى ١٦٩٥ ؛ الجزائر أول ٤٩٥ ؛ نور عثمانية ٨٢٥ — ٨٢٨ ، ١١٦٦ ، آيا صوفيا ٥٤٧ — ٥٤٩ ؛ كوپريلى ٢٩٥ ؛ قوله ١ : ١٠٩ ؛ باتنه ١ : ٤٦ رقم ٤٦٣ — ٤٦٧ ؛ بولونيا ٧٥ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ٢٥ — ٢٧ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٥٣٥ ، ٥٤٩ ، ٦٩٠ ؛ داماد زاده ٤٠٢ ؛ سليمانية ٤١٦ ؛ سليم أغا ١٦٦ — ١٦٧ ؛ دمشق عمومية ٢٣٠ — ٢٣٥ ؛ بشاور ٢٦٢ ؛ بنكيپور ٥ : ٢ ، ٤١٧ .

— ونشر فى بولاق ١٢٩٢ ؛ وفى لكنو ١٨٧٦ م ، ١٣١٠ ، ١٣١٧ هـ ؛ وفى دهلى ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ (مع ترجمة هندستانية) ، ١٣٠٢ (مع شرح تحفة الأحوذى) ، ١٣٤٢ (مع كتاب الشمائل ، وعلى الهامش : نفع قوت المغتذى للدمناتى ، وسيأتى ذكرهما) ، ١٣٤٦ هـ .

شرح الجامع الصحيح للترمذى :

١ — عريضة الأحوذى فى شرح الترمذى ، لأبى بكر محمد بن العربى (المتوفى ٥٤٣ / ١١٤٨) : مكتبة القرويين بفاس ٥٣٦ ؛ المدينة (انظر : ZDMG 90, 109) ؛ عليجره ٩٩ رقم ٢٦.

— ونشر بالقاهرة ١٣٥٠ هـ ، وفى جونبور ضمن مجموعة أربعة شروح للترمذى ١٢٩٩ هـ (مع شروح : السيوطى ، والسرهندى ، ومحمد بن الطيب السندى ، وسيأتى ذكرها) .

١ ألف — شرح جامع الترمذى للحسين بن مسعود البغوى : المدينة (انظر : ZDMG 90, 109) .

٢ — شرح جامع الترمذى لابن سيد الناس (المتوفى ٧٣٤ / ١٣٣٣) فى ١٠ أجزاء (انظر كشف الظنون لحاجى خليفة — الطبعة الأولى — ٢ :

٣٩١٠ – الطبعة الثانية – ١ : ٥٥٩) : الكراسة الخامسة منه فى : برلين ١٢٥٠ ؛ ديباجة جوتا ٢ ، ٦٧ .

٣ – تكملة الشرح المذكور لزين الدين العراقى (المتوفى ٨٠٦ / ١٤٠٣ إسكوريال ثانى ١٤٦٤ مكتبة مكرم ١٢ ؛ المدينة (انظر : *ZDMG* 90, 109) ؛ ديباجة جوتا ، ٢ ، ٦٨ .

– واختصر شرح ابن سيد الناس محمد بن عقيل البالسى (المتوفى ٧٢٩ / ١٣٢٩ وانظر طبقات الشافعية لابن السبكى ٢ : ٢٣١) : باريس ٧١٠ – ٧١١ .

٤ – قوت المغتذى فى شرح الترمذى ، للسيوطى (المتوفى ٩١١ / ١٥٠٥) : داماد زاده ٣٦٣ ؛ ديباجة جوتا ٢ ، ٦٩ ؛ وطبع ضمن مجموعة فى جونبور ١٢٩٩ هـ (انظر رقم ١) .

– واختصره على بن سليمان الدمناتى الباجمعاوى ، وطبع مختصره فى القاهرة ١٢٩٨ هـ . وفى دهلى على هامش الجامع الصحيح مع كتاب الشمائل ١٣٤٢ هـ .

٥ – شرح سراج أحمد السرهندى : طبع ضمن مجموعة فى جونبور ١٢٩٩ هـ (انظر رقم ١) .

٦ – شرح محمد بن الطيب السندى : المدينة (انظر : *ZDMG* 90, 109) طبع ضمن مجموعة فى جونبور ١٢٩٩ هـ (انظر رقم ١) .

٦ ألف – واختصره أبو الفضل محمد تاج الدين بن عبد المحسن القلعى ، سنة ١١٤٧ / ١٧٣٤ بعنوان تجريد جامع الترمذى : القاهرة أول ١ : ٢٧٩ ؛ موصل ١٢٧ ، ٩٨ – وللمؤلف المذكور رسالة فى الحديث فى مكتبة محمد على خان بحيدر آباد (انظر : *JRASB* 1971, *XCVI*, 20)

٧ – الطيب الشذى فى شرح الترمذى ، صنفه إشفاق الرحمن كندهلوى : طبع فى دهلى ١٩٣٤ .

٨ – العرف الشذى على جامع الترمذى لمحمد أنور شاه : طبع طبعة هندية على الحجر ١٣٤٤ هـ

٩ – مفتاح كنوز الترمذى لمحمد فؤاد عبد الباقى : طبع بالقاهرة ١٩٣٥ م .

١٠ – شرح علل الجامع لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن الحنبلى :

القاهرة ثانى ١ : ٧٥ .

١١ ـ شرح لعبد القادر بن إسماعيل الحسنى القادرى : القاهرة ثانى ١ : ١٢٥ .

ثانياً : تحفة الأحوذى لشرح جامع الترمذى لعبد الرحمن الماركفورى طبع فى دهلى ١٣٤٩ ـ ١٣٥٣ فى أربعة أجزاء .

ثانياً : كتاب الشمائل ، (فى وصف خلق النبى وخُلُقه) ، انظر تاريخ القرآن لنولدكه (الطبعة الأولى : *XX*) ؛ وانظر :

Tor Andrae, *Die Person M.'s S.* 199-204

توجد مخطوطاته فى : برلين ٩٦٣٤ ؛ المكتب الهندى أول ١٣٣ ؛ كمبردج ثانى ٨١١ ، باريس أول ٧١٢ ـ ٧١٣ ، ٥٩٧١ ؛ إسكوريال ثانى ١٦٢٠ ، ١٧٤٠ ، ١٧٨٩ ، ١٨٧٠ ؛ بريل هوتسما أول ٣٧٦ ، ثانى ٧٣٨ ـ ٧٤٠ ، بطرسبرج رابع ٩٣٤ ، بطرسبرج ثالث ٤٩١ ؛ الجزائر أول ١٦٥٩ ـ ١٦٦١ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ٢٥٩ رقم٦٣ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٦٩٤ ـ ٦٩٥ ؛ بيروت ٩٦ ؛ بشير أغا ١٥٩ ؛ ولى الدين ٧٧٢ ؛ حميدية ٣٤١؛ نور عثمانية ١١٦٨ ـ ١١٧٥؛ آيا صوفيا ٧٦٤ ؛ كوپريلى ٣٥٤ ؛ بشاور ٢٨٦ ـ ٢٩٠ ؛ بوهار ٢١ ؛ رامبور ١ : ٩٤ ؛ آصفية ١ : ٦٤٠ ؛ بنكيپور ١٥ : ٩٨٠ ، ١

ـ ونشر فى كلكتا ١٢٥٢ (مع ترجمة هندية) ، ١٢٦٢ ؛ ملتان ١٢٨٢ ؛ دهلى ١٣٠٣ ؛ لكنو ، ١٢٨٨ ؛ لاهور ١٣٠٩ ؛ القاهرة ١٢٧٣ ، ١٣١٧ ؛ بولاق ١٢٨٠ ، ١٢٩٠ ؛ فاس ١٣١٠ .

شرح الشمائل للترمذى :

١ ـ شرح القسطلانى (المتوفى ٩٢٣ / ١٥١٧) : المكتب الهندى أول ١٣٧ (؟) ؛ بنكيپور ١٥ : ٩٨٢ .

٢ ـ شرح إبراهيم بن محمد الإسفراينى (٩٤٣ / ١٥٣٦) : كوپريلى ٣١٥ ؛ راغب ٢٨٠ ، الإسكندرية ٦ حديث؛ باتنه ١ : ٢٧٢ رقم ٢٢٥٣ ؛ داماد زاده ٤٦١؛ سليم أغا ١٨٤؛ الظاهرية بدمشق ٧٤ : ٥٤ .

ـ وله ترجمة فارسية (انظر : Storey, *Pers. Lit. II*, 174).

٣ ـ أشرف الوسائل شرح الشمائل لأحمد بن حجر الهيتمى (المتوفى

٩٧٣ / ١٥٦٥) : المتحف البريطاني أول ١٤٩ ؛ المكتب الهندى أول ١٣٦ ؛ باريس أول ٧١٤ / ٧١٥ ؛ الجزائر أول ٦٦٢ — ٦٦٤ ؛ كوپريلي ٣١٤ ؛ جاريت ٦٣١ ؛ الإسكندرية ٥٤ حديث ، قوله ١ : ١٠١ ؛ بريل هوتسما أول ٣٧٧ ، ثانى ٧٤١ ؛ كمبردج ثانى ٦٤ ؛ مانشستر ١٣٢ القاهرة أول ١ : ٢٦٧ ؛ الظاهرية بدمشق ٧٢ ، ٢٤ (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ٧ : ٣٧٣) ؛ موصل ٢٣٠ ، ٦٢ ، مكتبة القرويين بفاس ٦٩٧ .

— ومنه مختصر محمد بن أحمد الحريشي : مكتبة القرويين بفاس ٧٠١ — وعليه تعليقات لأحمد بن محمد الدمنهورى عن نور الدين الشبراملسى (المتوفى ١٠٨٧ / ١٦٧٦) . وكتبت التعليقات المذكورة ١٠٧٤/١٦٦٣ : الجزائر أول ١٦٦٧ .

٣ ألف — شرح منلا محمد شروانى البخارى ، فى القرن العاشر الهجرى ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ٢٤٩ .

٤ — شرح الشمائل لمحمد بن جلال اللارى (المتوفى ٩٧٩ / ١٥٧١) : نور عثمانية ١٠٣٣ ؛ مانشستر ١٣٣ .

٥ — جمع الوسائل للقارى الهروى (المتوفى ١٠١٤ / ١٦٠٥) : مكتبة الجمعية الشرقية الألمانية ببرلين ١٤ ؛ آيا صوفيا ٥٩٧ — ٥٩٩ ؛ نور عثمانية ١٠٣٠ — ١٠٣٢ ؛ راغب ٢٨٢ — ٢٨٣ ؛ جاريت ٦٣٢ ؛ قوله ١ : ١١٣ ؛ بريل هوتسما أول ٣٧٨ ، ثانى ٧٤٢ ؛ سليمانية ٢٦٤ ؛ داماد زاده ٤٦٥ — ٤٦٦ ؛ سليم أغا ١٨٣ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ٢٤٤ ؛ بشاور ٣٤١ ؛ كلكتا (مدرسة) ٢٩٨ ؛ الجمعية الآسيوية ٩ ؛ بوهار ٢١ ؛ آصفية ١ : ٦٢٦ رقم ٢٦٠ .

— ونشره مصطفى جمعوى فى إستانبول ١٢٩٩ ؛ ونشر بالقاهرة ١٣١٧

٦ — حاشية على جمع الوسائل السابق ذكره بعنوان : الفوائد الجليلة البهية ، لمحمد بن قاسم الجسوس (المتوفى ١١٨٢ /١٧٦٨ وانظر نشر المثانى للقادرى ٢ : ٢٨٤ ؛ سلوة الأنفاس للكتانى ١ : ٣٣٠ ؛ الاستقصاء للنصيرى ٤ : ٩٢ ، ٢٥٥) : الرباط ٤٦ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : جامع الزيتونة ٢ : ٢٦٥ .

— ونشرت فى فاس دون تاريخ ؛ وفى بولاق ١٢٩٦ ؛ وفى القاهرة ١٣٠٦ هـ .

٧ – شرح عبد الرؤوف المناوى (المتوفى ١٠٣١ / ١٦٢١) : الجزائر أول ١٦٦٦ ؛ ينى ٢٤١ – ٢٤٢ ؛ راغب ٢٨١ ؛ آيا صوفيا ٦٠١ ؛ نور عثمانية ١٠٣٤ ؛ باتنه ١ : ٢٧١ رقم ٢٥٤ – ٢٥٥ ؛ إسكوريال ثانى ١٧٨٨ ؛ فاتيكان ثالث ١٤٠٢ ؛ المتحف البريطانى (براون) ٧٦١٩ (المتحف البريطانى ثالث ١٩) ؛ الظاهرية بدمشق ٧٤ ، ٥٦ ، سليم أغا ٩٨٢ ؛ داماد زاده ٤٦٣ – ٤٦٤ ؛ الرباط ٤٤ ؛ طنجه ثانى ٤ ، ٧ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ٢٤٩ – ٢٥١ ؛ آصفية ١ : ٦٢٦ رقم ٣٧٤ ؛ بنكيپور ٢٥ : ٩٨٦ – ٩٨٧ .

– ونشر فى القاهرة ١٣١٧ (وهو فى الحقيقة تعليقات على الشرحين رقم ٢ ، ٣) .

٨ – بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة (برجال) الشمائل تأليف اللقانى (المتوفى ١٠٤١ / ١٦٣١ صنفه ١٠٣٧ / ١٦٢٧) : برلين ٩٩٥٩ ؛ باريس أول ٢٠٩٢ ؛ الجزائر أول ١٦٦٧ رقم ٣ ، الإسكندرية ٩ حديث ؛ القاهرة ١ : ٢٧١ ؛ حلب (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٢ : ٤٧٦) .

٩ – شرح لبكار المالكى : جوتا ١٨٢٩ .

١٠ – المواهب اللدنية لإبراهيم الباجورى (المتوفى ١٢٧٧ / ١٧٦١) : مكتبة القرويين بفاس ٧٠٠ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ٢٧٢ ؛ ونشر فى بولاق ١٢٧٦ ، ١٢٨٠ ، ١٢٩٠ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٩ ، وفى القاهرة ١٢٩٠ ، ١٣٠١ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ .

١١ – كشف الفضائل ، لنور بن محمد بن حسين الكاشانى : سليمانية ٢٦٧ .

١٢ – المواهب المحمدية ، لسليمان بن عمر الجمل (صنفه ١١٩٦ / ١٧٨٢) : بريل هوتسما أول ٣٧٩ ، ثانى ٧٤٣ ؛ القاهرة ثانى ١ : ١٥٤ ؛ باتنه ٢ : ٥٣٤ رقم ٢٨٧٨ ؛ جاريت ٦٣٩ .

١٣ – أنجح الوسائل ، لأبى القاسم بن محمد أبى البركات بن أحمد ابن عبد الملك بن مخلص : الرباط ٤٥ ؛ طنجه ٤ : ٩ ، ٩ : ١٩ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٦٩٨ ؛ الجزائر أول ١٦٨٦ (ولا يعد شرحاً) .

١٤ – شرح لأبى عبد الله محمد بن أحمد البنانى ، فرعون (المتوفى

فى فاس يوم ٧ من محرم ١٢٦١ / ١٦ من يناير ١٨٤٥ ، أو يوم ٦ من محرم ١٢٦٦ / ٢٢ من نوفمبر ١٨٤٩ ، وانظر سلوة الأنفاس للكتانى ١ : ١٤٩) : الرباط ٤٧ .

١٥ ــ شرح لشمس الدين مولوى محمد الحنفى (فى القرن التاسع ، انظر طبقات الحفاظ للسيوطى ٤ : ٣ ، ٣٤٩) : بنكيپور ١٥ : ٩٨٤.

١٦ ــ شرح لنسيم الدين محمد ميرك شاه (فى أواسط القرن التاسع ، انظر طبقات الحفاظ للسيوطى ٣ : ٣ ، ٣٤٩) : بنكيپور ١٥ : ٩٨٣ .

١٧ ــ شرح لمجهول : بنكيپور ١٥ : ٩٨٥؛ الجزائر أول ١٦٦٥ ، ١٦٦٧ .

١٨ ــ شرح فارسى لحاجى محمد كشميرى (المتوفى ١٠٠٦ / ١٥٩٧ وانظر تذكرة علماء الهند ٤٦) : بنكيپور ١٤ : ١١٩١ ؛ بوهار ١٢١ .

١٩ ــ شرح فارسى لمجهول : بنكيپور ١٤ : ١١٩٢ .

مختصرات الشمائل :

١ ــ كتاب الشيم . لإسماعيل بن غنيم الجوهرى (نحو ١١٦٠ / ١٧٤٧) : باريس أول ٧١٦ .

ــ ويوجد مع شرح : حلل الاصطفاء : الإسكندرية ٢١ حديث .

٢ ــ الحلية المباركة : بوهار ٢٢ .

٣ ــ صلات الشمائل وكنز الحصائل . لمحمد بن خليل الحكيم : الإسكندرية ١٢ فوائد .

ثالثاً : كتاب تسمية أصحاب رسول الله : لاللى ٢٠٨٩ (انظر كتاب فايسفيلر ٧٥) .

رابعاً : كتاب نوادر الأصول : برلين ١٩٥٨ *Qu.*

ــ أما كتاب : الأربعين ، المنسوب إلى الترمذى فى : جوتا ١١٣ ، ١ ، فهو لأبى الفضل العراقى (المتوفى ٨٠٦ / ١٤٠٤) كما يقول *Paret* فى دائرة المعارف الإسلامية (الفصلة م) .

* * *

ج ــ وثالث الكتب الأربعة ، أو خامس الصحاح الستة : سنن أبى عبد الرحمن أحمد بن على بن شعيب النسائى :

ولد النسائى سنة ٢١٥ هـ / ٨٣٠ م بنساء من نواحى خراسان ، وأوطن بمصر إلى سنة ٣٠٢ هـ / ٩١٤ م ، ثم انتقل إلى دمشق . فسألوه عن معاوية وما روى من فضائله ، فأبى أن يفضله — وكان يتشيع — . فضربوه وداسوه بالأقدام ، ثم حمل إلى الرملة فمات بها ؛ وقال الحافظ الدارقطنى لما امتحن النسائى بدمشق قال احملونى إلى مكة ، فتوفى بها . وكانت وفاته يوم ١٣ من صفر سنة ٣٠٣ هـ / ١٩ من أغسطس ٩١٥ م .

وجمع النسائى فى سننه كل ما يتعلق بالحياة الدينية من أحاديث على وجه التفصيل والاستقصاء ، حتى لقد ذكر جميع الأدعية التى تقال فى الركعات والسجدات وما بين ذلك ، كما روى أحاديث كثيرة لما يقال فى الاستعاذات ونحوها ، وأورد فى أبواب التشريع صيغاً ونصوصاً مما يجرى فى جميع أنواع المعاملات وما شاكل ذلك .

ا — ابن خلكان ٢٨ ؛ طبقات الشافعية لابن السبكى ٢ : ٨٣ — ٨٤ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ٢٤٠ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٢٣٩ ؛ التهذيب لابن حجر ١ : ٣٦ — ٣٩ ؛ بستان المحدثين لشاه عبد العزيز ١١٠ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٢ (الطبعة الأولى) : ٢٧٦ (الطبعة الثانية) : ٢٤١ ؛ وانظر :

Wüstenfeld, *Schafiiten*, 70.
Goldziher, *Muh. Studien II*, 232.

ب :

أولا : كتاب السنن : بريل هوتسما ثانى ٧٠٤؛ سليمانية ٣١٧ — ٣١٨ مكتبة قليج على ٢٦٨ ؛ داماد إبراهيم ٤٠٨ ؛ دمشق عمومية ٢١ ، ٢٢١ — ٢٢٢ ، ٢٢٧ — ٢٢٨ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٥٣٤ ، ٥٥١ ؛ جاريت ١٣٦٧ ؛ قوله ١ : ١٢٣ ؛ ينى ٢٠٧ ؛ نور عثمانية ٨٣٠ ؛ آيا صوفيا ٥٥٢ — ٥٥٥ ؛ باتنه ١ : ٥٠٩ — ٥١٢ .

— ونشر فى بولاق ١٢٧٦ هـ ؛ لكنو ١٨٦٩ م ؛ دهلى ١٢٥٦ ؛ ١٣١٥ ؛ ١٣١٩ ، ١٣٢٥ هـ ؛ وفى القاهرة ١٣١٢ ؛ ونشر مع شرح السيوطى وتعليقات السندى فى القاهرة ١٩٣٢ م فى ٤ أجزاء .

ــ واختصره المؤلف نفسه فى كتاب : المجتبى ؛ بحذف الأحاديث الضعيفة : رامپور ١ : ٨٨ ؛ ونشر هذا المختصر فى دهلى ١٨٥٠ م ؛ وشرحه السيوطى (المتوفى ٩١١ / ١٥٠٥) بكتاب : زهر الربى : باتنه ١ : ٥١ رقم ٤٩٩ ؛ داماد زاده ٣٩٢ ؛ ونشر هذا الشرح فى دهلى ١٨٥٠ م ؛ وفى جونبور ١٨٤٧ م ، ١٢٩٩ هـ ؛ ونشر فى دهلى شاهدرا ١٢٧٢ ، ١٢٨١ هـ ؛ ونشر فى جزأين بالقاهرة ١٣١٢ هـ . ونشر مع شروح لأبى عبد الرحمن محمد البتجابى ومحمد عبد اللطيف فى دهلى ١٨٩٨ م .

ــ واختصر شرح السيوطى على بن سليمان الدمناتى الباجمعاوى فى : عرف زهر الربى ، ونشر فى القاهرة ١٢٩٩ هـ .

ــ وترجم المختصر إلى الهندستانية وشرحه مولوى وحيد الزمان فى : روض الربى عن ترجمة المجتبى ، نشر فى لاهور ١٨٨٦ .

ب : ــ كتاب الخصائص فى فضل على بن أبى طالب : وهو مجموعة من الأحاديث التى وردت فى فضل على وآله ، صنفه النسائى فى دمشق حيث رأى الناس مغالين فى الانحراف عن حب العلويين : القاهرة ثانى ١ : ١١٤ ؛ بنكيپور ١٥ : ١٠٤٨ ــ ١٠٤٩ ؛ باتنه ١ : ٢٧٦ رقم ٢٢٩٥ ــ ٢٢٩٦ ؛ رامپور ١ : ١٨١ ، ١٢٨ .

ــ ونشر فى كلكتا ١٣٠٣ هـ ؛ وفى القاهرة ١٣٠٨ هـ ؛ وانظر :

Goldziher, *ZDMG L*, 112.

ــ وترجمه إلى الهندستانية وشرحه مولوى أبو الحسن محمد السيالكوتى ، ونشر فى لاهور ١٨٩٢ م .

ــ وترجمه إلى الفارسية وشرحه أبو القاسم الرضوى القمى . ونشر فى لاهور ١٨٩٨ .

ثانياً : كتاب الضعفاء والمتروكين : المتحف البريطانى ٨٦٤ رقم ٤ ؛ بودليانا ٢ : ٣٧٨ ؛ باتنه ١ : ٢٧٦ رقم ٢٢٩٥ ــ ٢٢٩٦ ؛ لاللى ٢٠٨٩ (انظر كتاب ڤايسڤيلر ١١٤) .

ــ ونشر مع كتاب مسلم : المنفردات والوحدان ، فى أجرا ١٣٢٣ ؛ ونشر فى مجموعة هندية ١٣٢٥ هـ ؛ وطبع بعد كتاب التاريخ الصغير للبخارى فى الله آباد ١٣٢٥ هـ .

ـ ومما ذكر أو نقل عنه من كتبه :

١ ـ كتاب الكنى والأسامى : بستان المحدثين لشاه عبد العزيز ١١٠ .

٢ ـ كتاب التمييز : التهذيب لابن حجر ١ : ٣٥٦ س ٧ .

٣ ـ كتاب الجرح والتعديل : التهذيب لابن حجر ٤١٩ س ١٥ .

* * *

د ـ ورابع الكتب الأربعة ، أو سادس الصحاح الستة : سنن أبى عبد الله محمد بن يوسف بن ماجة القزوينى :

ولد ابن ماجة سنة ٢٠٩ هـ / ٨٢٤ م ، وطاف خراسان ، والعراق ، والشام ، ومصر ، فى طلب الحديث والرواية . وتوفى سنة ٢٧٣ هـ/٨٨٦م .

وجمع ابن ماجة فى سننه كثيراً من أحاديث الضعفاء ، فأنكر كتابه أهل عصره ، ولم يحسب فى سلك الكتب الستة إلا فى المائة السادسة للهجرة .

ا ـ تذكرة الحفاظ للذهبى ٢ : ١٨٩ (حيدر آباد ٢ : ٢٠٩) .

وانظر : Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 71.

Goldziher, *Muh, Studien II*, 262/3.

ب : ـ له كتاب السنن : باريس أول ٧٠٦ ؛ المتحف البريطانى أول ١٥٦٤ ؛ الجزائر أول ٤٩٢ـ٤٩٣ ؛ راغب ٢٥٩ ـ ٢٦٠ ؛ نور عثمانية ٨١١ ـ ٨٢٠ ؛ آيا صوفيا ٥٤٢ ـ ٥٤٤ ؛ كوپريلى ٢٩٣ ؛ قوله ١ : ١٢٢ ؛ باتنه ١ : ٥١ رقم ٥٠٦ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ١٢٢ ؛ داماد زاده ٤٠٠ ـ ٤٠١ ؛ سليمانية ٣١٤ ـ ٣١٥ سليم أغا ١٦٤ ؛ دمشق عمومية ٢٠ ، ٢١٤ ـ ٢١ ، ٢٢٠ ؛ رامپور ١ : ٨٦ رقم ١٥٨ .

ـ ونشر فى دهلى ١٢٣٣ ، ١٢٧٣ ، ١٢٨٣ هـ ، ١٨٨٩ مع شرح فخر الحسن ، ١٩٠٥ م ؛ وفى لاهور ١٣١١ هـ (مع ترجمة هندستانية وشرح : رفع العجاج . لمولوى وحيد الزمان) ؛ وفى القاهرة ١٣١٣ هـ (مع تعليقات لأبى الحسن بن عبد الهادى الحنفى السندى) .

ـ وعليه شرح لمغلطاى الحكرى (المتوفى ٧٦٢ / ١٣٦١) : القاهرة أول ٢٦٩ ثانى ١ : ٩٠ ، ٢٦٩ ؛ قوله ١ : ٢٢ ، باتنه ١ : ٥٢ رقم ٥١٣ .

ـ وشرح مصباح الزجاجة للسيوطى (المتوفى ٩١١ / ١٥٠٥) :

دمشق عمومية ٢١ . ٢٣٦ ؛ رامپور ١ : ١١٥ رقم ٣٨١ ؛ باتنه١ : ٦٢ رقم ٦٣٦ ؛ ونشر فى دهلى على هامش النسخة المطبوعة ١٢٨٢ هـ ،(مع شرح إنجاح الحاجة لعبد الغنى الدهلوى) .

— واختصر شرح السيوطى على بن سليمان الدمناتى الباجمعاوى فى : نور الصباح ، وطبع فى القاهرة ١٢٩٩ هـ .

— وشرح مفتاح الحاجة لمحمد بن عبد الله الرنجانى الحريرى : القاهرة ثانى١ : ٢٦٩ ؛ باتنه ١ : ٥٢ رقم ٥١٣ . وطبع فى لكنو١٣١٥هـ .

ومن دراسات سنن ابن ماجة :

١ — المجرد فى أسماء رجال كتاب سنن الإمام أبى عبد الله بن ماجة كلهم سوى من أخرج له منهم فى أحد الصحيحين . لمحمد بن أحمد ابن عثمان الذهبى (المتوفى ٧٤٨ / ١٣٤٧) : الظاهرية ص ٢١٤ .

٢ — زوائد ابن ماجة على الكتب الخمسة لنور الدين بن أبى بكر الهيثمى (المتوفى ٨٠٧ / ١٤٠٥) : آصفية ١ : ٦٣٢ رقم ٤١٠ .

* * *

٥ — وإلى جانب الصحاح الستة ، صنف بعض العلماء فى المائة الثالثة أيضاً كتباً فى السنن لم تبلغ مبلغ هذه الصحاح ، ولم تلق ما لقيته من القبول . ولا يزال باقياً لنا من هذه الكتب كتاب : سنن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى السمرقندى ، شيخ مسلم ، وأبى داود ، والترمذى :

ولد الدارمى سنة ١٨١ هـ / ٧٩٧ م ، وتولى القضاء مدة قصيرة فى سمرقند ، وتوفى سنة ٢٥٥ هـ / ٨٦٩ م .

وجمع الدارمى فى سننه أيضاً أحاديث غير متعلقة بالفقه ، ولكن كتابه لم يكد يبلغ مع ذلك ثلث الكتب الستة . وقد أراد أن يخدم الفقه بتصنيف كتابه كما فعل البخارى ، فذكر فى كل باب إشارات عملية إلى مصادر الاستنباط الفقهى وطرقه ، ولكنه اضطرب فى ذلك ولم يسر على وتيرة واحدة ، وهو يهتم أيضاً فى كل حديث بالبحث عن ثقة إسناده ، وتعديل رجاله .

وربما كان اتسام كتابه بطابع الاجتهاد والاستقلال فى الرأى . وقلة مادته أيضاً ، مما عاق هذا الكتاب أن ينال من الاعتراف به والقبول له ما نالته

الصحاح الستة .

ا ـ تاريخ بغداد للخطيب ١٠ : ٢٩ ـ ٣٢ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ١٠٥ ؛ التهذيب لابن حجر ٥ : ٢٩٤ ـ ٢٩٩ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ١٣٠ ؛ بستان المحدثين لشاه عبد العزيز ٤٤ ؛ وانظر :
Goldziher, *Muh. Studien II*, 258/9.

ب :

كتاب المسند الجامع : ليدن ١٧٢٦ ؛ باتنه ١ : ٦٠ رقم ٦١٦ ـ ٦١٧ ؛ الرباط ٤٨ ، ٥ ؛ (وانظر فى مكتبات إستانبول كتاب قايسقيلر ٥٠) ؛ القاهرة ثانى ١ : ٣٢٠ ثالث ١ : ١٠٤ ؛ آصفية ثانى ١ : ٦٣٤ رقم ٤٨٢ ، ٦٠٧ ، ٦٧٦ .

ـ ونشر فى جونبور ١٢٩٣ هـ ؛ وفى حيدر آباد ١٣٠٩ هـ ، وفى دهلى ١٣٣٧ (على هامش كتاب المنتقى لابن تيمية) .

ـ ولمحمد نعيم عطاء : الحل المدلل على الدارمى . النصف الأول طبع فى لكنو ١٣٢٢ هـ .

* * *

٥ ألف ـ وإلى جانب مجاميع الصحاح المعتمدة المتلقاة من الأمة بالقبول : انتشرت أيضاً فى القرون الأولى للإسلام مصنفات صغيرة متفرقة لبعض الضعفاء والمدلسين من الرواة . وقد جمع المستشرق كيرن *Kern* ما تبقى من ذلك[1] ، ونذكره فيما يلى :

أولاً : جمع سمعان بن مهدى ثلاثمائة حديث أكثرها فى الأخلاق والزهد ، زعم أنه رواها عن أنس بن مالك . وجدير بالذكر أن الفقيه الحنفى الكبير : محمد بن مقاتل الرازى ، من معاصرى محمد بن الحسن الشيبانى[2] ، روى هذه الأحاديث عن تلميذ ابن مهدى ، وهو : أبو العباس جعفر بن هارون الواسطى .

ا ـ ذكر الذهبى سمعان بن مهدى فى ميزان الاعتدال ١ رقم ٣ ، ٤٩٨ ؛ وذكره السيوطى فى اللآلئ المصنوعة ١ : ٢٢ ، ١١٠ .

---

(١) انظر : F. Kern, *Festschrift Sachau* 338-44.

(٢) انظر الجواهر المضية لعبد القادر بن أبى الوفاء ٢ : ١٣٤ .

ب :— توجد نسخة من مجموعة أحاديثه المذكورة فى برلين ١٢٧٧ وهى ناقصة تحتوى على اثنين وأربعين ومائتى حديث فقط .

* * *

ثانياً : ولخراش بن عبد الله كتاب آخر أكثر أحاديثه فى الصيام . وكان خراش يزعم أنه مولى أنس بن مالك ، وكان من المعمرين . ولما كتب أبو سعيد الحسن بن على بن زكرياء بن صالح العدوى اثنى عشر حديثاً عنه ، زعم أنه ابن مائة وثمانين سنة .

توجد نسخة من كتابه فى برلين ١٥٥٢ .

* * *

٥ ب — ومن صغار كتب الحديث : الجامع لأبى محمد عبد الله بن وهب ابن مسلم الفهرى القرشى المصرى (انظر كتب المسند رقم ب ص فى أول هذا الباب) .

* * *

٥ ج — ومنها أيضاً كتاب تركة النبى لحماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد ، المتوفى سنة ٢٦٧ هـ / ٨٨١ م .

ا — شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ١٥٢ .

ب : — يوجد كتابه المذكور فى فهرس المكتبة الظاهرية بدمشق ص ٧٦ .

* * *

٦ — ومن الكتب المفقودة : مسند بقىّ بن مخلد القرطبى . وكان بقىّ أندلسياً من الإسبان ، كما كان أجداده من النصارى ، ورحل إلى المشرق ولبث فيه أول مرة ١٤ سنة ، ثم رحل إليه مرة أخرى وبقى فيه عشرين سنة ، فى طلب الحديث والعلم ؛ ثم رجع أخيراً إلى وطنه ونشر فيه علم الحديث ، وتوفى يوم ٢٩ من جمادى الآخرة سنة ٢٧٦ هـ / ٣٠ من أكتوبر ٨٨٩ م .

ورتب بقىّ بن مخلد مصنفه الكبير على أسماء الصحابة : فروى فيه عن

ألف وثلاثمائة صحابى ونيف ، ثم رتب أحاديث كل صحابى على أبواب الفقه ومسائل الأحكام . فهو مصنف ومسند فى وقت واحد .

ا ــ تاريخ دمشق لابن عساكر ٣ : ٢٧٧ ــ ٢٨٢ ؛ الإرشاد لياقوت ٢ : ٣٦٨ ــ ٣٧١ ؛ طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ٧٩ ــ ٨١ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٢ : ٣٦٨ وما بعدها (طبع حيدر آباد ٢ : ٢٠٤ ــ ٢٠٥) مرآة الجنان لليافعى ٢ : ١٩٠ ؛ ابن بشكوال رقم ٧٧ ؛ بغية الملتمس للضبى ص ٢٢٩ رقم ٥٨٤ ؛ نفح الطيب للمقرى ١ : ٤٩١ ، ٨١٢ ؛ وانظر :

Dozy, *ZDMG* 20, 598.

Goldziher, *Muh. Studien II*, 260.

ب : ــ وجمع تلميذه أبو محمد عبد الله بن يونس بن محمد المرادى القبرى (المتوفى ٣٣٠ / ٩٤٢ وانظر بغية الملتمس للضبى ٢٣١) أسماء الصحابة الذين روى لهم فى مسنده ، وذلك فى كتابه : الأعداد ، الموجود فى آيا صوفيا ٤٥٤ (انظر كتاب ڤايسڤيلر رقم ٩١) .

ــ ويوجد : ذكر ما للصحابة من الحديث من العدد ، وهو مجموعة من أحاديث الرواة الذين رووا ألف حديث فأقل إلى ثمانية أحاديث برلين ٩٩١٥ (وانظر : حديث مخلد : دمشق عمومية ٢٢ ، ٢٤٨) .

ــ وقد فاق تفسير بقى بن مخلد تفسير الطبرى ، كما ذكر ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣ : ٢٧٩ س ٩ ، وابن حزم عند المقرى ٢ : ١١٥ س ١٨ .

* * *

٦ ألف ــ وكان أبو بكر أحمد بن أبى خيثمة زهير بن حرب النسائى البغدادى من تلاميذ أحمد بن حنبل ، والمدائنى ، ومحمد بن سلام الجمحى . وتوفى فى شوال سنة ٢٧٩ هـ / يناير ٨٩٣ م .

ا ــ الفهرست لابن النديم ٣٢١ ؛ الإرشاد لياقوت ١ : ١٢٩ ؛ طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ٢٢ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٢ : ١٥٦ .

ب : ــ له كتاب : التاريخ الكبير ، وهو يتحدث عن تعديل الرواة وتجريحهم : مكتبة القرويين بفاس ٦٥٥ (انظر مجلة المعارف ١٤ :

٥١) ؛ المكتبة السندية (انظر تذكرة النوادر ٧٩) .
— وتقرر نشره فى حيدر آباد (انظر برنامج ١٣٥٤ ، ١١) .

* * *

٦ ب — أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن المقرئ الأصبهانى.
توفى فى شوال سنة ٢٨١ هـ / ديسمبر ٨٩٤ م .
له كتاب : المعجم فى محدثى الحجاز ومصر والشام والعراق : القاهرة ثانى ٥ : ٣٥١ .

* * *

٦ ج — أحمد بن على بن سعيد المروزى .
صنف فى حدود سنة ٢٩١ هـ / ٩٠٤ م فى سمرقند رسالة فى الجمعة وفضائلها : جوتا ٦٣٢ ؛ القاهرة أول ٧ : ٤٢٥ .

* * *

٦ د — أبو جعفر أحمد بن محمد بن مهران النسائى السّوْطى البغدادى الحنفى أخذ عن أبى نعيم الفضل بن دُكين (المتوفى ٢١٩ هـ/ ٨٣٤ م ، أو ٢٢٨ هـ ٨٤٢ م)[1] . وتوفى بعد سنة ٢٧٠ هـ / ٨٨٣ م .
ا — تاريخ بغداد للخطيب ٥ : ٩٩ وما بعدها ؛ أخبار أصبهان لأبى نعيم الأصبهانى : ١ : ١٦٨ ؛ الجواهر المضية فى طبقات الحنفية لعبد القادر ابن أبى الوفاء ١ : ١٢٢ ؛ تاريخ الطبرى ١ : ٦٢٦ س ١٦ .
ب : — له كتاب : الحديث الفائق والنسيم الرائق ، وهو مجموعة من الأحاديث فى أبواب كثيرة ؛ مكتبة ولى الدين ٥٥٧ (انظر كتاب ڤايسڤيلر ٥) .

* * *

٦ هـ — إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الأزدى. ولد بالبصرة سنة ١٩٩ هـ/

---

(١) انظر الفهرست لابن النديم ٢٢٧ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٢ : ٣٤٦ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ١ : ٣٣٨ (طبع حيدر آباد ١ : ٣٤١) .

٨١٤ م ، وقيل سنة ٢٠٠ هـ ، وكان قاضياً ببغداد ، وتوفى فيها سنة ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م .

ا ــ تاريخ بغداد للخطيب ٦ : ٢٨٤ وما بعدها ؛ الإرشاد لياقوت ٢ : ٢٥٧ وما بعدها ؛ تاريخ ابن الأثير ٦ : ١٤٢ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ١٨٠ ؛ الغاية لابن الجزرى ١ : ١٦٢ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ١٧٨ ؛ الديباج لابن فرحون ٩٢ ــ ٩٥ .

ب : ــ له كتاب : فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم : كوپريلى ٤٢٨ (وانظر كتاب ڤايسڤيلر رقم ٦٧) ــ وفقدت كتبه الأخرى فى القرآن . وفقه المالكية ، وعلم العربية .

* * *

٦ و ــ أبو على محمد بن هارون بن شعيب الأنصارى. توفى سنة ٣٥٣ هـ / ٩٦٤ م .

ا ــ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٣ .

ب : ــ له كتاب : صفة النبي صلى الله عليه وسلم : الظاهرية بدمشق رقم ٥١ .

* * *

٦ ز ــ أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي الطرابلسى . ولد سنة ٢٠٥ هـ / ٨٢٠ م . وكان محدث الشام ، ومات فى ذى العقدة سنة ٣٤٣ هـ / ٩٥٥ م ؛ وقيل سنة ٣٣٣ هـ .

ا ــ تذكرة الحفاظ للذهبي (طبع حيدر آباد) ٣ : ٧٥ ــ ٧٧ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٣٣٤ .

ب : ــ

١ ــ فضائل الصديق أبي بكر : فهرس الظاهرية بدمشق ص ٨٣ .

٢ ــ فضائل الصحابة : فهرس الظاهرية ص ١٦٩ .

* * *

٦ ح — وأول مصنفات الشيعة . أو أقدم ما بقى لنا من مصنفاتهم كتاب : قرب الإسناد ، الجامع لأحاديث الإمامين : جعفر الصادق ، وموسى الكاظم .

قيل إن مصنفه أبو العباس عبد الله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميرى القمى ، الذى قدم الكوفة سنة ٢٩٠ هـ / ٩٠٢ م . وقال آخرون إنه لابنه أبى جعفر محمد .

يوجد الكتاب المذكور فى : بوهار ٤٩ ؛ مكتبة الجمعية الآسيوية فى بنغال ٧٤٦ ؛ وانظر : بحار الأنوار ١ : ٥ ؛ فهرست الطوسى ١٨٩ ؛ كتاب الرجال للنجاشى ١٥٢ حيث ذكر ثلاثة كتب بهذا العنوان ، نسبها إلى الرضا ، وإلى أبى جعفر بن الرضا ، وإلى صاحب الأمر . وانظر شذور العقيان ١ : ورقة ٣٦٠ ؛ منتهى المقال ١٨٣ ؛ كشف الحجب ٤١١ .

* * *

٧ — وآخر من صنف مصنفاً فى الحديث جيد التبويب بديع الترتيب هو محمد بن أحمد بن حبان البستى : ولد ابن حبان فى : بست ، من نواحى سجستان بين هراة وغزنة . فلعل أصله كان أفغانياً ، وطاف البلدان فى طلب الحديث ، ثم تولى القضاء فى سمرقند ؛ ولكنه ابتدع تعريفاً للنبوة زعم فيه أنها درجة خاصة من العلم والعمل يكمل الشخص بها[1] ، فعزل من منصبه ، وحكم عليه بالزندقة ، فهاجر إلى مدينة : نسا ؛ وبعد أن أقام مدة فى نسا ونيسابور سنة ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م ، واطمأن أخيراً إلى عدم مهاجمته ثانياً فى سمرقند ، رجع إليها واستوطنها ، وجلس لإملاء الحديث وتعليمه ، حتى توفى بها وهو ابن ثمانين سنة ، يوم ٢٢ من شوال سنة ٣٥٤ هـ / ٢١ من أكتوبر ٩٦٥ م .

ا — طبقات الشافعية لابن السبكى ٢ : ١٤١ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٣ : ١٢٥ وما بعدها (طبع حيدر آباد ٣ : ١٣٣ — ١٣٧) ؛ ميزان

---

(١) انظر جولد زيهر فى تعليقاته على كتاب معانى النفس ص ٥٧ .

الاعتدال له ١ : ٣٦١؛ تدريب الراوى للسيوطى ٣٢ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (أوربة) ٢ : ٣٧٢ (دار الكتب) ٣ : ٣٤٣ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٦ ؛ بستان المحدثين لشاه عبد العزيز ٣٨ — ٤٠ وانظر بحثاً للمؤلف فى دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) ٢ : ٤١٠ : وانظر أيضاً . Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 130.
Wüstenfeld, *Schafiiten* 152.

ب :

ا — كتاب التقاسيم والأنواع (انظر كشف الظنون لحاجى خليفة ٤ : ٩٩١٦ ، الطبعة الثانية ١ : ٤٦٣) . القاهرة ثانى ١ : ٩٧ ؛ وانظر الديباجة فى برلين ١٢٨٦ .

— وهذبه على بن بلبان الفارسى (المتوفى ٧٣٩ / ١٣٣٨ وانظر البغية للسيوطى ٣٢١) : المدينة (انظر : Spies, *ZDMG* 90, 111)

— وأضاف إليه ابن حجر الهيتمى : موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان : المدينة (انظر *ZDMG* 90, 112) وانظر : Goldziher, *Muh. Studien II*, 269. *n*. 5.

٢ — كتاب (تاريخ) الثقات . وهو من المصادر الأساسية للسمعانى فى كتاب الأنساب ، وابن حجر فى كتاب التهذيب : آيا صوفيا (انظر مجلة المعارف ٢٧ : ٢٩٦) ، مكتبة سلطان أحمد خان ٢٩٩٥ (انظر : *Isl. XVII*, 50 ؛ وانظر مكتبة ڤايسڤيلر ١١١) ؛ المكتبة السندية ؛ آصفية ١ : ٧٨ مكتبة فرنكى محل (انظر تذكرة النوادر للندوى ٩٠ — ٩٢) ؛ المدينة (انظر : *ZDMG* 90, 116) ؛ الظاهرية بدمشق ص ٢١٤ .

— ووضع محمد بن أحمد الذهبى (المتوفى ٧٤٧ / ١٣٤٨) فهرساً مرتباً على حروف الهجاء لهذا الكتاب لغرض استفادته الخاصة : إسكوريال ثانى ١٢٦٩

٣ — كتاب التاريخ والمجروحين من المحدثين ، أو كتاب الجرح والتعديل : آيا صوفيا ٤٩٦ (انظر : *Isl. XVII*, 250; *Spies* 118) .

ويرى الندوى فى تذكرة النوادر ٩٢ أنه هو كتاب الضعفاء ، الذى يوجد منه مختصر فى : آصفية ١ : ٧٨٨ .

٤ — مشاهير علماء الأمصار : ليبزج ٦٨٨ .

٥ ــ روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ، وهو كتاب أدبى أخلاقى : هامبورج ٩٦ ؛ باريس أول ٥٨٠٩ ؛ ونشر بالقاهرة ١٣٢٨ .

٦ ــ كتاب العظمة ، وهو يتحدث عن عجائب الخلق : مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ٨ : ٧٥٨) ؛ ويوجد الجزء الثالث عشر منه فى فهرس الظاهرية ص ٣١٥ .

٧ ــ مختصر فى الحدود : باتافيا : ملحق ١٧٠ (انظر هل هو مؤلفه ؟) .

٨ ــ أسماء الصحابة : المدينة (انظر : *ZDMG* 90, 116)

٩ ــ وله تفسير للقرآن : المدينة (انظر : *ZDMG* 90, 104)

ــ وذكر فى كتابه روضة العقلاء الكتب التالية أيضاً :

١ ــ محاجة المبتدعين : ١٩ س ١٤ .

٢ ــ العالم والمتعلم : ١٩ س ٢٧ .

٣ ــ حفظ اللسان : ٣٦ س ١ .

٤ ــ مراعاة العشراء : ٧٤ س ٩ ، ٦٤ س ٦ ؛ والراجح أنه هو : مراعاة الإخوان فى ١٥٩ س ١٦ .

٥ ــ كتاب الوداع والفراق : ٩٤ س ١٢ .

٦ ــ الثقة بالله : ١١١ (أسفل) .

٧ ــ كتاب التوكل : ١٣٥ س ١٢ .

٧ ــ فصول السنن : ١٨٥ س ١٠ .

٩ ــ الفصل بين الغنى والفقر : ٢٠٠ س ١٨ .

١٠ ــ كتاب السخاء والبذل : ٢٠٥ س ١٣ .

* * *

٧ ألف ــ أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه الشافعى البزاز . ولد سنة ٢٦٠ هـ / ٨٧٣ م فى قرية : چهل ، على مقربة من واسط ، وتوفى فى ذى الحجة سنة ٣٥٤ هـ / يناير ٩٦٥ م ببغداد .

ا ــ تذكرة الحفاظ للذهبى ٣ : ٩٦ ؛ طبقات الحفاظ للسيوطى ١٢١ بستان المحدثين ٧٤ .

ب : — له كتاب : عوالى الغيلانيات ، وهى مجموعة من الأحاديث العوالى ، التى يتألف سندها من عدد قليل من الرواة عن النبى [صلى الله عليه وسلم] ، رواها عنه تلميذه أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز (المولود ٣٤٧ / ٩٥٨ ، والمتوفى ٤٤٠ / ١٠٤٨) : المتحف البريطانى ثانى ١٣٥ — ١٣٦ ؛ توبنجن ٩٦ ؛ القاهرة ثانى ١ : ١٣٦ .

— وانتفع بها ابن تيمية فى كتابه : الأبدال والعوالى (سيأتى ذكره فى ترجمة ابن تيمية فى الكتاب الثالث) .

* * *

٨ — أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرى . كان فقيها شافعيًّا يقيم فى : آجر ، وهى محلة فى غربى بغداد . وله مصنفات فى علم الحديث . وحج سنة ٣٣٠ هـ / ٩٤٢ م ، فجاور بمكة إلى أن توفى بها فى شهر المحرم سنة ٣٦٠ هـ / نوفمبر ٩٧٠ م .

ا — تاريخ بغداد للخطيب ٢ : ٢٠٣ ؛ طبقات الشافعية لابن السبكى ٢ : ١٥٠ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٣ : ١٤٨ ؛ وانظر :
Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 134.

ب :

١ — كتاب الأربعين ، وهو مجموعة أربعين حديثاً ، كما هو أقل عدد يجب على المسلم أن يعلمه من الحديث ، واختير هذا العدد كثيراً فى الأزمنة المتأخرة : برلين ١٤٥٦ ؛ المتحف البريطانى ثانى ١٥٥ ؛ لاندبرج ١٧٤ ؛ فاتيكان ثالث ١٥٩ رقم ٢ .

٢ — كتاب فرض طلب العلم ، وهو يبحث فيما يجب على المسلم إحرازه من العلوم : برلين ١٠١ .

٣ — ٤ — كتاب أخلاق العلماء ، مع : أخلاق حملة القرآن : عاشر أفندى ٢ : ٣٧٧ ؛ برلين ٥٧٦ .

— ونشر بالقاهرة ١٩٣١ .

٥ — أخبار عمر بن عبد العزيز : الظاهرية بدمشق ٣١ ، ٣٠ (انظر : *Horovitz MSOS X*, 22) . وانظر فهرس الظاهرية ص ٩٥ .

ــ ومنه أخذ ابن الجوزى أكثر ما رواه فى كتابه عن عمر بن عبد العزيز

٦ ــ كتاب الغرباء : الظاهرية ٣١ ، ٢٧ ، ٨١ ، ٤٥ ، ١ .

٧ ــ التصديق بالنظر إلى الله فى الآخرة : الظاهرية ٣١ ، ٢٨ ، ٨ .

٨ ــ تحريم النرد والشطرنج : الظاهرية ٣٢ ، ٤٢ ، ٣ .

٩ ــ كتاب الشريعة : آصفية ١ : ٦٥٨ رقم ٣٧٧ .

١٠ ــ كتاب ما ورد فى ليلة النصف من شعبان : القاهرة ثانى ١ : ١٤٢ .

١١ ــ كتاب السؤالات : ذكره ابن حجر فى التهذيب ١ : ٣٥٦ س ٨ .

* * *

٩ ــ الحسن بن عبد الرحمن بن خلاّد الرامهرمزى . توفى سنة ٣٦٠ هـ/ ٩٧١ م فى رامهرمز .

ا ــ الفهرست لابن النديم ١٥٥ ؛ اليتيمة للثعالبى ٣ : ٢٣٣ وما بعدها الأنساب للسمعانى ٢٤٤ ب ؛ الإرشاد لياقوت ٣ : ١٤٠ وما بعدها ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٣ : ١١٣ وما بعدها .

ب :

١ ــ كتاب المحدث الفاصل بين الراوى والراعى . وهو مدخل إلى علم دراية الحديث ؛ برلين ١٤٤١ رقم ٢ . ونسخة المعهد الشرقى ٦٨ (هى نسخة كوپريلى ٣٩٧) ، ورقم ٧٠ (هى نسخة شهيد على باشا ٥٣١) ؛ إسكوريال ثانى ١٦٠٨ ؛ دمشق عمومية ٢٦ : ٤٠٠ ؛ مشهد ١٠ ، ٣١ (وانظر فى مكتبات إستانبول ڤايسڤيلر ١) .

ــ ويرى ابن حجر (عند حاجى خليفة فى كشف الظنون ٥ : ٤١٩ رقم ١١٤٢٧) أن هذا الكتاب هو أول كتاب فى علم دراية الحديث .

٢ ــ كتاب أمثال الحديث : إسكوريال ثانى ١٤٠٥ ؛ فيض الله ٢٦٦ (انظر ڤايسڤيلر ٧٠) .

* * *

١٠ ــ أحمد بن محمد بن إسحاق الدينورى المكنى بابن السنىّ . أخذ عن النسائى . وتوفى سنة ٣٦٤ هـ / ٩٧٤ م .

ا ــ طبقات الحفاظ للسيوطى ٣ : ١٥١ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ٢٨٠ .

ب : ــ له كتاب : عمل اليوم والليلة ، فى الأدعية (انظر حاجى خليفة فى كشف الظنون ٤ : ٨٣٦٧) : وأخرجه محمد بن أبى عبد الله بن أبى الفتح النهروانى (فى حدود ٥٤٠ / ١١٤٥) : برلين ٣٥٠٥ ؛ باتنه ١ : ٥٥ رقم ٥٥٢٠ ، سليمانية ٧٢٩ ؛ بنكيپور ٥ : ٢ ، ٣٧١ ؛ رامپور ١ : ٩٨ رقم ٢٥٤ ، ٢ : ١٢٣ .

ــ ونشر فى حيدر آباد ١٣١٥ هـ .

ــ ومنه مختارات لزيد بن الحسن الكندى : فاتيكان ثالث ١٠٠٣ .

* * *

١٠ ألف ــ أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلى . توفى سنة ٣٧١ هـ / ٩٨١ م ، عن ٩٤ سنة :

ا ــ الأنساب للسمعانى ٣٥ ب .

ب : ــ له كتاب المعجم فى الأسامى : مكتبة ولى الدين ٨٤٥ (انظر : *Isl. VII*, 251) .

* * *

١٠ ب ــ عمر العقيلى ، الذى عده الدارقطنى فى الضعفاء .

ا ــ لسان الميزان للذهبى ٥ : رقم ١٠٥٨ .

ب : ــ له : أسماء الضعفاء : الظاهرية ٣٦٢ حديث (عن رتر) .

* * *

١١ ــ أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى الشافعى . ولد سنة ٣٠٦ هـ / ٩١٨ م ، فى دار قطن من محالّ بغداد . وأخذ عن ابن أبى داود ، وابن دريد ، وغيرهما . ولما حفظ ديوان السيد الحميرى[1] ، ظُنّ به أنه يتشيع ويخفى تشيعه

---

(١) انظر ترجمته فى الجزء الثانى من هذا الكتاب ص ٦٨ وما بعدها .

تقية ؛ وانتقل الدارقطني إلى مصر ، فأعان الوزير كافوراً الإخشيدى فى تأليف مسند كان يصنفه ، ثم رجع إلى بغداد وتولى بها إمامة القراء . وتوفى فى ٥ من ذى القعدة سنة ٣٨٥ هـ / ٢ من ديسمبر ٩٩٥ م .

ا ــ تاريخ بغداد للخطيب ١٢ : ٣٤ ــ ٤٠ ؛ ابن خلكان ٤٠٧ ، طبقات الشافعية لابن السبكى ٢ : ٣١٠ ــ ٣١٢ ؛ الأنساب للسمعانى ٢١٧ ألف ؛ الغاية لابن الجزرى ١ : ٥٥٨ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٣ : ١٩٩ (طبع حيدر آباد ٣ : ١٨٦ ــ ٢٠٠) ؛ طبقات الحفاظ للسيوطى ١٢ : ٧٠ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ٤٢٥ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (أوربة) ٥٥٢ ؛ بستان المحدثين لشاه عبد العزيز ٤٥ ؛ وانظر : Wüstenfeld, *Schafiiten* 235.

ب :

١ ــ كتاب السنن : آيا صوفيا ٥٥٠ ؛ ڤينا (*Glaser* وانظر : *Actes du X Congr. d. or. III*, 40) ؛ عاشر ١ : ١٥٧ ؛ عمومية ١١٩٢ نور عثمانية ٨٢٩ ؛ آصفية ثانى ١ : ٦٣٤ رقم ٣٩٦ ؛ بنكيپور ٥ : ٢ ، ١٣ ــ ١٤ ؛ كلكتا : الجمعية الآسيوية ١٩٠٣ ــ ١٩٠٧ رقم ٥٠١ ــ ٥٠٢ .

ــ ونشر فى دهلى ١٣٠٦ هـ ؛ ونشر أيضاً مع شرح تعليق المغنى لمحمد شمس الحق عظيم آبادى فى دهلى ١٣١٠ هـ .

ــ ويوجد شرح تعليق المغنى المذكور أيضاً فى : آيا صوفيا ٤٦٤ ؛ القاهرة ثانى ١ : ٩٧ .

٢ ــ كتاب الصفات : رقن كشلك ٥١٠ ، ٦ (انظر : *Isl. XVII*, 255)

٣ ــ أحاديث النزول : رقن كشلك ٥١٠ ، ٧ (انظر : *Isl. XVII*, 255)

٤ ــ كتاب الضعفاء والمتروكين : الظاهرية ص ٢٤١ ؛ جزء فيه ضعفاء : آيا صوفيا ٣٤٠٥ (انظر : Spies, *ZDMG* 90, 105) .

٥ ــ كتاب جمعت فيه ما ورد من النصوص الواردة فى كتاب الله والأحاديث المتعلقة برؤية البارى : إسكوريال ثانى ١٤٤٥ .

٦ ــ العلل الواردة فى الأحاديث النبوية (عن تلميذه البرقانى استملاء عنه) : القاهرة أول ٢ : ٣٧٠ ثانى ١ : ١٣١ ؛ بنكيپور ٥ : ٢ ، ٣٠١

— ٣٠٣ ؛ آصفية ١ : ٦٤٦ رقم ١١٤ — ١١٥ ؛ باتنه ١ : ٥٥ رقم ٥٤٩ — ٥٥١ .

٧ — ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته من الثقات عند محمد بن إسماعيل البخارى : لالى ٢٠٨٩ (انظر كتاب ڤايسفيلر رقم ٩٢) .

٨ — كتاب الأسخياء (= كتاب السخاء عند ياقوت فى الإرشاد ٥ : ٨ س ١١) : بنكيپور ٥ : ٢ ، ٣٧٢ ؛ كلكتا مدرسة (كما أخبر بذلك هدايت حسين) ونشره سليمان وجهت حسين ١٩٣٤ م .

٩ — غريب الحديث : رامپور ١ : ٥١١ رقم ٣١٦ (انظر : *JRAS Bengal NS II, XLII*) .

١٠ — الفوائد الأفراد : القاهرة ثانى ١ : ١٣٥ .

١١ — الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان : القاهرة ثانى ١ : ١٣٦ .

١٢ — فضائل الصحابة : الظاهرية ص ١٧٠ .

١٣ — أخبار عمرو بن عبيد بن باب البصرى المعتزلى وكلامه فى القرآن وإظهار بدعه : الظاهرية ص ٣٠٥ .

١٤ — الإلزامات على صحيحى البخارى ومسلم : آصفية ٣ : ٢٦٠ رقم ٩٨٠ .

١٥ — رسالة فى ذكر رواية الصحيحين : رامپور ٢ : ٢٨٦ رقم ١٠٧ .

— وفى كتابه : الاستدراكات والتتبع نبه على وجوه الضعف فى مائتى حديث فى صحيحى البخارى ومسلم ، انظر :

Goldziher, *Muh. Studien II*, 257

* * *

١٢ — أبو سليمان حمد (وسماه الناس أحمد فتركهم على ذلك) ابن محمد ابن إبراهيم الخطابى البستى .

ولد سنة ٣١٩ هـ / ٩٣١ م ، وكان محدثاً وشاعراً ، وألف فى فنون من علم الحديث نقداً وشرحاً ؛ وركن فى أواخر حياته إلى التصوف ، فدخل رباطاً فى

« بُست » من سجستان على شاطئ نهر هندسند ، وتوفى فيه يوم ١٦ من ربيع الآخر سنة ٣٨٦ هـ / ٩ من مايو ٩٩٦ م ، وقيل سنة ٣٨٨ هـ / ٩٩٨ م .

ا ــ اليتيمة للثعالبي ٤ : ٢٣١ ــ ٢٣٣ ؛ ابن خلكان ١٩٦ ؛ الإرشاد لياقوت ٢ : ٨١ ــ ٨٧ ؛ ٤ : ١٤١ ــ ١٤٣ ؛ الأنساب للسمعانى ٢٠٢ ب ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ٢٠٩ وما بعدها ؛ طبقات الشافعية لابن السبكى ٢ : ٢١٨ ؛ طبقات الحفاظ للسيوطى ١٣ : ٢٠ ؛ خزانة الأدب ١ : ١٨٢ ؛ النجوم الزاهرة (أوربة) ٥٧٨ (دار الكتب) ٤ : ١٩٩ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٢٧ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٢٣٩ ؛ بستان المحدثين لشاه عبد العزيز ١٢٢ .

ب : ــ

١ ــ إصلاح غلط المحدثين : آيا صوفيا ٤٥٧ ؛ عاشر أفندى ٢٣٥ (انظر تذكرة النوادر للندوى ٤١) ــ ونشر فى القاهرة ١٩٣٦ م ؛ وتقرر نشره فى حيلو آباد (انظر برنامج ١٣٥٤ ، ٥) .

٢ ــ شرح صحيح البخارى (انظر شروح صحيح البخارى رقم ١ ص ١٦٧ من هذا الجزء) .

٣ ــ غريب الحديث . ويقول فيه ياقوت إنه أغزر مادة من كتابى أبي عبيد وابن قتيبة : عاشر أفندى ٢٣٤ (انظر تذكرة النوادر للندوى ٤١ وانظر كتاب ڤايسڤيلر ١٣٧) .

٤ ــ كتاب العزلة (= كتاب الاعتصام) : جاريت ١٤٢١ ؛ بريل هوتسما أول ٣٨٦ ثانى ٧٤٥ ؛ إسكوريال ثانى ١٨٥٧ رقم ٤ ــ ونشر فى القاهرة ١٩٣٦ .

٥ ــ علم الحديث : الموصل ٨٤ ، ٣٥ .

٦ ــ معالم السنن : (انظر شروح سنن أبي دواد رقم ١ ص ١٨٧ من هذا الجزء) .

٧ ــ شأن الأدعية المأثورة : دمشق عمومية ٢٤ ، ٣٠٨ .

٨ ــ بيان إعجاز القرآن : ليدن ١٦٥٤ .

٩ ــ رسالة فى الغنية عن الكلام وأهله : ذكرها ابن تيمية فى مجموعة الرسائل الكبرى ١ : ٤٣٩ .

* * *

١٣ ــ أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين . ولد فى صفر سنة ٢٩٧ هـ / نوفمبر ٩٠٩ م . وكان أهله من مرو الروذ . بدأ طلب الحديث سنة ٣٠٨ هـ / ٩٢٠ م . ثم استوطن بغداد محدثاً وخطيباً . وقيل إنه كتب ٣٣٠ مصنفاً . توفى فى بغداد يوم ١٢ من ذى الحجة سنة ٣٨٥ هـ / ٨ من يناير ٩٩٥ م .

ا ــ تاريخ بغداد للخطيب ١١ : ٢٦٥ ــ ٢٦٨ ؛ وانظر :
Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 150

ب :

١ ــ كتاب ناسخ الحديث ومنسوخه : باريس أول ٧١٨ .

٢ ــ فضائل فاطمة : الظاهرية ص ٧١ ــ ٧٣ .

ــ وقيل إنه صنف تفسيراً للقرآن فى ألف جزء ، وظهر منه أنه لم يكمل معرفة الفقه ، انظر تاريخ بغداد ١١ : ٢٦٧ ؛ وتلبيس إبليس لابن الجوزى ص ١٢٣ ؛ وانظر أيضاً :
Goldziher, *Richtungen der Koranexgese* 113.

* * *

١٤ ــ أبو بكر محمد بن عمر بن على* بن محمد بن زنبور الوراق . كان من ضعفاء المحدثين ، وتوفى سنة ٣٩٠ هـ/١٠٠٠ م ؛ وقيل ٣٩٦ هـ/ ١٠٠٥ م .

ا ــ تاريخ بغداد للخطيب ٣ : ٣٥ ــ ٣٦ ؛ الأنساب للسمعانى ٥٨٠ .

ب : ــ له كتاب العالم والمتعلم ، برواية أبى نصر بن أبى الحسين محمد بن محمد بن حميد بن أبى بكر عنه فى محرم سنة ٣٩٦ هـ : الإسكندرية ١٤٤ رقم ١ فنون .

* * *

١٥ ــ أبو الحسين محمد الغسانى . توفى سنة ٤٠٢ هـ / ١٠١١ م .
ألف مسنداً على ترتيب أوائل أسماء الرواة : لاندبرج (*Cat. Brill*)

---

* عند الخطيب : ابن على بن خلف بن محمد .

Goldziher, *Muh. Studien* 229. : انظر (*S.* 12, *No.* 37)

* * *

١٦ – ابن البيّع ، محمد بن عبد الله بن محمد . الحاكم النيسابورى .
ولد فى نيسابور يوم ٣ من ربيع الأول سنة ٣٢١ هـ / ٤ من مارس ٩٣٣ م .
وقدم إلى العراق سنة ٣٤١ هـ / ٩٥٢ م ؛ ورجع إلى وطنه سنة ٣٥٩ هـ / ٩٦٦ م
فتولى القضاء بنيسابور ، ولكنه اعتزل منصبه ليتفرغ للعلم والتصنيف ، وتقلد
بعد ذلك قضاء جرجان * . وكان بنو سامان ينفذونه فى السفارات والرسائل إلى
بنى بويه .

وتوفى الحاكم النيسابورى عقب خروجه من الحمام يوم ٣ من صفر سنة
٤٠٤ هـ / ٣ من أغسطس ٩١٤ م .

ا – ابن خلكان رقم ٥٨٤ (١ : ٦١٣) ؛ تاريخ بغداد للخطيب
٥ : ٤٧٣ وما بعدها ؛ الإرشاد لياقوت ٤ : ٦٧٣ ؛ معجم البلدان لياقوت
(انظر الفهرست فى طبع فستنفلد ٦ : ٦٧٣) ؛ تبيان كذب المفترى لابن
عساكر ٢٢٧ – ٢٤١ ؛ طبقات الشافعية لابن السبكى ٣ : ٦٤ – ٧٢ ؛
تذكرة الحفاظ للذهبى ٣ : ٢٤٢ – ٢٤٨ ؛ ميزان الاعتدال له ٣ : ٨٥ ؛
لسان الميزان لابن حجر ٥ : ٢٣٢ وما بعدها ، بستان المحدثين لشاه
عبد العزيز ٤٢ ؛ وانظر : Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 167

ب : – يقول ابن خلدون فى الحاكم النيسابورى ومصنفاته : « وقد
ألّف الناس فى علوم الحديث وأكثروا ومن فحول علمائه وأئمتهم أبو عبد الله
الحاكم . وتآليفه فيه مشهورة ، وهو الذى هذبه وأظهر محاسنه ! » (ابن
خلدون فى المقدمة ٤١٩ – المطبعة الأميرية ببولاق ١٣٢٠ هـ) . ولأن
الحاكم روى الحديث الطائر : [ومن كنت مولاه فعلىّ مولاه إلخ] ،
اتهمه الناس بالتشيع ، وحاول ابن السبكى أن يبرئه من ذلك .

١ – كتاب المستدرك على الصحيحين . وفيه يدافع الحاكم عن كثير
من الأحاديث التى لم يدخلها البخارى ومسلم فى صحيحيهما ؛ ويبرهن على
أنها مستكملة لشروطهما تماماً وإن عدلا عن ضمها إلى كتابيهما (انظر :

---

* يقول ابن خلكان إنه امتنع من قضاء جرجان .

(Goldziher, *Muh. Studien II*, 273): القاهرة أول ١ : ٤١٧ ثانى ١ : ١٤٦؛ عاطف أفندى ٦١٣ — ٣١٤ المدينة (انظر *ZDMG* 90, *III*)؛ باتنه ١ : ٦٠ رقم ٦٠٦؛ وتوجد نسخة فى مكتبة خاصةبتونس (انظر : Griffini, *RSO III*, 138 *n.* 3)؛كلكتا (الجمعية الآسيوية : أشرف على ٦ ألف، ٦٢)؛ آصفية ثانى ٣ : ٣٦٦ — ٩٧٢ — ٩٧٤ ، ٩٨٣ ؛ بنكيپور ٥ : ١٠٥ .

— ونشر فى حيدر آباد ١٣٣٤ — ١٣٤٢ هـ ، ومعه تلخيص مع تعليقات فى الرد عليه للذهبى (المتوفى ٧٤٨ / ١٣٤٧) ؛ ويوجد التلخيص المذكور فى القاهرة أول ٤١٧ ؛ برلين ١١٢٧ .*Qu* ؛ ديباجة جوتا ٢ رقم ١٢١ ؛ المتحف البريطانى (براون) ١٤٤ ، ٥٢ ؛ آيا صوفيا ٤٧٤ ؛ فيض الله ٢٩٤ ، ٥١١ (انظر كتاب ڤايسڤيلر ٥٨) ؛ المدينة (انظر : *ZDMG* 90, 112) .

— وكتب عليه على بن أحمد الملقن (المتوفى ٨٠٤ / ١٤٠١) كتاب النكت اللطاف فى بيان الأحاديث الضعاف المخرجة فى مستدرك الحاكم النيسابورى : الموصل ٢٣٣ ؛ ١١٢ وانظر كشف الظنون ٥ : ٣٢١ .

٢ — المدخل إلى معرفة الصحيح والسقيم من الأخبار المروية ، أو : المدخل إلى الإكليل : حالت أفندى (انظر : الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢ : ٢٨٠ رقم ١١٣٨) .

— ونشر بعنوان : المدخل فى أصول الحديث ، فى حلب ١٣٥٢ ؛ ١٩٣٢ .

— وكتب عليه عبد الغنى بن سعيد بن على الأزدى الحجرى (المتوفى ٤٠٩ / ١٠٠٨) كتاب : الأوهام التى فى المدخل ، وهو يصحح ما وقع فيه من الأوهام والأغلاط التى يعزوها إلى النساخ أكثر مما يعزوها إلى المؤلف ، وقدم هذا الكتاب إلى المؤلف الذى شكره على ذلك (انظر كشف الظنون ٥ — ١١٦٧٧) : برلين ١٠٣٣ ؛ ليبزج ٨٩٢ .

٣ — معرفة أصول علوم الحديث : شهيد على باشا ٣٤٦ ؛ دمشق عمومية ٢٦ ، ٣٨٨ (انظر كتاب ڤايسڤيلر ٩٤) ؛ آيا صوفيا ٤٤٩ (*Berlin Sim.* 69) ؛ الإسكندرية ٦٣ حديث؛ كوپريلى ٣٩٧ ؛ ولى الدين ٤٥٤ (ڤايسڤيلر ٢) ؛ بنكيپور ٥ : ٢ ، ٤٣٧ ؛ آصفية ١ : ٦٧٤ ، ٤٤٠ ؛ المكتبة السندية ؛ المكتبة الحبيبية ؛ مكتبة شيخ الإسلام (انظر

مجلة المعارف ١٨ : ٣٣٤ ؛ تذكرة النوادر للندوى ٤٤ ؛ Spies, *ZDMG* 90, 113)
— وتقرر نشره فى حيدر آباد (انظر برنامج ١٣٥٤ ، ٤) .

٤ — تاريخ نيسابور (انظر حاجى خليفة فى كشف الظنون ٢ : ١٥٥ — ١٥٦ الطبعة الثانية ١ : ٣٠٨ وذكر السمعانى فى الأنساب ٥٧٤ أنه فى ثمانية أجزاء ؛ واستفاد منه السبكى فى طبقات الشافعية) .

— وله ترجمة فارسية فى بروسة : مكتبة حسين چلبى ١٨ تاريخ (انظر : الهمدانى فى : *JRAS* 1938, 561) .

٥ — تسمية من أخرجهم البخارى ومسلم : الظاهرية ص ٢٠٨ .

— وانظر : تلخيص كتاب الكنى لعبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى (المتوفى ٦٠٠ / ١٢٠٣) : الظاهرية ص ٢١٠ .

* * *

١٦ ألف — أبو الحسن على بن محمد بن خلف القابسى . ولد يوم ٦ من رجب سنة ٣٢٤ هـ / ٣١ من مايو ٩٣٦ م فى القيروان ، وارتحل سنة ٣٥٢ هـ / ٩٦٣ م إلى بلاد المشرق ، فغاب خمسة أعوام ، ثم رجع إلى وطنه وتوفى فيه يوم ٣ من ربيع الآخر ٤٠٣ هـ / ٢٣ من أكتوبر ١٠١٢ م .

ا — ابن خلكان رقم ٤١٩ ؛ طبقات الحفاظ ٤ : ٢٧٩ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٦٨ .

ب :

١ — الملخص لما فى الموطأ من الحديث المسند : بنكيپور ٥ رقم ١ ؛ المدينة (انظر : *ZDMG* 90, 110) ؛ وسيأتى ذكره فى ترجمة : مالك بن أنس ، فى باب الفقه .

٢ — أحوال المتعلمين وأحكام المعلمين : باريس أول ٤٥٩٥ .

* * *

١٧ — أبو بكر محمد بن الحسين بن فورك الأنصارى الأصبهانى . قدم إلى بغداد فى طلب العلم ثم ارتحل إلى الرى ، ثم إلى نيسابور ، فاستوطنها معلماً

للأدب . والفلسفة ، وخطيباً . ومؤلفاً ؛ فدعاه السلطان محمود الغزنوى إلى غزنة . وكان ابن فورك شديد الرد على أبى عبد الله بن كرام وأصحابه المجسمة ، فكفروه لدى السلطان بأنه يعتقد أن نبوة محمد (صلى الله عليه وسلم) انتهت بوفاته ، وأن رسالته انقطعت بموته ، فأمر السلطان بقتله بالسم سنة ٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م ، هذا ما ذكره ابن حزم الظاهرى فى نصائحه (ص ٤٠٠) ، وزعم أنه قول جميع الأشعرية . وقال ابن السبكى : هذا من ابن حزم مجرد تحامل ، بل الكرامية سقوه السم لما رد عليهم ما أنهوه إلى السلطان من تكفيره .

ا — ابن خلكان ١ : ٦١٠ ؛ تبين كذب المفترى لابن عساكر ٢٣٢ — ٢٣٣ ؛ طبقات الشافعية لابن السبكى ٣ : ٥٢ — ٥٥ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (أوربة) ٦١٦ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٨١ — ١٨٢ ؛ وانظر :

Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 170.
Wüstenfeld, *Schafiiten IV*, 285.
Schreiner, *Act. du VIIIe Congr. des Or. I*, 107/8.

ب : —

١ — كتاب الحدود فى الأصول ، وهو تعريفات لأسس الفقه الحنفى : المتحف البريطانى أول ٤٢١ ؛ وانظر طبقات الحنفية لابن قطلوبغا ١٨٥ .

٢ — وأهم كتبه ، الذى يعالج تأويل الأحاديث المشبهة والمجسمة (انظر: Goldziher, *Vorlesungen über den Islam éd.* 2. 123, 330) عرف تحت عناوين مختلفة :

— التكلم على الأحاديث المشهورة التى ظاهرها التشبيه وردها إلى المحكم ٦ ليدن ١٧٣٤ .

— بيان مشكل الحديث ورد على الملحدة والمعطلة والمبتدعة من الجهمية والجسمية والمعتزلة : المتحف البريطانى ثانى I, ١٢٠٤ .

— مشكل الحديث وغريبه : ليبزج ٣١٦ .

— شرح مشكل الحديث : الإسكندرية ٣٢ حديث ، باتنه ١ : ٦١ رقم ٦٢٨ .

— تأويل مشكل الحديث ورد على الملحدة إلخ : المكتبة الخالدية بالقدس ٧٦ ، ٦ .

— حل متشابهات الحديث : راغب ١٨٠ .

— شرح غريب الحديث : راغب ٣١٢ .

ـــ مشكل الآثار (أو : الحديث) : داماد إبراهيم باشا ٤٠٤ ؛ سليم أغا ٢٢٧ ؛ بنكيپور ٥ : ٢ ، ٣٧٣ ؛ المكتبة السندية (انظر تذكرة النوادر للندوى ٤٥) .

ـــ إملاء فى الإيضاح والكشف عن وجوه الحديث إلخ : فاتيكان ثالث ١٤٠٦ (انظر : Kern, *MSOS XI*, 260; Ritter, *Isl. XVII*, 256.)

ـــ وتقرر نشره فى حيدر آباد (انظر برنامج ١٣٥٤ رقم ٥) .

ـــ ونشر كوپرت اختيارات منه عن نسخ ليبزج . ليدن ، لندن ، فاتيكان ، سنة ١٩٤١ فى :

Bayan Muskil al-hadit, *Auswahl nach den Hdss. in Leipzig, Leiden, London und dem Vatican, v. R. A. Kobert, Analecta or.* 22, *Rom* (*Pont. Inst. Bibl.*) 1941.

٣ ـــ كتاب أسماء الرجال (هل هو مؤلفه ؟) : برلين ٩٩١٨ .

٤ ـــ النظامى فى أصول الدين ، ورد على النظامية وغيرهم من الفرق : آيا صوفيا ٢٣٧٨ .

٥ ـــ وله رسالة فى علم التوحيد فى مكتبة شيخ الإسلام (انظر مجلة المعارف ١٨ : ٣٣٣ ولعلها هى كتاب النظامى السابق ، وانظر تذكرة النوادر ٦٤ وانظر أيضاً : Spies, *ZDMG* 90, 116) .

٦ ـــ وكتابه : طبقات المتكلمين ذكره ابن السبكى فى طبقات الشافعية ٢ : ٢٤٨ س ١٦ .

* * *

١٨ ـــ أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازى . ولد بدمشق سنة ٣٣٠ هـ / ٩٤١ م ؛ وتوفى يوم ٣ من شهر المحرم سنة ٤١٤ هـ / ٢٩ من مارس ١٠٢٣ م .

ا ـــ تاريخ دمشق لابن عساكر ٣ : ٣٤٢ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى (طبع حيدر آباد) ٣ : ٢٥٨ ؛ طبقات الحفاظ للسيوطى ١٣ : ٣٩ (وأخطأ فى التاريخ) ؛ بستان المحدثين ٩٢ .

ب : ـــ له كتاب : فوائد الحديث : ليدن ١٧٣٣ ؛ دمشق عمومية ٢٥ رقم ٣٣٩ .

* * *

١٨ ألف — أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو النقاش الأصفهاني . طلب الحديث ببغداد ، والبصرة ، والكوفة ، وجرجان ، وهراة ، وغيرها من مدن المشرق . وتوفي في رمضان سنة ٤١٤ هـ / ١٠٢٣ م .

ا — تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ٢٦١ (الطبعة الثانية ٢٤٦) ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٢٠١ .

ب : — له كتاب : فنون العجائب : عاشر أفندي ١ : ٢٣٧ (انظر كتاب ڤايسڤيلر ١٤٧) .

— وذكر غير ذلك من تآليفه حاجي خليفة في كشف الظنون ١ : ٤٣٣ ؛ ٢ : ١٠١ ، الطبعة الثانية ١ : ٦٠٠ ، ٤ : ١٤٨ .

* * *

١٩ — وازدهر نقد رجال الحديث ورواته حتى صار فنًّا مستقلا ، هو : علم الرجال في تعديل الرواة وتجريحهم ، وكثرت فيه المؤلفات بعد طبقات ابن سعد ، وتاريخ البخاري ؛ ونذكر هنا طائفة من المؤلفين الذين وجهوا عناية خاصة لهذا الفن :

ا — أبو عمرو خليفة بن خياط العصفري البصري ، المعروف بشباب . توفي سنة ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م .

ا — كتاب الأنساب للسمعاني ٣٩٢ ب ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ٢٣ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٩٤ ؛ فهرست ابن النديم ٢٣٢ .

ب : — له كتاب الطبقات : الظاهرية ص ١٩٩ — ٢٠١ .

* * *

ب — علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني ثم البصري . ولد سنة ١٦١ هـ / ٧٧٨ م . وله نحو مائتي مصنف ، ومناقبه جمة لولا أنه كدر ذلك بتعلقه بشيء من مسألة خلق القرآن ، وتودده إلى أحمد بن أبي دواد ، لكنه

تنصل من ذلك وكفر من يقول بخلق القرآن ، وتوفى سنة ٢٤٣ هـ /٨٥٧ م .

ا ــ تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ١٥ ــ ١٧ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٨١ .

ب : ــ له تسمية أولاد العشرة : الظاهرية ص ٢٠١ .

* * *

ج ــ أبو بكر أحمد بن هارون البرذعى البرديجى . سكن بغداد ، وقدم مرتين إلى أصفهان ، وتوفى فى رمضان ٣٠١ هـ / ٩١٤ م .

ا ــ ذكر أخبار أصفهان لأبى نعيم ١ : ١١٣ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٨ : ١٩٤ وما بعدها ؛ الأنساب للسمعانى ٧٢ ب ؛ تاريخ دمشق لا بن عساكر ٢ : ١٠٧ ؛ معجم البلدان لياقوت ١ : ٥٥٦ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ٣٠٧ (الطبعة الثانية ٢٨١) ؛ ابن الصلاح ٣١٤ ؛ التدريب للسيوطى ٢٢٦ ؛ شذرات الذهب ٢ : ٢٣٤ .

ب : ــ له كتاب : الطبقات فى الأسماء المفردة من أسماء العلماء وأصحاب الحديث : كوپريلى ١١٥٢ (انظر كتاب ڤايسڤيلر ١٢٤) ؛ الظاهرية ص ٢٠٣ .

* * *

د ــ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبى بكر المقدمى . تولى القضاء ببغداد ؛ وتوفى سنة ٣٠١ هـ / ٩١٣ م .

ا ــ تاريخ بغداد للخطيب ٢ : ٣٣٦ ؛ الأنساب للسمعانى ٥٣٩ ب .

ب : ــ له كتاب : أسماء المحدثين وكناهم : المتحف البريطانى ثانى ٧١٧ .

* * *

هـ ــ أبو القاسم عبد الله بن محمد (أو : حمد) بن عبد العزيز بن المرزبان البغوى . ولد سنة ٢١٠ هـ / ٨٢٥ م ، وقيل سنة ٢١٤ هـ / ٨٢٩ م ؛ وتوفى سنة ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م .

ا — الأنساب للسمعانى ٨٦ ب ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٢ : ٣٠٢ — ٣٠٤ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٢٧٥ .

ب :

١ — معجم الصحابة : توجد قطعة منه عند *B. Moritz* (نقلا عن *F. Kern*) .

٢ — تاريخ وفاة شيوخ البغوى : الظاهرية ص ٢٢٥ .

٣ — حكايات شعبة وعمرو بن مرة : الظاهرية ص ٢١٩ .

* * *

و — أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعد الأنصارى الرازى الدولابى الوراق ؛ توفى سنة ٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م ، فى قرية : العرج .

ا — ابن خلكان رقم ٦٥٧ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٢ : ٣٢١ (الطبعة الثانية ٢٩١) ؛ ميزان الاعتدال له ٣ : ١٧ ؛ لسان الميزان لابن حجر ٥ : ٤١ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٢٦٠ ، ٥ : ١٣٥ .

ب :

١ — كتاب الكنى والأسماء : باريس أول رقم ٦٠١٧ ؛ القاهرة أول ١ : ٢٤٤ ؛ ونشر فى حيدر آباد ١٣٢٢ — ١٣٢٣ .

٢ — الذرية الطاهرة المطهرة : كوپريلى رقم ٤٢٨ (انظر كتاب ڤايسڤيلر ١٤٤) ؛ تونس : مكتبة *d'Erlanger* انظر :
D. Ross, *Bull. School Or. Studies III* 6 *ff.*

* * *

ز — محمد بن عمرو العقيلى المتوفى سنة ٣٢٢ هـ / ٩٣٤ م .

ا — تذكرة الحفاظ للذهبى ٣ : ٥٢ .

ب : — له كتاب : الضعفاء : برلين ٩٩١٦ ؛ الظاهرية ص ٢٣٦ ؛ دمشق عمومية ٢٥ رقم ٣٦٢ ؛

* * *

ح — أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبى شيبة الكوفى . المتوفى ٢٩٧ هـ/٩١٠ م

ا — الفهرست لابن النديم ٣٢٦ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ٢٣٣ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٢٢٦ .

ب : — له : مسائل عن رجال الحديث : الظاهرية ٢٣٥ .

* * *

ط — أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم بن إدريس التميمي الحنظلي الرازي ولد سنة ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م ؛ وتوفى ٣٢٧ هـ / ٩٣٩ م فى طوس .

ا — تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ٤٨ — ٥١ ؛ طبقات الشافعية لابن السبكي ٢ : ٢٣٧ وما بعدها ؛ فوات الوفيات للكتبي ١ : ٣٣٢ ؛ مقدمة التفسير للسيوطي ٥٢ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٣٠٨ .

ب :

١ — كتاب الجرح والتعديل ، فى ستة أجزاء : باريس أول ٥٩٨٣ ؛ القاهرة أول ١ : ١٢٤ ، ٢٣٤ثانى ١ : ٧٣ (وفيها أيضاً مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل : القاهرة ثانى ١ : ٧١) ؛ وعنها نسخة فى المكتبة السندية ؛ آيا صوفيا ٤٩٦ ؛ كوپريلى ٢٧٨ (انظر : Spies, *ZDMG* 90, 116) مراد ملا ٥٦٦ ؛ آصفية ١ : ٧٨٦ رقم ١٣٩ (انظر تذكرة النوادر للندوى ٩٠ ، وراجع Goldziher, *Muh. Studien II*, 272) .

— وتقرر نشره فى حيدر آباد (انظر برنامج ١٣٥٤ ، ٨) .

٢ — علل الحديث وبيان ما وقع من الخطأ والخلل فى بعض طرق الحديث والرواية فى السنن النبوية : فيض الله ٤٩٨ (انظر كتاب ڤايسڤيلر ٦٩) ؛ القاهرة أول ١ : ١٣٧ثانى ١ : ٣٦ ؛ المدينة (انظر: *ZDMG* 90, 103) .

٣ — تفسير القرآن : القاهرة أول ١ : ١٣٩ ثانى ١ : ٣٦ ؛ المدينة (انظر *ZDMG* 90, 103) .

٤ — المراسيل : طبع فى حيدر آباد ١٣٢١ .

٥ — زهد الثمانية من التابعين : الظاهرية ص ٢٧٤ .

* * *

ى — القاضى أبو عبد الله الحسن بن إسماعيل بن محمد المحاملى الضبى

البغدادي . ولد سنة ٢٣٥ هـ / ٨٤٩ م ، وتولى القضاء بالكوفة ستين سنة ؛ وتوفى سنة ٣٣٠ هـ / ٩٤١ م .

ا ــ تاريخ بغداد للخطيب ٨ : ١٩ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ٤٤ ؛ بستان المحدثين ٧٤ .

ب : ــ له كتاب : الأمالى : القاهرة أول ٢٧٣ .

* * *

ك ــ أبو الحسين عبد الباقى بن قانع بن مرزوق . ولد فى ذى القعدة سنة ٢٦٥ هـ / ٨٧٩ م ، وطاف بالبلدان يجمع الأحاديث ويمليها ، وتوفى فى شوال سنة ٣٥١ هـ / ٩٠٢ م ؛ وكان الدارقطنى من تلاميذه .

ا ــ تاريخ بغداد للخطيب ١١ : ٨٨ وما بعدها ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ٩٣ وما بعدها ، ميزان الاعتدال له ٢ : ٩١ ؛ لسان الميزان لابن حجر ٣ : ٣٨٣ وما بعدها ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٨ .

ب : ــ له كتاب : معجم الصحابة : كوپريلى ٤٥٢ (انظر كتاب ڤايسڤيلر ٧٦) .

ــ ونقضه أبو بكر بن فتحون المالكى (انظر الإصابة لابن حجر ١ : ٢ ، وتدريب الراوى للسيوطى ٢٠٢) بكتاب : الإعلام والتعريف بما لابن قانع فى معجمه من الأوهام والتصحيف .

* * *

ل ــ سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمى الطبرانى . ولد بطبرية فى صفر سنة ٢٦٠ هـ / ديسمبر ٨٨٣ م . وقيل ولد بعكا ، وطاف بالبلدان ثلاثاً وثلاثين سنة ثم نزل بأصفهان واستوطنها وتوفى بها سنة ٣٦٠ هـ / ٩٧١ م .

ا ــ تاريخ دمشق لابن عساكر ٦ : ٢٤٠ وما بعدها ؛ ذكر أخبار أصفهان لأبى نعيم ١ : ٣٣٥ ؛ معجم البلدان لياقوت ٦ : ٤٥٨ ؛ الغاية لابن الجزرى ١ : ٣١١ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ١١٨ ــ ١٢٣ ؛

ميزان الاعتدال له ١ : ٤٠٨ وما بعدها ؛ لسان الميزان لابن حجر ٣ : ٧٣ وما بعدها ؛ ابن خلكان رقم ٢٦٠ ؛ بستان المحدثين ٥٣ وما بعدها .

— وكتب ترجمة له يحيي بن عبد الوهاب بن محمد بن منده (المتوفى ٥١١ / ١١١٧ وانظر تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ٤٥ وما بعدها) : أسعد أفندى ٢٤٣١ .

١ — المعجم الكبير . وهو مجموع يشمل أحاديث جميع الصحابة عدا أبي هريرة . مرتبة حسب الشيوخ . أما حديث أبي هريرة فقد أفرد له كتابا خاصًّا : يوجد الجزء السادس فى باريس أول ٢٠١١ (انظر : Fez, *Bull. de Corr. Afr*. 1883, *p*. 384, *No*. 133) ؛ فاتح ١١٩٨ ؛ طبقبو ٣ ألف : ٤٦٥ ؛ دمشق عمومية ٢٣ ، ٢٨١ — ٢٨٣ .

— ومنه : ثلاثيات ورباعيات المعجم الكبير : لاندبرج — بريل ٧١ رقم ١ — ٢ .

٢ — المعجم الأوسط : توجد الأجزاء الثلاثة الأخيرة فى : كوپريلى ٤٥٤ (انظر كتاب ڤايسڤيلر ٧١) .

٣ — المعجم الصغير : توجد أجزاء متفرقة منه فى : هايدلبرج (انظر *ZS X*, 90) ؛ المتحف البريطانى أول ٨٧٥ ؛ إسكوريال أول ١٠٩٥ ؛ طبقبو ٣ ألف : ٤٦٤ ؛ فيض الله ٥٤٥ ؛ عمومية ١٢١٨ ؛ عاطف ٦٠٧ ؛ بنكيپور ٣١٩ ، ٣٢٠ ؛ آصفية ثالث ١ : ٦٧٤ رقم ١٥٥ ، ٦٦٢ — ٦٦٣ (انظر كتاب ڤايسڤيلر ٧٢) .

— وتوجد الكتب الثلاثة فى المدينة (انظر : Spies, *ZDMG* 90, 114) .

— ويوجد مختصر منه فى : جوتا ٨٦٤ ، ٥ .

٤ — مكارم الأخلاق : وهى أحاديث فى الأخلاق : برلين ٥٣٩٠ .

٥ — كتاب الموسرين وذكر الأجواد : الظاهرية ٦٢ ، ٤٦ ، ٣ .

٦ — فضل الرمى وتعليمه وهو أحاديث فى الرمى بالسهام : كوپريلى ٣٨٤ ، ٢ (انظر *Isl. XVIII*, 144) .

٧ — كتاب الأوائل : المتحف البريطانى ثانى ٦٠٤ ، ٢ .

٨ — الأحاديث الطوال : ولى الدين ٤٧٠ (انظر كتاب ڤايسڤيلر ٧٣) .

— وانظر رسالة فى سبب تسمية العلامة الطبرانى لمعاجمه الثلاثة لمحمد ابن على الشوكانى (المتوفى ١٢٥٠ / ١٨٣٢) مكتبة الإسكندرية (الفنون

المتنوعة ص ١٢٤ رقم ١٨) ؛ ونشرت فى دهلى ١٣١١ هـ .

* * *

م — ابن القطان عبد الله بن عدى بن عبد الله الجرجانى . ولد سنة ٢٧٧ هـ / ٨٩٠ م ؛ وتوفى سنة ٣٦٠ هـ / ٩٧١ م ، وقيل سنة ٣٦٥ هـ .

ا — تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ١٤٣ ؛ ميزان الاعتدال له ١ : ٢ ؛ لسان الميزان لابن حجر ١ : ٦ ؛ طبقات الحفاظ للسيوطى١٢ : ٤٠ ؛ تدريب الراوى له ٢٦١ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٥١ .

ب :

١ — كتاب الكامل فى معرفة ضعفاء المحدثين ، أو : الكامل فى الجرح والتعديل : طبقبو ٣ ألف : ٢٩٤٣ (انظر كتاب ڤايسڤيلر ١١٥) ؛ القاهرة أول ٢ : ٢٩ وما بعدها ؛ القاهرة ثانى ١ : ٢٤٣ ؛ ويوجد الجزء الثالث منه فى المكتبة الظاهرية بدمشق ، فهرس ص ٢٣٨ .

— ومنه مختصر لأحمد بن أيبك الدمياطى (المتوفى ٧٤٩ / ١٣٤٨) : برلين ٩٩٤٤ .

٢ — أسماء الصحابة ؛ مكتبة المدينة ٢٧٠ (انظر تذكرة النوادر للندوى ٩٤) .

٣ — أسماء من روى عنهم البخارى : الظاهرية ص ٢٠٦ .

* * *

ن — أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدى . توفى سنة ٣٦٧ هـ / ٩٧٧ م بالموصل .

ا — تاريخ بغداد للخطيب ٢ : ٢٤٣ .

ب : — له كتاب : تسمية من وافق اسمه اسم أبيه من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المحدثين : ليدن ١٠٨٧ .

* * *

س — أبو محمد عبد الله بن محمد بن حبان المعروف بابن الشيخ الأنصارى ولد سنة ٢٧٤ هـ / ٨٨٧ م . لقى الكبار من المحدثين وكان أحد الأعلام ؛ وتوفى فى سلخ المحرم سنة ٣٦٩ هـ ؛ ٩٧٨ — ٩٧٩ م .

ا ـ ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢ : ٩٠ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ١٥٧ ـ ١٥٨ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٦٩ .

ب : ـ له كتاب طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها : الظاهرية ٢٠٧ .

* * *

ع ـ أبو عبد الله عبد الجبار بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم الخولاني الداراني ، المعروف بابن مهنا . توفي بين ٣٦٥ ـ ٣٧٠ هـ / ٩٧٥ ـ ٩٨١ م .

ا ـ معجم البلدان لياقوت ٢ : ٥٣٧ .

ب : ـ له كتاب : تاريخ داريا ؛ فيمن نزل داريا ، وهي قرية من قرى دمشق : المتحف البريطاني ثاني ٥٦٧ .

* * *

ف ـ أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر الربعي . توفي سنة ٣٧٩ هـ / ٩٨٥ م .

ا ـ طبقات الحفاظ للسيوطي ١٢ : ٧٢ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ٢٠٤ ـ ٢٠٥ .

ب :

١ ـ تاريخ موالد العلماء ووفياتهم : المتحف البريطاني ثاني ١٦٢٠ .

٢ ـ وصايا العلماء عند حضور الموت : الظاهرية ٣٣ ، ٥٦ .

٣ ـ المنتقى من أخبار الأصمعي : الظاهرية ٣٢ ، ٤٦ ، ٤ ، أو هو لأبيه القاضي أبي محمد عبد الله (انظر الأنساب للسمعاني ٢٤٨ ب) .

* *

ص ـ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان المقرئ الأصبهاني ؛ توفي في شوال سنة ٣٨١ هـ / ٩٩١ م عن ست وتسعين سنة .

ا ـ ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢ : ٢٩٧ ؛ تذكرة الحفاظ

للذهبى ٣ : ١٨٢ — ١٨٤ .
ب : — له معجم فى القاهرة أول ١ : ٢٥٢ .

* * *

ق — أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذى. توفى سنة ٣٩٨ هـ ١٠٠٧ م (وفى طبقات الحفاظ ١٣ : ٢٦ أنه توفى ٣٧٨ هـ) .

ا — تاريخ بغداد للخطيب ٤ : ٤٣٤ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٣ ٢٣١ — ٢٣٢ .

ب :

١ — له : أسماء حفاظ (أو : رجال) الصحاح للبخارى (انظر كشف الظنون ١ : ٢٨٩ ، ٦٩٣) : آصفية ١ : ٧٧٢ قم ٦٤ ، ٩٣ ؛ وبعنوان : الكلام على رجال البخارى ، فى : مكتبة القرويين بفاس ٤٥٢ .

— وهذبه عبد الله بن عبد الرحمن بن جزىّ سنة ٥٦٢ / ١١٦٧ ، ويوجد فى : باريس أول ٢٠٨٦ ،

— وهذبه أيضاً محمد بن طاهر القيسرانى (المتوفى ٥٠٧ / ١١١٣) مع كتاب أحمد بن منجويه الأصبهانى (المتوفى ٤٢٨ / ١٠٣٦) بعنوان : الجمع بين كتابى أبى نصر الكلاباذى وأبى بكر الأصبهانى فى رجال البخارى ومسلم : بوهار ٢٣١ ، آصفية ١ : ٨١٦ رقم ٣٨ .

٢ — الهداية والإرشاد فى معرفة أهل الثقة والسداد : القاهرة أول ١ : ٢٥٥ ؛ المدينة (انظر : *ZDMG* 90, 116) .

* * *

ر — أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى ، المعروف بابن منده العبدى الأصبهانى . ولد سنة ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م ، وكان حافظاً من أولاد المحدثين صنف بالشام ، ومصر ، وخراسان ، وتوفى سلخ ذى القعدة سنة ٣٩٥ هـ / ٧ من سبتمبر ١٠٠٥ م .

ا — ذكر أخبار أصبهان لأبى نعيم ٢ : ٣٠٦ ؛ تذكرة الحفاظ

للذهبي ٣ : ٣٣٨ — ٣٣٩ (الطبعة الثانية ٣ : ٢٧١) ؛ لسان الميزان لابن حجر ٥ : ٧٠ وما بعدها ؛ طبقات الحفاظ للسيوطي ١٣ : ٢٩ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (أوربة) ٥٩٠ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٤١ ، ٣٣٧ وما بعدها .

ب :

١ — كتاب أسماء الصحابة : كوپريلي ٢٤٢ (انظر تذكرة النوادر للندوى ٩٦) .

— وتقرر نشره فى حيدر آباد (انظر برنامج ١٣٥٤ ، ٩٨) .

٢ — فتح الباب فى الكنى والألقاب : برلين ٩٣١٧ (انظر : (Dedering, *Aus dem K. F. al-B. Uppsala* 1927.

٣ — الرد على الجهمية : رڤن كشك ٥١٠ ، ٥ (انظر : (*Isl. XVII*, 254

٤ — كتاب التوحيد ومعرفة أسماء الله وصفاته على الاتفاق والتفرد : الظاهرية ٤٥ ، ٣٥ ؛ عمومية ٢٤ رقم ٣٣٨ ، ٦٢ رقم ٣٦ .

٥ — كتاب الكفاية : الظاهرية مجموعة ٤٢ رقم ٢ .

٦ — مسند أحاديث إبراهيم بن أدهم الزاهد : القاهرة ثانى ١ : ١٤٦ .

٧ — مسند أبى حنيفة : القاهرة ثانى ١ : ٢٨٦ .

٨ — معرفة الصحابة : القاهرة ثانى ١ : ١٤٦ .

— ولابنه محمد كتاب : التاريخ المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة : كوپريلي ٢٤٢ (انظر كتاب ڤايسڤيلر ٧٧) .

* * *

ش — أبو محمد خلف بن محمد بن على بن حمدون الواسطى . سمع الحديث بواسط وبغداد وهراة ، وله رحلة إلى مصر والشام ، ثم تشاغل بالتجارة وترك النظر فى العلم إلى أن مات سنة ٤٠١ هـ / ١٠١٠ م .

ا — تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ٢٦٨ .

ب : — له كتاب : أطراف الصحيحين : القاهرة أول ١ : ٢٦٨ ؛

دمشق عمومية ص ٢٦ رقم ٣٧١ ؛ وانظر هدايت حسين فى :
JRAS Bengal NS XX, 101

* * *

ت — أبو محمد عبد الغنى بن سعيد بن على الأزدى المصرى . ولد يوم ٢ من ذى القعدة سنة ٣٣٢ هـ / ٢٧ من يونيه ٩٤٤ م . وكان أشهر المحدثين بمصر فى زمانه ، وتوفى يوم ٦ من شوال سنة ٤٠٩ هـ / ١٦ من فبراير ١٠١٩ م .

ا — ابن خلكان ٤١٢ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٣ : ٢٥٠ وما بعدها تدريب الراوى للسيوطى ٢٥١ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٨٨ وما بعدها ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (أوربة) ٦١٩ .

ب :

ا — كتاب المؤتلف والمختلف فى أسماء الرجال : المتحف البريطانى ثانى٦١٩ ، ٣ راجع كوپريلى ١٥٧٨ (انظر : *MSOS XV*, 2) ؛ دمشق عمومية ٢٦ رقم ٣٨٦ ؛ برلين ١٠٥٩ *Qu.* ؛ وانظر فى نسخ مكتبات إستانبول كتاب ڤايسڤيلر ١٢٦ ؛ وانظر فى لكنو :
انظر المكتبة الظاهرية بدمشق ص ١٩٠ .
M. ʿA. Hay, *Fringi Mahall*, *JRASB* 1917, *CXVII*, 85.

— وطبع مع رقم ٢ الآتى فى الهند ١٣٢٣ هـ ؛ وفى الله آباد ١٣٢٧ هـ .
— وعليه زيادات لأبى العباس جعفر بن محمد بن المعتز المتوفى ٤٣٢ / ١٠٤٠ (انظر شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٢٤٩) : الظاهرية ص ١٦١.

٢ — مشتبه النسبة : المتحف البريطانى ثانى ٦١٩؛ فاتيكان ثالث ٩٥٨ رقم ٢؛ مكتبة القرويين بفاس ٦٣١ ؛ دمشق عمومية ٥٣ رقم ٢؛ حلب (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ٨ : ٣٦٩)؛ آصفية ١ : ٧٨٨ رقم ١٠٥ ؛ الظاهرية ص ١٩٠؛ ويسمى : اشتباه النسب، فى : برلين ١٠٥٩ *Qu.* ؛ فيض الله ٢٦٠ ، ١٥٤٢؛ شهيد على باشا ٥٨٦ ؛ عمومية ٨٠١ (انظر ڤايسڤيلر ١٣٢؛ وانظر فى نسخة الآصفية :
JRASB 1917, *CXVIII*, 89
— وطبع مع رقم ١ السابق ذكره فى الهند .

ــ ومنه المختصر : كتاب النخبة للموصلي (المتوفى ٦٥٥ / ١٢٥٧) : مكتبة القرويين بفاس ٦٣٢.

٣ ــ كتاب الغوامض والمبهمات : فيض الله ٢٦١ (انظر كتاب ڤايسڤيلر ٦٢) ؛ الظاهرية بدمشق ٦٠، ١٢٩ ، ٦ .

٤ ــ كتاب المتوارين : الظاهرية بدمشق ص ٩٦ .

٥ ــ عمدة الأحكام من كلام خير الأنام : رامپور ٢ : ١٧٤.

٦ ــ إيضاح الإشكال في الروايات : آصفية ٣ : ٣٢٤ رقم ١٩٠ .

* * *

ث ــ أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن محمد الصوري. ولد سنة ٣٧٦ أو ٣٧٧ هـ / ٩٨٦ أو ٩٨٧ ؛ وكان تلميذ الأزدي السابق ذكره ، وقدم إلى بغداد سنة ٤١٨ هـ / ١٠٢٧ م ، فسمع منه الخطيب البغدادي ، وتوفي بها يوم ٢٩ من جمادى الآخرة سنة ٤٤١ هـ / ٤ من أغسطس ١٠٥٧ م .

ا ــ تاريخ بغداد للخطيب ٣ : ١٠٣ ؛ طبقات الحفاظ للسيوطي ١٤ : ١ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ٣١١ ــ ٣١٤ .

ب : ــ توجد قطعة من كتاب له جمع فيه أحاديث مع نقد أسانيدها والحكم عليها : المتحف البريطاني ثاني ٦١٩، ٢ .

* * *

الباب الثامن

علم الفقه

كان العلم فى صدر الإسلام يعنى معرفة الأحكام والمعايير الشرعية ، التى نزل بها القرآن الكريم ، أو نص عليها الحديث والسنة النبوية . فلما انتشرت ظلال الإسلام خارج حدود الجزيرة العربية ، ودانت لحكمه البلدان والأقطار فى المشرق والمغرب ، لم يعد العلم بما جاء به الكتاب والسنة كافياً لسد الحاجات العارضة للمسلمين ، والقضاء فى كل ما يعن ويجد من المسائل والمشاكل المتعلقة بحقوق الناس ومصالحهم ، بل كان على العلماء — ضربة لازب — أن يجتهدوا بالفقه والرأى لحل هذه المعضلات والمشاكل . وهكذا ظهر الفقه ، أى ذلك التصرف والعمل العقلى ، الذى كان من نتائجه أن رفع الفقهاء عقيرتهم ، مطالبين بحق اعتماد آرائهم التشريعية ، وجعلها مقاييس ومبادئ تصدر عنها الأحكام والأقضية فى الحياة العلمية والعملية.

ظهرت هذه الحركة العقلية بالمدينة فى أوائل العصر الأموى . وكان عرف أهل المدينة فى الأحكام والتشريع يوافق فى بعض النواحى ما جرى العمل عليه فى ولايات المملكة الرومية ، فاجتهد فقهاء المدينة فى تطبيق ذلك العرف على أصول الإسلام من وقت إلى آخر . وكان مسلكهم فى ذلك هو البحث فيما إذا كان هذا العمل أو غيره جائزاً فى نظر الإسلام أو غير جائز ؛ ومن ثم كانت أحكام أولئك الفقهاء الأول تحمل طابع النظرة الأخلاقية ، أكثر من النظرة الفقهية التشريعية .

وليس فى مقدورنا أن نعرف بعد ، إلى أى مدى أمكن صياغة هذه الخطوات الأولى لعلم التشريع الإسلامى فى قالب علمى كتابى . وقد أخبر ابن

سعد[١] عن هشام بن عروة بن الزبير قال : أحرق أبي يوم الحرة[٢] كتب فقه كانت له ، قال : « فكان يقول بعد ذلك لأن تكون عندى أحب إلىّ من أن يكون لى مثل أهلى ومالى » . ولم تكن هذه الكتب — فيما يظهر — إلا ما كتب عروة لنفسه من ورقات . وقال ابن قيم الجوزية فى كتاب الإعلام[٣] : إن فتاوى الزهرى وحسن البصرى كانت مجموعة فى ثلاثة وفى سبعة أسفار . وقد رأينا فى كتاب الموطأ لمالك بن أنس ، وفى مجموعة زيد بن على ، نموذجاً لأسلوب التصنيف الذى كان يحتذيه من صنف قبلهما .

بيد أن مزاولة أعمال الإدارة والسياسة بعثت أيضاً الدواعى إلى جمع مبادئها وأنظمتها التشريعية منذ عهد جدّ مبكر . وقد روى أن معاوية بن عبيد الله بن يسار ، كاتب المهدى ، المتوفى سنة ١٧٠ هـ ؛ ٧٨٠ م — وكان أبوه عاملا لبنى أمية بالأردن[٤] — كان أول من صنف كتاباً فى الخراج[٥] ، ولعل هذا الكتاب لم يختلف فى ترتيبه عن كتابى الخراج لأبى يوسف ويحيى بن آدم[٦] .

وبادر الفقهاء مبكرين كذلك إلى تنظيم الأحكام التشريعية المطبقة على الإسلام ، وإحكام بنائها على أصول وقواعد ، وترتيبها على أبواب وفنون . وكان الشافعى أخص من اضطلع بهذه المهمة الثانية للفقه الإسلامى ، وذلك بتهذيبه القياس وحسن استعماله . وقد كان لمذهبه أبعد التأثير بسبب ذلك ، إذ تبعه أكثر المتأخرين ، وإن لم يزل كثير من الفقهاء يتعصبون لظاهر النصوص ، ويسرفون فى مدافعة القياس والرأى ، كما هو — على وجه الخصوص — مذهب أحمد بن حنبل .

---

(١) فى كتاب الطبقات ٥ : ١٣٣ ؛ وعند الذهبى فى التهذيب طبع فيشر ص ٤١ .

(٢) التى كانت موقعتها يوم ٢٦ أو ٢٧ من ذى الحجة سنة ٦٣ هـ/٢٦ من أغسطس ٦٨٣ م انظر J. Wellhausen, *Das ar. Reich* 98.

(٣) إعلام الموقعين لابن القيم (طبع مصر ١٣٢٥) : ٢٦.

(٤) انظر كتاب الوزراء للجهشيارى ١٢٦ س ٦.

(٥) انظر : Heffening, *Festschrift Kahle,* 101 *ff.*

(٦) انظر : A. Sprenger, *Zeitschrift für vergleichende Rechtswissenschaft X,* 1892, 18.

وقد زعم هيفننج[١] أن ترتيب مواد كتب الفقه عند الحنفية يحاكي ترتيب « المشنا » ، وهي أصل التلمود اليهودى، وأن الشافعية تابعوا فى ترتيب موادهم الفقهية فلاسفة اليونان . كما ظن شبرنجر أيضاً[٢] أن للفلسفة اليونانية تأثيراً فى الفقه الإسلامى.

انظر فى هذا الباب :

ا — كتب قديمة :

1. A. von Kremer, *Culturgeschichte des Islam, Bd. I,* 470 500.
2. E. Sachau, *Zur aeltesten Geschichte des Muhammedanischen Rechts, SBWA Bd.* 65 (1875) 669/723.
3. A. Sprenger, *Eine Skizze der Entwicklungsgeschichte des muslimischen Gesetzs : Zeitschrift für. vergl. Rechtswiss. X,* 1/31.
4. J. Goldziher, *Die Zahiriten* 3/9; *Muh. Studien II,* 73/78.

ب : — كتب أحدث :

1. C. Snouck-Hurgronje, *Mohammedaansch Recht en Rechtswetenschap in Indische Gids* 1886 (*Verspr. Geschr. II,* 231-48).
2. C. Snouck-Hurgronje, *De Fikh en de verglijkende Rechtswetenschap in Rechtsgel. Mag.* 1886 (*Verspr. Geschr.* 249-64).
3. C. Snouck-Hurgronje, *le droit musulman, in Revue de l'hist. de rel. XXXVII,* 1898.
4. I. Goldziher, *Fikh, in Enc. d. Islam, II,* 106-111.
5. G. Bergstraesser, *Islam XV,* 76-81.
6. G. Bergstraesser, *Grundzüge des isl. Rechts, hsg. v. J. Schacht.* (*Lehrbuch d. Or. Sem. XXXV*), *Berlin* 1933.
7. J. Schacht, *Zur soziologischen Betrachtung des isl. Rechts, Isl. XXII,* 207-38.
8. H. Lammens, *al-Fiqh al-islami, al-Masriq XXII,* 19-33.
9. Th. W. Juynboll, *Handbuch d. islam. Gesetzes, Leiden-Leipzig* 1910.

أحمد تيمور : نظرة تاريخية فى حدوث المذاهب الأربعة ، القاهرة ١٣٤٤.

* * *

(١) انظر : Heffening, *Festschrift Kahle,* 101 *ff.*

(٢) انظر التعليق رقم ٦ فى الصفحة السابقة .

١ – فقه الحنفية[١]

١ – أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى ، وقيل عتيك بن زوطرة . كان مولى لبنى تيم الله ، خزازاً يشتغل بتجارة الخز ؛ وكان أبوه قد أسر فى فتح كابل ، فجاء إلى الكوفة عبداً لرجل من تيم الله فأعتقه. وزعم أهل مذهبه أنه من ولد ساسان ملك العجم ، كما أرجعوا نسبه إلى متوچهر ، الذى يزعمون أنه هو : يهودا بن يعقوب[٢] .

وكان أبو حنيفة من شيعة على كأكثر الموالى. فعاون زيد بن إبراهيم بن عبد الله* لما خرج بالبصرة على دولة بنى العباس[٣] ، فسجن ببغداد بعد هزيمة زيد ، وتوفى فيها سنة ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م .

---

(١) اقرأ فى هذا الفصل :

ا – تاج التراجم فى طبقات الحنفية لابن قطلوبغا : نشره فلوجل ١٨٦٢ فى ليبزج :
Die Krone der Lebensbeschreibungen etc. v. G. Flügel, Leipzig 1862. (*Abh. f.d.K.d.m. Bd.* 1, *No.* 3).

ب – G. Flügel, *Die Klassen d. Hanafitischen Rechtsgelehrten, Abh, d. Kgl. Sach. Ges. d. Wiss. Bd. VIII, ph.-hist. CLIII,* 1863.

حـ – الجواهر المضية فى طبقات الحنفية لعبد القادر بن محمد بن أبى الوفاء ، فى جزأين طبع حيدر آباد ١٣٣٢ هـ .

د – الفوائد البهية فى تراجم الحنفية مع التعليقات السنية على الفوائد البهية لأبى الحسنات محمد عبد الحى اللكنوى : نشر فى قازان ١٣٢١ هـ/١٩٠٣ ؛ لكنو ١٢٩٣ (وسنرجع هنا إلى هذه الطبعة) ؛ القاهرة ١٣٢٤ هـ .

هـ – حدائق الحنفية (باللغة الأوردية) لفقير محمد اللاهورى ، لكنو ١٩٠٦ .

(٢) انظر ما قال أبو إسحاق إبراهيم الصرفندى فى كتاب الأنساب للسمعانى ٣٥٢ ب ، وعند عبد القادر بن أبى الوفاء فى الجواهر المضية ١ : ٢٦ .

* هكذا يقول المؤلف ، ولكن المراد هو : إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ، الذى كان أبو حنيفة يحض على مناصرته والخروج معه ، وروى أن المنصور عاقبه على ذلك انظر مقاتل الطالبين للأصبهانى ص ٣٦٧ .

(٣) انظر : v. Aprendonk, *Obkomst der Zaiditen* 52, 288.

وكان أبو حنيفة يميل فى مسائل الكلام إلى مذهب المرجئة[١] . أما أنه كان يفضل فى الفقه استعمال الرأى على اتباع الحديث ، فذلك من مزاعم خصوم مذهبه المتأخرين فى الحجاز ، كما زعموا أنه لم يكن له بالحديث علم.

هذا ، ولم يكن انتشار أحد مذاهب الفقه الإسلامى مبنيًّا على أساس النظر العقلى ، والاختيار والترجيح ، بل كان نتيجة أسباب وملابسات اجتماعية بحتة[٢] .

ا — تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ٣٢٣ — ٤٢٥ ؛ الجواهر المضية لعبد القادر بن أبى الوفاء ١ : ٢٦ — ٣٢ ؛ مرآة الجنان لليافعى ١ : ٣٠٩ — ٣١٢ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ١ : ١٥١ — ١٥٢ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (دار الكتب) ٢ : ١٢ — ١٥ ؛ وانظر :

١ — لطائف ومناقب حسان من أخبار أبى حنيفة الحبر البحر النعمان لأبى عبد الله الحسين بن على بن محمد بن جعفر الصيمرى (المتوفى ٤٣٦ / ١٠٤٤) : القاهرة ثانى ١ : ٣١٨ .

٢ — مناقب ومسند أبى حنيفة : فاتح ٤٤٩٤ ؛ شهيد على ١٨٦٧ ؛ عاطف أفندى ١٧٨٤ (انظر Spies, *ZDMG* 90, 52) ؛ القاهرة أول ٥ : ١٢٦ — ١٢٧ .

٣ — مناقب الإمام الأعظم أبى حنيفة لأبى المؤيد الموفق بن أحمد المكى (المتوفى ٥٦٨/١١٧٢) ومحمد بن محمد الكردرى (المتوفى ٨٢٧/١٤٢٤) ، طبع فى حيدر آباد ١٣٢١ هـ .

٤ — قلائد عقود الدرر والعقيان فى مناقب الإمام أبى حنيفة النعمان ، لشرف الدين أبى القاسم بن عبد العليم اليمنى القرطبى (انظر كشف الظنون لحاجى خليفة ٤ : ٥٦٦ رقم ٩٥٦١) : برنستون ٣٧ ؛ دمشق عمومية ٨٤ ، ٥٠ ؛ موصل ٢٥ ، ٤٣ ؛ المدينة (انظر *ZDMG* 90, 117) ؛ جاريت ٧١٤ .

٥ — مختصر من مناقب أبى حنيفة للخوارزمى : ليبزج ٧٠٧ ، ٢ .

---

(١) انظر مقالات الإسلاميين للأشعرى ١ : ١٣٨ — ١٣٩ .

(٢) وقد كان مذهب أبى حنيفة يسمى مذهب أهل السلطان ، فى بغداد سنة ٥٣٠ هـ/١١٢٥ م انظر كتاب الإرشاد لياقوت ٦ : ١٢ .

٦ — النوادر المنيفة بمناقب الإمام أبى حنيفة . لعبد الأول الجونبورى طبع على الحجر فى جونبور ١٣١٠ هـ .

٧ — حياة الإمام أبى حنيفة للسيد عفيفى أحمد بن محمد السارى : طبع فى القاهرة ١٣٥٠ هـ .

٨ — الخيرات الحسان فى مناقب أبى حنيفة النعمان ، لمجهول : موصل ٤٢ ، ٢٦ ، ١٢١ ، ١٨ .

٩ — عقود الجمان لمحمد بن على بن يوسف الدمشقى الشافعى : مكتبة باتنه ٢ : ٣١٢ رقم ٢٤٥٤ .

١٠ — فضائل أبى حنيفة وأخباره ومناقبه وأصحابه لأبى القاسم عبد الله ابن محمد بن أحمد بن يحيى بن الحارث السعدى . الجزء الرابع منه فى الظاهرية بدمشق ص ٢٦١ .

وانظر أيضاً : ضحى الإسلام لأحمد أمين ٢ : ١٧٦ — ١٩٨ ؛ وجونبول فى دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) ١ : ٩٦ .

ب : — لا توجد كتب صحيحة النسبة إلى أبى حنيفة ، وإن انتشرت الكتب التالية منسوبة إليه :

١ — كتاب الفقه الأكبر وهو بيان للعقيدة فى عشرة أبواب ، يشرح عقيدة أهل السنة ومخالفتها لعقائد الخوارج ، والقدرية ، والجهمية ، والشيعة ؛ وربما رجع هذا الكتاب فى تعاليمه الأساسية إلى أبى حنيفة نفسه [١] . وهو لا يوجد إلا ضمن الشرح المنسوب إلى الماتريدى (المتوفى ٣٣٣ / ٩٤٤) فى مخطوط : برلين *Wetzst. II. No.* 1785 ، (آلورد) ١٩٣٢ سراييفو ١٢٢ ؛ وفى مجموعة شروح الفقه الأكبر ، المطبوعة فى حيدر آباد ١٣٢١ هـ ؛ انظر

A. J. Wensinck, *The Muslim Creed, Cambridge* 1932, *S.* 102-124; J. Schacht, *Rel. Lesebuch* 35 *ff.*

٢ — كتاب الفقه الأكبر ، وهو كتاب ثان بهذا العنوان ، يظهر أنه كتب بعد الأشعرى ، كما يرى ڤنسنك فى *The Muslim Creed,* 188-247 ؛ ولكن يبعد أن يكون تأليفه بعد سنة ٣٩٠ / ١٠٠٠ ؛ ويوجد فى : ڤينا ١٩٠٣ ، ٢ ؛ المتحف البريطانى (براون) ٧٧٢١ ، ١ (المتحف البريطانى ثالث

---

(١) وقد حاول مولوى عبد الحميد (كتالوج بنكيبور ١٠ : ٢ وما بعدها) تصحيح نسبة هذا الكتاب إلى أبى حنيفة ، رداً على على شبلى النعمانى فى كتاب السيرة .

٤٦) ؛ القاهرة أول ٧ : ١٨٣ ؛ بوهار ٤٥٦ ، ٣ ؛ بطرسبرج رابع ٧٥٧— ٧٥٩ ؛ مكتبة الجمعية الشرقية الألمانية ٣٠ ؛ ونشر فى القاهرة ١٩١٥ م ؛ ونشر أيضاً مع ترجمة أوردية فى دهلى ١٢٨٩ هـ ؛ ومع ترجمة ألمانية من عمل يوسف هل فى بيينا ١٩١٥ :

J. Hell, *Von Muh. bis Ghazali, Jena* 1915, 29 *ff.*

— شروحه :

ا — الشرح المنسوب إلى أبى الليث السمرقندى فى برلين ١٩٣٣ ؛ القاهرة أول ٢ : ٤٣ طبع فى حيدر آباد منسوباً إلى أبى منصور محمد بن محمد الماتريدى ، ضمن : مجموعة شروح الفقه الأكبر ، حيدر آباد ١٣٢١ هـ ، (انظر : Kern, *MSOS XIII*, 141, *n.* 1) .

ب — شرح البزدوى (المتوفى ٤٨٢ / ١٠٨٩) : نشره لورد ستانلى *Lord Stanley of Alderley* فى لندن ١٢٧٩ / ١٨٦٢ — وتوجد مخطوطاته فى بطرسبرج رابع ٩٣٨ ؛ إسكوريال أول ٩٩٥ .

— وعليه تعليقات لأبى المنتهى أحمد بن محمد المغنيساوى (سيأتى ذكره رقم هـ) . بريل (دحداح) ٩٣ مكتبة جامع الزيتونة بتونس ٤ : ٤١ رقم ١٣٧٠ ، ٨٢ رقم ١٤٣٦ .

جـ — الحكم النبوية لأكمل الدين البابرتى (المتوفى ٧٨٦ / ١٣٨٤) : سليمانية ٧٦٩ ؛ ويوجد فى القاهرة أول ٢ : ٣ بعنوان : الإرشاد .

د — شرح لإلياس بن إبراهيم السينوبى (فى حدود ٨٩١ / ١٤٨٦ وانظر : سياستنامه لأوليا ٢ : ٥٠ ، ٢٠ ؛ عثمانلى مؤلفلرى ، لبروسه لى محمد طاهر ١ : ٢٢٢) .

هـ — شرح لأبى المنتهى أحمد بن محمد المغنيساوى ، أتمه ٩٣٩ / ١٥٣٢ : برلين — بريل (دحداح) ١٧٧ ؛ مكتبة الجمعية الشرقية الألمانية ببرلين ٣٢ ؛ جاريت ١٦٦٦ — ١٦٦٨ ؛ الإسكندرية ٢٣ توحيد ؛ ٣٥ رقم ٣ مواعظ ، ٧٦ ، ٥٦ ، ٩٤ فنون ، قوله ١ : ١٩٢ : باريس أول ٦٣٩٢ ؛ فاتيكان ثالث ٢٩٦ ، ١٠ ؛ بولونيا ٤٤٨ رقم ٢ ؛ مانشستر H. ٧٩٢ ؛ كمبردج ثالث ٩٠٠ ؛ برنستون ٢٢٩؛ بريل هوتسما أول ٤٩٣ ثالث ٤٨٠ ، ١ ؛ ١١٤٣ ، ١ ؛ بطرسبرج رابع ٩٣٨ ، بطرسبرج ثالث ٧٦٠ — ٧٦١ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٦٤ رقم ١٤٢٣ ؛ سليمانية ٨٥٥ ، ٢ ؛ مكتبة سليم ٣٥١ ؛ قليج على ٥٥٣ ؛ سليم أغا ٦٤٥ ؛ موصل

١٤٦ ، ٨٧ ؛ ١٦٩ ، ١٧ ؛ سباط ١٠٣ ؛ بنكيپور ١٠ : ٤٨٧.

— ونشر فى قازان ١٨٩٦ ؛ دهلى ١٣٠٦ ؛ وفى مجموعة الشروح بحيدر آباد ١٣٢١.

و — المنح الأزهر للقارى الهروى (المتوفى ١٠١٤ / ١٦٠٥) : مكتبة الجمعية الشرقية الألمانية ٣٠ ب ، ٣١ ألف ؛ جاريت ٢٠٩١ رقم ٤ ؛ باتنه ١ : ١٢٢ رقم ١٢٢٣ — ١٢٢٦ ؛ كمبردج ثالث ٨٩٩ ؛ مانشستر ٨٩ ؛ بطرسبرج رابع ٩٣٨ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٤٢ رقم ١٣٧١ — ١٣٧٢ ؛ قليج على ٥٥٤ ؛ سليمانية ٧٦٩ ، ٣ ؛ سليم أغا ٤٤ ؛ دمشق عمومية ٦١ ، ١٧ ، موصل ٩٦ ، ٦١ ؛ بنكيپور ١٠ : ٤٨٨ — ٤٨٩ .

— ونشر فى طشقند ١٣١٢ ، وفى القاهرة ١٣٢٣ ، وفى جونبور ١٣٢٧ ه .

ز — شرح لعبد الأول بن عبد القيوم الموسوى : المكتب الهندى أول ٣٨٠.

ح — شرح لمجهول : برلين ١٩٣٢ .

ط — شرح لإسماعيل بن إسحاق الخاطرى : سليم أغا ٥٨٧ ، ٦ .

ى — شرح لعلاء الدين على البخارى ، قدمه إلى أولوغ بك (٨٥٠ — ٨٥٣ ؛ ١٤٤٧ — ١٤٥٠) : بنكيپور ١٠ : ٤٨٦ ؛ رامپور ٢٨٧ .

ك — شرح لأبى الفتح عثمان الشافعى : بطرسبرج ثالث ٧٦٢ .

ل — شرح للأعز بن المنتهى : باريس أول ٩٧٨ ورقة ١٢ ، ٦٣٩٤ .

م — شرح لأحمد بن مراد العمرى (المتوفى ١١٤٧ / ١٧٣٤ انظر : *Mur. III*, 231) : المتحف البريطانى ثانى ١٢٥٣ (*IV*) .

ن — شرح لمعين الدين أبى الحسن عطاء الله بن محمد القرشاوى : طبع فى قازان ١٨٩٠ .

س — الروض الناضر شرح مجموع الفقه الأكبر للحسن بن أحمد الصياغى الصنعانى (المتوفى ١٢٢١ / ١٨٠٦) : طبع فى أربعة أجزاء بالقاهرة (دون تاريخ ، انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٢ : ١٢٧) .

ع — شرح لمحمد بهاء الدين بن لطف الله الحنفى : القاهرة ثانى ١ : ٢٠٣ .

ف — درر الأنهر لعبد القادر السلهتى : طبع فى حيدر آباد ١٢٩٨ ه

ص — مختصر الحكمة النبوية لمجهول : الإسكندرية توحيد ٤٣ .
ق — الضوء الأبهر لنصيحى الفاهمى طرسونى : رامپور ١ : ٣١٣ رقم ٢٤٣

— منظومة الفقه الأكبر لإبراهيم بن حسام الجرميانى الشريفى (المتوفى ١٠١٦ / ١٦٠٧ ، وانظر كشف الظنون لحاجى خليفة ٤ : ٤٥٨) : بطرسبرج ثالث ٧٦٤ .

— ترجمة تركية لكتاب الفقه الأكبر بقلم مير وحدى ، أتمها ١٠٩٩ / ١٦٨٨ : القاهرة أول ٧ : ٤٠٨ .

— ترجمة تركية أخرى لسليمان مستقيم زاده (المتوفى ١٢٠٢ / ١٧٨٧) طبعت فى إستانبول ، دون تاريخ .

٣ — له كتاب ثالث بهذا العنوان نفسه ، برواية تلميذه أبى المطيع الحكم بن عبد الله البلخى (انظر الجواهر المضية لابن أبى الوفاء ٢ : ٢٦٦) واستفاد منه الذهبى (انظر Schreiner, *ZDMG*, 52, 529) : نشر مع ترجمة هندستانية ومقدمة وتعليقات لوكيل على سكندرپورى . فى دهلى ١٣٠٧ هـ ؛ ونشر مع كتاب الفقه الأكبر (رقم ٢) المطبوع فى القاهرة ١٣٢٤ هـ ؛ ويوجد دون نسبة فى بولونيا ١١٨ .

٤ — الفقه الأبسط ، برواية تلميذه السابق الذكر أيضاً : القاهرة أول ٧ : ٥٥٣ ؛ وطبع فى مجموعة الشروح ٦٤ ورقة ٢٤ وما بعدها ؛ وانظر ڤنسنك فى كتابه السابق الذكر (*The Musl. Creed*) 123

٥ — مسند أبى حنيفة (— جمع روايات الإمام الأعظم : القاهرة أول ١ : ٣٢٦ ؛ وهو مجموعة الأحاديث التى رواها أبو حنيفة ، وقد جمعها تلاميذه ، وهناك روايات مختلفة عنه :

٦ — رواية أبى يوسف الأنصارى تلميذ أبى حنيفة (ستأتى ترجمته رقم ٢) . رواها عنه ابنه يوسف : دار الكتب المصرية ١٦١٧ حديث (القاهرة ثانى ١ : ١٤٧) ، وطبع فى القاهرة ١٣٢٧ هـ .

ب — رواية أبى عبد الله حسين بن محمد بن خسرو البلخى (المتوفى ٢٢٢ / ٨٣٧) : برلين ١٨٢٩ ؛ ديباجة جوتا ٢ ، ١٣ .

ج — رواية أبى محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث البخارى

الحارثى (المتوفى ٣٤٠ / ٩٥١) : مكتبة الأزهر ٢١٤٤٠ ، دار الكتب المصرية ٤٣٠ ، ٧٦٨ ، ١٦٥٩ حديث (القاهرة ثانى ١ : ١٤٦) ؛ سليم أغا ٢٣٣ .

د – رواية أبى عبد الله محمد بن إسحاق بن منده : باتاقيا : ملحق ٨٤ .

هـ – رواية لمجهول من القرن الخامس : دار الكتب المصرية ١٥٥ حديث .

و – رواية أبى عبد الله الحسروى البلخى (المتوفى ٥٢٣ / ١١٣٠ وانظر الجواهر المضية لابن أبى الوفاء ٢ : ٢١٨)) : برلين ١٨٢٩ *Oct.*

ز – رواية أبى عبد الله محمد بن عباد بن ملكداد الخلاطى (المتوفى ٦٥٢ / ١٦٥٤) ، وهو مختصر من رواية ابن منده السابقة : دار الكتب المصرية ٤٤٠ حديث (وعنوانها : مقصد المسند) .

ح – رواية أبى المؤيد محمد بن محمود الخوارزمى (المتوفى ٦٥٥ / ١٢٥٧) : دار الكتب المصرية ٤٧ م حديث ؛ ٤٧٥ ، ٤١٦ ؛ الأزهر مكتبة رواق الأتراك ٥١٨ حديث ؛ الإسكندرية ١٦ حديث ، باتنه ١ : ٤٧ رقم ٤٨١ ، ٢ : ٥٨ رقم ٥٠٢ رقم ٢٦٨٨ ؛ قليج على ٢٧٣ — ٢٧٤ .

— ونشرت فى حيدر آباد سنة ١٣٣٢ هـ فى جزأين (مع ترتيب شيوخ أبى حنيفة على حروف الهجاء) ، وهى تجمع ١٥ طريقاً من الأسانيد التى روى بها تلاميذ أبى حنيفة مسنده عنه ، ومنها كتاب الآثار لأبى الحسن الشيبانى (ستأتى ترجمته رقم ٣) ؛ وقد رتبها الخوارزمى المذكور على أبواب الفقه.

ط – رواية لمجهول (وقد تساوى رقم ب أو رقم هـ) : برلين ١٨٣٢ .

ى – رواية أبى أمية مروان بن ثوبان، بعنوان : أحاديث أبى حنيفة، وربما لم تكن من المسانيد : دار الكتب المصرية ١٢٥٩ حديث .

ك – رواية لايعرف راويها على وجه التحديد : مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ١٩٣ آصفية ١ : ٦٦٨ قم ٢٠٦ .

ل – رواية موسى بن زكريا الحصكفى المتوفى(٦٥٠ / ١٢٥٢) برلين ١٨٣٢ .Oct ؛ رامپور ١ : ١١٠ رقم ٣٤٠ ؛ القاهرة ثانى ١ : ١٤٧ —

م – رواية حسام الدين الرازى : سراى ٣٦٤ — ٣٦٧ .

— شروح :

ا — شرح المسند للقارى الهروى (المتوفى ١٠١٤ ؛ ١٦٠٥) : آصفية ١ : ٦٣٨ رقم ٢١٩ ؛ باتنه ١ : ٥٣ رقم ٥٣٧ ؛ وطبع فى لاهور ١٣١٢هـ وهو مرتب على أسماء الرواة .

ب — وشرح آخر للسندى : باتنه ١ : ٥٤ رقم ٥٣٨ ؛ طبع ١٣٠٤ (على هامش الأدب المفرد) ، وطبع أيضاً فى لكنو ١٣١٨ هـ مع ترجمة هندستانية ؛ وفى القاهرة ١٣٢٧ (وهو مرتب على أبواب الفقه) .

— وهذب الشرح الأخير محمد بن حسن اللكنوى ، وطبع فى الهند ١٣٠٩ — ١٣١٦ وانظر : J. Schacht, *I*, 9-11

جـ — شرح لعثمان بن يعقوب الكمخى (فى حدود ١٦٦ / ١٧٥٥) : برلين ١٢٥٦.

د — شرح لمحمد بن عبيد بن أحمد على السندى : المكتب الهندى فى دهلى ٣٠٥ عربى ؛ وهو مختلف عن شرح السندى المطبوع رقم ب ؛ انظر : Schacht, *II*, 5, 1 ويوجد أيضاً فى : آصفية ١ : ٦٣٨ رقم ٣٥٧ (ونسبه إلى عابدين بن أحمد بن على بن محمد مراد الأنصارى السندى) .

٦ — وصية أبى حنيفة (انظر : Wensinck, *The Musl. Creed* 125-187) :

جاريت ١٧٦٩ ؛ قوله ١ : ٢١٣ ، ٢٧٠ ؛ بولونيا ١٩٧ رقم ٢ ، بطرسبرج ثالث ١١٣٨ — ١١٣٩ ؛ باريس أول ٦٣٧٨ رقم ٢ ؛ فاتيكان ثالث ٢٩٦ ، ١٢ ؛ مكتبة أحمد تيمور ٧٠٦ فقه ؛ القاهرة أول ٧ : ٢٦٤ ؛ إسكوريال ثانى ١٥٦٣ ، ٢ ؛ بريل هوتسما أول ٥١٤ ثانى ٩٩٦ ؛ المتحف البريطانى (براون) ٧٧٢١ (ثالث) ٦ ؛ سراييڤو ١٢٧ رقم ٢ .

شروح :

ا — ظهور العطية فى شرح الوصية للإمام الحصوفى : جوتا ٦٥٨ .

ب — الجواهر المنيفة فى شرح وصية أبى حنيفة لملا حسين بن إسكندر الحنفى (فى حدود ١٠٦٠ / ١٦٥٠) : الجزائر ٥٥٣ ؛ بطرسبرج رابع ٩٤٦ ؛ وتوجد بعنوان :

الجوهرة المغنية فى : آصفية ٢ : ١٠٨ رقم ٣٧٢ ؛ وهى تختلف عن نسخة باريس أول ٧٦٢ ؛ ميونخ أول ٦٤٨ ؛ برنستون ٢٣٠ .

ـــ وطبعت فى حيدر آباد ضمن مجموعة الشروح .

ـــ وعليها تعليقات لمحمد مرتضى الزبيدى (المتوفى ١٢٠٥ / ١٧٩١) : بعنوان : عقود الجواهر المنيفة : جاريت ١٧٦٩ ؛ الإسكندرية ٢٥ مواعظ ، وطبع فى الإسكندرية ١٨٩٢ .

ج ـــ شرح لمحمد بن محمد بن أحمد : باريس أول ٤٨٠٣ .

د ـــ شرح لمحمد بن محمود البابرتى (المتوفى ٧٨٦ / ١٣٨٤) : مانشستر ٧٨٨ ب ؛ بريل هوتسما ثانى ١١٤٤ ألف ، سليم أغا ١٥٠ مكرر ، ٧٦٩ ، ٧٧٢ ؛ عمومية ، ٦٥٥ ، ٤ ؛ ٦٥٨ ، ٤ .

٧ ـــ وصية أبى حنيفة لابنه حماد برلين ٦ : ٣٩٦ ؛ ميونخ أول ٦٤٨ ، ٦ ؛ بطرسبرج ثالث ١١٣٧ ؛ إسكوريال ثانى ١٥٦٣ ، ١ ؛ القاهرة أول ٧ : ٩ ؛ الإسكندرية ١٥٦ فنون متنوعة .

ـــ وشرحها عثمان بن مصطفى (هل هو الطرسوسى ؟ وله : الرسالة الاستدلالية فى بريل هوتسما أول ٢٥٢ ، ١ ؛ ٤٦١ ، ١) ، أتمه ١١٥٩ / ١٧٤٦ : المتحف البريطانى ثانى ٢٥٢ .

٨ ـــ وصية أبى حنيفة إلى تلميذه يوسف بن خالد السمتى البصرى (انظر الأنساب للسمعانى ٣٠٦ ؛ الجواهر المضية لابن أبى الوفاء ٢ : ٢٢٧) برلين ٣٩٦٢٨ ؛ ليدن ١٩٢٨ ، الجزائر أول ١٣٨٤ ، ٢ ؛ ـــ وشرحها أحمد بن محمد بكبازارى : برلين ٣٩٦٩ .

٩ ـــ وصية إلى تلاميذه : هايدلبرج (انظر *ZDMG* 91, 397) ؛ برلين ٣٩٧٠ ـــ ٣٩٧١ .

٩ ألف : وصية إلى القاضى أبى يوسف : الإسكندرية فنون متنوعة ١٥٦ رقم ٧ .

١٠ ـــ وصايا مجهول تحديدها : القاهرة أول ٧ : ٤٠٨ ، ٤٦٩ ؛ رامپور ١ : ٣١٨ ؛ باتنه ٢ : ٤٢٩ رقم ٢٦٠٣ .

١١ ـــ كتاب العالم والمتعلم : جاريت ٢٠٢١ ، ٢٠٢٢ ؛ رامپور ١ : ٣١٨ رقم ٢٧٠ ؛ القاهرة أول ٧ : ٥٥٣ ؛ بريل هوتسما ثانى ١١٤٤ ، ١ (حيث سمى المؤلف : مجد الدين بن أبى جرادة) ؛ وطبع فى حيدر آباد

١٣٤٩ هـ (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٢ : ٤٤٢) .

١٢ — القصيدة النعمانية : وهى قصيدة فى مدح النبى (صلى الله عليه وسلم) : هايدلبرج (انظر : *ZDMG* 91, 386) ؛ القاهرة أول ٧ : ٥٤٠ ، ثانى ٣ : ٢٩٠ ، وطبعت فى إستانبول ١٢٦٨ وفى قصة معاذ بن جبل بالقاهره ١٢٨٢ ، ١٢٩٩ ؛ والإسكندرية ١٢٨٨ هـ ؛ ومع ترجمة تركية بين الأسطر لإبراهيم بن محمد اليالوجى ضمن : المجموعة الكبرى ، فى إستانبول ١٢٧٦ ؛ ومع حل منثور وشعر بالهندستانية . مع شرح : رحمة الرحمن لمحمد أعظم بن محمد يار ، فى دهلى ١٨٩٧ .

١٣ — رسالة إلى عثمان البتى ، وفيها يدافع أبو حنيفة عن نفسه تهمة القول بالإرجاء : القاهرة أول ٧ : ٥٥٣ ، ٢٠٣ ، وطبعت ضمن المجموعة ٦٤ .

١٤ — مجادلة لأحد الدهريين : القاهرة أول ٧ : ٥٩٣ ، ٣٧ .

١٥ — معرفة المذاهب ؛ مكتبة الجمعية الآسيوية فى بنغال ١٧٢٦ ؛ بطرسبرج ثالث ٩٥٧ ؛ رامپور ١ : ٣٢٢ رقم ٣٠٥ ب ، ٧١٦ رقم ١١ .

١٦ — نصائح مع شرح زبدة النصائح لعثمان بن مصطفى ، أتمه ١٠٣٩ / ١٦٢٩ : الإسكندرية ٣٦ مواعظ ، ١٠٢ فنون .

١٧ — الضوابط الثلاثة مع شرح الوصول إلى الكنز الأكبر وإلى ما هو أنقى من الكبريت الأحمر : جاريت ٢١٢٠ رقم ٣ .

١٨ — رسالة فى الفرائض : باتنه : ٢ : ٣٦٢ رقم ٢٥٤٥ .

١٩ — الدعاء المأثور عن أبى حنيفة : باتنه ٤٢٣ رقم ٢٥٩٣—٢٥٩٦ .

٢٠ — المنبهات على الأمور الواجبات ، منظومة : سرايبڤو ١٨ .

٢١ — قصيدة لأبى حنيفة : آيا صوفيا ٤٠٠٦ ، ٢٥ ب — ٣٢ ألف (عن رتّر) .

— ونسب إليه بعض المتأخرين كتاب : المقصود فى الصرف (سيأتى فى ترجمة محيى الدين البركاوى فى الكتاب الثالث) .

— وذكر الفيروز اباذى (فى كتاب : مرقاة الأوفياء ٢ : ١٨١ ، عند أحمد تيمور فى كتابه : نظرة تاريخية ص ٨ س ١٢) أن أسد بن عمرو (انظر الجواهر المضية لابن أبى الوفاء ١ : ١٤٠) هو أول من دون مصنفات أبى حنيفة ، كما روى الصيمرى عن أبى نعيم ؛ وأن أبا عصمة

نوح بن مريم الجامع قاضى مرو (المتوفى ١٧٣ / ٧٨٩ وانظر الجواهر المضية ١ : ١٧٦) هو أول من جمع فقه أبى حنيفة .

* * *

٢ — أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الكوفى الأنصارى . أعظم تلاميذ أبى حنيفة ، ولد سنة ١١٣ هـ / ٧٣١ م ، وأصله من العرب العاربة . ولاه الخليفة الهادى قضاء بغداد ، فتولاه إلى أن مات يوم ٥ من ربيع الأول سنة ١٨٢ هـ / ٢١ من أبريل ٧٩٨ م . وكان أول من عين قاضى القضاة فى الإسلام ، فكان يولى سائر القضاة فى العراق . وهو الذى نشر مذهب أبى حنيفة ووطده ، وإن قيل إنه كان يخالف أبا حنيفة فى ترجيح الحديث على الرأى .

ا — تاريخ بغداد للخطيب ١٤ : ٢٤٢ — ٢٢٦٢ ؛ ابن حزم فى بستان المحدثين لشاه عبد العزيز ١١ ، ٢ ؛ الجواهر المضية لعبد القادر ابن أبى الوفاء ، ٢ : ٢٢٠ ؛ مرآة الجنان لليافعى ١ : ٣٨٢ — ٣٨٩ ؛ شذرات الذهب لابن العماد : ١ : ٢٨٩ — ٣٠١ ؛ الفوائد البهية للكنوى ٩٤ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (دار الكتب) ٢ : ١٠٩ ؛ ضحى الإسلام لأحمد أمين ٢ : ١٩٨ — ٢٠٣ ؛ وانظر :

Flügel, *Die Krone d. Lebensbeschr.* 282
Goldziher, *Muh. Studien II*, 77.

ب :

١ — كتاب الخراج ، وهو يبحث فى الأموال والخراج على أساس كتاب الله وسنة الرسول ، مع مقدمة ينصح فيها الخليفة هارون الرشيد ، برواية تلميذه محمد بن الحسن الشيبانى : برلين ٥٦٠٥ — ٥٦٠٦ ؛ باريس أول ٢٤٥٢ — ٢٤٥٣ ، ٥٨٧٦ ؛ المكتب الهندى أول ١٥١١ ؛ آيا صوفيا ١١٤٥ ؛ نور عثمانية ١٥١٦ — ١٥١٧ ؛ كوپريلى ٥٥٩ — ٥٦٠ ؛ رامپور ١ : ٢٣٩ رقم ٤٦٥ — ٤٦٦ ؛ المتحف البريطانى ثانى ٢٨١ ؛ سليمانية ٤٤٣ ؛ داماد زاده ٨٢٥ — ٨٢٦ ؛ پشاور ٥٦٥ ؛ مكتبة جامع الزيتونة بتونس ٤ : ٤٣٢ رقم ٢٩٠٤ .

— ولها ترجمة تركية فى : داماد زاده ١٩٠٣ .

– ونشر فى القاهرة ١٣٤٦ ؛ وفى رومة ١٩٠٦ :

A. Y. al-Qadi, *Il Kitab al-Kharag o libro d. imposte vers. ital. con note illustr. da P. Tripodo, Roma* 1906.

ونشر فى باريس ١٩٢١ :

A. Y. K. al-K. le livre de l'impôt foncier, *traduit de l'Ar. p. E. Fagnan, Paris* 1921.

وراجع بحث ريدل فى مجلة روندشاو الألمانية :

W. Riedel, *eine staatswissenschaftliche Denkschrift für den Kalifen Harun al-Raschid, Deutsche Rundschau* 1907, *Mai,* 254-7

وانظر : M. Hartmann, *Staatsvertraege* 55 *ff.*

– وعليه شرح : فقه الملوك ومفتاح ورتاج الموصد على خزانة كتاب الخراج لعبد العزيز بن محمد الرحبى ببغداد : لاللى ١٦٠٩ ؛ القاهرة ثانى ١ : ذيل ٥٦ ؛ المدينة (انظر : *ZDMG* 90, 115)

٢ – كتاب المخارج فى الحيل ، عن أبى حنيفة ، ولكن الجاحظ يؤكد نسبته إلى أبى يوسف ، فى كتاب الحيوان ٣ : ٤ س ٢ ؛ ويوجد فى : القاهرة أول ٣ : ١٠٣ ؛ وعنه نقل التنوخى النوادر التى ذكرها عن فوائد الفقه فى : الفرج بعد الشدة ٢ : ١٧ – نشوار المحاضرة ١٢٣ وما بعدها ؛ والنواجى فى حلبة الكميت ٦٢ – ٦٣ .

* * *

٣ – محمد بن الحسن الشيبانى . ولد بين سنتى ١٣١ – ١٣٥ هـ / ٧٤٨ – ٧٥٢ م فى مدينة واسط ، ونشأ بالكوفة . وكان قد أخذ عن أبى حنيفة ، ولكنه تتلمذ بعد وفاته على أبى يوسف ، وهو يدين له بثقافته الفقهية ؛ على أنه رحل إلى المدينة للتبحر فى دراسة الحديث ، فسمع من مالك بن أنس . وبعد أن أتم دراسته ولى القضاء بالرقة ، ولكنه عزل بعد بضع سنين ، وكان ذلك سنة ١٨٧ هـ / ٨٠٣ م . ثم استوطن بغداد ، ورحل مع هارون الرشيد إلى الرى ، فتوفى فى « رَمَّبويه » [١] سنة ١٨٩ هـ / ٨٠٤ م .

(١) انظر تاريخ الطبرى ٣ : ١٥٢١ (أوربة) .

وكان لمصنفات محمد بن الحسن أكبر الفضل فى نشر مذهب أبى حنيفة .

ا ــ طبقات ابن سعد ٧ : ٢ ، ٧٨ ؛ المعارف لابن قتيبة ١٧١ ؛ الفهرست لابن النديم ٢٠٣ ؛ الأنساب للسمعانى ٣٤٢ ؛ ابن خلكان ١ : ٤٥٣ ؛ تهذيب الأسماء واللغات للنووى ١٠٣ ؛ مرآة الجنان لليافعى ١ : ٤٢٢ ــ ٤٢٤ ؛ الجواهر المضية لعبد القادر بن أبى الوفاء ٢ : ٤٢ ؛ الفوائد البهية ٦٦ ، مفتاح السعادة لطاشكبرى زاده ٢ : ١٢٤ ؛ تاج التراجم لابن قطلوبغا رقم ١٥٩ ؛ مناقب أبى حنيفة للكردرى ٢ : ١٤٦ ؛ ضحى الإسلام لأحمد أمين ٢ : ٢٠٣ ــ ٢٠٥ ؛ بلوغ الأمانى فى آراء الإمام محمد بن الحسن الشيبانى لمحمد زاهد الكوثرى طبع مصر ١٣٥٥ ؛

وانظر :

Wüstenfeld, *Die Krone d. Lebensbeschr.* 283.
Goldziher, *Muh. Studien II*, 77.
Cherbonneau, *JA s. IV, t. XX*, 406/19.
Dimitroff, *MSOS XI*, 75-98.
Heffening, *El IV*, 291.

ب :

١ ــ كتاب المبسوط ، أو : كتاب الأصل فى الفروع . وربما كانت صياغته الأصلية من عمل أبى يوسف نفسه (انظر حاجى خليفة فى كشف الظنون ١ : ٣١٨ رقم ٨١٨ ، الطبعة الثانية ١ : ١٠٧) : آيا صوفيا ١٠٢٦ ؛ نور عثمانية ١٣٧٧ ؛ القاهرة أول ٣ : ٦ ؛ قوله ١ : ٣٠٦ ؛ بودليانا ١ : ٥٣٤ ؛ سليمانية ٥٨٦ ؛ سليم أغا ٢٨٥ ــ ٢٨٦ محمد مراد ١٠٣٨ ــ ١٠٤١ ؛ كوپريلى ٥٣٧ ؛ ملا چلبى ٣٩ وما بعدها ، ٧٥ ، ٤ ؛ جار الله ٥٧٦ ــ ٥٨١ ؛ عاطف أفندى ٧٤٢ ــ ٧٤٥ ؛ ينى ٢ : ٩٨ ؛ بشير أغا ٢٠٦ ؛ راغب ٤٥٠ ؛ عاشر ٢ : ٨٧ ــ ٩١ ؛ سراى ٦٩٧ ــ ٦٩٩ ؛ قره مصطفى باشا ٢٤٥ ، ٢٥٢ ــ ٢٥٤ ، ٣١١ ، ٣٢٦ ــ ٣٢٩ ؛ فيض الله ٦٦٤ ــ ٦٦٩ ؛ وانظر : دار الكتب المصرية فقه الحنفية ٣٣ ــ ٣٤ ، ١٤١ ، ٣٨٢ ، ٤٩٦ ، ٦٢٣ ؛ مكتبة الأزهر ٤٢٨٠ ؛ شاخت ١ : ١٢ ــ ١٥ ، ٢ : ٦ ، ٣ : ١٠ ؛ مكتبة الحرم (انظر تذكرة النوادر للندوى ٥١) .

شروح المبسوط :

ا ــ شرح المبسوط لمحمد بن أحمد السرخسى (المتوفى ٤٨٣ / ١٠٩٠) المتحف البريطانى ثانى ٢٧٦ ــ ٢٧٧ ؛ المكتب الهندى أول ٢٠٤ ؛

بطرسبرج ثالث ٩١٥ ؛ كلكتا ٣٤٩ ؛ فاتح ٢٠٥٧ — ٢٠٨٦ ؛ أسعد أفندى ٧١٥ ، ٩٠٢ ؛ عاطف ١٠١٧ — ١٠٢٥ ؛ رفن كشك ٦١٧ — ٦١٨ ، چرلولو على باشا ٢٤٠ — ٢٤٧ ؛ عاشر أفندى ١ : ٣٨٧ — ٣٩٠ ؛ حكيم أوغلو ٣٨١ — ٣٨٦ ؛ عموجه حسين باشا ٢٢٢ — ٢٢٣ ؛ سراى ٧١٤ ، ١١٤٢ ؛ آيا صوفيا ١٠٣١ ، ١٣٧٩ — ١٣٨٠ ؛ رستم باشا ١٣٢ — ١٣٦ ؛ محمود باشا ٢٣١ ؛ أسما خان ١٩٦ — ١٩٩ ؛ كوپريلى ١ : ٦٤٢ — ٦٤٣ ، ٢ : ١٠٧ ؛ محمد مراد ٢٦ ١٠ — ١٠٣٧ ؛ ينى ٥٤٢ — ٥٤٤ ؛ جار الله ٨٣٩ — ٨٤٤ ؛ عمومية ٢١٠١ ، ٢١٤٧ ؛ يحيى أفندى ١١٩ — ١٢٠ ؛ حميدية ٥٤٢ — ٥٤٤ ، ٥٤٨ — ٥٤٩ ؛ إبراهيم باشا ٦٤٨ — ٦٥١ ؛ فيض الله ٩٨٨ — ٩٩٣ ؛ راغب ٥٧٩ — ٥٨٠ ، مكتبة الأزهر ، رواق الأتراك ٢٣٧٠ ؛ دار الكتب المصرية ، فقه الحنفية ١٠٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ — ٤٩٤ ، ٧٨٨ ؛ كلكتا ٣٤٩ ، الجمعية الآسيوية ١٨ ؛ رامپور ٢٤٥ ؛ بوهار ١٥١ .

— ونشر بالقاهرة ١٣٢٤ — ١٣٣١ هـ فى ثلاثين جزءاً ؛ وتقرر نشره فى حيدر آباد (انظر برنامج ١٣٥٤ ، ٧) .

ب — شرح لعلى بن محمد الإسبيجابى (المتوفى ٥٣٥ / ١١٤٠ وانظر الجواهر المضية لابن أبى الوفاء ١ : ٣٧٠) : نور عثمانية ١٦٠٢ — ١٦٠٣ .

جـ — قطعة من شرح مجهول مصنفه : المكتب الهندى أول ١٤٢٢

مختصرات المبسوط :

ا — مختصر من المبسوط وكتابى الجامع ، بعنوان : الكافى ، لمحمد ابن محمد المروزى الحاكم (المتوفى ٣٣٤ / ٩٤٥ وانظر Schacht, *Zur soziol. Betrachtung des isl. Rechts* 344.) : آيا صوفيا ١٣٦٢ — ١٣٦٣ ؛ فيض الله ٩٢٢ — ٩٢٣ ؛ القاهرة أول ٣ : ١٠١ .

ب — مختصر آخر لمحمد بن إبراهيم (صنفه ٧٠٥ / ١٣٠٥) : القاهرة أول ٣ : ٢١٦ ، ٢٢٥

جـ — مختصر الأصل لعبد الرحيم بن إسماعيل البهدى : جاد الله ٨٧٣ وانظر شاخت ١ : ٢٠ ، ٣ ج ٤ .

د — الشافى فى اختصار الكافى لأبى البقاء بن أحمد القرشى : مكتبة الخالدى بالقدس ٢٤ ، ١٠٩ .

٢ — الزيادات ، وهى إضافات للمؤلف على المبسوط مع تعليقات :

القاهرة أول ٣ : ٢٧ ؛ لاللى ٩٤٦ ؛ جارالله ٦٧٩ ، ١ ؛ آيا صوفيا ١٣٨٥ فاتح ١٥٥٥ (وانظر شاخت ١ : ٣١ ، ٨) ؛ الإسكندرية ٣٣ حديث بنكيپور ١٩ : ٧٥٩٤ ، برلين ١١٩١ .Qu .

شروح الزيادات :

ا — شرح لأحمد بن محمد البخارى العتابى (المتوفى ١١٩٠/٥٨٦) : القاهرة أول ٣ : ٧٣ ؛ ملا چلبى ٤٧ — ٤٨ ؛ فاتح ١٧٠٩ — ١٧١٠ ؛ عمومية ٢٤٣٦ ؛ چرلولو على باشا ١٨٥ ، ١ ؛ قره مصطفى باشا ، ١٨٩١ ، ١ ؛ ولى الدين ١٣٥٠ ، ١ ؛ خراجى زاده ٢١٣ فقه ؛ شهيد على باشا ٨٠٨ (؟ انظر شاخت ٢ : ١٤ ، ٥ ألف) ؛ بشاور ٥٩٠ ؛ مكتبة فرنجى محل (انظر تذكرة النوادر للندوى ٥٩) .

ب : — شرح فخر الدين الحسن بن منصور قاضيخان (المتوفى ٥٩٢ / ١١٩٦) ؛ القاهرة أول ٣ : ٧٤ ؛ الإسكندرية ، فقه الحنفية ١٣ بنكيپور ١٩ : ١٥٩٤ ؛ برلين ١١٩١ ؛ فاتح ١٧٠٦ — ١٧٠٨ ؛ قره مصطفى باشا ١٨٨ ؛ عاشر أفندى ١ : ٣٨١ ، ٢ : ١٤٤ ، ١ ؛ إبراهيم باشا ٦٩٣ ؛ ملا چلبى ٥٢ ؛ عاطف أفندى ٨٦٥ ؛ راغب ٥١٨ ؛ لاللى ٩٧٤ .

— ومنه مختصر لصدر الدين سليمان بن وهب (المتوفى ٦٧٧ — ١٢٧٨) چرلولو على باشا ٢٣٨ ، ١ ؛ فاتح ١٦٦٦ ؛ بطرسبرج ثالث ٧٦٥ ؛ وتوجد قطعة منه فى برلين ٤٤٤١ .

— وعليه شرح لمحمد بن محمود الزوزنى (المتوفى ٨٠١ ؛ ١٣٩٨) بعنوان : ملاك الإفادات : چرلولو على باشا ٢٣٨ ، ٢ .

— وشرح مجهول مؤلفه فى : دهلى ٥٥٧ عربى ، قره مصطفى باشا ١٩٠ ؛ ملا چلبى ٤٩ ؛ محمد مراد ١٠٢٢ (وهو ليس بالكتاب الموجود فى القاهرة أول ٣ : ٢٧ ، فقه حنفى ١١٩ وانظر شاخت ١ : ٣٣) .

٣ — زيادات الزيادات : چرلولو على باشا ١٨٥ ، ٢ ؛ قره مصطفى باشا ١٨٩ ، ٢ .

— وعليه ؛ نكت زيادات الزيادات لمحمد بن أحمد السرخسى : عاشر أفندى ٢ : ١١٤ ، ٢ ؛ جار الله ٦٧٩ ، ٢ ؛ آيا صوفيا ١٣٨٥ ، ٦ ؛ ولى الدين ١٣٥٠ ، ٢ ؛ فاتح ١٥٥٥ ، ٣ ؛ بطرسبرج ثالث ٤٦٣ .

— وتوجد اختبارات منه فى بطرسبرج ثالث ٤٦٤ .

٤ — الجامع الكبير فى الفروع : ينى ٣٩٢ ؛ القاهرة أول ٣ : ٣٤ ؛ فاتح ١٥٥١ ؛ ولى الدين ١٠٧١ ؛ آيا صوفيا ١٣٨٥ ؛ القاهرة ثانى ١ : ٤١٤ ؛ الظاهرية بدمشق رقم ١١٢ (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٢ : ٤٤٣) ، [وهو ليس بالكتاب الموجود فى ليدن : لندبرج ٦٥٧ وانظر فان آرندونك عند هيفننج ١٤٣] .

— ونشر فى القاهرة ١٣٥٦ هـ .

شروح الجامع الكبير :

ا — شرح الجامع الكبير لأحمد بن على الجصاص (المتوفى ٣٧٠ / ٩٨٠) : القاهرة أول ٦٩ وانظر شاخت ٢ : ٩ .

ب — شرح الجامع الكبير لنصر بن محمد السمرقندى (المتوفى ٣٨٣ / ٩٩٣) : محمد مراد ٨٥٤ (٨٤٠) ؛ ولى الدين ١١٥٩ ؛ اسما خان ١٣٩ فيض الله ٧٤٥ ، ٨٤٩ .

جـ — شرح الجامع الكبير لأحمد بن منصور الأسبيجابى (فى حدود ٤٨٠ / ١٠٨٧) : داماد زاده ٨٥٨ .

د — شرح الجامع الكبير لأحمد بن محمد السرخسى (المتوفى ٤٨٣ / ١٠٩٠) ؛ القاهرة أول ٣ : ٧٠ ؛ خراجى زاده ٢٠٥ فقه ؛ مكتبة جامع الزيتونة بتونس ٤ : ١٤٦ رقم ٢١٢١ (وليس هو فى : آيا صوفيا ١٣٨١ وانظر شاخت ٣ : ١٧) .

هـ — شرح الجامع الكبير لعمر بن عبد العزيز بن مازه الصدر الشهيد (المتوفى ٥٣٦ / ١١٤١) : ولى الدين ١١٥٧ ؛ الإسكندرية ١٧ فقه حنفى .

و — شرح الجامع الكبير لعمر بن محمد النسفى (المتوفى ٥٣٧/١١٤٢) برلين ١٣٤٣ .Qu .

ز — شرح الجامع الكبير لعبد الرحمن بن محمد الكرمانى (المتوفى ٥٤٣ / ١١٤٨) بعنوان : نكت الجامع الكبير ، أو : إشارات الجامع الكبير : حسين چلبى ١ فقه ؛ فاتح ١٥٥٤ ؛ لاللى ٨٠٤ ؛ ملا چلبى ٤١ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٤٩ رقم ١٨٥٢ .

ح — شرح الجامع الكبير لمحمد بن أحمد بن مازه (فى حدود ٥٧٠ /

١١٧٤) : قره مصطفى باشا ١١٧ .

ط — شرح الجامع الكبير لأحمد بن محمد العتابى البخارى (المتوفى ٥٨٦/١١٩٠) قره مصطفى باشا ١٨٦ ؛ إبراهيم باشا ٥٣٨ .

ى — شرح الجامع الكبير لعبد المطلب بن المفضل الحلبى (المتوفى ٦١٦/١٢١٩ : وانظر تاج التراجم لابن قطلوبغا ٢٦ رقم ١٠٦ والجواهر المضية لابن أبى الوفاء ١ : ٣٢٩) : المتحف البريطانى ثانى ٢٧٢ ؛ قره مصطفى باشا ١٨٧ ؛ جار الله ٦٧٣ — ٦٧٤ ؛ القاهرة أول ٣ : ٦٧ .

ك — شرح الجامع الكبير لمحمد بن أحمد الحصيرى البخارى (المتوفى ٦٣٦ / ١٢٣٨) ، وله شرحان :

الأول : التحرير : بريل هوتسما ثانى ٨٢٩ ؛ جار الله ٦٧٠ — ٦٧١ فيض الله ٥٧١ ؛ أيوب ٩١ ؛ ملا چلبى ٤٢ — ٤٣ ؛ نور عثمانية ١٥٨٠ ؛ راغب ٥١٤ — ٥١٧ ؛ بروسه أولو جامع ٤ فقه ؛ بالقاهرة أول ٣ : ١٧ ، القاهرة ثانى ١ : ٤٠٧ ؛ الإسكندرية ١١ فقه حنفى ؛ حميدية ٢٢٢ ؛ رامپور ١ : ٧٢ رقم ٧٠ ، ١٧٤ رقم ٧٦ — ٧٩؛ آصفية ٢ : ١٠٧٦ رقم ١٣٢ (انظر تذكرة النوادر للندوى ٦٢) ؛ جاريت ١٦٨٥ .

والثانى : الوجيز : قره مصطفى باشا ١١٦ ؛ فيض الله ٩٤٨ ؛ فاتح ١٦٩٦ ، مكرر ؛ ولى الدين ١٢٢٥ ، ١٣٥٠ ؛ جار الله ٧١٦ ؛ محمد مراد ٧٧٢ (٧٥٧) ؛ بنكيپور ٩ : ١٥٩٢ ؛ (وانظر شاخت ١ : ٢٤ ، ٢ : ١٠ ، ٣ : ١٨) .

ل — شرح الجامع الكبير لمحمد بن عباد الخلاطى (المتوفى ٦٥٢ / ١٣٥٤) بعنوان : التيسير : القاهرة أول ١ : ٦٨ (ولم يذكر مصنفه) ؛ المدينة (انظر : *ZDMG* 90, 115)

م — شرح الجامع الكبير لعثمان بن مصطفى (أتمه ١١٥٩ / ١٧٤٦) المتحف البريطانى ثانى ٢٥٢ .

نظم الجامع الكبير :

ا — نظم الجامع الكبير وشرحه لأحمد بن أبى المؤيد المحمودى النسفى (المتوفى ٥١٩ / ١١٢٥ وألفه ٥١٥ / ١١٢١) : باريس أول ٨٢٠ ، بطرسبرج ثانى ١٠٤ ؛ القاهرة أول ٣ : ١٤٣ : برلين ٤ : ١٣٤٣ ؛ سراى ٧٣٢ — ٧٣٣ ؛ فيض الله ٧٥٠ ؛ فاتح ١٦٨٨ .

ــ ومنه مختصر فى : سراى ٧٣٥ ؛ دار الكتب المصرية ٥٤٨ ؛ ٥٥٩ فقه حنفى ، تيمور ٦٢٠ فقه .

ــ وعليه شرح لمحمود بن عبيد الله بن سعيد الحارثى (المتوفى ٦٠٦ / ١٢٠٩ وانظر الجواهر المضية لابن أبى الوفاء ٢ : ١٥٩) : القاهرة أول ٣ : ٢٨ .

مختصرات الجامع الكبير :

ا ــ مختصر لأحمد بن محمد البخارى (المتوفى ٥٨٦ / ١١٩٠) : فاتح ٢١٣٢ (انظر شاخت ١ : ٢٣ ، ٥ ك) .

ب ــ التلخيص لمحمد بن عباد الخلاطى (المتوفى ٦٥٢ / ١٣٥٤) : برلين ٤٥٥٨ ؛ قوله ١ : ٣١٤ ؛ حسين چلبى ٢ فقه ؛ شهيد على باشا ٦٠٧ ؛ ١ سراى ٧٣٠ ــ ٧٣١ ؛ خراجى زاده ١٠ فقه .

ــ وعلى هذا التلخيص الشروح التالية :

ا ــ شرح للمؤلف : لاندبرج ٦٥٥ .

ب ــ شرح لبرهان الحلبى (المتوفى ٧٣٨/١٣٣٧) : مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ١٤٤ رقم ٢١١٨ .

جـ ــ شرح لعلى بن بلبان الفارسى (المتوفى ٧٣٩ / ١٣٣٨) : ينى ٤٢٦ ــ ٤٢٧ ؛ القاهرة أول ٣ : ١٩ القاهرة ثانى ١ : ٤٠٨ ؛ شهيد على باشا ٧٩٧ ــ ٧٩٨ ؛ فيض الله ٧٣٧ ــ ٧٤٢ ؛ ولى الدين ١٥٨ : ٩ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٧٦ رقم ١٩٢٨ .

جـ جـ ــ شرح لمحمد بن محمد بن محمد بن شهاب الكردى الفارسى (المتوفى ٧٣٩ / ١٣٣٨) : ينى ٤٢٦ ــ ٤٢٧ ؛ القاهرة أول ٣ : ١٩ (وراجع الرقم السابق ؟) .

ــ واختصره سراج الدين عمر بن إسحاق الشبلى (المتوفى ٧٧٣ / ١٣٧١) : برلين ٩ : ٤٥٠٩ .

د ــ الوجيز لأبى الربيع سليمان بن وهب (أو وهيب ، المتوفى ٦٧٧ / ١٢٧٨) : فاتح ١٥٥١ ــ ١٥٥٦ ، عاطف أفندى ٦٧٨ ؛ فيض الله ٩٤٧ ؛ خراجى زاده ٢٠٣ ــ ٢٠٤ فقه (انظر شاخت ١ : ٢٧ ، ٥ و)

ــ وعليه حاشية لعثمان بن إبراهيم الماردينى (المتوفى ٧٣١ / ١٣٣١) : محمد مراد ٨٥٥ ــ ٨٥٧ ؛ جارالله ٦٦٩١ ؛ ملاچلبى ٤٩ ؛ القاهرة أول ٣ : ٧٥ ، ١٤٨ (وانظر شاخت ٢ : ١٢) .

هـ — التنوير لمسعود بن محمد الغجدوانى (انظر الأنساب للسمعانى ٤٠٦ ب ؛ شاخت ٢ : ١٢٤ ك : وهو عنده الأجدوانى) : ينى ٤٢٨ ؛ القاهرة أول ٣ : ٧٤ ؛ سليمانية ٤٥٨ ؛ فيض الله ٧٤٦ ؛ ٧٥٧ ، ٧٥٨ ؛ ملا چلبى ٤٤ — ٤٦ .

و — شرح لمحمد بن محمد البابرتى (المتوفى ٨٢٧ / ١٤٢٤) : القاهرة أول ٣ : ٦٨ ؛ جار الله ٦٥٥ (انظر شاخت ٣ : ١٩ ، ٥٠) ؛ مكتبة جامع الزيتونة بتونس ٤ : ١٤٤ رقم ٢١١٧ .

ز — شرح لمحمد بن حمزة الفنارى (المتوفى ٨٣٤ / ١٤٣٠) : جار الله ٦٥٦ .

ح — شرح لمسعود بن عمر التفتازانى (المتوفى ٧٩٢ / ١٣٩٠) : ينى ٤٢٨ مكرر ؛ داماد ٨٤٨ .

٥ — الجامع الصغير [١] ، وربما كان قد ألفه بالاشتراك مع أبى يوسف : نور عثمانية ١٤٣٨ — ١٤٣٩ ؛ القاهرة أول ٣٢ ؛ جاريت ١٦٧٢ — ١٦٧٣ ؛ الإسكندرية ١٧ فقه حنفى ؛ درسدن ١٠٥ (؟) ؛ الظاهرية بدمشق ١٠٩ — ١١١ (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٢ : ٤٤٣) ؛ رامپور ١٩ : ١٥٩٣ .

— ونشر على هامش كتاب الخراج فى بولاق بالقاهرة ١٣٠٢ هـ . وطبع على الحجر فى دهلى ١٢٩١ وفى الهند ١٣١٠ هـ .

— وترجمه ديمتروف فى : *MSOS XI*, 99 *ff.*

شروح الجامع الصغير :

ا — شرح لعلى بن محمد البزدوى (المتوفى ٤٨٢ / ١٠٨٩) : رامپور ١ : ٢٠٧ رقم ٢٦٢ .

ب — ترتيب الجامع الصغير وشرحه لعمر بن عبد العزيز بن مازه الصدر الشهيد (المتوفى ٥٣٦ / ١١٤١) : برلين ٤٤٣٧ ؛ ينى ٤٣٤ ؛ القاهرة أول ٣ : ٣٢ ؛ المكتب الهندى أول ١٥١٢ ؛ بنكيپور ١٩ : ١٥٩٣ ؛ الإسكندرية ٣٢ فقه حنفى ٥ ؛ رامپور ١ : ٢٠٧ رقم ٢٦٠ هايدلبرج (انظر : *ZS VI*, 226) ؛ بطرسبرج رابع ٩٢٧ ؛

---

(١) وظن هيفننج ، بناء على ترتيب هذا الكتاب ، أنه يمكن إثبات تأثره بالمشنا ، التى هى أصل التلمود اليهودى ، انظر : *Festschrift Kahle* 115.

سليم أغا ٢٩٧ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٨٤ ، ١٩٣٨ ؛ آصفية ٢ : ١٠٨٠ رقم ١٥٣ وغير ذلك (انظر تذكرة النوادر ٥٨) ؛ بريل هوتسما أول ٣٨١ ، ثانى ٨٣٠ .

جـ ــ شرح لأحمد بن محمد بن عمر البخارى (المتوفى ٥٨٦/١١٩٠) جوتا ٩٩٨ ؛ ميونخ أول ٢٦١ ــ ٢٦٣ ؛ درسدن ١٠٥ ؛ ليدن ١٧٧٤ ؛ باريس أول ٨٢١ ــ ٨٢٢ ، ينى ٤٣٥ ؛ القاهرة أول ٣ : ٧٣ ؛ آصفية أول ٢ : ١٠٢٨ .

د ــ شرح للحسن بن منصور قاضيخان (المتوفى ٥٩٢/١١٩٦) : ينى ٤٣٦ ؛ القاهرة أول ٣ : ٧٤ ؛ الإسكندرية ٣٢ فقه حنفى ؛ رامپور ١ : ٢٠٦ رقم ٢٨٩ ؛ محمد مراد ٨٠٢ (٨٣٨) ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ١٤٥ رقم ٢١١٩ .

هـ ــ شرح لبرهان الدين إمام الحرمين (انظر الجواهر المضية لابن أبى الوفاء ٢ : ٣٦٢) : الظاهرية بدمشق ٣٨٣ (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٢ : ٤٤٣) ؟

و ــ شرح لمحمود بن أحمد الحصيرى (المتوفى ٦٣٦ / ١٢٣٨) : باتنه ١ : ٩١ رقم ٩٢٨ .

ــ ونظمه عمر بن محمود النسفى (المتوفى ٥٣٧ / ١١٤٢) : القاهرة أول ٣ : ١٢٣ ، ١٤٣ .

ــ ونظمه أيضاً أبو نصر بدر الدين محمود بن أبى بكر الفراهى (نظمه ٦١٧ / ١٢٢٠) : باريس أول ٨٢٣ ؛ القاهرة أول ٣ : ١٠٧ .

ــ وسمى آلورد (برلين ٤٤٣٩) عشرين تهذيباً وشرحاً آخر لهذا الكتاب .

٦ ــ كتاب الآثار ، وهى السنن والأخبار المأثورة التى هى أسس مذهب أبى حنيفة : القاهرة أول ٣ : ٢ ؛ بنكيپور ١٩ : ١٥٩٥ ؛ مكتبة الخالدى بالقدس ٩٠ فقه حنفى ؛ عمومية ١٨٥٣ ؛ فيض الله ٦٤٤ ، ينى ٥٦٨ ؛ سليم أغا ٢٧٥ ؛ ولى الدين ٤٦٦ ــ ٤٦٧ ، كوپريلى ٢٣٣ ، ٣٨٨ ، ٢ ؛ لاللى ٧٩٨ ؛ دار الكتب المصرية ١٠٤ م فقه حنفى (انظر شاخت ١ : ٢٠ ، ٣ : ١٦ ، ٤) ؛ آصفية ١ : ٦٥٦ قم ٣٢٥ ، ٦٦١ موصل ٨٠ ، ٢١ .

— ونشره محمد عبد الحى اللكنوى فى لكنو ١٨٨٣م ؛ لاهور ١٣٠٩هـ (مع تفسيرات أوردية) .

— وانظر : Goldziher, *Muh. Studien II*, 77

٧ — كتاب السير الكبير ، وهو فى الأحكام الفقهية المتعلقة بالغزوات والحرب ، وآخر كتاب صنفه بعد أن غادر العراق . يوجد مع شرح محمد ابن أحمد السرخسى (المتوفى ٤٩٥ / ١١٠١) : برلين ٤٩٧٥ ؛ ڤينا أول ١٧٧٨ ؛ ليدن ١٧٧٥ ؛ باريس أول ٧٨٤ / ٨٣٧ — ٨٣٨ ؛ ينى ٤٤٠ — ٤٤١ ؛ القاهرة أول ٣ : ٧٠ ؛ قوله ١ : ٣٦١ ؛ عاشر أفندى ١ : ٣٣٥ سراى ١١٤٨ — ١١٤٩ ؛ رقن كشك آيا صوفيا ١٢٢٣ — ١٢٢٦ ؛ راغب ٥٠٥ — ٥٠٦ ؛ عاطف أفندى ٨٦٦ ؛ فاتح ١٧١١ — ١٧١٥ ، ٦٥٠ ؛ سليم أغا ٢٣٣ ، ٣٣٠ ؛ فيض الله ٧٦٤ — ٧٦٥ ؛ أفيون جدك باشا ٤٧ ؛ لاللى ٩٧٥ ؛ مهرشاه سلطان ١١٠ ؛ نور عثمانية ١٥٨٤ — ١٥٩٨ ؛ قونية يوسف أغا ٢٧٩ فقه ؛ قيصرى ٣١٣ ؛ دمشق عمومية ٣٦ ، ١١٥ (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٢ : ٤٤٣) .

— ونشر فى حيدر آباد ١٣٣٥ — ١٣٣٦ هـ فى أربعة أجزاء .

— وترجمه إلى التركية محمد منيب العينتابى : دمشق عمومية ٣٦ ، ١١٦ .

— وطبع فى إستانبول ١٢٤١ هـ (وانظر شاخت ١ : ٣٠ ، ٣ : ٢٢

وانظر : Heffening, *Fremdenr.* 159 *ff.*

٨ — كتاب المخارج فى الحيل ، وأكثره عن أبى يوسف : شهيد على باشا ٩٦٢ ؛ القاهرة أول ٣ : ١٠٣ .

— ونشر على أنه قسم من كتاب الأصل (انظر رقم ١) فى روايتين مختلفتين (انظر شاخت فى *BSPHL*) فى ليبزج ١٩٣٠ ؛ انظر :

Proebster, *Islca V*, 58 *ff.*
J. Schacht, *Islca VI*, 260/3.

٩ — العقيدة ، وهى منظومة فى ٧٩ بيتاً فى علم الكلام ، وهى مشكوك فيها لأن عادة نظم العلماء الكبار لمثل هذه العقيدة لم تظهر إلا فى وقت متأخر ، ولأنه لا يعرف لها شرح قديم : برلين ١٩٣٣ — ١٩٣٤ ؛ جوتا ٦٥٩ — ٦٦٠ ؛ باريس أول ٤٥٨٥ ؛ بودليانا ١ : ٨١١ رقم ٣ ، ١٢٧ رقم ٣ ، ٢ : ٥٩٦ ؛ بطرسبرج (Chanykow) ١٦١ رقم ٢ ؛ إمبروزيانا

V 437 H ؛ فاتيكان ثالث ٤١٦ رقم ٩ .

ـ ونشرت فى : مجموعة مهمات المتون بالقاهرة ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٩٥ هـ .

ـ وشرحها محمد بن عبد الله بن قاضى عجلون الزرعى (المتوفى ٨٧٦/ ١٤٧١ وانظر الضوء اللامع للسخاوى ٨ : ٦) : جوتا ٦٦١ ؛ ١٢٩٩ رقم ١٣ ؛ باريس أول ٣٠٢٤ رقم ٦ : جاريت ١٥٦٣ ؛ ٢٠٠٣ رقم ١٨ رامپور ١ : ٥١٣ رقم ٢٥٢ ؛ ٢٨٤ رقم ٢١ بعنوان : بديع المعانى ؛ بريل هوتسما أول ٥٢٢ ، ٨ ، ٥٢٣ ، ثانى ١٠٠٠ ، ١٠٤٨ ، ٨ ؛ ليبزج ٨٩١ رقم ١٣ ؛ المتحف البريطانى ثانى ١٦٧ ، ١٢٥٣ ، ٣ ؛ موصل ١٠٨ ، ١١٨ (وسمى المؤلف نجم الدين أبا عبد الله محمد بن ولى الدين العجلونى) .

ـ وشرحها أيضاً علوان بن على بن عطية الحموى (المتوفى ٩٣٦ / ١٥٢٩) : برلين ١٩٣٥ ؛ دمشق عمومية ٦٢ رقم ٤٢ ؛ الإسكندرية ١١٥ رقم ٢ فنون متنوعة .

١٠ ـ كتاب فى أصول الفقه : باريس أول ٧٨٤ .

ـ وعليه شرح للسرخسى (المتوفى ٤٨٣ / ١٠٩٠ ولكن زعم أن تأليفه ٤٩٩ هـ) : باريس أول ٧٨٥ (وهو يساوى : كتاب الأصل ، فى القاهرة أول ٣ : ١٠٢) .

١١ ـ كتاب الاكتساب فى الرزق المستطاب ، أو كتاب الكسب : يوجد مع شرح للسرخسى فى المدينة (انظر : *ZDMG* 90, 115) .

ـ ونشر بالقاهرة ١٩٣٨ م .

ـ واختصره أبو عبد الله محمد بن سماعة بن وكيع التميمى قاضى بغداد (المتوفى ٢٣٣ / ٨٤٧ وانظر الجواهر المضية لابن أبى الوفاء ٢ : ٥١) : القاهرة أول ٦ : ١٩٤ .

١٢ ـ كتاب الحجج ، ويتناول مسائل الخلاف بين الحنفية والمالكية فى سائر أبواب الفقه ، انظر الفهرست لابن النديم ٢٠٤ : باتنه ١ : ٦٨ رقم ٨٦٩ ؛ نور عثمانية ١٤٩٢ .

ـ ونشر فى لكنو ١٨٨٨ م (وانظر شاخت ١ : ٣٠) .

١٣ ـ كتاب الأمالى الكيسانيات ، رواها تلميذه سليمان بن شعيب

الكيسانى (المتوفى ٢٧٨ / ٨٩١ وانظر الجواهر المضية لابن أبى الوفاء ١ : ٢٥٢) : آصفية ٢ : ١٠٧٢ (انظر تذكرة النوادر للندوى ٥٠) .

— وتقرر نشره فى حيدر آباد (انظر برنامج ١٣٥٤ ، ٦) .

١٤ — فتوى فى منظومة قيل إنها له : باريس أول ٤٥٤٤ ، ٢ .

١٥ — الموطأ ، وهى رواية محمد بن الحسن الشيبانى للموطأ (سيأتى ذكر ذلك فى ترجمة مالك بن أنس) .

١٦ — كتاب الصلاة : آصفية ٢ : ١١٠٠ رقم ١٤٣ .

١٧ — قصيدة الشيبانى : باتنه ١ : ٣٧٧ رقم ٦٥٦١ — ٦٥٦٥ .

* * *

٣ ألف — أبو موسى عيسى بن أبان بن صدقة ؛ أخذ قليلا عن محمد بن الحسن ، وولى القضاء عشر سنين ، ومات فى شهر المحرم سنة ٢٢٠ هـ / يناير ٨٣٥ م .

ا — فهرست ابن النديم ٢٠٥ ؛ تهذيب الأسماء واللغات للنووى ٤٩٤ ؛ طبقات الحنفية لابن قطلوبغا ٨٦ — ٨٧ .

ب : — له كتاب الحجة الصغيرة : بنكيپور ١٩ رقم ١٥٩٢ (انظر كشف الظنون ٣ : ١٦ رقم ٤٤٠٣ ، الطبعة الثانية ١ : ٦٣١) .

* * *

٤ — أبو سليمان موسى الجوزجانى ، كان من تلاميذ الشيبانى ، وامتنع من القضاء لما أراد المأمون توليته إياه ، وتوفى بعد سنة ٢٨٠ هـ / ٨٩٣ م .

ا — الجواهر المضية لعبد القادر بن أبى الوفاء ٢ : ١٨٦ ؛ الفوائد البهية ٩٠ ؛ فلوجل فى طبقات الحنفية ٢٨٦ .

ب : — له كتاب الشروط الكبير : القاهرة ثانى ١ : ٤٥٥ .

— ونسب إليه فهرس دار الكتب المصرية أول (٣ : ١٠٢) كتاباً بلا عنوان . والواقع أنه كتاب الأصل لمحمد بن الحسن الشيبانى .

* * *

٥ ــ هلال بن يحيى بن مسلم البصرى ، الملقب : هلال الرأى ، لأنه رجح الرأى على الحديث فى علم الفقه . توفى سنة ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م .

ا ــ الجواهر المضية لعبد القادر بن أبى الوفاء ٢ : ٢٠٧ ؛ الفوائد البهية ٩٣ ؛ طبقات الحنفية لابن قطلوبغا رقم ٢٤٦ .

ب ــ له كتاب أحكام الوقف : ليدن ١٧٧٦ ؛ القاهرة أول ٣ : ١١٦ ، دار الكتب المصرية ٢٠ ، ٢ ، ١٠٦٠ فقه حنفى (انظر شاخت ١ : ٣٧ ، ٢ : ١٥) ؛ الإسكندرية ٤ فقه حنفى ؛ رامپور ١ : ٢٤٠ رقم ٤٧٧ ؛ المكتب الهندى أول ٤١١٤ ؛ إبراهيم باشا ٦٦٩ ؛ سليمانية ٣٧٩ ؛ ولى الدين ١٦٨٦ ــ ١٦٨٧ ؛ جار الله ٥٧١ ؛ محمد مراد ٧٣٣ (٧١٩) ؛ محمد رشيد ٢٨٨ ، ٢ ، قره چلبى زاده ٩٢ ، ١ ؛ راغب ٤٤١ ، ٢ ؛ قره مصطفى باشا ١٥٦ ، ١ رضا باشا ٢٦٧ ، ٣ ؛ لالى ٨٠١ ؛ وهبى ٤٦٧ ؛ ٢ ؛ خراجى زاده ٢٤٨ فقه ؛ آصفية ٢ : ١٥٧٠ رقم ١٩٨ .

ــ ونشر فى حيدر آباد ١٣٥٥ هـ .

* * *

٥ ألف ــ يحيى بن بكير (أو : بكر) الحنفى .

ا ــ الفهرست لابن النديم ٢٠٨ ؛ الجواهر المضية لابن أبى الوفاء ٢ : ٢١١ ؛ كشف الظنون لحاجى خليفة ٤ : ٤٣ ؛ طبقات ابن قطلوبغا رقم ٢٥٧ .

ب :

١ ــ أرجوزة فى الميراث ، أو : المسائل المتشابهة من مسائل الفرائض : برلين ١٠٣١٠ ؛ باريس ١٢٦٦ رقم ٥٥ ، ١٢٨٧ ، ١ ؛ فاتيكان ثالث ٤٧٧ ، ٦ ؛ رومة (مكتبة ڤيكتور عمانويل كتالوج ١٨) ٣٢ ، بولونيا ٢٤٥ ، ٣ ؛ بطرسبرج ثانى ٢٣ ، ٢ .

٢ ــ فى بيان الاعتقاد (صنفه أولا بالفارسية) : الإسكندرية ٥٤ فقه حنفى ، قوله ١ : ١٨٦ ؛ درسدن ٩٣ رقم ٥ ، ٢١٦ رقم ١ ؛ باريس أول ١٢٨٧ ؛ بطرسبرج رابع ٩٢٥ ؛ وراجع باريس أول ١٣٩١ رقم ١٤ .

٣ — أسير الملاحدة . فى الألفاظ المكفرة : الإسكندرية ٦ فقه حنفى ١ : ١٩٤ رقم ١٠ فنون .

* * *

٦ — وكان على رأس الطبقة الثالثة من فقهاء الحنفية أبو بكر أحمد بن عمر (أو عمرو) الشيبانى الخصاف ، وكان أيضاً من خاصة الأمير محمد بن الخليفة الواثق . وقد أفضت الخلافة إلى هذا الأمير سنة ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م ، وتسمى بالمهتدى بالله ، ولم تكد تمضى سنة على خلافته حتى قتله الأتراك ، فكان من نتائج ذلك أن نهبوا أيضاً بيت الخصاف ، وضاعت كتبه . وتوفى الخصاف بعد ذلك سنة ٢٦١ هـ / ٨٧٤ م .

ا — الفهرست لابن النديم ٢٠٦ ؛ الجواهر المضية لابن أبى الوفاء ١ : ٨٧ ؛ الفوائد البهية للكنوى ١٧ ؛ طبقات ابن قطلوبغا رقم ١٥ ؛ وانظر : Flügel, *Die Krone d. Lebensbeschr.* 291.

ب :

١ — كتاب أحكام الوقف : برلين ٤٧٦١ ، ١٨٠٣ .Qu ؛ جوتا ١١٢٧ ؛ ليدن ١٧٧٨ ؛ آيا صوفيا ١٠١٢ ؛ نور عثمانية ١٨٩١ ؛ ينى ٣٤٩ — ٣٥٠ ؛ القاهرة أول ٣ : ٣ ، ١١٦ ، ١٢٤ ، القاهرة ثانى ١ : ٣٩٩ (انظر شاخت ١ : ١٩) ؛ بطرسبرج رابع ٩٢١ ؛ قاضى زاده ١١٧ ؛ قره چلبى زاده ٩٢ ، ٢ ؛ وهبى ٥٤٣ ؛ سراى ١١٩٤ ؛ قره مصطفى باشا ١٥٦ ، ٢ ؛ عمومية ١٢٣١ ؛ رضا باشا ٢٦٧ ، ١ ؛ ملا چلبى ٥٧ ، ١ ؛ شهيد على باشا ١٠٠٨ ؛ جار الله ٩١٤ ؛ مكتبة جامع الزيتونة بتونس ٤ : ٤٧ ، ١٨٤٦ ؛ وانظر : Goldziher, *Muh. Studien II*, 68

وانظر فى مخطوطات أخرى : شاخت ٣ : ١٤ .

— ونشر بالقاهرة ١٣٢٢ هـ .

— وانظر كتاب : المنتخب من وقفى هلال والخصاف ، لمحمود بن أحمد القونوى (المتوفى ٧٧١ / ١٣٦٩) : مكتبة أحمد تيمور ٧٠٦ فقه ؛ راغب ٤٤٣ رقم ٢ ؛ شهيد على باشا ١٧٦٢ ؛ رضا باشا ٦ ؛ ولى الدين ١٣٤٤ ؛ برلين ٢٠٧٣ ، ٣ ؛ ومنه ١٤ مخطوطاً فى الأزهر ، انظر شاخت ١ : ١٩ ب ، ٢ : ١١ ألف ، ١١٤ ب ، وانظر أيضاً ٢ : ٨٣ رقم ٢٨ .

٢ ــ كتاب أدب القاضى : فاتح ٢٢٦٩ ؛ ملا چلبى ٥٧ ، ٢ ؛ قوله ١ : ٣٠٤ .

ــ وعليه الشروح التالية .

ا ــ شرح لأحمد بن على الجصاص الرازى (المتوفى ٣٧٠ / ٩٨٠) : ليدن ١٧٧٧ ؛ باتنه ١ : ٩٢ رقم ٩٣٣ .

ب : ــ شرح لعمر بن عبد العزيز بن مازه ، الصدر الشهيد (المتوفى ٥٣٦ / ١١٤١) : ينى ٣٥٦ ــ ٣٥٧ ، ٤٢٣ ؛ كوپريلى ٣٥١ ــ ٥٣٢ ؛ القاهرة أول ٣ : ٧٢ ؛ الإسكندرية ٣١ فقه حنفى ؛ المكتب الهندى أول ١٥١٤ ، ٣٨٥٩ ؛ آصفية ١٠٨٨ ؛ المتحف البريطانى ثانى ٢٧٣ ؛ عمومية ٢٧٩٨ ؛ عاطف أفندى ٧٣٣ ؛ راغب ٥٠٧ ؛ سليم أغا ٣٢٥ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ــ ٤ : ١٤٢ رقم ٢١١٠ ــ ٢١١٢ برلين *Oct.* ١٨٥٧ ؛ رامپور ١ : ١٦٢ ؛ بنكيپور ١٩ : ١٥٩٧ .

جـ ــ شرح لمحمد بن أحمد القاعدى الخجندى : ينى ٤٢٤ (انظر شاخت ١ : ١٨ ب ، ولم يسمه تسمية دقيقة ، وفى دفتر الفهرس : محمد ابن أحمد القاسمى الخجندى ، وفى مكتبة سراى فتاوى لهذا المؤلف ، وهى : مجموع من النوازل والواقعات . . . ما يعتمد عليه فى أمر الفتاوى : المكتب الهندى ، دهلى ٧٢٥ عربى ، انظر شاخت ٢ : ١٥ ن) .

د ــ شرح لمحمد بن أحمد القاسمى الجنيدى التميمى : آيا صوفيا ١٢٠٣ [حققه مع مراجعة الشرح السابق] .

هـ ــ شرح لمجهول : آصفية ٢ : ١٠٨٨ رقم ١٥٦ .

٣ ــ كتاب الحيل والمخارج : برلين ٤٩٧٢ ــ ٤٩٧٣ ؛ آيا صوفيا ١١٤٣ ؛ القاهرة أول ٣ : ٤٢ ؛ الإسكندرية ٢٣ فقه حنفى ، آصفية ٢ : ١٠٨٤ رقم ١٩ (وانظر شاخت ١ رقم ٢٠ ، ٣ : ١٥) .

ــ ونشره شاخت فى هانوڤر ١٩٢٣ (*BSPHL* 4) ؛ ونشر فى القاهرة ١٣١٦ هـ .

ــ ومنه مختصر فى : المكتب الهندى أول ١٦٩٦ .

٤ ــ كتاب النفقات ، يوجد مع شرح عمر بن عبد العزيز بن مازة (المتوفى ٥٣٦ / ١١٤١) فى : كوپريلى ١٥٨٨ . ٥ ؛ ولى الدين ١٥٤٦ . ٢ ؛ أسعد ١٠٢٦ ، ١ ؛ شهيد على باشا ٢٧٥٢ ، ٥٣ ؛ عاطف أفندى ٢،٧٢٧ ؛ إسماعيل صائب أفندى (انظر شاخت ١ : ٢١ ، ٣ : ١٦ ألف) .

ـ ونشر فى حيدر آباد ١٣٤٩ هـ .

* * *

٦ ألف ـ أبو مطيع مكحول بن فضل الله النسفى . توفى سنة ٣١٨ هـ / ٩٣٠ م ؛ وكان أكثر تصنيفه فى المواعظ .

اـ الجواهر المضية لابن أبى الوفاء ٢ : ١٨٠ (حيث أخطأ فجعل منه شخصين بدل واحد) .

ب :

١ ـ كتاب فى فضل سبحان الله : ڤينا أول ١٦٧١ .

٢ ـ اللؤلئيات فى المواعظ (انظر كشف الظنون لحاجى خليفة ٥ : ٣٤٦ رقم ١٢٤٥) : آيا صوفيا مجموعة رقم ٤٨٠ ـ ٤٨٩ .

ـ ومنه مختصر لعلى بن عيسى بن محمد النسائى بخطه سنة ٧٦٧ / ١٣٦٥ : القاهرة أول ٢ : ١٣٢ .

٣ ـ كتاب الشعاع (فى إنكار رفع اليدين فى الركوع) ؟

* * *

٦ ب ـ أحمد بن الحسين البرذعى ، أبو سعيد الحنفى . كان يعارض مذهب داود الظاهرى بشدة فى بغداد ؛ وقتله القرامطة لما حج سنة ٣١٧ هـ / ٩٢٩ م .

ا ـ الجواهر المضية لابن أبى الوفاء ١ : ١٠٢ ـ ١٠٥ ؛ الفوائد البهية ١٣ .

ب : ـ له : مسائل الخلاف : مكتبة جامع الزيتونة بتونس ٤ : ٢٠٩ رقم ٢٣٠٢ .

* * *

٧ ـ أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الحَجْرى الطحاوى . ولد سنة ٢٢٩ هـ / ٨٤٣ م . وقيل سنة ٢٢٨ ، أو ٢٣٨ هـ ، بقرية « طحا » فى مصر . وأخذ العلم عن إسماعيل بن يحيى المزنى الشافعى ، الذى كان خاله ، ثم خالف خاله ، لأنه رآه ، يديم النظر فى كتب أبى حنيفة ، فانتقل هو إلى مذهبه ، ثم رحل إلى الشام سنة ٢٦٨ هـ / ٨٨١ م ، وأخذ من أبى حازم الحنفى .

وانتهت إلى الطحاوى رياسة أصحاب أبى حنيفة بمصر ، وكان من أشهر المؤلفين فى هذا المذهب . وتوفى سنة ٣٢١ هـ/ ٩٣٣ م .

ا ــ ابن خلكان رقم ٢٧ ؛ تاريخ ٢٧ ؛ تاريخ دمشق لابن عساكر ٢ : ٥٤٢ ؛ الأنساب للسمعانى ١٥٧ ب ، ٣٦٨ ألف ؛ الحفاظ للذهبى ٣ : ٢٩ ؛ الجواهر المضية لابن أبى الوفاء ١ : ١٠٢ ــ ١٠٥ ؛ بستان المحدثين (طبع مصر) ٨٧ ؛ الفوائد البهية ٣١ ــ ٣٤؛ معجم البلدان ٣ : ٥١٦ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (دار الكتب) ٣ : ٢٣٩ ؛ الخطط الجديدة لعلى مبارك ١٣ : ٣٠ ؛ وانظر :

Flügel, *Die Krone d. Lebensbeschr.* 296
Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 102.

ب :

١ ــ كتاب السنن (المأثورة) كوپريلى ٢٩٦ ؛ آيا صوفيا ٥٥١ ؛ القاهرة أول ١ : ٤٢٤ ، دار الكتب المصرية ٢٧٦ ، ٧٢٤ ، ١٥٣٤ حديث (انظر شاخت ١ : ١٤) = سنن الإمام الشافعى (هكذا) فى : آصفية ١ : ٦٣٤ رقم ١٩ ؟

وعليه شرح لمحمود العينى (المتوفى ٨٥٥ / ١٤٥١) : القاهرة أول ١ : ٣٩٦ ، ٤٤٢ .

٢ ــ (شرح) معانى الآثار : برلين ١٢٦٣ ــ ١٢٦٥ ، ينى ٥٧١ ؛ قوله ١ : ١٥٣ ؛ پاتنه ١ : ٥٤ رقم ٥٤٢ ــ ٥٤٤ ؛ كوپريلى ٢٩٧ ، ٣٩٢ ؛ (الجزء الثالث) : فهرس القاهرة ثانى ١ : ١٤٩ ؛ رامپور ١ : ٩٢ رقم ٢٠٨ ــ ٢١١ ، باريس أول ١١١٠ (؟) ؛ فاتيكان ثالث ٥٢٧ ؛ سليمانية ٤٥٧ ؛ داماد زاده ٥٣٥ ــ ٥٣٦ ؛ رامپور ١ : ٩٢ رقم ٢٠٨ ــ ٢١١ ؛ آصفية ١ : ٦٣٨ رقم ٦٤٣ ؛ بنكيپور ٥ : ٢ ، ٣٠٥ ــ ٣٠٧ ديباجة جوتا ٢ ، ١٧ ؛ (الجزء الثالث): القاهرة ثانى ١ : ١٤٩ (وانظر أيضاً نسخة رامپور) .

ــ وعليه كتاب : تصحيح معانى الآثار ، والظاهر أنه لمحمد بن محمد الباهلى المالكى (المتوفى ٣٢١ / ٩٣٣) : بنكيپور ٥ ، ٢ ، ٣٠٨ .

ــ وعليه كتاب : مبانى الأخبار شرح معانى الآثار لمحمود بن أحمد العينى (المتوفى ٨٨٥ / ١٤٨٠) : بريل هوتسما أول ٣٨٢ ثانى ٧٢٧ ؛

القاهرة ثانى ١ : ١٤٣ . دار الكتب المصرية ٤٩٢ حديث ؛ جاريت ١٣٩٤ .

— وعليه أيضاً للعينى : نخبة الأفكار فى تنقيح مبانى الأخبار : القاهرة ثانى ١ : ١٥٧ ؛ عمرو حسين باشا ١٤٩ (انظر كتاب ڤايسڤيلر عن مكتبات إستانبول ١٠٦) : آصفية ١ : ٦٣٨ رقم ٥٥٤ .

— ومنه مختصر لمحمد بن أحمد بن رشد القرطبى (المتوفى ٥٢٠ / ١١٢٦) : القاهرة ثانى ١ : ١٤٥ (انظر شاخت ٢ : ١٣ ألف) .

— ونشر كتاب معانى الآثار فى جزأين سنة ١٣٠٠ — ١٣٠٢ هـ فى مدينة لكنو .

٣ — كتاب مشكل الآثار : برلين ١٢٦٦ — ١٦٦٧ ؛ رامپور ١ : ٩٢ رقم ٢٠٩ — ٢١١ .

— ونشر فى حيدر آباد ١٣٣٣ هـ .

— ومنه مختصر لسليمان بن خلف الباجى (المتوفى ٤٧٤ / ١٠٨١) : المتحف البريطانى أول ١٥٦٩ .

— ومختصر من هذا المختصر : المختصر من المختصر ليوسف بن موسى ، أبى المحاسن الحنفى (المتوفى ٨٠٣ / ١٤٠٠) : المتحف البريطانى ١٥٦٩ (؟) ؛ بنكيپور ٥ : ٢ ، ٣٠٩ .

— ونشر هذا المختصر الأخير فى حيدر آباد ١٣١٧ — ١٣١٨ .

٤ — الجامع الكبير فى الشروط : برلين ٤١ — ٤٢ (*Sim.*) ؛ القاهرة أول ٣ : ١٠٢ . القاهرة ثانى ١ : ٤٥٦ ؛ شهيد على باشا ٨٨١ — ٨٨٢ .

— ومنه كتاب : إذكار الحقوق والرهون من كتاب الجامع الكبير فى الشروط لأحمد بن محمد الطحاوى ، نشره يوسف شاخت فى سلسلة تقارير مجمع هايدلبرج العلمى (*SB Heidelberg. AK.*) ١٩٢٦ — ١٩٢٧ رقم ٤ .

— ومنه أيضاً ، كتاب الشفقة من كتاب الجامع الكبير إلخ نشره يوسف شاخت أيضاً ١٩٢٩ — ١٩٣٠ رقم ٥ من التقارير السابقة .

٤ ألف — كتاب الشروط الصغير : قره مصطفى باشا ٢٤٠ ؛ محمد مراد ٩٩٧ (٩٨٢ ، ٩٩٨ (٩٨٣ وانظر شاخت ١ : ٢٧) ؛ فيض الله ١٠٣٣ (انظر شاخت ٣ : ٢٠) .

٥ ــ كتاب اختلاف الفقهاء : القاهرة أول ٣ : ٣ .
ــ ومنه مختصر لأحمد بن على الجصاص (المتوفى ٣٧٠ / ٩٨٠) : دار الكتب المصرية ٦٤٧ فقه حنفى (انظر شاخت ١ : ٢٤) ؛ وتقرر نشره فى حيدر آباد (انظر برنامج ١٣٥٤ رقم ٧) .
٦ ــ المختصر فى الفقه . عليه الشروح التالية :
ا ــ شرح لأحمد بن على الجصاص (المتوفى ٣٧٠ / ٩٨٠) : القاهرة أول ٣ : ٦٩ .
ب : ــ شرح لأحمد بن منصور الأسبيجابى (المتوفى فى حدود ٤٨٠ / ١٠٨٧ ، وانظر الجواهر المضية لابن أبى الوفاء ١ : ١٢٧) : شهيد على باشا ٨١٥ ــ ٨١٦ ؛ جار الله ٦٨٢ ــ ٦٨٣ ، ملا چلبى ٥٦ (انظر شاخت ١ : ٢٥ ، ٣ : ١٩ ألف) ؛ حافظ أحمد باشا ١٦ ؛ فيض الله ٨٠٣ ؛ بومبان رقم ٤٨ .
جـ ــ شرح لشمس الأئمة محمد بن أحمد السرخسى (المتوفى ٤٨٣ / ١٠٩٠) : سليمانية ٥٩٥ .
د ــ شرح لبرهان الدين السمرقندى (المتوفى ٥٣٥ ؛ ١١٤٠) : ينى ٤٥٧ ــ ٤٥٨ .
٧ ــ رسالة (أو مقدمة) فى أصول الدين ، أو : عقيدة أهل السنة والجماعة : برلين ١٩٣٨ ــ ١٩٣٩ ؛ جوتا ٦٦٣ ؛ القاهرة أول ٢ : ٥٠ ، كوپريلى ٣٤٨ ، ٨٤٧ ؛ رامپور ٢ : ٣١٥ رقم ٢٥٣ .
ــ ونشرت فى قازان سنة ١٨٩٣ (بعنوان : بيان السنة) ؛ وفى سكرپور ١٩٠٠ (بعنوان : بيان السنة والجماعة) ؛ وفى حلب ١٣٤٠ هـ (بعنوان : بيان السنة والحجاب) .
ــ ويعده ابن السبكى فى كتاب معيد النعم ٣٥ (أسفل) من الكتب المعتمدة ، إلى جانب كتب الأشعرى .
ــ وعليها الشروح التالية :
ا ــ شرح النور اللامع لنجم الدين منكبرس القبرصى التركى (المتوفى ٦٥٢ / ١٢٥٤ وانظر : Kern, *MSOS XIII*, 142) : ينى ٧٦٠ ، ٧٧٠ ؛ آيا صوفيا ٢٣١١ ؛ كوپريلى ٨٤٨ ؛ ٨٦١ ؛ جاريت ٢١٢٧ ؛ الإسكندرية ٢٥ توحيد ؛ رامپور ١ : ٣١٥ رقم ٢٥٣ ؛ جوتا ٦٦٤ .

ب : — شرح لهبة الله سراج الدين بن أحمد بن المعلى التركستانى (المتوفى ٧٣٣ / ١٣٣٣) : جاريت ١٥٤٣ .

ج — القلائد فى شرح العقائد لمحمد بن محمود بن مسعود القونوى الشافعى (المتوفى ٧٧٠ / ١٣٦٩ ، وقيل ٧٩٧ / ١٣٩٥ ؛ وصنف ٧٥٥ / ١٣٥٤) : جوتا ٦٦٥ ؛ أسكوريال ثانى ١٥٦٣ رقم ٣ ؛ إسكندرية ٣٠ توحيد .

د — شرح لعمر بن إسحاق الهندى (المتوفى ٧٧٣ / ١٣٧١) : القاهرة أول ٢ : ٣٠ ؛ ونشر مع هذا الشرح فى قازان ١٣٢٠ هـ ، انظر شاخت فى مجلة إسلاميكا ٢١ : ٢٨٦ — ٢٩١ ؛ وانظر :

E. E. Elder in : Macdonald, *Presentation Vol.* 1933, *No.* 9.

هـ — نور اليقين فى أصول الدين لكافى الآقحصارى (المتوفى ١٠٢٥ / ١٦١٦) : ليبزج ١٩٠٢ .

و — شرح لم يسم مؤلفه : برنستون ١٥٥ ب ، برلين ١٩٤٠ .

ز — وشرح آخر صنفه مؤلف مجهول بأمر سيف الدين الناصرى (المتوفى ٧٥٨ / ١٣٥٧ وانظر: Weil, *Gesch. d. Chal. IL,* 501 ؛ وانظر كشف الظنون ٤ : ٢١٦) : جوتا ٦٦٥ ؛ المكتب الهندى أول ٤٥٦٩ (انظر : *JRAS* 1939, 359) .

٨ — صحيح الآثار : باتنه ١ ؛ ٥٤ رقم ٥٤٨ .

٩ — معالم الآثار : القاهرة ثانى ١ : ١٤٩ (وانظر رقم ٢) .

* * *

٨ — إسحاق بن إبراهيم الشاشى السمرقندى . استوطن مصر ، وتولى القضاء فى عدد من نواحيها . ولا شك فى أنه كان من الحنفية ، وإن اختلف بعض الرواة فى مذهبه ؛ وتوفى سنة ٣٢٥ هـ / ٩٣٧ م .

ا — الجواهر المضية لابن أبى الوفاء ١ : ١٣٦ (عن كتاب الغرباء لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس المتوفى ٣٤٧ ؛ ٩٥٨) ؛ الفوائد البهية ٢٢ .

ب : — عزى له كتاب الأصول فى مخطوطات : بطرسبرج ثالث ٤٠١ ؛ قوله ١ : ٢٧٤ ؛ القاهرة ثانى ١ : ٣٧٨ ؛ رامپور ١ : ٢٦٧

رقم ١١ ؛ باتنه ١ : ٦٦ رقم ٦٨٤ جامعة كلكتا ٣٠٤ ؛ كما طبع هذا الكتاب منسوباً إليه فى : دهلى ١٢٦٠ ، ١٢٦٤ ؛ وفى الله آباد ١٢٨٩ ؛ لكنو ١٢٧٨ ، ١٢٩٣ هـ . ولكن هذا الكتاب ورد فيه ذكر كتاب الشامل لابن الصباغ (المتوفى ٤٧٧ / ١٠٤٨) ، فشك جولد زيهر فى تاريخ وفاة مؤلفه (انظر : *ZDMG* 71, 443)

ولكن هذا الكتاب ليس من تصنيف الشاشى المذكور ، بل هو من تصنيف بعض العلماء المتأخرين . وقال صاحب حدائق الحنفية ص ٢٧٠ إن مصنفه هو نظام الدين الشاشى من علماء المائة السابعة (انظر فهرس بنكيپور ١٩ رقم ١٢) ؛ وجاء فى فهرس پشاور أن مؤلفه هو بدر الدين الشاشى الشروانى الذى كان على قيد الحياة فى حدود سنة ٧٥٢ ، أو ٨٥٢هـ وجاء فى كشف الظنون ٥ : ٨١ رقم ١٠٠٩١ (وليس فى الطبعة الإستانبولية الثانية ج ١ : ٧٢٥) أن محمد بن الحسن الفراهى صنف شرحاً عليه سنة ٧٨١ هـ ؛ وأحدث من ذلك شرح مولوى عين الله : فصول الحوادث فى أصوله الشاشى : بطرسبرج ثالث ٤٠٢ ؛ ونشر فى دهلى ١٣٠٢ هـ .

* * *

٩ ــ محمد بن محمد بن أحمد المروزى الحاكم الشهيد . تولى القضاء فى بخارى . ثم جعله حميد السامانى أمير خراسان وزيراً له . فلما أغار الأتراك على خراسان سنة ٣٤٣ هـ ، وقع فى أسرهم . فربطوه فى ذروتى شجرتين أخذتا تتجاذبانه حتى مات . وقال السمعانى إن عسكر الأمير ألزموه الذنب فى تأخير أرزاقهم عنهم ، واجتمعوا عليه ، فبعث السلطان يمنعهم عنه ، فخذلوا أصحاب السلطان وكتفوا الحاكم وقتلوه على باب مرو فى مضربه ، وقد اغتسل ولبس الكفن ، وصلى صلاة الصبح ، والكتب بين يديه . وكان ذلك فى شهر ربيع الآخر سنة ٣٣٤ هـ / نوفمبر ٩٤٥ م .

ا ــ الأنساب للسمعانى ٣٤٣ ؛ الجواهر المضية لابن أبى الوفاء ١ : ١١٢ ؛ وانظر : Flügel, *Die Krone d. Lebensbeschr.* 296.

ب : ــ له كتاب الكافى فى الفقه ، أسسه على كتاب الجامع

للشيباني وزياداته (انظر كتب محمد بن الحسن الشيباني رقم ٣ ص ٢٤٦ ومابعدها) : برلين *Qu.* ١٦٦٢ ؛ آيا صوفيا ١٣٦٢ — ١٣٦٣ ؛ القاهرة أول ٣ : ١٠١ ، ثاني ١ : ٤٥٥ .

* * *

٩ ألف — أبو الفضل محمد بن صالح الكرابيسي السمرقندي ، المتوفى سنة ٣٢٢ هـ / ٩٣٤ م .

له : كتاب الفروق : سراى ١١٨١ رقم ١ ؛ مكتبة نور الدين ١٠٦ فقه ، انظر : *Islca II*, 508, I

* * *

٩ ب — أبو الحسن عبيد الله (أو عبد الله) بن الحسن (أو الحسين) الكرخي . ولد سنة ٢٦٠ هـ / ٨٧٣ م ؛ كان رأس الحنفية ببغداد في زمانه ، وعاش فقيراً ، وأصيب بالفالج في شيخوخته ، فسأل أصحابه سيف الدولة الحمداني أن يكرمه بعطاء ، فتوفي قبل أن يصله عطاء سيف الدولة يوم ١٥ من شعبان سنة ٣٤٠ هـ / ١٧ من يناير ٩٥٢ م

ا — الفهرست لابن النديم ٢٠٨ ؛ الأنساب للسمعاني ٤٧٨ (وقال عبد القادر بن أبي الوفاء إن السمعاني ذكره أيضاً في مادة : دلاّل ، وليس في طبعة لندن ٢٢٨ ظ) ؛ الجواهر المضية لابن أبي الوفاء ١ : ٣٣٧ ؛ لسان الميزان للذهبي .

ب :

١ — رسالة في الأصول : رامپور ٢ : ٣٧٤ ؛ ونشرت في مصر مع كتاب : تأسيس النظر للدبوسي ، بغير تاريخ.

٢ — مختصر الكرخي ، مع شرح أبي الحسن أحمد بن محمد القدوري (ستأتي ترجمته) : رامپور ١ : ٢١٠ رقم ٢٨٢ .

* * *

١٠ — أبو القاسم إسحاق بن محمد بن الحكيم السمرقندي الماتريدي . تولى القضاء بسمرقند زماناً طويلا ؛ وكان يشتغل بمسائل الكلام أكثر من الفقه ؛

وتوفى يوم ١٠ من المحرم سنة ٣٤٢ هـ / ٢٨ من مايو ٩٥٣ م .

ا ــ الأنساب للسمعانى ١٧٢ ب ؛ الجواهر المضية لابن أبى الوفاء ١ : ١٣٩ ؛ الفوائد البهية ٢٢ ، طبع القاهرة ٤٤ ؛ وانظر :

R. Basset, *Giornale della Società Asiatica Italiana X*, 92/9.

ب :

١ ــ كتاب الرد على أصحاب الهوى ، المسمى : كتاب السواد الأعظم على مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة ، وهو أقدم مختصر فى مذهب الماتريدية فى علم الكلام (انظر :

I. Goldziher, *Verhandl. d. XIII Or. Congr.* 295.

يقرر فيه أن المؤمن لا يدخل ضمن السواد الأعظم إلا إذا جمع ٦٢ عقيدة ثم أخذ يذكرها بالتفصيل ، وبين الاحتراز من المذاهب الضالّة (انظر : Ritter, *Isl. XVII*, 41) ؛ ڤينا أول ١٦٦٤ (ولم ينسبه إلى مؤلفه) ، آيا صوفيا ٣٣٣٦ رقم ١١ ؛ عمومية ٣٢٣٥ ؛ القاهرة أول ٧ : ١٩٨ (وهى قطعة منه) ؛ جاريت ٢١٢٧ قم ٢ ؛ رامپور ١ : ٣٠٤ رقم ٧٤ .

ــ ونشر فى بولاق بمصر ١٢٥٣ هـ ؛ وفى قازان ١٨٧٨ م ؛ وفى إستانبول ١٢٨٨ هـ ؛ ومع الشرح ١٣١٣ هـ

ــ وعليه :

ا ــ شرح سليمان بن خلف الباجى (المتوفى ٤٧٤ / ١٠٨١) : القاهرة ثانى ١ : ٤٣٠ .

ب : ــ شرح للهروى : القاهرة ثانى ١ : ٣٦٢ .

جـ ــ شرح لمحمد بن عبد الباقى الزرقانى (المتوفى ١١٢٢ / ١٧١٠) : القاهرة ثانى ١ : ٣٦٣ .

ــ وله ترجمة تترية طبعت فى قازان ١٨٨٠ م .

ــ وترجمة إلى التركية عينى أفندى بلغارى ، ترجمة طبعت فى بولاق ١٢٥٨ هـ .

ــ ويوجد مخطوطاً فى باريس أول ٨٢٤ على أنه مختصر لأبى حفص الكبير (؟) .

٢ ــ رسالة فى بيان أن الإيمان جزء من العمل : نشرت فى مجموعة بإستانبول ١٢٨٨ هـ (عن نسخة فى قوله ١ : ١٨٦) .

* * *

١١ — أبو القاسم إسماعيل بن الحسن (أو الحسين) بن على البيهقى ، المتوفى سنة ٤٠٢ هـ / ١٠١١ م .

ا — الجواهر المضية لابن أبى الوفاء ١ : ١٤٧ ؛ بغية الوفاة للسيوطى ١٩٤ .

ب : — له كتاب : الشامل ، وهو فتاوى فى مسائل فقهية على أساس كتابى المبسوط والزيادات للشيبانى : القاهرة أول ٣ : ٦٥ .

* * *

١٢ — أبو الحسين أحمد بن محمد القدورى البغدادى . ولد سنة ٣٦٢ هـ / ٩٧٢ م ؛ وتوفى يوم ٥ من رجب سنة ٤٢٨ هـ / ٢٤ من أبريل ١٠٣٧ م . وله المختصر المشهور فى الفروع ، الذى لا يزال يدرس إلى الآن عند الحنفية .

ا — تاريخ بغداد للخطيب ٤ : ٣٧٧ ؛ ابن خلكان رقم ٢٩ ؛ طبقات ابن قطلوبغا رقم ١٣ ؛ الجواهر المضية لابن أبى الوفاء ١ : ٩٣ ؛ الفوائد البهية للكنوى ١٧ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (أوربة) ٦٨٢ — ٦٨٣ ؛ وانظر : Flügel, *Die Krone d. Lebensbeschr.* 305.

ب :

١ — مختصر القدورى : سراييڤو ١٨٧ — ٢٠٢ ؛ برلين ٤٤٥١ — ٤٤٥٢ ؛ جوتا ٩٩٤ — ٩٩٥ (حيث تذكر أيضاً مخطوطات أخرى) ؛ مكتبة الجمعية الشرقية الألمانية ببرلين ٣٣ — ٣٤ ؛ باريس أول ٨٢٧ — ٨٣٣ — ٦١٦٨—٦٦٧٣ ؛ الجزائر أول ٩٧٨ — ٩٨٠ ؛ المتحف البريطانى أول ٢٦٧ ثانى ٢٧٤ ؛ جاريت ١٦٧٤ — ١٦٧٦ ؛ فلورنسه (*Fir. Naz.* 7) آيا صوفيا ١٤٢٤ — ١٤٣١ ؛ ينى ٥٢٧ ؛ الإسكندرية ٦٢ فقه حنفى ؛ قوله ١ : ٣٩٢— ٣٩٣ طهران سپهسلار ١ : ٥٠٩ ؛ عليجره ١٠٢ رقم ١٣ ؛ بنكيپور ١٩ : ١٦٠٠ — ١٦٠١ ؛ المكتب الهندى أول ١٥١٦ — ١٥١٩ ثالث ٨٣١ ؛ كمبردج أول ١٠٢١ ، ١٢٨٥ ، ثالث ١١٦٧ ؛ بولونيا ١٤٣ — ١٥٠ ؛ فاتيكان ثالث ٤٠٣ ؛ بطرسبرج رابع ٩٤١ ؛ بطرسبرج ثالث ٩٢١ وما بعدها ؛ بريل هوتسما أول ٤٢٥ ثانى ٨٣٣ ؛ پرنستون ٢٣٢ — ٢٣٣ ؛ قليج على ٤٥٥ — ٤٥٩ ؛ سليم أغا ٣٨٥ — ٣٨٧ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٢٣٨ ، ٢٣٦٧ — ٢٣٧٠ ؛ دمشق عمومية ٣٥ ، ٨٣ — ٨٤ ؛ پشاور ٥٦٠ ؛ رامپور ١ : ٢٤٨ ، ٥٣٢ — ٥٣٣ آصفية ٢ : ١٠٩٨ رقم ٢٤٤ — ونشر فى دهلى ١٨٤٧ م ؛ إستانبول ١٢٩١ ، ١٣٠٩ هـ ؛ قازان ١٨٨٠ ؛ لاهور ١٢٨٧ ؛ لكنو ١٨٧٦ ؛ بومباى ١٣٠٣ : وطبع

أيضاً فى بومباى مع ترجمة فارسية وشرح ١٣٠٧ هـ ، وفى لكنو مع شرح ١٣٣٨ ؛ ومع تفسير تركى لأمين فهيم باشا فى إستانبول ١٢٨١ هـ .

— وترجم هلمسدورفر *Helmesdorfer* القسم الخاص بالزواج إلى الألمانية فى فرانكفورت ١٨٣٢ .

— وترجم سولقيه القسم الخاص بكتاب الجهاد فى باريس ١٨٢٩ إلى الفرنسية :

Institution du droit mahométan sur la guerre avec les infidèles, extr. du livre d'al - K. trad. par Ch. Solvet, Paris 1829.

— ونشر روزن — مللر كتاب السير فى ليبزج ١٨٢٥ :

Analecta Arabica I

شروح مختصر القدورى :

ا — شرح مختصر القدورى لأحمد بن محمد بن الأقطع البغدادى (المتوفى ٤٧٤ / ١٠٨١) : باريس أول ٨٣٤ ؛ القاهرة أول ٣ : ٧٦ ؛ المتحف البريطانى (براون) ٥٩٦٢ (ثالث ٢٧) ؛ قليج على ٣٩٥ — ٣٩٦ ؛ داماد زاده ٨٩٩ — ٩٠٠ ؛ سليمانية ٤٩٣ — ٤٩٤

ب : — شرح مختصر القدروى لأحمد بن منصور الاسبيجابى (المتوفى ٤٨١ / ١٠٨٧ وانظر الجواهر المضية لابن أبى الوفاء ١ : ١٧) : داماد زاده ٩٠٤ .

جـ — شرح مختصر القدورى لعلى بن محمد البزدوى (المتوفى ٤٨٢ / ١٠٨٩) : داماد زاده ٩٠٢ .

د — شرح مختصر القدورى لخواهر زاده محمد بن الحسين أبى بكر البخارى (المتوفى ٤٨٢ / ١٠٨٩ ، أو ٤٨٣ / ١٠٩٠ وانظر الجواهر المضية ١ : ٢٣٦ ، ٢ : ٤٩) : سليمانية ٤٩٩ مكرر ؛ ينى ٤٠٤ ؛ كوپريلى ٥٨٩ ؛ الإسكندرية ٢١ فقه حنفى .

هـ — ملتمس الإخوان لعبد الرب بن منصور الغزنوى (المتوفى ٥٠٠ / ١١٠٦ وانظر الجواهر المضية ١ : ٢٩٩) : ينى ٤٦٦ .

و — اللباب لجمال الدين أبى سعيد المطهر بن الحسن بن سعيد بن على بن بندار اليزدى (المتوفى ٥٩١ / ١١٩٥ وانظر الجواهر المضية ٢ : ١٧٥ ؛ الفوائد البهية ٨٩) : مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٢١٧ رقم ٢٣٣٠ ؛ برلين ورقة ٣٠٢٤ .

ز — خلاصة الدلائل فى تنقيح المسائل لعلى بن أحمد بن مكى الرازى (المتوفى ٥٩٨ / ١٢٠١ وانظر الجواهر المضية ١ : ٣٥٣) : جوتا ٩٩٦ ؛ ميونخ أول ٢٥٨ ؛ بطرسبرج ثالث ١٠٧ ؛ بطرسبرج رابع ٩٢٩ ؛ آيا صوفيا ١٢٦١ ؛ ينى ٤٦١ ؛ نور عثمانية ١٢٦٣ ؛ الإسكندرية ٢٤ فقه حنفى ؛ الجزائر أول ٩٨١ ؛ قليج على ٣٩٤ ؛ دمشق عمومية ٣٨ رقم ٨٥ ؛ داماد زاده ٨٩٨ ؛ سليمانية ٥٠٠ .

ح — المجتبى للمختار بن محمود الزاهدى (المتوفى ٦٥٨ / ١٢٦٠) : داماد زاده ٩٠٥ ؛ سليمانية ٤٩٩ ؛ مكتبة سليم ١٩٠ — ١٩١ ؛ سليم أغا ٣٤٠ — ٣٤١ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٢٢٠ ، ٢٣٣٤ — ٢٣٣٨ ؛ بنكيپور ١٩ : ١٦٠٢ ؛ آيا صوفيا ١٢٦٢ ؛ ينى ٤٦٩ .

ط — الفوائد البدرية لحميد الدين على بن محمد بن على الضرير الراشى البخارى (المتوفى ٦٦٧ / ١٢٦٨) : قوله ١ : ٣٨١ .

ى — الجوهرة النيرة لأبى بكر بن على الحداد العبادى (المتوفى ٨٨٠ / ١٣٩٧) : برلين ٤٤٥٣ ؛ باريس أول ٨٣٥ ؛ أيا صوفيا ١٢٦٤ — ١٢٦٦ ؛ القاهرة أول ٣ : ٣٧ ؛ قوله ١ : ٣١٩ ؛ رامپور ١ : ١٨٤ رقم ١٣٧ ؛ عليجره ١٠٦ ، ٦٧ — ٦٨ ؛ بنكيپور ١٩ : ١٦٠٤ ؛ المتحف البريطانى (براون) ٥٥٧٣ (ثالث ٢٧) ؛ فاتيكان ثالث ١٢٢٢ ؛ قليج على ٣٩٧ — ٣٩٩ ؛ آصفية ٢ : ١٠٨٠ ، ٥٤ ؛ هايدلبرج (انظر : *ZS X*, 84) .

— ونشر فى إستانبول ١٣٠١ ، ١٣١٤ ، ١٣٢٣ ؛ وفى دهلى ١٣٢٧ ؛ وفى لاهور ١٣٢٨ هـ .

ك — السراج الوهاج للشارح السابق : ينى ٤٦٢ — ٤٦٥ ؛ كوپريلى ٥٩٠ — ٥٩٤ ؛ القاهرة أول ٣ : ٦٣ ؛ بنكيپور ١٩ : ١٦٠٣ ؛ توبنجن ١١٥ ؛ لاندبرج ٦٠١ ؛ داماد زاده ٩٠٧ — ٩٠٨ ؛ سليمانية ٤٩٥ — ٤٩٨ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ١٣٩ رقم ٢٠٩٨ — ٢١٠٩ ؛ مكتبة الخالدى بالقدس ٢٠ ، ٤٨ ، دمشق عمومية ٨٥ ، ٨٧ — ٩٠ ؛ آصفية ٢ : ١٠٨٢ ، ٦٦ — ٦٨ ؛ ١٠٨٨ رقم ٦١٦ .

ل — جامع المضمرات والمشكلات ليوسف بن عمر بن يوسف الصوفى الكادوزى (فى حدود سنة ٨٠٠/١٣٩٧ وانظر كشف الظنون ٥ : ٤٥٥) : المكتب الهندى أول ١٥٢١ — ١٥٢٢ ؛ رامپور ١ : ١٨٣ رقم ١٢٧ ؛

ليبزج أول ٣٥٦ ؛ يني ٤٦٧ — ٤٦٨ ؛ موصل ٦٢ ، ١٨٠ ؛ آصفية ٢ : ١١٠٦ رقم ٣ .

م — زاد الفقهاء لأبي المعالي بهاء الدين : پشاور ٤٨٠ .

ن — الينابيع في معرفة الأصول والتفاريع لرشيد الدين أبي عبد الله محمد بن رمضان الرومي الشبلي (في حدود ٧٢٣ / ١٣٢٣ وانظر حاجي خليفة في كشف الظنون ٥ : ٤٥٣ ، ٦ : ٣٣) : برلين ١٨٣٨ .Qu ؛ الإسكندرية ٧٣ فقه حنفي ؛ دمشق عمومية ٥٧ رقم ٢١ .

س — المنن على مختصر القدوري ليوسف بن محمد الزغواني (في حدود ١١٤٤ / ١٧٣١) : مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٢٥٧ ، ٢٤٢١ — ٢٤٢٢ .

ع — شرح مختصر القدوري لعبد الغني الميداني (صنفه ١٢٦٨ / ١٨٥١) : إستانبول ١٢٧٥ ؛ قوله ١ : ٣٨٦ ؛ دمشق عمومية ٣٥ رقم ٩٢ .

ف — شرح لمجهول : ميونخ أول ٢٥٧ ؛ المتحف البريطاني أول ١٦٠٠ ؛ الجزائر أول ٩٨٣ — ٩٨٤ ؛ المكتب الهندي أول ١٥٢٠ (بعنوان : فاتح القدوري) .

— تكملة المختصر مع الشرح لعلي بن مكي الرازي (انظر رقم ز) : باريس أول ٨٥٤ (وليس في الجزائر ٩٨٣ — ٩٨٤) ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٨٨ رقم ١٩٤٩ .

— وذكر آلورد (برلين ٤٤٥٤) ستة عشر شرحاً ، وستة مختصرات ، وتكملتين ، ونظمين لمختصر القدوري .

— تصحيح القدوري للقاسم بن عبد الله بن قطلوبغا (المتوفى ٨٧٩ / ١٤٧٤) : الإسكندرية ١٣ فقه حنفي ؛ مكتبة الخالدي بالقدس ٢٠ ، ٢٩ ، وترجمه إلى التركية وشرحه أبو محمد الشريف عبد الرحمن مغربي زاده : هايدلبرج (انظر : *ZS X*, 95) = التصحيح والترجيح لمسائل القدوري وفتاوى قاضيخان : بولونيا ١٨٦ .

٢ — تكملة المختصر ؛ ميونخ أول ٢٥٩ ؛ برلين ١٨٣١ .Oct ؛ عاطف أفندي ١٠٥٩ .

٣ — مشكلات القدوري (هل هو للمؤلف ؟) : الإسكندرية ٨٧ رقم ١ الإسكندرية فنون .

٤ — التجريد . وهو رد على الشافعي في أبي حنيفة : المتحف البريطاني

أول ١١٩٤ ؛ القاهرة أول ٣ : ١٧ ؛ ويوجد القسم الثانى منه مع شرح له فى : برلين ٤٤٥٥ .

* * *

١٣ ـ أبو زيد عبد الله (أو عبيد الله) بن عمر بن عيسى الدبوسى . توفى سنة ٤٣٠ هـ / ١٠٣٩ م فى بخارى . وقيل إنه أول من أسس علم الخلاف بين المذاهب الفقهية[١] .

ا ـ ابن خلكان ٣٠٩ ؛ تاج التراجم لابن قطلوبغا رقم ١٠٧ ، ٢٦٦ ؛ الجواهر المضية لابن أبى الوفاء ٢ : ٢٥٢ ؛ الفوائد البهية ٢٥ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (أوربة) ٧٣٠ (وجعل وفاته سنة ٤٥٧ / ١٠٦٥) ؛ Flügel, *Die Krone* 274.

ب :

١ ـ الأمد الأقصى ، وهو نصائح وإرشادات أخلاقية كلامية : برلين ١٤٩٥ *Oct.* ؛ إسكوريال ثانى ٥٥٩ ؛ المتحف البريطانى (براون) ٦٤٩٧ (ثالث ٦٢) ؛ عاطف أفندى ١٣٨٤ ؛ بايزيد ١٦٣٢[٢] ، ١٦٨٢ ؛ لاللى ١٣٣٧ ؛ بطرسبرج ثالث ١١٢ .

٢ ـ تقويم الأدلة فى أصول الفقه ، أو : تقويم أصول الفقه وتحديد أدلة الشرع : ينى ٣١٠ ؛ القاهرة ثانى ١ : ٣٨١ ؛ قليج على ٦٩٠ ؛ مكتبة الخالدى بالقدس ١٤ ، ١ .

ـ ومنه مختصر مجهول مصنفه فى : جوتا ٩٢٩ .

٣ ـ تأسيس النظر ، فى الخلاف : القاهرة أول ٣ : ١٥ ، ١٢٤ ؛ القاهرة ثانى ١ : ٣٧٩ ؛ ليبزج أول ٣٤٩ .

ـ ونشر بالقاهرة ١٣٢٠ هـ .

٤ ـ أسرار الأصول والفروع : رامبور ١ : ١٦٤ رقم ١٩ ؛ هايدلبرج (انظر : *ZS X*, 86) ؛ (الجزء ٢ ، ٣): داماد زاده ٧٥٠ ـ ٧٥١ ؛ سليم أغا ٢٧٩ ؛ المدينة (انظر *ZDMG* 90, 115) .

* * *

---

(١) وقد بين جولدزيهر كيف أن أوائل هذا العلم ومواده قد وجدت قبل ذلك ، انظر : Goldziher, *Die Zahiriten* 37, n. 1.

ب — فقه المالكية [١]

١ — أبو عبد الله مالك بن أنس بن أبى عامر بن عمرو الأصبحى . ولد سنة ٩٧ هـ / ٧١٥ م ، وقيل سنة ٩٣ هـ / ٧١١ م ، بالمدينة . وينسب أهله إلى ذى أصبح الحميرى ، وكان ملكاً من ملوك حمير [٢] .

وروى أن مالكاً كان يعاشر فى شبابه مغنّى المدينة ، فقالت له أمه : يا بنى إن المغنى إذا كان قبيح الوجه لم يلتفت أحد إلى غنائه ، فدع الغناء واطلب الفقه فإنه لا يضر معه قبح الوجه ، فترك المغنين واتبع الفقهاء [٣] .

وأخذ مالك عن الزهرى المحدث ، ونافع القارئ وغيرهما . وكان يتشيع ، فلما خرج محمد بن عبد الله العلوى بالمدينة على بنى العباس سنة ١٤٥ هـ / ٧٦٢ م ، أفتى بأن الناس بايعوا بنى العباس وهم مكرهون ، وليس على مكره يمين [٤] .

ولعله صالح بنى العباس بعد ذلك . وقد روى أن الخليفة هارون سمع درسه لما جاء فى الحج إلى المدينة ، وذلك قبل وفاته بقليل سنة ١٧٩هـ / ٧٩٥ م [٥] .

---

(١) انظر فى هذا الباب :

ا — الديباج المذهب فى معرفة أعيان المذهب ، لإبراهيم بن على بن فرحون (المتوفى ٧٩٩/ ١٣٩٦) ، طبع فى فاس ١٣١٦ ، وفى القاهرة ١٣١٩ ، ١٣٣٠ هـ .

ب — نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، لأحمد بابا التنبكتى (المتوفى ١٠٣٦/١٦٢٧) ، طبع فى فاس ١٣١٧ هـ .

E. Fagnan, *Les Tabakat Malékites in Estudios Fr. Codera*, S. 105-13 —

P. José Lopez Ortiz, *La recepcion de la Escuela Malequi en Espana in Anuario de Hist. de Derecho Esp. VII, Madrid* 1930, 1, 167 *ff.*

(٢) انظر الكامل للمبرد ٥٤١ س ٥ (أوربة) .

(٣) انظر الأغانى ٤ : ٣٩ (ساسى) .

(٤) انظر تاريخ الطبرى ٣ : ٢٠٠ (طبع أوربة) ؛ وانظر :

Noeldeke, *Or. Skizzen* 129.

(٥) انظر : *Frag. hist. ar. I*, 298.

ا ــ ابن خلكان رقم ٥٢٢ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ١ : ١٩٣ ــ ١٩٨ ؛ مرآة الجنان لليافعي ١ : ٣٩٣ ــ ٣٩٧ ؛ الديباج المذهب لابن فرحون (طبع فاس) ١٥ ــ ٤٢ (طبع القاهرة) ١٧ ــ ٣١ ؛ بستان المحدثين ٢ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (دار الكتب) ٢ : ٩٦ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ١ : ٢٨٩ ــ ٢٩٢ »؛ تزيين الممالك بمناقب سيدنا الإمام مالك للسيوطى ، طبع قبل كتاب المدونة بالقاهرة ١٣٢٥ هـ ؛ وعلى هامشه مناقب الإمام مالك لأبى الروح عيسى بن أبى مسعود بن منصور النكلاتى الحميرى الزواوى (المتوفى ٧٧٤ / ١٣٧٢) : ومنه مخطوط فى الإسكندرية ١٣٣ تاريخ ، وفى القاهرة ثانى ٥ : ٣٦٦ ؛ ضحى الإسلام لأحمد أمين ٢ : ٢٠٦ ــ ٢١٥ ؛ وانظر إجازة محمد بن شنب ، فقرة ١٢٩ .

ب :

أولا ــ الموطأ . وهو ليس من كتب الحديث ، بل من كتب الفقه ، يبين أحكام العبارات والمعاملات فى ضوء إجماع أهل المدينة ، وما انتشر بينهم من الحديث والسنة ، كما يتعرض للخلافات الخارجة عن ذلك . وفى بعض الفروع لا يسوق مالك حديثاً واحداً يعتمد عليه ، بل يذكر فتاوى المجتهدين ثم يصدر هو حكمه ، ويخبر عن إجماع أهل المدينة . ولم يكن الموطأ هو الكتاب الفذ فى فنه لعهده ، ولكنه لم يبق غيره من المصنفات التى تماثله أو تعارضه . ويبدو أن مالكاً لم يوجه عناية خاصة إلى تحقيق رواية واحدة معتمدة لكتابه ، بل أجاز تلاميذه بالنسخ التى لم يقرأها هو بنفسه ، ومن ثم اختلفت روايات الموطأ اختلافاً كبيراً فى بعض الأحيان . وقد بقى من هذه النسخ اثنتان .

ا ــ النسخة المشهورة برواية يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس بن منقايا الليثى المصمودى . وهو أندلسى تعلم مذهب مالك بالمدينة سنة ١٧٩ / ٧٩٥ ؛ وقام بنشره فى الأندلس ، وتوفى سنة ٢٣٤ / ٨٤٨ فى قرطبة (انظر بستان المحدثين ١٠ س ٤ وما بعده ؛ نفخ الطيب للمقرى ١ : ٤٦٥) : برلين ١١٤٣ ؛ باريس أول ٦٧٥ ــ ٦٧٨ ، ٤٥٣٨ ، ٥٤٠٤ ؛ المتحف البريطانى أول ١٥٩٠ ؛ الجزائر أول ٤٢١ ــ ٤٢٤ ؛ مكتبة جامع الزيتونة بتونس ٢ : ٢٠٦ ــ ٢١٧ ؛ الرباط ؛ القرويين بفاس ٤٩٥ ــ ٥٠١ ، ٥١٣ ؛ طنجه ٥ : ٥٠ ، ٣ : ٤٣ ؛ تلمسان ١٩ ، ٢٠ ؛ سليم

أغا ٣٤١ ؛ رامپور ١ : ١٢٠ رقم ٤١٥ ؛ بنكيپور ٥ : ٢ ، ١٢٤ ، ٢ ، ٤٨٣ ؛ جاريت ١٣٣٧ .

ـــ وطبع على الحجر فى دهلى مع تعليقات على الهامش ١٢١٦ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٣ ، ١٣٠٧ ، ١٣٢٠ ؛ وطبع فى لاهور ١٨٨٩م ، ١٣١١ ـــ ١٣١٣ (مع ترجمة هندستانية) ؛ وطبع فى تونس ١٢٨٠ ؛ فاس ١٣١٠ ، ١٣١٨ ؛ وفى قازان ١٣١٠ (مع مقدمة لمحمد بن عبد الحى اللكنوى) ؛ وطبع فى القاهرة ١٢٨٠ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٨ ـــ ١٣٤٩ (مع شرح تنوير الحوالك للسيوطى المتوفى ٩١١ / ١٥٠٥) ونشر پلتييه كتاب البيوع منه مترجماً إلى الفرنسية فى الجزائر ١٩١١ :

Le Livre des Ventes du Mowatta de M. b. A. traduct. avec éclaircissements par F. Peltier, Alger 1911.

شروح هذه الرواية :

١ ـــ الاستذكار فى شرح مذاهب علماء الأمصار مما رسمه الإمام مالك فى الموطأ من الرأى والآثار ، ليوسف بن عمر بن عبد البر (المتوفى ٤٦٣ / ١٠٧٠) : المتحف البريطانى (براون) ٥٩٥٤ (ذيل ١٧) ؛ القاهرة ثانى ١ : ٨٩ ؛ المدينة (انظر : *ZDMG* 90, 110) .

ـــ واختصره ابن عبد البر أيضاً فى كتاب : الكافى فى الفقه (انظر ابن حزم فى نفح الطيب للمقرى ٢ : ١١٦ س ١٢) : مكتبة القرويين بفاس ١٠٩٩ ، ١١٤٢ .

ـــ ورتبه على صورة كتب المسند فى : التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد (ويقول فيه ابن حزم فى الموضع السابق : لا أعلم فى الكلام على فقه الحديث مثله فكيف أحسن منه) : القاهرة ثانى ١ : ٩٨ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٥١٣ ـــ ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٥٣ ؛ الظاهرية بدمشق ٣٣٢ حديث ، مكتبة سوسه فى المغرب (انظر : *Bull. de Corr. Afr.* 1883) ؛ المدينة (انظر : *ZDMG* 90, 10) .

ـــ واختصره هو أيضاً فى كتاب : التقصى فى الحديث النبوى : القاهرة ثانى ١ : ٩٨ ؛ وطبع فى القاهرة ١٣٥٠ بعنوان التجريد .

ـــ وشرح كتاب التمهيد أبو عبد الله الأنصارى (فى القرن الخامس الهجرى) بعنوان : التقريب لكتاب التمهيد : مكتبة القرويين بفاس ٥١٩ .

ـــ واختصره محمد بن أحمد بن فرح القرطبى (المتوفى ٦٧١/١٢٧٢) :

مكتبة القرويين بفاس ٥٢٣ .

٢ — المنتهى شرح الموطأ لسليمان بن خلف الباجى (المتوفى ٤٧٤ / ١٠٨١) : القاهرة أول ١ : ٤٣٠ ، القاهرة ثانى ١ : ١٥٢ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٥٠٣ — ٥١٢ ، ٥٢٤ — ٥٢٥ ؛ المدينة (انظر : *ZDMG* 90, 100) .

— وطبع فى القاهرة ١٣٣١ — ١٣٣٢ ﻫ .

٣ — المسالك على موطأ الإمام مالك ، لأبى بكر محمد بن العربى (المتوفى ٥٤٦ / ١١٥١ وانظر نفح الطيب للمقرى ١ : ٤٧٧ — ٤٨٩) : مكتبة القرويين بفاس ٥٠٢ ، ٥٢٦ ؛ الجزائر أول ٤٢٥ — ٤٢٦ .

٣ ألف — شرح الموطأ لمحمد بن خلف القرطبى (المتوفى ٥٥٧/١١٦٢) المتحف البريطانى أول ١٩١ .

٤ — العهد الكبير لابن الزهراوى (أتمه سنة ٧٠٩ ؛ ١٣٠٩) : مكتبة القرويين بفاس ٥٢١ .

٥ — تنوير الحوالك شرح موطأ مالك للسيوطى (المتوفى ٩١١ / ١٥٠٥) ديباجة جوتا ٢٧٤ ؛ داماد زاده ٥٣٨ ؛ بنكيپور ٥ : ٣ ؛ المدينة (انظر : *ZDMG* 90, 110) ؛ الإسكندرية ١٢ حديث ؛ قوله ١ : ١٠٧ .

٥ ألف — إسعاف المبطّأ برجال الموطأ للسيوطى أيضاً ، طبع فى حيدر آباد ١٣٢٠ ﻫ .

٦ — شرح الموطأ لمحمد بن عبد الباقى الزرقانى (المتوفى ١١٢٢ / ١٧١٠) : مكتبة جامع الزيتونة بتونس ٣ : ٣٠ — ٣٣ ؛ قليج على ٢٨٨ — ٢٨٩ ؛ داماد زاده ٥٣٧ ؛ القاهرة أول ١ : ٣٦٣ ؛ القاهرة ثانى ١ : ١٢٨ ؛ قوله ١٣٢ .

— ونشر فى أربعة أجزاء بالقاهرة ١٢٧٩ — ١٢٨٠ ، ١٣١٠ ، ١٥٢٠ ، ١٣٢٥ ﻫ .

٧ — شرح الداوودى (؟) على الموطأ : مكتبة القرويين بفاس ٥٢٧ .

٨ — شرح أحمد بن الحاج المكى السدرابى السلاوى (المتوفى يوم ٢٤ من ربيع الأول ١٢٥٣ / ٢٤ من يونيه ١٨٣٧ وانظر الاستقصاء للنصيرى ٤ : ١٩٤) : الرباط ٢٢ .

٩ — المسالك شرح موطأ مالك لإدريس القابسى : المدينة (انظر : *ZDMG* 90, 110) .

١٠ — خلاصة الدلائل فى تنقيح المسائل : برلين ، ورقة ٣٥٢٤ .

١١ — شرح الموطأ لإسلام الله بن شيخ الإسلام الدهلوى : پاتنه ١ : ٥٤ رقم ٥٤٦ .

ب — والرواية الثانية للموطأ هى رواية محمد بن الحسن الشيبانى (انظر فقه الحنفية رقم ٣) وتوجد فى : برلين ١١٤٤ ؛ المتحف البريطانى أول ١٥٩٠ ؛ القاهرة أول ١ : ٣٢٨ ؛ القاهرة ثانى ١ : ١٥٥ ؛ بطرسبرج رابع ٩٤٤ ؛ مكتبة يوسف أغا فى قونية ١٢٦ حديث ؛ مكتبة محمود أفندى ٤٩٩ (انظر شاخت ١ : ٢ ، ٢ : ٢ ، ٣ : ٢) ؛ بشاور ٢٦٨ ؛ رامپور ١ : ١٢٠ رقم ٤١٦ — ٤١٧ .

— ونشر فى لوديانا بالهند ١٢٩١ — ١٢٩٢ ، وفى لكنو ١٢٩٧ ، ومع شرح : الطريق الممجد لعبد الحى اللكنوى ١٣٠٤ ، ١٣١٥ ؛ ١٣٢٥ ، (وعلى هامشه شرح القارى الهروى المتوفى ١٠١٤ / ١٦٠٥) ؛ حيدر آباد ١٢٩١ ؛ قازان ١٩٠٩ م .

شروح هذه الرواية :

١ — فتح المغطى شرح الموطأ للقارى الهروى (المتوفى ١٠١٤/١٦٠٥) : راغب ٣٢٨ ؛ بطرسبرج ثالث ٩٤٤ ؛ دار الكتب المصرية ٣٢٣ حديث ، القاهرة أول ١ : ٣٦٢ القاهرة ثانى ١ : ١٢٨ (بعنوان شرح مشكلات الموطأ) ؛ سليمانية ٢٨٩ ؛ فيض الله ٤٦٧ ؛ قونية (مكتبة يوسف أغا) ١٤٣ حديث (انظر شاخت ١ : ٢ ، ٢ : ٢ ، ٣ : ٢) .

٢ — شرح الموطأ لإبراهيم بن حسين پيرى زاده (المتوفى ١٠٩٦ / ١٦٨٥) ، وهو بمثابة تخريج لأحاديث الموطأ على مذهب الحنفية : قونية (مكتبة يوسف أغا) ١٧٣ حديث .

٣ — المهيأ فى كشف أسرار الموطأ ، وهو شرح على روايات الموطأ المختلفة ، لعثمان بن يعقوب الإسلامبولى الكماخى (أتمه سنة ١١٦٦ / ١٧٥٣) : قليج على ٢٦٠ ؛ راغب ٣٢٧ ؛ دار الكتب المصرية ٥٨٦ حديث .

وصنف فى الموطأ التصانيف التالية :

١ — الملخص لما فى الموطأ من الحديث المسند، لعلى بن محمد بن خلف

القابسى (المتوفى ٤٠٣ / ١٠١٢) : بنكيپور ٥ : ٩ ؛ المدينة (انظر : ZDMG 90, 110) .

٢ ـــ مختصر الموطأ لمحمد بن تومرت (المتوفى ٥٢٤ / ١١٣٠) ، حذف فيه أسانيد الموطأ : طبع فى الجزائر ١٩٠٧ م .

٣ ـــ الموطأ الصغير لابن وهب : كوپريلى ٤٦١ .

٤ ـــ المسوّى من أحاديث الموطأ ، وهو ترتيب جديد لرواية الموطأ المشهورة ، صنعه أحمد ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى العمرى (المتوفى ١١٧٦ / ١٧٦٢ وانظر حدائق الحنفية ٤٤٨ ؛ إتحاف فضلاء البشر ٤٢٨) ، وأتمه سنة ١١٦٤ / ١٧٥١ : المكتب الهندى فى دهلى : ١٧٨ عربى ؛ رامپور ٢ : ١١٣ رقم ٣٦١ ؛ آصفية ١ : ٦٧٢ رقم ٣ (انظر شاخت ٢ : ٢ ألف) ؛ المكتب الهندى أول ١٣٠٦ .

٥ ـــ المصفى من أحاديث الموطأ ، للمؤلف السابق نفسه ، وهو شرح فارسى : بنكيپور ١٤ : ١٢٠٢ ؛ آصفية ١ : ٦٨٦ .

٦ ـــ المحلى على أسرار الموطأ لسلام الله بن شيخ الإسلام بن فخر الدين وهو شبيه بشرح الموطأ رقم ٢ لبيرى زاده : المكتب الهندى فى دهلى : ١٨٠ عربى (انظر شاخت ٢ : ٢ ب) .

٧ ـــ كشف المغطى فى فضل الموطأ لأبى القاسم على بن الحسن بن عساكر (المتوفى ٥٧١ ؛ ١١٧٦) : المكتبة الظاهرية بدمشق ٣٦ ، ١٠١ ، ٣ .

٨ ـــ أسماء شيوخ مالك بن أنس الأصبحى لأبى عبد الله محمد بن إسماعيل بن خلفون الأزدى العنوبى (المتوفى ٦٣٦ / ١٢٣٨ وانظر : Pons Boigues, *Ensajo bio-bibliografico No.* 241.) : إسكوريال ثانى ١٧٤٧ .

٩ ـــ الكلام على رجال الموطأ ، للقاضى ابن الجداء (؟) أتمه سنة ٦٧٤ / ١٢٧٥ : مكتبة القرويين بفاس ٥٢٨ .

١٠ ـــ تلخيص أحاديث الموطأ لأبى حامد البيانى : مكتبة القرويين بفاس ٥٢٩ .

١١ ـــ تجريد الموطأ لأبى القاسم القرشى (أتمه سنة ٩٦٤ / ١٥٥٧) : مكتبة القرويين بفاس ٥٣٠ .

١٢ ـــ محاذى الموطأ ، لعبد المؤمن بن على الموحدى المهدى (المتوفى

٥٢٤ / ١١٣٠) : مكتبة القرويين بفاس ٥٣١ (وانظر هل هو صحيح النسبة إليه ؟) .

١٣ — بغية الملتمس فى أحاديث مالك بن أنس ، لصلاح الدين العلائى : دمشق عمومية ٢١ رقم ٢٤٢ .

ثانيًا : رسالة وعظ للخليفة هارون الرشيد ووزيره يحيى البرمكى : إسكوريال ثانى ٥٥٦ ؛ ونشرت فى بولاق ١٣١١ هـ .

ثالثاً : كتاب المسائل ، كتبها وكتب أجوبتها وتفاسيرها تلميذه عبد الله ابن عبد الحكم المصرى المتوفى ٢١٤ / ٨٢٩ (وانظر مرآة الجنان لليافعى ٢ : ٥٨) : جوتا ١١٤٣ .

* * *

٢ — وأشهر تلاميذ مالك هو أبو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم العتاقى . ولد سنة ١٢٨ هـ/ ٧٤٦ م ، وقيل سنة ١٣٢ هـ / ٧٤٩ م ، بالرملة فى فلسطين . وإليه يرجع الفضل فى إدخال مذهب مالك إلى المغرب ، حيث لا يزال غالباً إلى الآن . وتوفى بالقاهرة سنة ١٩١ هـ / ٨٠٦ م .

ا — الفهرست لابن النديم ١٩٩ ؛ ابن خلكان ٣٣٥ ؛ الديباج المذهب لابن فرحون (طبع القاهرة) ١٤٦ ؛ حسن المحاضرة للسيوطى ١ : ١٣٨ ؛ التهذيب لابن حجر ٦ : ٢٥٢ ؛ الجامع لابن القيسرانى ٥٩٣ .

ب : — له مسائل مختلفة وجهها إلى مالك : المتحف البريطانى أول ١٣٤ ألف ، ٣١٤ ألف ؛ مدريد Gg ٨٨ ، ١ (مدريد ثانى ١٥) .

— وتنسب إليه رسالة فى فقه المالكية : باريس أول ١٠٥٠ ، ١ .

* * *

٢ ألف — وكان تلميذ ابن القاسم العتاقى عبد السلام بن سعيد بن حبيب التنوخى المشهور بسحنون .

ولد سحنون بالقيروان سنة ١٦٠ هـ / ٧٧٦ م ، وأخذ عن عبد الرحمن ابن القاسم وغيره من تلاميذ مالك فى تونس ومصر ، ثم حج وزار بلاد الشام ؛ ورجع سنة ١٩١ هـ / ٨٠٧ م إلى القيروان ، فكان له أكبر الأثر فى نشر

مذهب مالك بالمغرب ، وقد كانت لمذهب أبى حنيفة وحده السيادة حتّى ذلك العهد هناك أيضاً ؛ وبقى القضاء بمذهب أبى حنيفة ، فكان أسد بن الفرات فاتح صقلية (المتوفى سنة ٢١٣ ، أو ٢١٤ هـ) يقضى بذلك المذهب ، ولم يحدث تغيير فى ذلك إلا بعد نحو قرنين من الزمان ، فى عهد المعز بن باديس صاحب أفريقية[1] وما والاها من بلاد المغرب (٤٠٦ — ٤٥٣ هـ / ١٠١٥ — ١٠٦١ م) الذى حمل جميع أهل المغرب على التمسك بمذهب الإمام مالك بن أنس ، وحسم مادة الخلاف فى المذاهب[2].

وأسند الأمير محمد بن الأغلب إلى سحنون قضاء القيروان فى رمضان سنة ٢٣٤ هـ / أبريل ٨٤٩ م ، فأصلح المعاملات الفقهية إصلاحاً كبيراً ، وبقى كذلك إلى أن توفى يوم ٦ أو ٧ من رجب سنة ٢٤٠ هـ / ١ أو ٢ من ديسمبر ٨٥٤ م .

١ — ابن خلكان رقم ٣٥٥ ؛ الديباج المذهب لابن فرحون ١٦٠ (طبع فاس ١٧١) ؛ وانظر القاسم بن الناجى عند عبد الرحمن بن محمد الدباغ فى كتاب : معالم الإيمان طبع تونس ١٣٢٠ — ١٣٢٥ هـ جـ ٢ : ٤٩ — ٦٨ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ١٥١ ، حياة الحيوان للدميرى ٢ : ١٤ ؛ ضحى الإسلام لأحمد أمين ٢ : ٢١٥ — ٢١٧ ؛ وانظر :

Houdas, *Chrestomathie maghr.* (*Paris* 1891) 65-87.
Al-Husni, *ed. Ribera* 101, 107, 156.
Abu'l-'Arab M. b. A. b. Tamim, *trad. par M. b. Cheneb* 176.
Houdas et Basset, *Mission scientifique en Tunisie* (*Alger* 1884) 104-43.
Houdas, *Centenaire de l'Ecole des Lang. or. viv.* (*Paris* 1895) 295-304.
Krenkow, *Enc. Isl. III*, 68-70.

ب :

١ — لسحنون كتاب : المدونة (الكبرى) ، وهى تقرير لفقه المالكية

---

(١) انظر : *Frag. Hist. Ar. I*, 372.

(٢) انظر ابن خلكان رقم ٧٠١ ؛ ونقل عنه ابن أبى الوفاء فى الجواهر المضية ١ : ٥ ؛ وابن الأثير عند أحمد تيمور فى : نظرة تاريخية ١١ .

استناداً إلى نص كتاب الموطأ برواية أسد بن الفرات النيسابورى ، على أساس المسائل التى وجهها سحنون إلى محمد بن القاسم ، وقد جعلها أبو ميمون دارس بن إسماعيل (المتوفى ٩٧٢/٣٦٢ وقيل ٣٥٧ هـ ، وانظر كتاب الاستقصاء للناصرى ١ : ٨٩) كتاباً أساسياً لتعليم الفقه المالكى فى فاس . وتوجد مخطوطاتها فى : الإسكندرية ١٨ فقه مالك ؛ بريل هوتسما ثانى ٩٠٠ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٧٦٦ ، ٧ ؛ المتحف البريطانى (براون) ٦٥٨٦ (ثالث ٢٦) .

– وتوجد قطع من نسخة ، كتبت سنة ٤٠٠ / ١٠١٠ بالقيروان ، عند كرنكو .

– ونشرت المدونة فى أربعة أجزاء بالقاهرة ١٣٢٤ – ١٣٢٥ ونشرت أيضاً ١٩٠٥ – ١٩٠٦ .

شروح المدونة : ا – تهذيب مسائل المدونة لأبى سعيد خلف بن القاسم الأزدى البراذعى (ستأتى ترجمته) : الإسكندرية ٦ فقه مالكية .

ب : – شرح المدونة لعبيد الله بن الحسن بن الجلاب (ستأتى ترجمته) مكتبة القرويين بفاس ٧٧٩ .

جـ – النوادر على المدونة لابن أبى زيد القيروانى (ستأتى ترجمته) : مكتبة القرويين بفاس ٧٨٦ – ٧٨٩ .

د – شرح المدونة لمحمد بن أحمد بن رشد (المتوفى ٥٢٠ / ١١٢٦) بعنوان : مناهج التحصيل ونتائج لطائف التأويل على كشف أسرار المدونة : مكتبة القرويين بفاس ٩٠٩ .

هـ – شرح المدونة لأبى عبد الله بن يونس (فى حدود ٥٢٢ / ١١٢٨) مكتبة القرويين بفاس ٨١٠ – ٨١١ .

و – الشبهات على المدونة لعياض اليحصبى (المتوفى ٥٤٤ / ١١٤٩) : إسكوريال أول ٩٨٦ – ٩٨٧ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٧٨٠ – ٧٨١ ؛ توبنجن ١٢٣ ، ١٢٦ .

ز – التقييد على الموطأ لأبى الحسن الصغير (بعد سنة ٥٥٠ / ١١٥٥) مكتبة القرويين بفاس ٧٧٠ – ٧٧٢ ، ٧٩١ – ٧٩٤ ، ٨٠٠ ، ٨٠٨ ، ٨٣١ ، ٨٣٣ ، ٨٨٨ ، ٩٢٨ – ٩٣١ ، ٩٧٢ – ٩٧٣ .

– وصنف أبو عبيد الله بن غازى (المتوفى ٩٥٨ / ١٥٥١) على هذا الكتاب وشرحه لابن عرفه (المتوفى ٨٠٣ / ١٤٠٠) كتاب : إتحاف

ذوى الذكاء والمعرفة بتكميل تقييد أبي الحسن وتحليل تقييد ابن عرفه : مكتبة القرويين بفاس ٨٠١ .

— وصنف إبراهيم بن هلال : شرح أجوبة أبي الحسن ، وطبع فى فاس ١٣٠٢ ، ١٣١٩ هـ .

ح — الشرح الشتوى على المدونة للقاسم بن عيسى بن ناجى (المتوفى ٨٣٧ / ١٤٣٣ وانظر كتاب البستان لابن مريم ١٤٩ وستاتى ترجمة ابن الناجى فى الكتاب الثالث) ؛ وهو شرح فى أربعة أجزاء: مكتبة القرويين بفاس ٩٣٨ وانظر : *Bull. de Corr. Afr.* 1884 p. 183 No. 23.

وتوجد قطع منه فى مكتبة جامع الزيتونة بتونس ٤ : ٣٠٥ رقم ٢٥١١ — ٢٥١٢ .

ط — الشرح الصيفى على المدونة للمؤلف السابق نفسه : طبع فى القاهرة ١٣٢٥ هـ .

ى — شرح المدونة لابن البشير : مكتبة القرويين بفاس ٨٨٩ .

ك — تهذيب الطالب وفائدة الراغب على المدونة لعبد الحق الصقلى : مكتبة القرويين بفاس ٨٥٤ .

ل — الكتاب الكبير على المدونة للمؤلف السابق نفسه : مكتبة القرويين بفاس ٩٣٧ .

— وصنف مجهول تكملة للمدونة توجد فى ميونخ أول ٣٤٩ ؛ وقد بناها على الكتب التالية :

١ — العتبية لمحمد العتبى (المتوفى ٢٥٥ / ٨٦٩ وستأتى ترجمته) .

٢ — الواضحة لعبد الملك بن حبيب (المتوفى ٢٣٨ ؛ ٨٥٢ وانظر مرآة الجنان لليافعى ٢ : ١٢٢) .

٣ — المجموعة لمحمد بن عبدوس (المتوفى ١٨٠ / ٧٩٦) .

٤ — المختصر لمحمد بن عبد الله بن عبد الحكم (المتوفى ٢٦٢/٨٧٥) .

٥ — وعلى أقوال كل من محمد بن سحنون (المتوفى ٢٥٥ / ٨٦٨ وانظر الخشنى بترجمة محمد بن شنب ٢٠٩ ؛ والديباج المذهب لابن فرحون ٢٢٢ ؛ وابن الناجى فى معالم الإيمان ١ : ٧٩ ؛ والبيان المغرب لابن عذارى ١ : ١٤٩ ؛ وانظر : Amari, *Bibl. Ar. Sic.* 186) ؛ ومحمد بن إبراهيم بن المواز (المتوفى ٢٨١ / ٨٩٤ وانظر الوافى بالوفيات

الصفدى ١ : ٣٣٥) .

– وصنف مختصر المدونة عبد الله بن أبى زيد القيروانى (ستأتى ترجمته) : مكتبة القرويين بفاس ٨٥٥ ؛ ويوجد مخطوط منه عند كرنكو ؛ وقد طبع مراراً .

– ويوجد : نظم الدرة فى تلخيص المدونة الشارمساحى ، فى : مكتبة القرويين بفاس ٩٣٢ .

٢ – كتاب الأجوبة : إسكوريال أول ٩٥٧ (انظر :

. (*Bibl. ar. hisp. IX*, 240

٣ – آداب المعلمين ، نشره حسنى عبد الوهاب فى تونس ١٩٣١ :

Les règles de conduite des maîtres d'école, par M. b. S. de K., annotées par Abdulwahhab, Tunis 1931.

* * *

٣ – وأشهر من كان يمثل مذهب مالك فى الأندلس هو : محمد بن أحمد العتبى القرطبى ، المتوفى فى ربيع الأول سنة ٢٥٥ هـ / مارس ٨٦٩ م .

وكان أهل الأندلس يتبعون مذهب الأوزاعى ، حتى رجّح هشام بن عبد الرحمن الأموى ١٧٢ – ١٨٠ هـ / ٧٨٨ – ٧٩٦ م مذهب مالك بن أنس . وكان الذى نشر هذا المذهب فى الأندلس زياد بن عبد الرحمن القرطبى ، المتوفى ١٩٣ هـ ؛ ٨٠٨ م ، وقد زعم الضبى فى بغية الملتمس أن أول من أدخل مذهب مالك إلى الأندلس هو يحيى بن كثير (المتوفى ٢٣٤ هـ / ٨٤٨ م ؛ وانظر ابن حزم فى بستان المحدثين لشاه عبد العزيز الدهلوى ١٢) .

ا – الديباج لابن فرحون (طبع القاهرة) ٢٣٨ ؛ نفخ الطيب للمقرى ١ : ٦٠٣ ؛ وانظر :

López Ortiz, *La recepcion de la escuela malegui* 143/52

ب :

١ – المستخرجة العتبية ، وهى تتناول مسائل من المشكلات فى فقه المالكية : باريس أول ١٠٥٥ (انظر هل هى كاملة ؟) ؛ راجع :

Vincent, *Etudes sur le droit musulman p.* 41.

٢ — كتاب كراء الدور والأرضين وكراء الرواحل والدواب من المستخرجة مما استحل ، جمع مما ليس فى المدونة : إسكوريال ثانى ٦١٢ .

٣ — مسائل فى العتق من تكملته على المدونة : باريس أول ١٦٥١ .

* * *

٣ ألف — محمد بن وضاح القرطبي الأندلسى . توفى سنة ٢٨٩ هـ / ٩٠٢ م

له كتاب : اتقاء البدعة : جاريت ٢٠٧٠ .

— ونشره محمد دهمان بعنوان : كتاب البدعة والنهى عنها ، دمشق ١٣٤٩ هـ ؛ (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١١ : ١٢٦) .

* * *

٣ ب — أبو بكر بن اللباد ، محمد بن أحمد بن وشاح . توفى بالقيروان يوم ١٤ من صفر سنة ٣٣٣ هـ / ٤ من أكتوبر ٩٤٤ م .

ا — الديباج لابن فرحون ٢٣٢ ؛ ابن الناجى فى معالم الإيمان ٣ : ٢٣ .

ب : — له كتاب : كشف الرواق عن صروف الجامعة للأوراق (؟) وهو يبحث مسألة من مشاكل الميراث : طبع فى الجزائر ١٣٢٤ (وسماه : أحمد بن محمد اللباد) .

* * *

٤ — أبو القاسم عبيد الله بن الحسين بن الحسين بن الجلاّب البصرى . توفى سنة ٣٧٨ هـ / ٩٨٨ م ؛ وقيل سنة ٣٠٦ هـ / ٩١٨ م ، أو ٣٩٨ هـ / ١٠٠٧ م (؟) .

له : كتاب التفريع فى الفقه : المتحف البريطانى أول ٢٢٨ رقم ١ ؛ الجزائر أول ١٠٣٦ ؛ مدريد أول ٢ ، ٧٤ ، ١٠٢ ، ١٣٥ ، ٥ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٨٠٤ ، ٩٠٠ = كتاب فى الفقه ؛ دمشق عمومية ٥٦ رقم ١٠ ؛ ومنه : كتاب الصلاة ، فى : الإسكندرية ١٥ فقه مالك .

— وعليه شرح للقاسم بن ناجى القيروانى (المتوفى ٨٣٨ / ١٤٣٤) : مكتبة جامع الزيتونة بتونس ٢ : ٣١٣ رقم ٢٥٣٤ .

— ومنه مختصر : السهل البديع (انظر حاجى خليفة فى كشف الظنون ٢ رقم ٣١٥١ ، ٣ رقم ٧٩٢٤ ، الطبعة الثانية ١ : ٤٢٧) . ومختصر لعبد السلام التونسى : مكتبة القرويين بفاس ٩١١ ؛ ومنه قطعة فى برلين ٣٩٤٣ .

— وعليه شرح لمجهول فى القاهرة أول ٣ : ١٥٧ .

* * *

٥ — أبو محمد عبد الله (أو عبيد الله) بن أبى زيد عبد الرحمن القيروانى النفزاوى أشهر فقهاء المالكية فى المائة الرابعة . ولد سنة ٣١٦ هـ / ٩٢٨ م، بنفزاوة فى أفريقية . وكانت أكثر إقامته فى القيروان . وتوفى سنة ٣٨٦ هـ / ٩٩٦م وقيل سنة ٣٨٨ أو ٣٩٠ أو ٣٩٦ هـ ، فى مدينة فاس .

ا — الديباج المذهب لابن فرحون (طبع فاس) ١٤٠ (طبع القاهرة) ١٣٦ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ٤٤١ ، نفح الطيب للمقرى ١ : ٥٥٣ ؛

وانظر : Vincent, *Etudes sur le droit musulman p.* 45.
Bibl. Ar. - Hisp. IX 367.

ب :

١ — الرسالة ، وهى مختصر فى فقه المالكية : برلين ٤٤٤٦ — ٤٤٤٧ ؛ جوتا ١٠٤٥ (وذكرت فيها مخطوطات أخرى) ؛ باريس أول ١٠٥٧ — ١٠٦١ ، ٤٨٠٩ ، الجزائر أول ٧٦٩ رقم ٥ ، ١٠٣٧ — ١٠٤٦ ؛ كمبردج أول ٧٧ ؛ القاهرة أول ٣ : ١٦٥ ؛ إسكوريال ثانى ٢٤٧ رقم ٦ ، ١٥٢٨ نابولى ٢٥ (*Cat.* 299) ؛ فاتيكان ثالث ٤١٦ رقم ١ ، ١٣٤٣ ؛ المتحف البريطانى (براون) ٦٥٨٥ (ثالث ٢٧) ؛ مانشستر ١٩٣ ؛ مكتبة جامع الزيتونة بتونس ٤ : ٣٠٠٠ رقم ٢٥٠٠ .

— ونشرت فى فاس دون تاريخ ، وفى القاهرة ١٣٣٨ ؛ وفى باريس ١٩١٤ مترجمة إلى الفرنسية :

La R. on Traité abrégé de droit malékite et morale musulmane, trad. avec cmt. et index analyt. par E. Fagnan, Paris 1914.

— ونشرت مع ترجمة إنجليزية فى لندن ١٩٠٦ :

First Steps in Muslim Jurisprudence, *consisting of Excerpts from Bakurat as-sa d of Ibn Abi Zayd with ar. text, engl. transl. and notes by A. D. Russell and Abdullah al-Mamun Suhrawardy, London* 1906.

شروح الرسالة ، وقد عد كرافت رقم ١٦٠ ثمانية وعشرين شرحاً لها ؛ من ذلك :

ا — شرح الرسالة لداود المالكى (قبل سنة ٧٣١ / ١٣٣٠) : القاهرة أول ٣ : ١٥٥ .

ب : — شرح الرسالة ليوسف بن عمر الأنفاسى (المتوفى ٧٦١ / ١٣٦٠ فى فاس ، وانظر الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بابا ٣٨٦) : ميونخ أول ٣٤٧ ؛ المتحف البريطانى أول ١٦٤؛ إسكوريال أول ١٠٥٩ ؛ الإسكندرية ٦ فقه مالك .

ج — شرح الرسالة لعبد الله بن يوسف البلوى الشبيبى (المتوفى ٧٨٢ / ١٣٨٠) : مكتبة جامع الزيتونة بتونس ٤ : ٣٠٦ رقم ٢٥١٤؛ الإسكندرية ١٠ فقه مالك .

د — شرح الرسالة للقاسم بن عيسى بن الناجى (المتوفى ٨٣٧ / ١٤٣٣) : إسكوريال أول ١١٢٣ ؛ الجزائر أول ١٠٤٩ — ١٠٥٠؛ مكتبة القرويين بفاس ٨٩١ (؟) ؛ طنجه ٢ : ٧١، مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٣٠٨ رقم ٢٥٢١ — ٢٥٢٢ ؛ باريس أول ٥٠٣٣.

هـ — شرح الرسالة لأحمد بن محمد بن عبد الله القلشانى (المتوفى ٨٦٣ / ١٤٥٩): إسكوريال أول ١٠٦٠ ؛ الجزائر أول ١٠٤٧ — ١٠٤٨ ؛ فاتيكان ثالث ١٣٥٥ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٣٠٦ رقم ٢٥١٣ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٩٥١ — ٩٥٤ ، ٩٦٨ — ٩٦٩ .

و — مرشد المبتدين لسعيد بن الحسين بن محمد الحميدى (أتمه ٨٦٤ / ١٤٦٠) : مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٣٧٦ رقم ٢٧٨٤؛ الإسكندرية ١٨ فقه مالك .

ز — شرح الرسالة لأحمد زرّوق (المتوفى ٨٩٩ / ١٨٩٣) : مكتبة القرويين بفاس ٩٥٠ ؛ الإسكندرية ٦ ، ١٠ فقه مالك.

ح — توضيح المسالك لداود بن على بن محمد الغلطاوى الأزهرى (المتوفى ٩٠٢ / ١٤٩٦) : مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٢٧٧ رقم ٢٤٢٦ — ٢٤٢٧ .

ط ــ شرح الرسالة لأبى الحسن على بن محمد المنوفى الشاذلى (المتوفى ٩٣٩ / ١٥٣٢) بعنوان : الفتح الربانى : ليدن ١٧٨٠ (انظر :
(Galthier, *Bull. Instit. Franç. Arch. Or. V*, 135

ى ــ شرح آخر للمؤلف السابق نفسه بعنوان : الوسط ، أو : تحقيق المبانى : المتحف البريطانى أول ص ١٢٨ ألف ؛ دمشق عمومية ٥٦ ، ٩ .

ك ــ شرح آخر له بعنوان : كفاية الطالب (أتمه ٩٢٥ / ١١٥٩) المتحف البريطانى ثانى ٣٠٢ ؛ الجزائر أول ١٠٥١ ــ ١٠٥٩ ، ١٩٥٠ ــ ١٩٥١ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٣٥٨ رقم ٢٧٤٠ ــ ٢٧٤٤ ؛ القاهرة ثانى ٤٩٠ ؛ رامپور ١ : ٢٤٢ رقم ٤٨٦ .

ــ اختيارات من هذا الشرح ذكرت بعنوانه ولكن على أنها شرح رابع : جوتا ١٠٤٦ ــ ١٠٤٧ ؛ ليدن ١٧٨١ ؛ كرافت ٤٦٠ ؛ باريس أول ١٠٦٢ ، ٥٣٨٤ ، ٥٥١٢ ؛ إسكوريال أول ١٢٢١ ؛ مكتبة القرويين ٩٥٧ ــ ٩٥٩ ، ٩٦٣ ــ ٩٦٤ ، ٩٧٠ ؛ تلمسان ٧ ؛ الرباط ١٥٠ ؛ طنجه ١ : ١٢ ؛ الجزائر ثانى ٧٥ ــ ٧٧ .

ل ــ غاية الأمانى له أيضاً : مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٣٥٠ رقم ٢٧١٧ ــ ٢٧٣٠ .

ــ حاشية على الشرح رقم ك لعلى بن أحمد بن مكرم العدوى الصعيدى المنافسى (المتوفى ١١٨٩ / ١٧٧٥) : مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٢٩٣ رقم ٢٤٧٩ ــ ٢٤٨٠ ؛ مكتبة مكرم ٢٣ ؛ وطبعت فى بولاق ١٢٨٨ هـ وفى القاهرة ١٨٧١ م ، ١٣١٠ ، ١٣٣٥ ، ١٣٤٤ هـ .

ــ حاشية على أحد الشروح الأربعة لمحمد بن عبد الملك (صنفها ١١٢٩ / ١٧١٧) : الجزائر أول ١٠٦٠ .

م ــ تفسير (أوتنوير) المقالة بحل ألفاظ الرسالة لمحمد بن إبراهيم التتائى (المتوفى ٩٤٢ / ١٥٣٥) : باريس أول ٤٥٤٨ ؛ ٥٣٢٧ ؛ الجزائر أول ١٠٦٢ ؛ الرباط ١٥٢ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٣٠٩ رقم ٢٥٢٧ ــ ٢٥٢٩ ؛ القاهرة أول ١٥٨ ؛ الإسكندرية ٩ فقه مالك .

ــ وعليه حاشية لعلى بن محمد الأجهورى (المتوفى ١٠٦٦ / ١٦٥٦) الرباط ١٥٣ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٢٩١ رقم ٢٤٧٤ ــ ٢٤٧٦ ؛ القاهرة أول ٣ : ١٦٧ .

ـــ وحاشية لتلميذ المؤلف السابق : على الشيبانى : بنكيپور ١٠ : ٥٧٥ .

ن ـــ حلل (أو : حل) المقالة للزناتى : باريس أول ٥٣٣٦ .

س ـــ شرح الرسالة لأبى عبد الله محمد بن قاسم جسوس (أتمه يوم ١٣ من ربيع الآخر ١١٢٥ / ٢٦ من أبريل ١٧١٣) : الرباط ١٥٤ ـــ ١٥٦ ؛ وطبع فى أربعة أجزاء بمدينة فاس ١٣١٢ هـ .

ع ـــ شرح الرسالة لأحمد بن غنيم بن سالم بن مهنا النفزاوى (المتوفى ١١٢٥ / ١٧١٣) : ميونخ أول ٣٤٥ ؛ باريس أول ١٠٦٣ ـــ ١٠٦٩ ، ٥٣٠٥ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٣٠٧ رقم ٢٥١٤ ـــ ٢٥٢٠ ؛ الإسكندرية ١٣ فقه مالك .

ف ـــ تعليقات لأبى زيد عبد الرحمن بن عفان الجزولى (جمعها اليعلانى قبل سنة ٨٩٠ / ١٤٨٥) : ميونخ أول ٣٤٣ ؛ المتحف البريطانى أول ١٦٤ ؛ الجزائر أول ١٠٦١ .

ص ـــ شرح لعبد الله بن أحمد الفاكهى (المتوفى ٩٧٢ / ١٥٦٤) : رامپور ١ : ٢٠٧ رقم ٢٦٨ .

ق ـــ شرح لمجهول : ٣٥٤٨ ؛ المتحف البريطانى أول ٨٥٢ ـــ ٨٥٣ ؛ باريس أول ١٠٧٠ ؛ ميونخ أول ٣٤٤ ؛ الجزائر أول ١٠٦٥ ـــ ١٠٧٠ ؛ مدريد أول ١١٤ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٩٦٥ .

ـــ نظم الرسالة لمحمد بن أحمد بن الغازى العثمانى المكناسى (المتوفى ١٥١٣/٩١٩ صنفه ١٤٦٢/٨٦٧) ، مع شرح لمحمد بن محمد الحطاب (المتوفى ١٥٤٦/٩٥٣) : الجزائر أول ١٠٥٩ رقم ٢ ، ١٠٦٣ ـــ ١٠٦٤ المتحف البريطانى ثانى ٣٠٢ .

٢ ـــ السنن : المتحف البريطانى أول ٨٨٨ رقم ٨ .

٣ ـــ الجامع فى السنن والأدب فى الرق : مكتبة القرويين بفاس ١١٥٤ .

٤ ـــ عقيدة ، وهى رسالة فى الكلام ، مع شرح لأحمد بن عيسى البرنسى : ينى ٧٤٤ .

٥ ـــ أشعار فى مدح الرسول : المتحف البريطانى أول ١٦١٧ رقم ٩ ـــ ١١ .

٦ ـــ جملة مختصرة من واجب أمور الديانة (انظر *Casiri I,* 78) : مكتبة جامعة غرناطة *IV n.* 15 *p.* .

٧ ــ النوادر : مكتبة القرويين بفاس ٨٤١، ١ ٩٠ ؛ آصفية ٢ : ١١٧٦ (انظر تذكرة النوادر للندوى ٥٤) .

٨ ــ أحكام المعلمين والمتعلمين : ذكره ابن خلدون فى المقدمة طبع القاهرة ١٣٢٧ هـ ؛ ص ١٤٢ س ٢١ .

* * *

٥ ألف ــ أبو محمد بن أبى زيد القيروان . وزعم *Casiri* أنه هو هو عين الفقيه المذكور أخيراً (رقم ٥) ؛ ولعله كان ابنه لا عينه ؟

صنف كتاب : المدخل إلى علم الدين والديانة : إسكوريال أول ١٢٤١ .

* * *

٦ ــ وكان من تلاميــذ ابن أبى زيد خلف بن أبى القاسم ، المكنى بأبى سعيد الأزدى البراذعى .

ا ــ الديباج لابن فرحون (طبع القاهرة) ١١٢ ؛ المدارك لعياض ، عند جريفينى فى : *Cent. Amari* 372

ب : ــ صنف سنة ٣٧٢ / ٩٨٢ كتاب : تهذيب المدونة والمختلطة باريس أول ١٠٥١ ــ ١٠٥٤ رقم ٣ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٧٦٧ ــ ٧٦٨ ، ٧٩٠ ، ٨٠٧ ، ٨٨٢ ، ٩٢٣ ــ ٩٢٥ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٢٨٥ رقم ٤٥٢ ــ ٤٥٥ .

ــ وعليه الشرح الصغير لأبى القاسم محمد بن الناجى (المتوفى ١٤٣٣/٨٣٧) مكتبة القرويين بفاس ٧٧٧ ــ ٧٧٨

ــ وشرح لمجهول بعنوان : تهذيب لمسائل التهذيب ؛ مكتبة القرويين بفاس ٨٨٣ .

ــ وعليه حاشية لأبى مهدى عيسى الوانوغى ، وتكملة لها لمحمد بن أبى القاسم بن محمد بن عبد الصمد البجائى المشدالى (المتوفى ١٤٦١/٨٦٦ وانظر تعريف الخلف لمحمد الحفناوى ١ : ١٠٥ ــ ١٠٦) : فاتيكان

ثالث ٢٥٧ ؛ الجزائر أول ١٠٧ ، الجزائر ثانى ٧٣ (على أنه شرح للمدونة)
وانظر : الجزائر أول ١٠٧١ .

* * *

٧ – أبو عبد الله محمد بن على بن تومرت المغربى الأندلسى المالكى .
توفى سنة ٣٩١ هـ / ١٠٠١ م .

روى أنه صنف نحو خمسمائة كتاب ورسالة ، وكانت له فى مكتبة جوتا ١٧ مخطوطة تحتوى على :

١ – كنز الأصول فى الطب .

٢ – كنز أصول الدين البديعة .

٣ – كتاب العدة فى أصول المعدة .

٤ – حقائق علم الشريعة ودقائق علم الطبيعة فى الطب ؛ ولكن لم يبق بهذه المكتبة إلا الصفحة الأولى من كتاب : فى أصول الدين (رقم ٢) ؛ وقطعة من كتاب فى الطب (يبدو أنه رقم ٤) .

* * *

ج ــ فقه الشافعية [1]

١ ــ محمد بن إدريس الشافعي . ولد سنة ١٥٠ هـ / ٧٦٧م ، فى غزة (وقيل فى عسقلان ، أو منى ، أو اليمن) . وكان أبوه من قريش . أما أمه فقد ذكر أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل الفارسى فى كتابه : نسب الشافعى ، أنها كانت من نسل على بن أبى طالب ، ولكن الشواهد أقوى دلالة على أنها كانت من بنى أسد أو من الأزد [2] .

وقدم الشافعى إلى مكة وهو طفل . قيل إنه كان حينئذ فى السنة الثانية من عمره . وتلقى بها تعليمه ، وبدأ فيها سماع الحديث والأخبار . فلما بلغت سنه نحو سبع عشرة سنة رحل إلى البادية ، وبقى بها بين أكناف بنى هذيل ، حتى بلغ نحو عشرين سنة ، فأخذ عنهم فصيح العربية ، وروى الشعر والأدب وقد روى عنه الأصمعى أشعار هذيل والشنفرى فى مكة . ثم انتقل الشافعى إلى المدينة فى حدود سنة ١٧٠ هـ / ٧٨٦ م ، فأخذ عن مالك بن أنس .

ولما توفى مالك سنة ١٧٩ هـ / ٧٩٥ م ، رحل الشافعى إلى اليمن مع عمه أبى مصعب ، الذى تولى القضاء هناك . فلما ظهر فى اليمن يحيى بن عبد الله [3] ، إمام الزيدية بايعه ، الشافعى ، ولكنه أسر بعد ذلك مع بعض أصحابه وجىء به إلى الخليفة هارون وهو بالرقة . وكان للفضل بن الربيع فضل الشفاعة له

---

(١) اقرأ فى هذا الباب : طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين عبد الوهاب بن تقى الدين السبكى (المتوفى ٧٧١/١٣٧٠) وقد ذكر هو مصادره التى اعتمد عليها فى الجزء : ١ : ١١٤ ؛ وانظر :

F. Wüstenfeld, *Der Imam el-Schafi'i, seine Schüler u. Anhaenger bis zum J.* 300, *d. H. Abh. d. Kgl. Ges. d. Wiss. zu Gottingen, Bd.* 36, 1890

F. Wüstenfeld, *Die Gelehrten Schafi'iten des IV. Jahrhs. d. H. Abh. d. Kgl. Ges. d. Wiss. zu Gottingen, Bd.* 37, 1891.

(٢) انظر طبقات الشافعية لابن السبكى ١ : ٢٨٤ .

(٣) انظر :

C. van Arendonk, *De Obkomst van het Zaidietischen Imamaat*, 60, 290.

حتى عفا الخليفة عنه ، وإن لم يجز له أن يغادر الرقة ، وهنا قرأ الشافعى مصنفات محمد بن الحسن الشيبانى صاحب أبى حنيفة ، وأحس فى نفسه أنه أعلم منه وأفقه ، ولكنه لم يجرؤ على مخالفة ذلك العالم البعيد الشهرة علانية . ومن ثم عول على الرحيل إلى مصر ، فدخلها ولقى قبولا حسناً من واليها الذى أكرمه ولاطفه لأنه تلميذ لمالك بن أنس ، إلى أن أظهر بعض ما خالف فيه مالكاً ، فلما أتم هنا بناء مذهبه وإحكامه رجع إلى العراق سنة ١٩٥ هـ / ٨١٠ م . ولما دخل بغداد ما زال يقعد فى حلقة بعد حلقة ويقول لهم قال الله وقال رسول الله ، وهم يقولون قال أصحابنا ، حتى ما بقى فى المسجد حلقة غيره .

ولما قدم إلى مصر عبد الله بن العباس بن موسى [1] ، وكان أبوه والى مصر . صحبه الشافعى فرجع إلى مصر يوم ٢٨ من شوال سنة ١٩٨ هـ / ٢١ من يونية ٨١٤ م ، ولكن ولى نعمته هذا لم يطل مقامه فى مصر إلا بضعة أشهر ، فرحل الشافعى أيضاً إلى مكة ، ثم رجع مرة أخرى إلى مصر فى أواخر سنة ١٩٩ ، أو أوائل سنة ٢٠٠ هـ . وهنا توفى الشافعى فى مدينة الفسطاط يوم الجمعة سلخ رجب سنة ٢٠٤ هـ / ٢٠ من يناير ٨٢٠ م ، ودفن فى مقبرة بنى عبد الحكم بسفح المقطم .

وقد أسس السلطان صلاح الدين الأيوبى مدرسة على قبر الشافعى ، وبنى الملك الكامل الأيوبى أيضاً قبة على هذا القبر لا تزال قائمة إلى أيامنا .

ومذهب الشافعى ينحو إلى الجمع والتوفيق بين مذهب أهل الحديث الذى سار عليه مالك ومذهب أهل الرأى الذى أخذ به أبو حنيفة . ويعدّ الشافعى مؤسس علم أصول الفقه ، الذى يرسم المناهج وينظمها لاستخراج الأحكام من أدلتها ، ويحرر طرق الاجتهاد والاستنباط .

وأدخل أبو زرعة محمد بن عثمان الدمشقى مذهب الشافعى إلى الشام ، بعد أن كان مذهب الأوزاعى سائداً به من قبل ؛ كما أدخله محمد بن إسماعيل القفال

---

(١) انظر كتاب القضاة بمصر للكندى (طبع Guest) ١٥٤ ؛ خلافاً لياقوت فى الإرشاد ٦ : ٣٩٤ .

الشاشى إلى بلاد ما وراء النهر ، فكانت خراسان مركزاً له ، وبقيت كذلك إلى الآن[١] . أما فى العراق فلم يقدر لمذهب الشافعى أن يرتفع لواؤه ، بل بقى مذهب أبى حنيفة هو الغالب . وقد دعا أبو حامد الإسفرائينى[٢] الخليفة القادر بالله إلى أن يولى أبا العباس أحمد بن محمد البارزى الشافعى على قضاء بغداد مكان أبى محمد بن الأكفانى الحنفى ، فأثار أهل بغداد فتنة شديدة حتى أعاد الخليفة الأكفانى إلى منصبه ، وخرج الإسفرائينى من مدينة السلام[٣] .

١ — تاريخ بغداد للخطيب ٢ : ٥٦ — ٧٣ ؛ طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ٢٠٤ — ٢٠٥ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ٣٦٧ — ٣٩٨ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ١٣ — ٢٨ ؛ الديباج المذهب لابن فرحون (القاهرة) ٢٢٧ — ٢٣٠ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٩٢ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (دار الكتب) ٢ : ١٠٦ ؛ بستان المحدثين للدهلوى ٢٨ ؛ ضحى الإسلام لأحمد أمين ٢ : ٢١٨ — ٢٣٤ ؛ وانظر : مناقب الإمام الشافعى لأبى عبد الله بن عمر الرازى ، طبع فى القاهرة دون تاريخ ؛ مناقب الشافعى لابن حجر العسقلانى (المتوفى ٨٥٢ / ١٤٤٩) طبع فى بولاق ١٣٠١ هـ ؛ وذكر ابن السبكى — فى الطبقات ١ : ١٨٥ — كتباً أخرى فى مناقب الشافعى . ومن هذه الكتب كتاب لم يسمه لنصر بن إبراهيم المقدسى نقل عنه الغزالى فى الإحياء (الطبعة الأولى) ١ : ٣٣ س ١٩ (الطبعة الثانية) ١ : ٢٣ س ١٩ — وذكر ابن السبكى فى الطبقات أيضاً ٢ : ١٤٥ نماذج من قصيدة لابن دريد فى مدح الشافعى ؛ وذكر أيضاً كتاب مناقب الشافعى لأبى الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم الآبرى (المتوفى ٣٦٣ / ٩٧٣ وانظر الأنساب للسمعانى ١٢) ، وقد أخذ منه ياقوت فى الإرشاد ٦ : ٣٦٨ س ٥ ، ٣٨٤ س ٩ ، ٣٨٥ س ١٩ ، ٣٨٧ س ٤ (انظر : *ZS II*, 201) ؛ وتوجد قطعة من هذا الكتاب

---

(١) راجع : نظرة تاريخية فى حدوث المذاهب الأربعة لأحمد تيمور ٢ — ٣ ؛ وانظر : v. Berschem, *Materiaux I*, 256 n. 1.

(٢) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية لابن السبكى ٣ : ٢٤ — ٣١ .

(٣) انظر : نظرة تاريخية لأحمد تيمور .

فى مكتبة جار الله ١٦٣٢ (انظر Spies 16) ؛ واستفاد ياقوت زيادة على هذا الكتاب من كتاب مناقب الشافعى لأبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى (المتوفى ٤٧٨ / ١٠٨٥) فى الإرشاد ٦ : ٣٨٧ س ٥ ، ٣٦٠ س ٩ ، ١٠ ، ٣١١ س ١٠ — وجمع أبو بكر محمد بن أحمد بن الحداد البصرى كتاباً سماه : أقاويل الشافعى (انظر ابن حزم عند المقرى فى نفح الطيب ٢ : ١١٧ س ٧ وراجع نسخة ميونخ ٨٩٣ ، ٢٠) .

— وانظر : رحلة الإمام الشافعى إلى المدينة المنورة ، رواية أبى بكر محمد بن المنذرى (ستأتى ترجمته) : المكتبة الظاهرية بدمشق ص ٢٤٨ ؛ القاهرة ثانى ٥ : ١٩٣ ؛ وطبع فى الهند ١٨٨٨ م ، وفى القاهرة ١٣٥٠ هـ ، وانظر ثمرات الأوراق لابن حجة ١ : ٢٢٨ — ٢٧٢ — وصنف أحمد بن أحمد بن العجمى (المتوفى ١٠٢٩ / ١٦٢٠) كتاب : نتيجة الأفكار فيما يعزى إلى الإمام الشافعى من الأشعار : القاهرة ثانى ٣ : ٤٠٢ ؛ واختار منه محمد مصطفى الشاذلى كتاب : الجوهر النفيس فى أشعار الإمام محمد بن إدريس ، وطبع فى القاهرة ١٣٢١ هـ .

— وانظر فى ترجمة الشافعى : De Goeje, *ZDMG* 46, 106/7.

Goldziher, *Zahiriten* 20/6.

L. J. Graf, *Al-Sh.'s Verhandelingen over de Wortelen van den Fiqh, Diss. Leiden, Amsterdam* 1935.

وهذا الأخير يعتمد على كتاب الرسالة .

ب : — توجد وثائق للشافعى بوقف دارين له بمكة فى شهر صفر سنة ٢٠٣ / أغسطس ٨١٨ (وانظر كتاب الأم ٦ : ١٧٩) ، وفى وصيته التى كتبها فى شعبان ٢٠٣ / فبراير ٨١٩ (انظر كتاب الأم ٤ : ٤٨ وانظر : Kern, *MSOS* 1904, 53-68) ؛ وفى وقف داره بالفسطاط (انظر كتاب الأم ٣ : ٢٨١ دون تاريخ ، وانظر : Heffening, *EI IV*, 271) .

— وانظر فى مصنفات الشافعى كتاب الفهرست لابن النديم ٢١٠ ؛ والبيهقى فى مناقب الشافعى لابن حجر العسقلانى ٧٨ ؛ والإرشاد لياقوت ٦ : ٣٩٦ — ٣٩٨ .

— وروى أن الشافعى صنف وهو شاب كتاب الرسالة فى أصول الفقه لعبد الرحمن بن مهدى لما سأله أن يصنف كتاباً « فيه معانى القرآن ويجمع

فنون الأخبار فيه ، وحجة الإجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة » انظر تاريخ بغداد للخطيب ٢ : ٦٤ — ٦٥ ؛ ولكن أبا إسحاق الشيرازى يذكر كتاباً آخر مستقلا للشافعى بعنوان : كتاب الحجة (انظر التنبيه للشيرازى طبع القاهرة ١٣٢٩ ص ٣ س ١٣) . وكثير من كتب الشافعى الصغيرة ، التى ذكر جانب منها على أنه كتب مستقلة ، جمعها تلميذ الشافعى : الربيع بن سليمان المرادى (المتوفى ٢٧٠ / ٨٨٤ وانظر طبقات الشافعية لابن السبكى ٢ : ١٣) فى مجموعة أضيفت إليها زيادات كثيرة فيما بعد، وجعل عنوانها : كتاب الأم (انظر الإحياء للغزالى طبع القاهرة ١٢٧٩ جـ ٢ : ٢٢١ س ٢٧ ، طبع القاهرة ١٣٢٧ جـ ٢ : ١٣) .

— يوجد كتاب الرسالة للشافعى مخطوطاً فى : مكتبة سراى ٦٩٣ ، ١١ ؛ وطبع فى القاهرة سنة ١٣١٢ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٧ هـ ؛ وطبع فى الهند ١٨٨٩ م .

— ويوجد كتاب الأم للشافعى فى : دمشق عمومية ٣٩ رقم ١ — ٤ .

— ويوجد أيضاً برواية أخرى ليوسف بن يحيى البويطى (المتوفى ٢٣١/ ٨٤٥ وانظر طبقات الشافعية لابن السبكى ١ : ٢٧٥) : جار الله ٥٩١ — ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، برلين ١٣٣٩ .*Qu* ؛ رامپور ١ : ٣٥٦ رقم ٦٥٩ .

— وطبع كتاب الأم فى القاهرة ١٣٢١ — ١٣٢٦ هـ عن مخطوط القاسم بن رسلان البلقيني (المتوفى ٨٠٥ / ١٤٠٢ وستأتى ترجمته فى الكتاب الثالث) .

— وانظر زكى مبارك فى : إصلاح أشنع خطأ فى تاريخ التشريع الإسلامى ، كتاب الأم لم يؤلفه الشافعى وإنما ألفه البويطى وتصرف فيه الربيع بن سليمان ، القاهرة ١٩٣٤ .

ومن المصنفات الأخرى للشافعى :

١ — كتاب السنن المأثورة : كوپريلى ٢٩٦ ؛ آيا صوفيا ٥٥١ ؛ فيض الله ٣٥١ ؛ القاهرة ثانى ١ : ١٢٣ — ١٢٤ (رواية أحمد بن محمد ابن سلامة الطحاوى) ، وطبع فى القاهرة (فيما يظهر) ١٣١٥ هـ .

٢ — المسند : قال السخاوى فى الضوء اللامع ٨ : ١٠ « وهو ليس من جمعه وإنما التقطه بعض النيسابوريين من الأدلة » . وجامعه هو أبو جعفر محمد بن مطر النيسابورى (هكذا فى بستان المحدثين ٢٠ وسماه جولد زيهر : محمد بن جعفر بن مطر ، انظر : (Goldziher, *GGA* 1899, 461 ؛

وقيل بل هذا كان كاتباً فقط لأبى عبد الله الأصم (المتوفى ٢٤٦ / ٨٦٠)
وانظر فى مخطوطاته : Schacht I, 12, III, 8 — ويوجد زيادة على ذلك
فى : دمشق عمومية ٢٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، آصفية ١ : ٦٧٢ رقم
٢٢٤ ، ٦٨٣ .

— ونشر فى الهند ١٣٠٦ (وانظر رامپور ٢ : ٢٢٥) .

— وشرحه مبارك بن محمد بن الأثير (المتوفى ١٢٠٩/٦٠٦) : رامپور
١ : ٢٠٦ رقم ٢٨١ ؛ المكتب الهندى فى دهلى ٢٠١ عربى (انظر :
Schacht II, 6 a) ، بريل هوتسما ثانى ٧٠١ ؛ الموصل ١٤٩ ، ٢٩ ؛
القاهرة ثانى ١ : ١٢٤ (انظر : Schacht I, 12 a) ؛ فيض الله ٤٥٢
(Schacht III, 24) جاريت ١٣٨٠ ؛ وطبع فى آرا بالهند ٣٠٦ ؛ وفى القاهرة
١٣٢٧ هـ .

— وشرحه السيوطى (المتوفى ٩١١ / ١٥٠٥) بكتاب : شافى العى
على مسند الشافعى : رامپور ١ : ٨٩ رقم ١٨٦ ؛ وتوجد ديباجة هذا
الشرح فى جوتا ٢ ، ٧٢ .

— ورتبه على أبواب الفقه أبو سعيد سنجر بن عبد الله الناصرى
الجاولى (صنفه ٧٢٤ / ١٣٢٤) : المكتب الهندى دهلى ٢٩٧ عربى
(انظر : Schacht II 6 b.) ؛ رامپور ١ : ١١٢ رقم ٢٥٨ .

— وترتيب آخر لمحمد عابد بن أحمد بن على بن القاضى مراد الواعظ
الأنصارى (صنفه ١٨١٥/١٢٣٠) : القاهرة ثانى ١ : ٩٥ ؛ دار الكتب
المصرية ١٨٣٢ حديث (انظر : Schacht I, 12 b)

٣ — اختلاف الحديث : القاهرة أول ١ : ٢٦٢ ، القاهرة ثانى ١ :
٨٥ ؛ مكتبة أحمد تيمور ٤٦٤ (انظر : Schacht I, II) ؛ بنكيپور
٥ : ٢ ، ٣٠٤ ؛ آصفية ١ : ٦٠٤ رقم ٢٨٥ ؛ رامپور ٢ : ٢٢٥ .

— وطبع على هامش كتاب الأم جـ ٧ .

٤ — أدب القاضى : ذكره الغزالى فى الإحياء (طبع القاهرة ١٣١١)
٢ : ٢١١ س ١٦ .

٥ — كتاب فى علم القيافة (هل هو صحيح النسبة ؟) : موصل
٤٣ ، ٤٢ .

٦ — وينسب إليه : كتاب الفقه الأكبر : القاهرة أول ٧ : ٣٩ ؛

وطبع فى القاهرة ١٩٠٠ ؛ والراجح أنه يرجع إلى أوساط إسرائيلية ، وانظر :
Goldziher, *Ibn Toumert* 72, *n.* 2.
Wensinck, *The Muslim Creed* 264 *ff.*

٧ – وعلى خلاف ذلك تبدو صحة نسبة العقيدة المختصرة ، التى رواها ابن عبدل عن على بن الحسن بن هاشم بن عمر البلدى (انظر معجم البلدان لياقوت ١ ؛ ١٧٦ س ١١ – ١٣) فى كتاب كشف الغطاء (برلين ٢٠١٩) ونشرها كرن فى : F. Kern, *MSOS XIII*, 141-5.

والظاهر أن هذا الكتاب يوجد أيضاً فى : باتافيا ملحق ١٩٣ .

٨ – التمهيد فى أصول التوحيد : برلين ١٨٢٧ Oct. ، ومنه مخطوطات فى القاهرة ، انظر : Goldziher, *Muh. Studien II*, 83

وطبع فى القاهرة ١٣٢١ هـ .

٩ – مناظرة : آصفية ٢ : ١٣٢٦ رقم ٥٨٤ .

١٠ – مناجاة : هايدلبرج (انظر : *ZDMG* 91, 387) .

١١ – بعض أشعار – أخبرنى *J. Hells* أنها قريبة إلى أشعار أبى العتاهية – : برلين ٧٥٣٤ ؛ ليدن ٥٩٤ ، ٧٧٠ –

– وانظر : مروج الذهب للمسعودى ٨ : ٦٦ ؛ ابن خلكان ١ : ٤٤٨ ؛ طوالع التأسيس بمعالى ابن إدريس فى مناقب الشافعى ٧٣ وما بعدها نتيجة الأفكار فيما يعزى إلى الإمام الشافعى عن الأشعار لشهاب الدين أحمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن العجمى .

١٢ – وينسب إليه حجاب ، يتضمن دعاء رواه عن الرسول ، وأنقذه لما أراد الخليفة أن يقتله : برلين ٣٩٢ .

١٣ – وصايا : باتنه ٢ : ٤٢٦ رقم ٢٣٩٩ .

١٤ – كتاب السبق والرمى : باتنه ٢ : ٣٤٢ رقم ٢٥٢٧ .

* * *

٢ – أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزنى . ولد سنة ١٧٥ هـ / ٧٩٤ م ؛ وكان أشهر تلاميذ الشافعى الذين أيدوا مذهبه بمصر ، وتوفى يوم ٢٤ من رمضان سنة ٢٦٤ هـ / ٢١ من مايو ٨٧٨ م ، ودفن قريباً من مقبرة الإمام بالقرافة الصغرى بسفح المقطم .

ا ــ الفهرست لابن النديم ٢١٢ ؛ الأنساب للسمعانى ٥٢٧ ؛ تهذيب الأسماء واللغات للنووى (أوربة) ٧٧٥ ؛ ابن خلكان رقم ٩٠ ؛ طبقات الشافعية لابن السبكى ١ : ٢٣٨ ــ ٢٤٧ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ١٧٧ ــ ١٧٩ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (دار الكتب) ٣ : ٣٩ ؛ حسن المحاضرة للسيوطى ١ : ١٣٨ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ١٤١ ؛ التعليقات السنية ١٨ ؛ الخطط الجديدة لعلى مبارك ١٣ : ٣٠ ؛ وانظر : Wüstenfeld, *Schafi'iten No.* 30

ب :

١ ــ مختصر من علم الإمام النفيس محمد بن إدريس . ويحث الغزالى على تعلم هذا المختصر فى الإحياء (طبع القاهرة ١ : ٣٥) ؛ واستخرج منه : خلاصة المختصر (انظر ترجمة الغزالى فيما بعد) . وتوجد قطع من المختصر فى : جوتا ٩٣٨ ، القاهرة أول ٣ : ٢٧٣ ، القاهرة ثانى ١ : ٥٣٧ ؛ وفى مكتبة النظام فى حيدر آباد ، انظر *JRASB* 1917, *Proc. CVI*, 50 وانظر نسخة جوتا ١٧٦٣ وراجع هيفننج فى دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) ٤ : ٨٦٤ .

ــ ويوجد المختصر المذكور مع زيادات لابن المزنى إبراهيم فى : دمشق عمومية ٥١ رقم ٣٩٨ .

ــ وطبع المختصر على هامش كتاب الأم للشافعى دون الزيادات المذكورة .

ــ وفى : برلين ٤٤٤٢ كراسة من كتاب متأخر بعنوان : مختصر المختصر ، يبدو أنه من القرن الخامس (انظر : Kern, *MSOS XI*, 260)

ــ وعلى المختصر شرح لمحمد بن أحمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهرى (المتوفى ٣٧٠ / ٩٨٠) : المتحف البريطانى ثانى ٣٠٤ ــ وعلى هذا الشرح زيادات لأبى بكر النيسابورى (ستأتى ترجمته) : ليبزج ٣٢٠ .

ــ وشرحه أيضاً أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبسى (المتوفى ٤٥٠ / ١٠٥٨) : القاهرة أول ٣ : ٢٣٩ ، القاهرة ثانى ١ : ٣٣٧ (مختصر من الصدقات) .

ــ ويوجد شرح مجهول صاحبه فى : توبنجن ١٢١ ؛ دمشق عمومية ٥١ رقم ٤١٠ .

٢ ــ رسالة : آصفية ٢ : ١٧٢٢ .

ــ وذكر ابن السبكى (فى الطبقات ١ : ٢٤٥) نماذج من كتاب العقارب له .

* * *

٢ ألف ــ أبو عبد الله محمد بن نصر المروزى . ولد سنة ٢٠٢ هـ / ٨١٧ م ببغداد ، ونشأ بنيسابور ، فطاف البلاد فى طلب العلم ، واستوطن سمرقند ، وتوفى فيها سنة ٢٩٥ هـ / ٩٠٦ م .

ا ــ تاريخ بغداد للخطيب ٣ : ٣١٥ ــ ٣١٨ ؛ طبقات الشافعية لابن السبكى ٢ : ٢٠ ــ ٢٦ .

ب : ــ استخرج أحمد بن على المقريزى (المتوفى ٨٤٥ / ١٤٤٢) من أحد كتبه مختصراً عنوانه : قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر ، مع ترجمة له : طبع على الحجر فى لاهور ١٣٢٠ هـ .

* * *

٢ ب ــ أحمد بن محمد بن عبد الله ، سبط الشافعى ، كان ابن بنت للشافعى تسمى زينب ، ولم تعلم سنة وفاته ، كما اختلف فى اسمه .

ا ــ طبقات الشافعية لابن السبكى ١ : ٢٨٧ .

ب ــ نسبت إليه منظومة فى العقيدة ، توجد فى : بنكيپور ١٠ : ٦٤٤ رقم ٤ .

* * *

٣ ــ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذرى النيسابورى . أخذ بمصر عن محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم والربيع بن سليمان ، وهما من تلاميذ الشافعى ، فعده أبو إسحاق الشيرازى فى طبقاته من الشافعية . ولكنه بلغ درجة الاجتهاد المطلق . وسكن مكة وتوفى بها سنة ٣١٨ هـ / ٩٣٠ م ؛ وقيل سنة ٣٢٤ ، وقيل سنة ٣٠٩ أو ٣١٠ هـ .

ا ــ طبقات الشافعية لابن السبكى ٢ : ١٢٦ ــ ١٢٩ ؛ مرآة الجنان

لليافعى ٢ : ٢٦١ ؛ الوافى بالوفيات للصفدى ١ : ٣٣٦ ؛ بستان المحدثين ٥٠ (حيث ينوه على وجه الخصوص بكتابه : الإشراف فى مسائل الخلاف وربما كان هو الذى سنذكره رقم ٢) ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٣ : ٤ — ٦ ؛ وانظر : Wüstenfeld, *Schafi'iten No.* 90.

وانظر فى تحديد وفاته : F. Kern, *MSOS XI*, 260.

ب :

١ — كتاب الاختلاف : القاهرة أول ١ : ٢٦٢ ، ٣ : ١٩٣ ، دار الكتب المصرية ٣٧ حديث ؛ وهو كتاب فى اختلاف الفقهاء مع تأييد ذلك بالكتاب والسنة والاستشهاد بالفقهاء الأولين وشرح آراء المذاهب المختلفة وتأسيسها ، ثم ذكر رأيه الخاص الذى يوافق به مذهب الشافعى (انظر : Schacht *I*, 23) . والراجح أنه هو كتاب الإجماع (والإشراف) آيا صوفيا ١٠١١ ؛ ويسميه ابن السبكى فى الطبقات ٢ : ١٢٨ س ٦ كتاب السنن والإجماع والاختلاف وهو كتاب مبسوط (أما الكتاب الموجود فى جوتا ١١٤٩ فهو قسم من كتاب الحلية للشاشى ، الذى ستأتى ترجمته فيما بعد ؛ انظر Kern, *ZDMG* 55, 69, 511)[1] .

٢ — كتاب الإشراف على مذاهب أهل العلم : القاهرة ثانى ١ : ٤٩٧ ؛ وهو أوجز من الأول ولا يحتوى على تعليل ولا رأى خاص (انظر : Schacht *II*, 12) . والراجح أنه هو .

٣ — كتاب الأوساط فى السنن والإجماع والاختلاف ، الموجود فى آيا صوفيا ١٠٣٤ (وهو قطعة فقط) .

٤ — تفسير القرآن : جوتا ٥٢١ (من الآية ٢١ من سورة البقرة إلى الآية ٩٤ من سورة النساء) .

* * *

٤ — أبو عبد الله الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم الزبيرى من ولد الزبير بن العوام الصحابى المشهور . سكن البصرة ، ثم بغداد ، وكان من أشهر فقهاء زمانه ، وتوفى قبل سنة ٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م .

ا — تاريخ بغداد للخطيب ٨ : ٤٧١ : ابن خلكان رقم ٢٢٧ (جـ ١ :

---

(١) وينسب إليه كتاب المبسوط فى القراءات العشر : دمشق عمومية ٧ رقم ٢٦ .

٢٣٦) ؛ طبقات الشافعية لابن السبكى ٢ : ٢٢٤ — ٢٢٥ ؛ وانظر :
Wüstenfeld, *Schafi'iten, No.* 89.

ب — له كتاب : شرح الإيمان والإسلام : ميونخ أول ٨٩٣ رقم ١٧ .

* * *

٥ — أبو العباس أحمد بن أبى أحمد الطبرى ، المعروف بابن القاص ، وقال السمعانى[1] بل اشتهر هو بلقب : القاص ، لأنه كان واعظاً بآمل فى طبرستان . وكان أبو العباس الطبرى تلميذاً لأبى العباس أحمد بن عمر بن سريج الشافعى مجدد عصره ، المتوفى سنة ٣٠٥ هـ / ١٩١٧ م[2] وتوفى الطبرى سنة ٣٣٥ هـ / ٩٤٦ م ، فى أثناء سفر قام به إلى طرسوس ، وقيل بل كان قاضياً فى طرسوس .

ا — طبقات الشافعية لابن السبكى ٢ : ١٠٣ — ١٠٦ ؛ وانظر :
Wüstenfeld, *Schafi'iten* 112

ب :

١ — التلخيص فى الفروع ، وهو من أعمق وأدق كتب الفقه ، ويتناول أيضاً وجهات النظر المخالفة عند الحنفية : آيا صوفيا ١٠٧٤ .

٢ — دلائل القبلة : بيروت (انظر لويس شيخو فى مجلة المشرق ١٧ سنة ١٩١٣ ص ٤٣٩ — ٤٤٢) .

* * *

٥ — ألف — وكان من أحدث تلاميذ ابن سريج أبو الحسن أحمد بن محمد بن القطان ، الذى كان من أشهر فقهاء بغداد . وتوفى ابن القطان سنة ٣٥٩ هـ / ٩٧٠ م .

ا — انظر : Wüstenfeld, *Schafi'iten* 161

---

(١) انظر : Goldziher, *Algazalis Streitigkeiten gagen die Batiniten* 78-9.

(٢) انظر فى ترجمة أبى العباس بن سريج : فهرست ابن النديم ٢١٣ ؛ ابن خلكان رقم ٢٦ الإرشاد لياقوت ٦ : ٣٩٠ ؛ تهذيب الأسماء واللغات للنووى (أوربة) ٧٣٩ ؛ النجوم الزاهرة (أوربة) ٢ : ٢٠٣ ، ٢٦٥ ؛ وانظر : Massignon, *Passion d'al-Hallag I*, 165-6.
وإلى أبى العباس بن سريج ترجع المسألة السريجية فى الطلاق (وسيأتى الكلام عنها فى ترجمة فخر الإسلام المستظهرى أبى بكر الشاشى القفال ، فى العصر العباسى الثانى) .

ب : — له كتاب الأحكام لسياق آيات النبي عليه السلام : راغب ٩٧١ .

* * *

٦ — أبو بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل الشاشي القفال . ولد سنة ٢٩١ هـ/٩٠٤م وتلقى العلم ببغداد ودمشق ، ثم رجع إلى وطنه فأدخل فيه مذهب الشافعي بعد أن كان الناس هناك يتبعون مذهب أبي حنيفة . وجلس للتدريس فى نيسابور وبخارى ، ثم قدم مع عسكر خراسان إلى الرى سنة ٣٥٤ هـ/٩٦٥ م[1] ؛ وتوفى فى ذى الحجة سنة ٣٦٥ هـ / أغسطس ٩٧٦ م .

ا — الأنساب للسمعانى ٣٢٥ ؛ تبين كذب المفترى لابن عساكر ١٨٢ ؛ ابن خلكان رقم ٥٤٧ (١ : ٥٨٠) معجم ؛ البلدان لياقوت ٣ : ٢٣٣ ؛ طبقات الشافعية ٢ : ١٧٦ — ١٩٠ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٥١ — ٥٢ .

ب :

١ — له كتاب الأصول : طبع على الحجر فى لكنو ١٢٧٨ هـ ، ١٨٧٧ م ؛ وفى دهلى ١٣٠٣ هـ .

— وصنف الله داذ الهندى على هذا الكتاب : إسناد الشاشي ، وطبع فى دهلى ١٢٩٣ ، ١٣٠٢ هـ .

٢ — واكتسب القفّال شهرة خاصة بالقصيدة الكبيرة التى أنشأها للرد على قصيدة هجائية نظمت بأمر القيصر البيزنطى نقفور فوكاس (*Nikephoros Phokas* : 963-979) ، ثم أرسلها إلى الخليفة المطيع بالله (٩٤٥— ٩٧٣ م) ، وفيها يشيد القيصر بانتصار البيزنطيين (فى الاستيلاء على المصيصة وطرسوس سنة ٣٥٢ / ٩٦٣) ، وينذر باستيلائه على بغداد عما قريب . وتوجد مخطوطة من هذه القصيدة فى ڤينا ٤٦٤ ؛ مكتبة الإسكندرية ، فهرس الفنون المتنوعة ص ١٧٠ رقم ٦ ؛ وتوجد هذه القصيدة مع قصيدة القيصر البيزنطى فى طبقات الشافعية لابن السبكى ٢ : ١٧٩ — ١٨٤ ؛ ومعها أيضاً رد آخر على القيصر لأبى محمد على بن حزم الظاهرى

---

(١) انظر : *Eccl. of the Abbaside Califate II*, 23, 8

(المتوفى ٤٥٦ / ١٠٦٤) .

— وترجم Houdas قصيدة القيصر عند شلومبرجر فى :

G. Schlumberger, *Un empereur Byzantin du IXe s., Nicéphore Phocas, Paris* 1890.

— وانظر :

Mélanges de Géographie et d'orientalisme offerts à M. Galthier, Paris 1936.

G. v. Grünbaum, *Arabica I, Roma* 1937, 41/64.

٣ فتاوى أبى عبد الله أحمد المروزى القفال (هكذا وردت تسميته فى الفهرس ، وانظر الأنساب للسمعانى ٤٥٩ : أبو بكر عبد الله بن أحمد القفال المروزى) : المكتبة السليمانية فى إستانبول ٦٧٥ ؛ القاهرة ثانى ١ : ٥٢٧ .

* * *

٦ ألف — الحسن بن حرب الحسّانى ، كلفه الوزير أبو الحسن أحمد بن محمد السهيلى فى حدود سنة ٤٠٠ هـ / ١٠١٠ م أن يصنف :

كتاب السهيل فى المذهب الشافعى والحنفى (انظر كشف الظنون لحاجى خليفة ٣ : ٦٣٧ رقم ٧٣٠٠ فى فروع الشافعية) : الإسكندرية ٢٤ فقه الشافعى .

* * *

٧ — أبو الحسن أحمد محمد بن المحاملى الضبى . ولد سنة ٣٦٨ هـ / ٩٧٨ م ببغداد ، وتلقى العلم وباشر التدريس بها ، وتوفى فيها يوم ٢٠ من ربيع الأول سنة ٤١٥ هـ / ١ من يولية ١٠٢٤ م .

ا — طبقات الشافعية لابن السبكى ٣ : ٢٠ — ٢٣ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (أوربة) ٦٣٨ ؛ وانظر :

Wüstenfeld, *Schafi'iten* 109 *C*

ب :

ا — كتاب اللباب فى الفقه :

ا — اختصره أبو زرعة العراقى (المتوفى ٨٢٦ / ١٤٢٣ وستأتى ترجمته فى الكتاب الثالث) بعنوان : تنقيح اللباب .

ب : — ثم اختصر هذا المختصر شيخ الإسلام زكريا الأنصارى (المتوفى ٩٢٦ / ١٥٢٠) بعنوان : تحرير تنقيح اللباب : كمبردج ثالث ٢٧٧ ؛ باريس أول ١٨٩١ ؛ دمشق عمومية ٤٧ رقم ٢٥٢ — ٢٥٥ ؛ مكتبة الخالدى بالقدس ٢٦ ، ١٦ .

— وشرح شيخ الإسلام أيضاً مختصره المذكور بعنوان : تحفة الطلاب جوتا ٩٨٤ — ٩٨٥ ؛ باريس أول ١٠٣٨ — ١٠٤٠ ؛ لاندبرج ٦٥٦ ؛ باتاڤيا ملحق ٤٣٨ — ٤٤٠ ؛ مكتبة هاويت ٧٦ ؛ فيض الله ١٣٢ .

وعلى هذا الشرح الحواشى والتعليقات الآتية :

— حاشية محمد بن أحمد الشوبرى (المتوفى ١٠٦٩ / ١٦٥٩ وانظر : خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر للمحبى ٣ : ٣٨٥ ؛ Wüstenfeld, *die Familie Muh.* 59, *n.* 40) : برلين ٤٤٩٩ .

— حاشية عبد البر بن عبد الله الأجهورى (المتوفى فى حدود ١٠٧٠ / ١٦٥٩) : باتاڤيا ملحق ٤٤٥ ؛ الإسكندرية ٤٢ فقه شافعى .

— حاشية المدابغى (المتوفى ١٠٧٠ / ١٦٥٩) : الإسكندرية ٢٠ فقه شافعى .

— حاشية القليوبى : الإسكندرية ١٩ فقه شافعى .

— حاشية عبد الله بن حجازى الشرقاوى (المتوفى ١٢٢٧ / ١٨١٢) : باتاڤيا ملحق ٤٤١ — ٤٤٤ ؛ وطبعت فى جزأين ببولاق ١٢٧٤ ، ١٢٨٦ ، ١٢٩٨ ؛ وفى القاهرة ١٣٠٥ ، ١٣١٩ هـ .

— وذكر آلورد حواشى أخرى (فى برلين ٤٤٥٠) .

ج — وشرح كتاب اللباب نفسه عبد الرؤوف المناوى (المتوفى ١٠٣١ / ١٦٢٢) : باريس أول ١٠٤٦ (قطع منه) .

٢ — المغنى بمذهب الشافعى : نسخة كتبت٤٨٨ / ١٠٩٥ : برلين ١٤٠٩ .Oct ؛ القاهرة ثانى ١ : ٥٠٣ ؛ الإسكندرية ١٨ فقه شافعى .

* * *

٨ — أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبرى اللالكائى (ومعنى

النسبة : صانع النعال) . كان محدثاً وفقيهاً ببغداد ، ثم انتقل إلى الدينور فأدركه أجله بها يوم ٦ من رمضان سنة ٤١٨ هـ / ١١ من أكتوبر ١٠٢٧ م .

ا — تاريخ بغداد للخطيب ١٤ : ٧٠ ؛ طبقات الحفاظ للسيوطى ١٣ ٥٦ ؛ Wüstenfeld, *Geschichtschr.* 177.

ب :

١ — حجج أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة : ليبزج ٣١٨ ، ١ .

٢ — كرامات أولياء الله : ليبزج ٣١٨ ، ٢ .

٣ — شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم والخالفين لهم من علماء الأمة : الظاهرية بدمشق ٣٧ ، ١٢٤ ، ٣ .

* * *

د ــ مذاهب أخرى أقل شهرة [١]

١ ــ كان يحيى بن آدم بن سليمان من محدثى القرنين الثانى والثالث للهجرة ، وكان مجتهداً فى الفقه غير تابع لمذهب معين . وتوفى سنة ٢٠٣ هـ / ٨١٨ م .

ا ــ الفهرست لابن النديم ٢٢٧ ؛ تهذيب الأسماء واللغات للنووى (أوربة) ٦٢٠ ؛ تاج التراجم لابن قطلوبغا ٢٥٨ ؛ الحفاظ للسيوطى ٧ : ٣٤ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي (الطبعة الأولى) ١ : ٣٣٠ .

ب : ــ له كتاب الخراج : باريس أول ٦٠٣٠ .

ــ ونشره جونبول فى ليدن ١٨٩٦ :

Le Livre de l'impôt foncier, *publié d'après le ms. unique appartenant à Charles Schefer* (*Paris* 6030) *par Th. W. Juynboll, Leide* 1896.

ونشر أيضاً بالقاهرة ١٣٤٧ هـ . وانظر أطروحة للدكتوراه فى هذا الكتاب من عمل فرانتس پفاف :

Franz Pfaff, *Kritische Untersuchungen zu dem Grundsteuerbuch des J. b. A.* (*Diss. Erlangen*) *Berlin* 1917.

* * *

١ ألف ــ أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزاعى . ولد فى بعلبك سنة ٨٨ هـ / ٧٠٧ م ؛ وأصله من عرب اليمن . أخذ عن عطاء بن أبى رباح مفتى مكة المتوفى سنة ١١٥ هـ/٧٣٣ م ، والزهرى المتوفى سنة ١٢٤ هـ/ ٧٤٢ م ؛ وغيرهما . وأخذ عنه سفيان الثورى ومالك بن أنس . وبعد أن جال فى البلاد لطلب العلم رجع إلى وطنه فسكن بيروت ومات فيها سنة ١٥٧ هـ / ٧٧٤ م ولا يزال قبره مشهوراً بها إلى الآن .

---

(١) انظر فى هذا الباب : طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى الفراء طبع القاهرة ١٣٤٧ طبع دمشق ١٣٥٠ هـ ، ومختصر طبقات الحنابلة لجميل أفندى الشطى طبع دمشق ١٣٣٩ هـ ؛ ومختصر طبقات الحنابلة لكمال الدين الغزى طبع القاهرة .

وقد نشر تلاميذ الأوزاعى مذهبه فى الشام والمغرب إلى الأندلس ، حتى غلب فيما بين المائة الثالثة والرابعة أصحاب الشافعى فى الشام وأصحاب مالك فى المغرب .

ا ـ طبقات ابن سعد ٧ : ق ٢ ص ١٨٥ ؛ المعارف لابن قتيبة (طبع ڤستنفلد ٢٤٩) ؛ تاريخ الطبرى (أوربة) ٢ : ٢٥١٤ ؛ مروج الذهب للمسعودى ٦ : ٢١٣ ؛ فهرست ابن النديم ٢٢٧ ؛ الأنساب للسمعانى ٥٣ ؛ ابن خلكان رقم ٣٣٤ (١ : ٣٤٦) ؛ تهذيب الأسماء واللغات للنووى (أوربة) ٣٨٢ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ١ : ٦٠ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ١ : ١٤١ ؛ ضحى الإسلام لأحمد أمين ٢ : ٩٨ ـ ١٠١ ؛ وانظر : محاسن المساعى فى مناقب الأوزاعى (مجهول مؤلفه الذى صنفه سنة ٨٥٠ / ٤٤٦) : برلين ١٠٢٠ ؛ مكتبة أمير على ٢٥٧٠ ؛ ونشره شكيب أرسلان فى القاهرة ١٣٥٢ هـ ، وانظر فيه : *O. Spies ZS X*, 189-213 ؛ وانظر فى الأوزاعى أيضاً :
Wensinck, *EI I*, 545 : (بالألمانية) ؛ Heffening, *Fremdenrecht* 148. Barthold, *Der Islam XVIII*, 1929, 244.

ب : له كتاب السير ، وهو يتناول أحكام الجهاد والقتال ، يوجد فى كتاب الأم للشافعى ٧ : ٣٠٣ وما بعدها (وتوجد أقسام أخرى منه فى ج ٢ : ٢٦ ، ٢٩٢) ، رواه موسى بن أعين (انظر مناقب الشافعى لابن حجر العسقلانى طبع بولاق ١٣٠١ هـ ص ٧٨) . والخطوط الأصلية لهذا الكتاب ترجع إلى أبى حنيفة ، وقد ناقضها الأوزاعى ، ثم ناقضه أبو يوسف ثم ناقض الجميع أخيراً الشافعى .

* * *

٢ ـ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى الذهلى . ولد ببغداد فى ربيع الآخر سنة ١٦٤ هـ / ديسمبر ٧٨٠ م ؛ وبدأ يسمع الحديث فى بغداد أيضاً وهو ابن خمس عشرة سنة ، ولما بلغ العشرين أخذ يطوف بالبلاد فى طلب العلم ، ثم رجع إلى بغداد فأخذ عن الشافعى فى المدة ١٩٥ ـ ١٩٧ هـ / ٨١٠ ـ ٨١٢ م .

ولما أمر المأمون أهل العراق أن يتبعوا المعتزلة فى القول بخلق القرآن أبى أحمد ابن حنبل أن يطيعه ، فأمر الخليفة واليه ببغداد إسحاق بن إبراهيم الخزاعى أن يمتحنه ، وكان ذلك ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م ؛ فأسر أحمد وأمر به إلى طرسوس ، وكان الخليفة قد سافر إليها ، فمات الخليفة قبل وصول أحمد ، فسجنوه زماناً بالرقة ثم أعادوه إلى بغداد ، فبقى فى السجن إلى أن توفى المعتصم سنة ٢٢٧ هـ / ٨٤٢ م . فلما أفضت الخلافة إلى المتوكل سنة ٢٣٢ هـ / ٨٤٦ م ، حمل الناس على مذهب أهل السنة والجماعة ، وأكرم أحمد بن حنبل ، وظل أحمد موضع الإجلال والإكرام إلى أن توفى يوم ١٢ من ربيع الأول سنة ٢٤١ هـ / ١ من أغسطس ٨٥٥ م .

وتبع مذهب أحمدبن حنبل كثير من الناس فى العراق والشام والحجاز إلى المائة التاسعة ؛ ولم يزل لهذا المذهب أتباع بعد ذلك حتّى جدده محمد بن عبد الوهاب وبعث فيه نسمات غضة من الحياة فى نجد .

ا ــ تاريخ بغداد للخطيب ٤ : ٤١٢ ــ ٤٢٣ ؛ تاريخ دمشق لابن عساكر ٢ : ٣٩ ــ ٤٨ ؛ طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ٣ ــ ١١ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ١٣٢ ــ ١٣٤ ؛ طبقات الشافعية لابن السبكى ١ : ١٩٩ ــ ٢٢١ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٢ : ١٨ ــ ١٩ ؛ التهذيب لابن حجر ١ : ٧٢ ــ ٧٦ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٩٦ ــ ٩٨ ؛ ضحى الإسلام لأحمد أمين ٢ : ١٢١ ــ ١٢٣ ، ٢٣٤ ــ ٢٣٧ ؛ وانظر: محنة أحمد بن حنبل لابن أخيه حنبل بن إسحاق بن حنبل فى المكتبة الظاهرية بدمشق ص ٢٦٥ ؛ مكتبة أحمد تيمور ٢٠٠٠ تاريخ (انظر : *Schacht II*, 7) ؛ وكتابه : مناقب الإمام أحمد بن حنبل (طبع بمطبعة الخانجى فى ٥٥٠ ص ، دون تاريخ) ؛ وكتاب مناقب الإمام أحمد بن حنبل لشيخ الإسلام محمد بن محمد بن أبى بكر : رامپور ١ : ٦٧١ رقم ٣٧ ؛ كتاب تاريخ عدن لأحمد بن مخرمة (طبع *Loefgren*) ٢ : ١٣ ــ ١٤ (وذكر أنه ورد إلى عدن فى طلب العلم) ؛ وانظر : Wüstenfeld, *Schafi'iten*, 13 وانظر أطروحة الدكتوراه التى كتبها پاتن فى أحمد بن حنبل ومحنته :

W. M. Patton, *A. b. H. and the Mihna, a contribution to the biography of the Imam and to the history of the Muhammadan inquisition, called the Mihna 218-34 H* (*Diss.*) Heidelberg 1897.

وانظر أيضاً :
(بالألمانية)

I. Goldziher, *ZDMG* 62, 1 *ff.*
EI I, 199.

ب :

١ ــ مسند أحمد بن حنبل ، رواه وكتبه ابنه عبد الله (انظر فيه الحفاظ للسيوطي مختصر تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ٢٣٧) ، مع زيادات لأبي بكر القاطعي (انظر بستان المحدثين ٢٩) : برلين ١٢٥٧ ؛ جاريت ١٣٦٥ ؛ آيا صوفيا ٨٩٠ ــ ٨٩٣ ؛ داماد إبراهيم ٣٨٩ ــ ٣٩٣ ؛ كوپريلي ٤١١ ؛ باتنه ١ : ٦٠ رقم ٦٠٨ ــ ٦١٢ ، ٢ : ٥٠٣ رقم ٢٧٠٢ ــ ٢٧٠٤ ؛ بريل هوتسما ثاني ٧٠٢ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ١٩٥ ؛ القاهرة ثاني ١ : ١٤٧ ؛ مكتبة أحمد تيمور ٣٣٥ حديث (انظر : *Schacht I*, 16) ؛ دمشق عمومية ٢٢ ، ٢٥٣ ، ٢٧٣ ؛ موصل ١٩٥ ، ٨٦ .

ــ وطبع في القاهرة ١٣١١ هـ في ٦ أجزاء ، وانظر بحث هارتمان في رواة الطبقة الأولى في مسند أحمد :

M. Hartmann, *Die Tradenten erster Schicht im M. des A. b. H. MSOS IX*, 148-176.

وانظر أيضاً :

I. Goldziher, *ZDMG* 50, 465/506.

ــ وتوجد أقسام متفرقة منه في مسند الشاميين : برلين ١٢٥٩ ؛ كوپريلي ٤١٢ ــ ٤١٦ (برواية أبي زرعة المتوفى ٢٧٦ / ٨٨٩ وانظر طبقات الحفاظ للسيوطي ٩ : ٧٨ ؛ أو هو كتاب مستقل لتلميذه المذكور) .

ــ ويوجد مسند عبد الله بن عمر (من مسند أحمد) : برلين ١٢٦٠ ؛ ومسند الكوفيين : جوتا ٥٨٩ ؛ ومسند أبي سعيد الخدري : كوپريلي ٤٢٤ ــ ٤٢٥ .

ــ وانظر في مسند أحمد : خصائص مسند أحمد بن حنبل ، لأبي موسى محمد بن عمر بن أحمد المديني (المتوفى ٥٨١/١١٨٥ وانظر طبقات الشافعية لابن السبكي ٤ : ٩٠) : برلين ١٢٥٨ ؛ وطبع في القاهرة

١٣٤٢ ، ١٣٤٧ هـ (ويليه : المصعد الأحمد فى ختم مسند الإمام أحمد لابن الجزرى) .

— ورتب مسند أحمد على أبواب البخارى علاء الدين أبو الحسن على ابن الحسين بن عروة المشرقى الدمشقى المكى بابن زكنون (فى النصف الثانى من القرن الثامن الهجرى) بعنوان : الكواكب الدرارى فى ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب البخارى : يوجد الجزء الأول منه فى توبنجن ٩٩ .

— ورتب مسند أحمد على حروف المعجم أبو بكر محمد بن أبى محمد عبد الله المقدسى الحنبلى : القاهرة ثانى ١ : ٩٦ .

— وانظر : غاية المقصد فى زوائد المسند ، لنور الدين أبى الحسن على بن أبى بكر بن سليمان الهيثمى المتوفى ٨٠٧ : ١٤٠٤) : الإسكندرية ٣٧ حديث .

— وشرح المسند من الوجهة اللغوية جلال الدين السيوطى (المتوفى ٩١١ / ١٥٠٥) بكتاب : عقود الزبرجد : المتحف البريطانى أول ١٨٩ ؛ دار الكتب المصرية ٦١٢ حديث .

٢ — كتاب السنة ، موصل المعتقد إلى الجنة ، وهو من نوع كتب العقيدة : برلين ١٩٣٧ ؛ باتنه ٢ : ٣٠٥ رقم ٢٧٠٠ .

— وله عقيدة فى قالب رسالة إلى مسدد بن مسرهد البصرى (انظر طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ٢٤٨ — ٢٥٠) : مكتبة أحمد تيمور ٣٥٤ حديث ؛ بوهار ٢٦٧ ، ٢ ؛ وطبعت على الحجر فى الهند (انظر : Schacht I, 16) .

٣ — كتاب فى الزهد ، وهو حكم وأقوال من كلام أهل التقى والورع ، دون إسناد : برلين ٣١٥٦ ؛ دمشق ٣٤٠ حديث ؛ وراجع خزانة الأدب ١ : ٣٤١ س ١٥ (كتاب الزوائد فى الزهد) .

٤ — كتاب الصلاة وما يلزم فيها . وهو ينكر على من يسبقون الإمام فى الصلاة بالركوع والسجود ، أو يرفعون أصواتهم إلخ : برلين ٣٥٦٧ ؛ المتحف البريطانى أول ٩٠٠ رقم ٣ ؛ رامپور ٢ : ١٧٦ (بعنوان : الرسالة السنية فى الصلاة) ، مكتبة أحمد تيمور ٦٨٤ فقه ؛ وطبع على الحجر فى بومباى ١٣١١ ؛ وفى القاهرة ١٣٢٣ هـ ، كما طبع ضمن : مجموعة الحديث النجدية ، فى القاهرة ١٣٤٠ هـ ص ٤٤٥ — ٤٧٧ (انظر : *Schacht II*, 8, *ZS VI*, 207) .

٥ — قصيدة فى الموت واليوم الآخر : برلين ٧٥٣٩ ، ١ ؛ وقصيدة أخرى فى الخضوع لله لا للناس : برلين ٧٥٣٩ ، ٢ .

٦ — كتاب الورع والإيمان : طبع فى القاهرة ١٣٤٠ هـ .

٧ — كتاب الرد على الزنادقة والجهمية : المتحف البريطانى ثانى ١٦٩ ؛ الظاهرية بدمشق ٣٧ ، ١١٦ ، ١ ، قوله ١ : ١٨٤ .

— ونشره قوام الدين بالتصوير الفوتوغرافى مع ترجمة تركية عن مخطوط رفن كيوشك ٥١٠ بعنوان : « إمام أحمدن براسرى » فى مجموعة : إلهيات فكلك . مجموعسى 5/6. *II, No.* سنة ١٩٢٧ ص ٢٧٨ — ٣٢٧ ؛ وانظر : Massignon, *Textes* 210

٨ — كتاب العلل والرجال : آيا صوفيا ٣٣٨٠ (انظر : *Isl.* 17, 249) ؛ الظاهرية بدمشق ص ٢٣٢ (كتاب علل الحديث) .

٩ — كتاب الأشربة : الظاهرية بدمشق ٤٠ ، ١٣٢ ، ١ .

١٠ — مسائل أبى عبد الله أحمد بن حنبل ، وهى أجوبة على بعض مسائل الفقه برواية أبى داود السجستانى : الظاهرية بدمشق ٣٣٤ حديث (وانظر خلاصة تهذيب الكمال للخزرجى ص ٢ س ١١) ؛ *Isl.* 17, 250 برلين *Cod. Sim.* 35 — وهناك رواية أخرى يوجه فيها ابنه عبد الله المسائل المذكورة إليه : مكتبة أحمد تيمور ٥١١ فقه (انظر : *Schacht I,* 15) ؛ الظاهرية بدمشق ٥٣ ، ١—٣ (انظر *Schacht III,* 10, *A*)

— ورواية ثالثة لمسائل أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم (المتوفى ٢٣٨ / ٨٥٢) رواها إسحاق بن منصور المروزى (المتوفى فى ٢٠ من جمادى الآخرة ٢٥١ / ١٩ من يولية ٨٦٥ فى نيسابور ، وانظر طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ٧٤ — ٧٥) : الظاهرية بدمشق ٥٥ ، ٨٣ (انظر : *Schacht III,* 10 *B*) .

١١ — جزء فى أصول السنة : الظاهرية بدمشق ٥٩ توحيد .

١٢ — فضائل الصحابة : ينى ٨٧٨ (انظر كتاب ڤايسڤيلر عن مكتبات إستانبول ٧٤) ؛ ونسب خطأ فى دفتر الفهارس إلى محمد بن أحمد البخارى .

— وذكر ابن أبى يعلى فى الطبقات ٤ (أسفل) كتاباً لأحمد بن حنبل فى تفسير القرآن .

• • •

٣ ألف — وولد ابنه أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل سنة ٢١٣ هـ / ٧٢٨ م ؛ وتوفى يوم ٢١ من جمادى الآخرة سنة ٢٩٠ هـ / ٢٣ من أبريل ٩٠٣ م .

ا — طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ١٣١ — ١٣٤ ؛ الحفاظ للذهبى ٢ : ٢١٢ .

ب :

١ — كتاب السنن ، فى الرد على المعتزلة والجهمية وفرق أخرى : بنكيپور ١٠ : ٤٩١ .

٢ — مسند الأنصار : دمشق عمومية ٢٤ ، ٣٣٦ .

* * *

٣ ب — ولم يبق من مصنفات الحنابلة فى القرنين الثالث والرابع إلا قليل ، ومن ذلك :

ا — أحمد غلام خليل . كان فقيهاً وواعظاً ببغداد ، وتصوف تصوفاً حسناً ، فحارب أهل البدع والمعاصى ، وحمل على الخوارج والزنادقة ، مثل أبى حمزة المتوفى سنة ٢٦٩ هـ / ٨٨٢ م ؛ والنورى المتوفى سنة ٢٩٥ هـ / ٣٠٧ م .

وتوفى غلام خليل سنة ٢٧٥ هـ / ٨٨٨ م .

له كتاب : شرح السنة : الظاهرية بدمشق ، مجموعة ١٣ ؛ وانظر : Massignon, *Textes* 213.

* * *

ب — أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلاّل البغدادى ، المتوفى يوم ٢ من ربيع الآخر سنة ٣١١ هـ / ٢١ من يولية ٩٢٣ م .

ا — طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ٢٩٥ — ٢٩٧ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٥ : ١١٢ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٣ : ٧ ؛ شذرات الذهب ٢ : ٢٦١

ب :

ا ــ كتاب الجامع لعلوم (أو : المسند من مسائل) أحمد بن حنبل (انظر كشف الظنون لحاجى خليفة ٢ : ٥٧٠) : المتحف البريطانى ثاً ١٦٨ .

٢ ــ الأمر بالمعروف : دمشق عمومية ٢٢ رقم ٢٤٥ .

٣ ــ طبقات أصحاب أحمد بن حنبل : الظاهرية بدمشق ص ٢٦٥ .

٤ ــ كتاب السنة : روى عنه أحمد بن تيمية فى مجموعة الرسائل الكبرى ١ : ٤١٠ .

* * *

ج ــ أبو القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله الخرقى . خرج من بغداد لما ظهر سب الصحابة وأودع كتبه ، فدخل دمشق ، فأنكر بها منكراً ، فضرب فكان موته بذلك . وتوفى سنة ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م وكان ، حينما خرج من بغداد قد أودع كتبه فى دار فى درب سليمان ، فاحترقت الدار التى كانت فيها ، واحترقت الكتب أيضاً ، ولم تكن قد انتشرت بين الناس ، ما عدا كتاب المختصر فى الفقه ، فإنه كان قد عرف واشتهر من قبل .

ا ــ تاريخ بغداد للخطيب ١١ : ٢٣٤ ؛ طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ٣٣١ ــ ٣٣٢ ؛ الأنساب للسمعانى ١٩٥ (وعنه : التعليقات السنية ٤٠) ؛ ابن خلكان رقم ٤٦٥ (٥٠٣) ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (دار الكتب) ٣ : ٢٨٩ .

ب : ــ كتاب المختصر فى الفقه : برلين ٤٦٦٣ رقم ٩ ؛ القاهرة أول ٣ : ٢٩٨ ؛ القاهرة ثانى ١ : ٢٥٢ .

ــ وشرح كتاب المختصر المذكور القاضى أبو يعلى محمد بن الحسين الفراء (المتوفى ٤٥٨ / ١٠٦٦) : دمشق عمومية ٥٤ رقم ٥٧ ــ ٥٨ .

ــ وشرح المختصر أيضاً عبد الله بن أحمد بن قدامة (المتوفى ٦٢٠ / ١٢٣٣) بكتابه : المغنى ؛ القاهرة أول ٣ : ٢٩٨ ؛ وطبع هذا الشرح فى القاهرة سنة ١٣٤١ ــ ١٣٤٨ مع شرح عبد الرحمن بن قدامة على كتابه «المقنع» .

* * *

د – أبو عبد الله الحسن بن حميد (أو حامد) بن على البغدادى . كان يبتدئ فى مجلسه بإقراء القرآن ، ثم بالتدريس ، ثم ينسخ بيده ويقتات من أجره على ذلك . وقد ناظر أبا حامد الإسفرايينى فى وجوب الصيام ليلة الغمام ، فى دار الإمام القادر بالله ؛ بحيث يسمع الخليفة الكلام ، فخرجت الجائزة السنية له من أمير المؤمنين ، ولكنه ردها مع حاجته إلى بعضها فضلا عن جميعها ، تعففاً وتنزهاً . وكان كثير الحج ، وتوفى بقرب واقصة ، وهو راجع من الحج ، سنة ٤٠٣ هـ / ١٠١٢ م .

ا – طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ٣٥٩ – ٣٦١ .

ب – له كتاب : تهذيب الأجوبة (عن مسائل الفقه) : برلين ٤٧٨٤ .

* * *

هـ – عبيد الله بن محمد بن حمدان العكبرى ، المكنى بابن بطة . ولد يوم ٤ من شوال سنة ٣٠٤ هـ / ١ من أبريل ٩١٧ م ؛ وطاف البلاد فى طلب العلم ، فلما رجع من الرحلة لزم بيته بعكبرا أربعين سنة ؛ وتوفى فيها يوم ١٠ من المحرم سنة ٣٨٧ هـ / ١٥ من أكتوبر ٩٩٧ م .

ا – تاريخ بغداد للخطيب ١٠ : ٣٧١ – ٣٧٥ ؛ طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ٣٤٦ – ٣٤٩ ؛ كتاب العلوّ للذهبى (طبع القاهرة ١٣٢٢هـ) ٢٩٧ – ٢٩٨ .

ب :

١ – الإبانة بأصول الديانة : رامپور ١ : ٥٩ رقم ١ – وهو = شرح الإبانة على أصول السنة عن الفرقة الناجية : الظاهرية بدمشق مجموعة ٦٤ (دمشق عمومية ٦٣) ؛ وانظر : Massignon, *Textes* 220 (وسماه خطأ : ابن بطاح) – وهو أيضاً = الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية : مانشستر ٧٠ (مع تاريخ خاطئ ، انظر : *ZS X*, 230)

* * *

و — على بن أبى الحسن على بن شكر بن أحمد بن شكر . توفى بعد سنة ٤١٨ هـ / ١٠٢٣ م .

له : شرح اعتقاد أحمد بن حنبل ، وهو ينقل فيه عن كتاب السنن لهبة الله اللالكائى (انظر : فقهاء الشافعية رقم ٨) : المتحف البريطانى ثانى ١٧٠ وانظر هل هو = كتاب اعتقاد أهل السنة ، المجهول مؤلفه : برلين ١٩٣٧ .

— وهناك : كتاب الاعتقاد المروى عن الإمام أحمد بن حنبل ، لأبى الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التّميمى (المتوفى ٤١٠/١٠١٩) ولعله أصل كتاب ابن شكر المذكور .(انظر كشف الظنون لحاجى خليفة ٥ : ٤٥ ؛ طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ١٦٧ ؟) .

* * *

٤ — أبو سليمان داود بن على بن خلف الأصبهانى الظاهرى . ولد فى حدود سنة ٢٠٠ هـ/ ٨١٥ م بالكوفة . وأخذ العلم عن أشهر المحدثين والفقهاء والمتكلمين ببغداد فى عصره ، ثم رحل إلى نيسابور ، فسمع من إسحاق بن راهويه ، ثم استوطن بغداد ، واشتهر بالتدريس والعلم ، وتوفى فى رمضان سنة ٢٧٠ هـ/ مارس ٨٨٤ م .

وكان داود الظاهرى يتبع فى أول أمره مذهب الشافعى ، ثم اجتهد فأسس مذهب أهل الظاهر . وقد كان الشافعى يدافع الرأى الذى جعله أبو حنيفة أصلا مستقلا من أصول الفقه ، وبنى حجية الرأى والقياس على التوفيق بينهما وبين الأصول المنصوصة . فلم يقتصر داود على إنكار القياس والرأى ، بل أنكر كذلك التقليد لأحد الأئمة ، وبنى الأحكام على ظاهر الكتاب والسنة .

وقد وجد مذهب داود الظاهرى أتباعاً كثيرين فى المائة الرابعة للهجرة بالعراق وعُمان ، وفارس وبلاد السند ، ولا سيما بين المتصوفة الذين وجدوا فيه تحريراً لهم من قيود كثيرة اشترطتها المذاهب الأخرى فى أداء الفرائض . ولكن هذا المذهب لم يقدر له البقاء طويلا فى بلدان المشرق ، ولم يبق من مصنفات داود وتلاميذه

إلا القليل . أما فى المغرب ، والأندلس على وجه الخصوص ، فقد تبعه كثير من الفقهاء المتحمسين له فى القرن الرابع ، وألفوا فيه مختلف الكتب ، وسنرجع إليهم فيما بعد .

ا ـــ الفهرست لابن النديم ٢١٦ ـــ ٢١٧ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٨ : ٣٦٩ ـــ ٣٧٥ ؛ طبقات الشافعية لابن السبكى ٢ : ٤٢ ـــ ٤٨ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ١٨٤ ـــ ١٨٥ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (دار الكتب) ٣ : ٤٧ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ١٥٨ ؛ وانظر :

J. Goldziher, *Die Zahiriten, ihr Lehrsystem und ihre Geschichte, Beitrag zur Geschichte der Muhammedanischen Theologie, Leipzig* 1884.

ب : انظر : رسالة داود الظاهرى : طبعت فى دمشق ١٩٣٠ م .

* * *

٤ ألف ـــ ابنه : أبو بكر محمد بن داود (انظر : الباب السادس آدب السمر المنثور وكتب الثقافة العامة رقم ٤ ب ص ١٣٦ من هذا الجزء) .

* * *

٤ ب ـــ أبو بكر أحمد بن محمد بن عمرو النبيل ، المعروف أيضاً بأبى عاصم الضحاك ، الشيبانى الظاهرى . سكن البصرة ، وضاعت كتبه فى فتنة الزنج ، وتولى القضاء بعد ذلك ست عشرة سنة فى أصبهان ، وتوفى سنة ٢٨٧ هـ/ ٩٠٠ م .

ا ـــ الأنساب للسمعانى ٥٥٣ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٩٥

ب :

١ ـــ كتاب الديات . القاهرة ثانى ١ : ٥٥١ ؛ وطبع بالقاهرة ١٣٢٣ هـ (سركيس ١٣٢٠ هـ) .

٢ ـــ كتاب الأوائل : الظاهرية بدمشق ص ٣ .

* * *

٥ — ولم يقو أيضاً على البقاء مذهب الفقه الذى أسسه أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى (انظر الباب الخامس : التاريخ ، تاريخ الأمم والدول رقم ٤) ، فغلبت المذاهب الأربعة المشهورة على ذلك المذهب .

ولكن مذهب الطبرى وجد فى القرن الرابع الهجرى من يمثله ، وهو : أبو الفرج المعافى ابن زكريا بن يحيى بن طرارة الجريرى النهروانى. ولد يوم ٧ من رجب سنة ٣٠٥ هـ / ٢٥ من ديسمبر ٩١٧ م ، وقيل سنة ٣٠٣ هـ / ٩١٥ م ؛ ولم يقتصر على دراسة الفقه والتبحر فيه ، بل اشتغل أيضاً بالأدب والنحو ، وكان من تلاميذ نفطويه . وتولى القضاء بباب الطاق فى الجانب الشرقى من بغداد ، وتوفى يوم ١٢ من ذى الحجة سنة ٣٨٠ هـ/١٤ من نوفمبر سنة ١٠٠٠ م .

ا — تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ٢٣٠ — ٢٣١ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ٤٠٣ — ٤٠٦ ؛ ابن خلكان رقم ٦٩٧ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٣ : ٢١٧ — ٢١٨ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ١٦٢ — ١٦٤ ؛ وينعته ابن عساكر كثيراً فى تاريخ دمشق بالنحوى الأديب ، مثل ٤ : ٤٤١ س ٦ ، ٥ : ٦٥ س ١٣ ، ٢٤١ س ١٨ ؛ وانظر : هلال الصابى (نشر آمدروز) ٤٠٣ س ٩ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (أوربة) ٥٨٠ س ١٢ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٣٩٤ وانظر أيضاً :

G. Flügel, *Gramm. Schulen d. Araber* 245/6.

وانظر : *Eccl. Abbas. Cal. III*, 375

ب : — له كتاب الجليس الصالح الكافى والأنيس الناصح الصافى ، وهى مجالس مائة ، يبنى كل مجلس منها عادة على قصة ، أو حديث نبوى أو أثر ، ثم يعلق على ذلك بالشرح اللغوى والموضوعى مع الاستعانة بالشواهد والأمثال (انظر كشف الظنون لحاجى خليفة ٢ رقم ٤١٤٤ ؛ الطبعة الثانية ١ : ٥٩٣) : برلين ٨٣٢٥ ؛ باريس أول ٣٨٤٧ — ٣٨٤٩ جاريت ١٣٦٩ ، كمبردج — برستون ٥٠ ؛ داماد إبراهيم ٢٨٢ (انظر : *ZDMG XIII*, 621) ؛ الظاهرية بدمشق ٨٠ (عمومية ٨٦) ، ٣٠ جزء ٣ .

— ومنه مختصر فى : جوتا ٨٦٤ رقم ٢ .

— وينقل عنه ابن السراج كثيراً فى مصارع العشاق ، مثل ص ٣٤٩ س ١٣ .

* * *

هـ – مذاهب[1] الشيعة[2]

بدأت الشيعة تستقل ؛ وتنفرد بمذاهبها الخاصة عن الجماعة ، الإسلامية ،

---

(١) راجع فى هذا الباب :

ا – بيان مذاهب الشيعة للجاحظ ، ضمن مجموعة رسائل ، القاهرة ١٣٢٤ هـ ، ص ٧٨ وما بعدها .

ب – فرق الشيعة لأبى الحسن بن موسى النوبختى (ستأتى ترجمته فى باب العقائد) ، نشره رتر فى : *Bibl. Isl. IV*, 1931.

جـ – *Tusys List of Shy'ah Books and 'Alam al-hodas (M. b. al-Faid al-Kasani, Notes on Shyah Biography, ed. by Dr. A. Sprenger and Mawlawy Abdalhaqq, Bibl. Ind. No.* 60, 71, 91, 107, 1833-5.

د – الفهرس ، تأليف شيخ الطائفة أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى ، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ ؛ صححه وعلق عليه العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم ، النجف ١٣٥٦/١٩٣٧ وهو طبعة جديدة للكتاب السابق .

هـ – وصنف منتخب الدين بن عبيد الله بن حسن بن حسين بن بابويه القمى (فى النصف الثانى من القرن الخامس ، وانظر كشف الحجب الكنتورى رقم ٢٢٥٠) ذيلا لفهرس الطوسى .

– ويوجد فهرست أسامى علماء الشيعة – عن نسخة من ذلك الذيل – فى كتاب الإجازات للنورى الطبرسى (فى حدود سنة ١٢٩٦/١٨٧٨) ، المطبوع على الحجر فى الهند ١٣١٥ هـ ، وقبل الجزء ٢٥ من كتاب بحار الأنوار لمحمد باقر المجلسى المطبوع على الحجر فى طهران .

و – الكتاب المستطاب المسمى بمعرفة أخبار الرجال (من الشيعة الإمامية) ، لأبى عمرو أحمد ابن عمر بن عبد العزيز الكشى (المتوفى فى حدود سنة ٣٠٠/٩١٢) : طبع فى بومباى ١٣١٧ هـ – ومنه قطع فى المتحف البريطانى ثانى ٦٣٣ .

ز – كتاب الرجال لأبى العباس أحمد بن على بن أحمد بن العباس النجاشى (المتوفى ٤٥٠/١٠٥٨) : طبع على الحجر فى بومباى ١٣١٧ هـ .

ح – فهرست أسماء مصنفى الشيعة للمؤلف السابق : المتحف البريطانى (براون) ٧٧١٧ المتحف البريطانى ثالث ٣٤ وكناه : (أبا الحسن) .

ط – منهج المقال فى تحقيق أحوال الرجال لمحمد بن على الاسترابادى : طبع على الحجر فى طهران ١٣٠٧ هـ

فى وقت متاخر بعض الشيء . وقد كانت عواطف الحب والميل إلى العلويين منتشرة فى كل مكان بالعالم الإسلامى فى أثناء القرون الأولى للهجرة ، وهذه العواطف لذاتها ، ما دامت لم تنحرف نحو الغلو والتطرف ، لم تكن لتهدد الإيمان الصحيح الصادق فى نفوس من يستشعرونها . وكان هؤلاء المتشيعون المعتدلون يعتمدون ، مثل أهل السنة تماماً ، على الحديث والآثار إلى جانب القرآن فى الأحكام والتشريع ، وإن كان الغالب عندهم هو تفضيل الأحاديث المروية عن طريق أهل البيت ، كما أن عملهم فى وضع الأحاديث عنهم كان أكثر من غيرهم .

ولكن فكرة المحنة التى تكرر البلاء بها كثيراً على زعماء العلويين منذ استشهاد علىّ والحسين ، قدّمت لأشياعهم باعثاً جديداً خصيب النتاج والإثمار ، كان من نتائجه الفصل بينهم وبين الجماعة الإسلامية العامة من وجهتى التشريع والعقيدة . وقد اقترنت بهذا الباعث الجديد فكرة « الرجعية » ، أى ترقب رجوع إمام ، ركن إلى الاحتجاب والانفصال عن القيود الزمنية بمعجزة من المعجزات ، فإذا رجع هذا الإمام فى وقته الموعود كان هو مهدىّ هذه الأمة .

وإذا كانت فرقة الزيدية المعتدلة ، التى هى أقرب فرق الشيعة إلى أهل السنة ، لاتدعى لإمامها أكثر من الدعوة للحق والهداية إليه بأمر الله وتفويضه ، فإن هذه الفكرة ترّقى عند غلاة الشيعة إلى عقيدة الحلول ، أى حلول روح الله [سبحانه] فى جسد الإمام .

وفى فارس ، حيث اقترن التشيع منذ وقت مبكر بالشعوبية ، أى بعصبية القومية الفارسية تجاه السيادة العربية ، نشأ فى وقت مبكر أيضاً إنتاج فكرى شيعى مستقل ، كان السامانيون والبويهيون يقدمون له كل عون ومساعدة . بيد أنه لم يبق إلا عدد جد قليل من المصنفات الكثيرة ، التى ذكر الطوسى عناوينها فى فرسه .

وفى بلدان الشرق الأوسط ، التى يسود بها مذهب أهل السنة ، والتى

تابع : ى — كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار أو :
The Bibliography of Shia Literature
لحسين الكنتورى ، نشره محمد هدايت حسين : *Bibl. Ind.* 1912-4

ك — أحسن الوديعة فى تراجم أشهر مجتهدى الشيعة لمحمد مهدى الموسوى الأصفهانى الكاظمى ، بغداد ١٣٤٧ .

(٢) سنتناول فى هذا الباب أيضاً كتب العقائد والكلام ، أما التفسير وعلوم القرآن فلها مكان آخر .

نعتمد عليها قبل كل شيء في معرفة مجموعاتنا المخطوطة ؛ حصلت إبادة واستئصال لمصنفات المارقين الزائغين عن سواء السبيل .

وفي غير ذلك من البلدان ، التي تشيعت قديماً ، أو التي لا يزال بها سلطان للتشيع ، لم تقدم العلاقات والملابسات الظاهرة فرصة كافية للاحتفاظ بآثار النتاج العقلي[1] .

* * *

(١) راجع أيضاً في هذا الموضوع :

A. von Kremer, *Geschichte der herrschenden Ideen des Islams Leipzig* 1868, *S.* 272 *ff.*

I. Goldziher, *Beitraege zur Litteraturgeschichte der Schi'a und der sunnitischen Polemik*, *SBWA*, 1874, *Bd* 781, *S.* 439 *ff.*

R. Strothmann, *Die Shi'a*, *EI*, *IV*, 377-85.

١ – الزيدية[1]

غلب الزيديون على اليمن فى المائة الثانية للهجرة ، وظلوا غالبين إلى العهد الراهن . على تداول الدول ، فكثير بينهم المؤلفون والمصنفون منذ القدم . وقد حصلت مكتبة برلين وغيرها من المكتبات على أهم مصنفاتهم عن طريق المستشرق الرحالة إدوارد جلازر *Eduard Glaser* ، ثم حصلت مكتبة أمبروزيانا فى ميلانو على هذه المصنفات عن طريق التاجر الإيطالى كاپروتى *Caprotti* وغيره .

١ – كما نسب كثير من الكتب والرسائل إلى جعفر الصادق[2]. نسب عدد كبير أيضاً من المصنفات إلى ابن عمه زيد بن على إمام الزيدية ومؤسس مذهبهم ، المقتول سنة ١٢٢ هـ / ٧٤٠ م . صحيح أن الكتب المنحولة لجعفر الصادق من عمل بعض المتأخرين ، وأن التى نسبت إلى زيد بن على أقدم تاريخاً منها ، ولكن هذه أيضاً لا يمكن الوثوق بصحة نسبتها .

ينطبق ما قررناه بصفة خاصة على كتاب المجموع لزيد بن على : فاتيكان ثالث ١٠٢٧ ، ١١٦٣ ، معهد الدراسات الشرقية فى هامبورج ١٢ ؛ رامپور ١ : ٢٤٦ رقم ٥ – ٨ ؛ وانظر :

Krackovsky, *Zap. Koll. Vost. I*, 1925, 513/5.

---

(١) راجع فى هذا الباب :

R. Strothmann, *Die Literatur der Zaiditen, Islam I*,354-367, II, 48-78.

R. Strothmann, *Das Staatsrecht der Zaiditen* (*Studien zur Gesch. u. Kultur des isl. Or. I*) *Strassburg* 1912.

R. Strothmann, *Kultur der Zaiditen, Beilage zum Jahresbericht der Kgl. Landesschule, Pforta, Strassburg* 1912.

R. Strothmann, *Al-Zaidiya* (*EI IV*, 1295-7).

C. van Arendonk, *De opkomst van het Zaiditische Imamaat in Yemen, Leiden* 1919 (*De Goeje - Sticht. V*).

(٢) انظر ترجمته فى الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٢٩٥ .

— ونشر فى ميلانو ١٩١٩ عن مخطوط فى مكتبة أمبروزيانا :

Corpus Juris di Zaid ibn Ali, *la piu antica raccolta di legislazione e di giurisprudenza musulmana finora ritrovata, testo arabo publ. per la prima volta sui mss. iemenici della Biblioteca Ambrosiana ... da E. Griffini, Mailano* 1919.

وانظر :

Rend R. Ist. Lomb. ser. II, *vol. XLIV,* 1911, 260-75.
G. Bergsreasser, *OLZ* 1922, 2-11.
Strothmann, *Das Problem der literarischen Persoenlichkeit Zaid b. 'Ali, Islam XIII,* 1-52.
Santillana, *Il libro di dritto di Zaid b. 'A. e il sistema Zaidita RSO VIII,* 745-76.

وكتاب المجموع اليوم هو كتاب التعليم الأساسى فى مدرسة قضاء الزيدية ، مع تكملته لعباس بن أحمد الصنعانى ، وشرح الحسين بن أحمد بن الحسين الحيمى ، وعنوان هذا الشرح : الروض النضير ؛ ومن ثم طبع فى القاهرة ١٣٣٧ — ١٣٣٩ /١٩٢٨ — ١٩٣١ فى أربعة أجزاء ، وطبع المجموع أيضاً مع شرح شرف الدين بن صالح السباعى فى القاهرة ١٣٤٩ هـ

— وطبع المجموع المذكور فى القاهرة سنة ١٣٤٠ هـ بعنوان :
مسند الإمام زيد بن على زين العابدين بن الحسين السبط بن الإمام على بن أبى طالب ، وهو ما رواه عن أبيه عن جده ، ويسمى بالمجموع الفقهى ، جمعه أبو القاسم عبد العزيز بن إسحاق البغدادى (المتوفى ٣٥٣ / ٩٦٤).

ويوجد المسند المذكور مخطوطا فى : پاتنه ١ : ٦٠ رقم ٦١٥ .
وتحتوى مخطوطات جلازر فى مكتبة برلين ١١٦ على الكتب التالية له أيضاً :

١ — تفسير غريب القرآن المجيد . ورقة ٢٧ ب — ٧٩ : برلين ١٠٢٣٧ .

٢ — مدخل إلى القرآن وتفسير لمواضع مختارة منه : برلين ١٠٢٢٤ .

٣ — قراءة زيد بن على : أمبروزيانا F٢٨٩ (انظر: Corpus Intr. CXI

وانظر أيضاً : (Jeffery, *RSO XVI*-1937-249/89

٤ ــ رسالة فى الجدل مع المرجئة : برلين ١٠٢٦٥ .

٥ ــ رسالة فى إثبات وصية أمير المؤمنين وإثبات إمامته وإمامة الحسن والحسين وذريتهما : برلين ٩٧٨١ .

٦ ــ وذكرت له رسالة أخرى فى : *Corpus Intr. No.* 361. *n.* 2

٧ ــ تثبيت الإمامة : برلين ١٠٢٣٦ ورقة ٨٧ ؛ المتحف البريطانى ثانى ٢٠٦ ، ٣٣٦ ؛ أمبروزيانا ٧٤٠ A (انظر : *RSO III*, 92) ؛ ونسبت أيضاً إلى الهادى إلى الحق (ستأتى ترجمته) ، انظر :

van Arendonk, *Opkomst* 258

٨ ــ مناسك (أو : منسك) الحج وأحكامه : برلين ١٠٣٦٠ ، أمبروزيانا ١٤٣ C .

٩ ــ كتاب الصفوة ، وهو فى أحفاد النبى (صلى الله عليه وسلم) : المتحف البريطانى ثانى ٢٠٣ ، ١ .

١٠ ــ رسالة فى حقوق الله : فاتيكان ثالث ١٠٢٧ ، ٤ وهذه النسخة تختلف عن مخطوط برلين ٩٦٨١ وانظر : Griffini, *Corpus Intr. CXI.*

ــ وانظر فيما كتب عنه من الرسائل والأشعار .

Strothmann, *Islam XIII*, 2 *ff.*

* * *

٢ ــ أحمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب . ولد سنة ١٥٨ هـ/ ٧٧٥ م .

وتوفى سنة ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م .

له : أمالى أحمد فى مكتبة ميلانو ، أمبروزيانا ١٣٥ *H* (انظر : *CZDMG* 69, 64)

* * *

٢ ألف ــ هارون بن سعد (أو سعيد) العجلى . وهو الذى سماه ابن قتيبة رأس الزيدية (فى كتاب مختلف الحديث ٨٤) . وله قصيدة فى الرد على الرافضة وتفسيرهم القرآن بالجفر .

انظر : فرق الشيعة للنوبختى ٥٠ س ١٣ ؛ كتاب الرجال للكشى ١٥١ ، منهج المقال للاستراباذى ٣٥٧ ؛ منتهى المقال ٣٢٠ .

* * *

٣ — ترجمان الدين الإمام القاسم بن إبراهيم الحسنى طباطبا الرسى ، المتوفى سنة ٢٤٦ هـ / ٨٦٠ م ؛ كان معنيًّا بالرد على الجبرية والمجسمة ، كما أسس مذهب القاسمية فى الفقه[1] .

وتوجد رسائله الصغرى فى مكتبة ميلانو (أمبروزيانا ١٣١ ، C 186 ، D ٤٠٨ ، F 61) بترتيب مختلف عن ترتيب مكتبة برلين ٤٨٧٦ .

توجد له الرسائل التالية فى برلين تحت الرقم المذكور آنفاً (٤٨٧٦) .

أولا : فى العقائد :

ا — الدليل الكبير على الله .

ب — المكنون .

حـ — أصول العدل والتوحيد ونفى الجبر والتشبيه (يوجد أيضاً فى أمبروزيانا *B 62, XII*) .

د — صفة العرش والكرسى وتفسيرهما .

هـ — الهجرة للمظالمين (أمبروزيانا *C 131, XIII*) .

و — العدل والتوحيد ونفى الجبر والتشبيه .

ز — الدليل الصغير (أمبروزيانا *C 131, VII, 186*) .

ح — الخمسة الأصول ، وهو أقدم كتاب فى عقائد الزيدية : أمبروزيانا *B 62, VI, C 131, XV, 186 fol. 130 a*) وانظر : Heffening, *Fremdenrecht* 141) ؛ وانظر النص فى : *RSO VII*, 605/6.

— وعلى كتاب الخمسة الأصول شرح القاضى عبد الجبار بن أحمد (المتوفى ٤١٥ / ١٠٢٤) مع حاشية السيد ما نكديم قوام الدين أحمد بن عمر شيشديو (المتوفى ٤٢٥ / ١٠٣٤ بالرى) : فاتيكان ثالث ١٠٢٧ رقم ١ ؛ أمبروزيانا *B 59, E 151, F 179, 181, 183, 192* ؛ مخطوطات جلازر فى ميونخ (وانظر ميونخ ثانى : المخطوطات العربية فى مجموعة جلازر) . وانظر :

Grünert, *Actes du Xe congr.* (*Génève* 1894) *III*, 41 *n.* 6.
Burchard, *RSO IV*, 1032.

(رسائل من كلام القاسم بن إبراهيم فى التوحيد : أمبروزيانا *B 62, II*)

---

(١) انظر : Strothmann, *Islam II*, 53.

ط — كتاب أصول العدل والتوحيد ونفى الجبر والتشبيه : يوجد أيضاً فى أمبروزيانا *III*, 442, *XVI*, 386, *N. F.* ؛ فاتيكان ثالث *II.* 1162, 6.

ثانياً : الفقه والأخلاق .

ا — مسألة الطبريين .

ب — الإمامة .

حـ — المسترشد فى التوحيد (ويوجد أيضاً فى أمبروزيانا :
(*A* 61, 186, *XII* (*RSO III*, 70), *C.* 186, *X.*

د — سياسة النفس (يوجد أيضاً فى أمبروزيانا :
(*C.* 131, *XVII*, 186, *XVIII*

هـ — القتل والقتال .

و — جواب مسألة لرجل من أهل طبرستان : أمبروزيانا *C.* 131, *VIII*

ز — رسالة إلى بعض بنى أمه : أمبروزيانا *C.* 186, *VI*

ح — كتاب العرش والكرسى : المتحف البريطانى ثانى 336, *VI*

ط — احتجاج فى الإمامة : أمبروزيانا *C.* 13, *V*, *VII*

ى — أجوبة على أسئلة ابنه محمد : المتحف البريطانى ثانى ٢٠٣ :
I, 204, *II*

ك — أجوبة على أسئلة ابنه حسن : المتحف البريطانى ثانى ٢٠٣ *VIII*.

ل — أجوبة على أسئلة محمد بن سليمان الكوفى ، وكتبها هذا الأخير : المتحف البريطانى ٣٣٦١ .

م — كتاب المنتخب (انتخبه محمد بن سليمان الكوفى) : المتحف البريطانى ثانى ٣٣٧ .

ن — صلاة يوم وليلة : أمبروزيانا *C.* 186, *XVI*

ثالثا : علوم القرآن :

ا — المديح الكبير للقرن المبين .

ب — المديح الصغير .

جـ — الناسخ والمنسوخ .

رابعا : فى الجدل .

أ — الرد على الزنديق اللعين ابن المقفع ، انظر :
M. Guidi, *La lotta tra l'islam e il Manicheismo, un libro di I. al-Muqaff. Contro Confutato da al-Q. b. Ibrahim*, Roma 1927.

وراجع : Schreiner, *ZDMG* 52, 473

ب : — الرد على الملحد :

جـ — الرد على الروافض من أصحاب الغلو .

د — الرد على الرافضة .

هـ — الرد على المتجبرة : أمبروزيانا *C.* 131, *XXII*

و — الكامل المنير : المتحف البريطانى ثانى ١٢٣٨،٢ . أمبروزيانا
B. 62, *XV*

ز — الرد على النصارى : أمبروزيانا *C.* 131 وانظر :

I. di Matteo, *Confutazione contro i cristiani dello Zaydita al-Q. b. Ibr. : RSO* 1922, 311, 611 *ff.*
E. Fritsch, *Islam und Christentum : MA* 12 *f.*, 105 *f.*

ح — ما حددت النصارى من قوله قد استحسينا : أمبروزيانا
C. 131, *XIII*

— وانظر فهرس آلورد (برلين ٤٩٥٠) .

* * *

٤ — وابنه أبو عبد الله محمد بن القاسم .

له : أجوبة لأسئلة فى حكاية موسى فى القرآن : المتحف البريطانى ثانى *III*, 213, *IV*, 204

* * *

٥ — وحفيده أبو الحسين يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم ، الهادى إلى الحق ، هو الذى أسس إمامة الزيدية باليمن . ولد سنة ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م ، وتوفى يوم ١٩ من ذى الحجة سنة ٢٩٨ هـ ، ١٨ من يولية ٩١٠ م .

ا — الفهرست لابن النديم ١٩٤ ، وانظر :

Strothmann, *Islam I*, 350, *II*, 63.
C. van Arendonk, *Opkomst* 115-280.

وقد ذكرت مصنفاته فى الكتاب الأخير ٢٥١ وما بعدها . وانظر ترجمته بقلم معاصر له يسمى : على بن محمد : المتحف البريطانى ثانى ٥٣١ ، ومن مصنفاته :

١ — فى القرآن :

ا — تفسير ، وهو تكملة لكتاب بدأه جده القاسم ثم عمه محمد ، فسر فيه السور ٦٣ — ٧٨ : أمبروزيانا 334 *D*

ب — الرد على من زعم أن القرآن قد ذهب بعضه : المتحف البريطانى ثانى ٢٠٦ . *XX*

٢ — فى الفقه والعقيدة :

ا — أصول الدين : المتحف البريطانى ثانى ٢٠٦ *XIX* ورقة ٧٠ ب ٧١ ألف .

ب — فى تثبيت الإمامة : المتحف البريطانى ثانى ٢٠٦ ، *XXXIII* ٢١٣ *XVI* ٢٣٦ *III* ؛ أمبروزيانا .

جـ — تثبيت إمامة أمير المؤمنين على بن أبى طالب : المتحف البريطانى ٢٠٦ . *IX*

د — مسألة فى الإمامة : المتحف البريطانى ٢٠٦ *XI* (*E* 57, *II*, 111) فاتيكان ثالث 1111 رقم ١٣ .

هـ — جامع الأحكام فى الحلال والحرام : ميونخ (جلازر) ٨ ، ٧١ ؛ ڤينا (جلازر) ٦٣ ؛ فاتيكان ثالث ٩٥٤ رقم ١ ، ١١٥٤ ؛ أمبروزيانا ٧٣ ، H ١٣٨ ؛ وقد بدأ كتابته فى المدينة ، واستمر فيه فى غزواته ، ومن ثم لم يتمه . وكتبه الحسن بن أبى حارثة ، وعليه شرح لأبى الحسن على بن بلال ، يوجد أوله فى : أمبروزيانا ١١٢ B (انظر : *RSO IV*, 1041)

وانظر : Strothmann, *Staatsrecht* 94, *n.* 4, 106

Strothmann, *Kultus d. Zaid.* 23 *n.* 3.

Heffening, *Fremdenrecht* 141.

و — كتاب الرضاع : المتحف البريطانى ثانى ٢٠٦ *XXXII*, 336, *II*,

ز — كتاب المنتخب من الفقه . وهو أجوبة على أسئلة أبى جعفر محمد بن سليمان الكوفى : المتحف البريطانى ثانى ٣٣٧ ؛ فاتيكان ثالث ١٠٧١ .

ح — كتاب الفنون : المتحف البريطانى ثانى ٢٠٦ *XXXI*, 336, *I* ؛ أمبروزيانا (انظر : *ZDMG* 69, 76

Strothmann, *Islam I*, 308.

Griffini, *Corpus Intr. CXXX*, 3.

(v. Arendonk, *Opkomst* 275, *n.* 5.

ط – أجوبة على أسئلة مختلفة وردت من قم لأبى القاسم الزيدى الحسين بن عبد الله الطبرى : المتحف البريطانى ثانى ٢٠٦ .
(*XXVII, XXV, XXI, XIII, XII*)

ى – استدلال على رسالة محمد (صلى الله عليه وسلم) : المتحف البريطانى ثانى ٢٠٦ . *XIV,*

ك – رواية عن الهادى إلى الحق : المتحف البريطانى ثانى ٢٠٦ . *XXIII*

ل – موعظة للهادى إلى الحق : المتحف البريطانى ثانى ٢٠٦ . *XXV*

م – عمدة ، للإمام الهادى إلى الحق : المتحف البريطانى ثانى ٢٠٦ *XXXV,*

ن – كتاب المسترشد فى التوحيد : المتحف البريطانى ثانى ٢٠٦ *IV,* .

س : – مسألة فى العلم والقدرة والإرادة والمشيئة : المتحف البريطانى ثانى ٢٠٦ *VI,* .

ع – كتاب المنزلة بين المنزلتين : المتحف البريطانى ثانى ٢٠٦ *XVI,* .

ف – طائفة من الرسائل الصغيرة ، انظر :
Van Arendonk, *Opkomst*, 267

ص – كتاب الرد على محمد بن الحسن بن الحنفية (كذا !) : ميونخ (جلازر) ٤٣ ؛ المتحف البريطانى (مجموع) *II* ورقة . ١ ب – ٦٣ ب .

ق – كتاب الرد على المجبرة والقدرية : المتحف البريطانى (مجموع) *II* ورقة ٦٤ ألف – ٧٦ ب ؛ المتحف البريطانى ثانى ٢٠٦ *XXII*

ر – كتاب الرد على أهل الزيغ من المشبهين : المتحف البريطانى ثانى ٢٠٦ . *V*

ش – كتاب تفسير الكرسى : المتحف البريطانى ثانى ٢٠٦ *XVII*

ت – كتاب العرش والكرسى : المتحف البريطانى ثانى ٢٠٦ *XXXVI,* ٣٣٦ . *VI*

ث – كتاب الديانة : المتحف البريطانى ثانى ٢٠٦ *II,* ؛ فاتيكان ثالث ١١٦٢ ، ٧ ؛ هامبورج (معهد الدراسات الشرقية) ١٣٢ رقم ٣ ؛ وانظر : v. Arendonk, *Opkomst* 272/3

خ – جواب مسألة النبوة والإمامة : المتحف البريطانى ثانى ٢٠٦ *VIII,*.

ذ – باب إثبات النبوة : المتحف البريطانى ثانى ٢٠٦ *X,* .

ض — ما نهى الله عنه رسول الله : المتحف البريطانى ثانى٢٠٦ *XXVIII,*
ظ — فى ذكر خطايا الأنبياء : المتحف البريطانى ثانى ٢٠٦ *XXIX,*
أمبروزيانا 66 *Coll.* 1 (انظر : *RSO III,* 7415) *XXIV* *ser. No.* 4,
(وانظر : *RSO III,* 262) ؛ *C.* 205, *XI* ؛ فاتيكان ثالث ١١٥٥
رقم ٣ .

غ — كتاب الجملة : المتحف البريطانى ثانى ٢٠٦ *XV* .
أمبروزيانا *B* 62, *XI* (انظر : *RSO IV,* 1024) .

ا — الخشية : المتحف البريطانى ثانى٢٠٦ *III* ؛ أمبروزيانا *B97*
(انظر : *RSO IV,* 1037) .

ب ب ف — كتاب البالغ والمدرك : المتحف البريطانى ثانى ٢٠٦ *I,*
١٢٢٥ *II,* ؛ هامبورج (معهد الدراسات الشرقية) ١٣٢ رقم ١ .

٤ — فى أصول الفقه :

ا — كتاب تفسير معانى السنة والرد على من زعم أنها من رسول الله
المتحف البريطانى ثانى ٢٠٦ *VII,*

ب — كتاب القياس : المتحف البريطانى ثانى ٢٠٦ *XXVI,* ؛
أمبروزيانا *B.* 62, *X* (انظر : *RSO IV,* 1024) .

— وله وصية منظومة فى ٥٤ بيتاً : برلين ٣٩٧٤ ؛ المتحف البريطانى ثانى ١٢٣٦ *IV* . وعلى هامش النسخة الأخيرة كتابة تفيد أن ناظم هذه الوصية شخص آخر يسمى : الهمدانى .

* * *

٦ — وابن هذا الأخير : أبو القاسم محمد بن يحيى بن الحسين ؛ قيل إنه ولد سنة ٢٧٨ هـ / ٨٩١ م[1] . وقدم مع أبيه إلى اليمن ، وتولى الإمامة من بعده يوم أول محرم سنة ٢٩٩ هـ / ٢٩ من أغسطس ٩١١ م . وهو الإمام المرتضى لدين الله . وتوفى سنة ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م .

ا — انظر : van Arendonk, *Opkomst, passim*

---

(١) انظر : v. Arendonk, *Opkomst,* 140 n. 6.

ب :

١ ــ مختصر كتاب النهى ، عن رسول الله (سبعون حديثاً) : المتحف البريطانى ثانى ١٢٢٠ ، ١٠ ؛ أمبروزيانا *XI* 74, *B* (انظر : *RSO IV*, 1027 ، وراجع المتحف البريطانى ثانى ٢٠٣ *V, IV,*)

٢ ــ السبع رسائل المنتقاة : أمبروزيانا *XXVI* ,C. 186

٣ ــ أشعار له ولأبيه ، انظر مثلا : v. Arendonk 212, 2

٤ ــ رسالة كتبها إلى أهل طبرستان بعد وفاة أبيه : المتحف البريطانى ثانى ٢٠٤ *III,* ٢٠٣ *IV,*

٥ ــ مسائل المعقلى ، وهى أجوبة ، على عبد الله بن الحسن فى مسائل فقهية من الكتاب والسنة : المتحف البريطانى ٣/٢ *V,* ٢٠٥ *I,* .

* * *

٧ ــ الناصر للحق ، الحسن بن على الحسينى ، الأطروش . كان الإمام الثالث عشر من أئمة الزيدية ، وأسس مذهب : الناصرية ؛ وتوفى وهو سيد على « آمل » سنة ٣٠٤ هـ / ٩١٦ م .

ا ــ الفهرست ١٩٣ ؛ ابن اسفنديار ١٩٩ ــ ٢٠٤ ؛

Strothmann, *Islam II*, 61-3
Heffening, *Fremdenrecht* 142/3.

ب :

١ ــ كتاب البساط : وهو بيان موجز لمذهب الزيدية : فاتيكان ثالث ٩٩٣ .

ــ وعليه كتاب : المغنى فى رؤوس مسائل الخلاف بين الناصر للحق وسائر فقهاء وأهل البيت ، لعلى بن أبى جعفر بيرمرد الديلمى : فاتيكان ثالث ١٠٣٦ رقم ١

٢ ــ أما كتابه : الإبانة ، فيبدو أنه يوجد كاملا باستثناء قسم من كتاب البيوع ، فى شرح أبى جعفر محمد بن يعقوب الهوسمى : ميونخ ثانى ٨٥ ؛ أمبروزيانا ٥ ــ ٢٢٣ *D* ,*E*. 262

٣ ــ وله قصيدة فى : المتحف البريطانى ثانى ١٢١٩ *IV,*

* * *

٨ – الإمام المنصور بالله، القاسم بن على بن عبد الله ، توفى سنة ٣٩٣ هـ /١٠٠٣م .

له : كتاب التفريع ، ومنه بعض الأحكام فى : المتحف البريطانى ثانى ٢٠٣ ,VII ٢٠٥ ,III

* * *

٩ – الإمام المهدى لدين الله، الحسين بن القاسم بن على بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن إبراهيم ، فهو فى المرتبة الخامسة من نسل ترجمان الدين القاسم بن إبراهيم . وتوفى سنة ٤٠٤ هـ / ١٠١٣ م .

له :

١ – كتاب الأكفاء ، وهو يتناول التكافؤ فى الدين والنسب من اجل الزواج : برلين ٤٩٧٦ .

٢ – كتاب السبيلين ، العقل والنفس : برلين ٥٣٤٠ .

٣ – تفسير الغريب من كتاب الله : الكراسة الثالثة منه فى : برلين ١٠٢٣٨ .

٤ – التحدى للعلماء والجهال والرد على الزنيم وغيره من الضلال : برلين ١٠٢٦٦ .

٥ – الرد على أهل التقليد والنفاق : برلين ١٠٢٦٧ .

٦ – الرد على من أنكر الوحى بعد خاتم النبيين : برلين ١٠٢٦٨ .

٧ – موعظة : برلين ١٠٢٦٩ .

٨ – الرد على الملحدين وغيرهم: برلين ١٠٢٧٩ ؛ شهيد على باشا ٦ .

٩ – التوحيد والتناهى والتحديد ، القسم الأول منه فى: برلين ١٠٢٧١ شهيد على باشا ١ .

١٠ – بناء الحكمة : برلين ١٠٢٧٢ .

١١ – الرد على من أنكر قتل عدو الله حاتم : برلين ١٠٢٧٣ .

١٢ – الفرق بين الأفعال والرد على الكفرة والجهال: برلين ١٠٢٧٤ .

١٣ – الإمامة : برلين ١٠٢٧٥ .

١٤ – الأدلة على الله : برلين ١٠٣١٤ .

١٥ — مختصر من التوحيد : برلين ١٠٣١٥ .

١٦ — التوكل على الله ذى الجلال . والرد على المشبهة الضلال : برلين ١٠٣١٦ ؛ شهيد على باشا ٢ .

١٧ — الرحمة وابتداء الله سبحانه لعباده بالنعمة : برلين ١٠٣١٧ .

١٨ — الدليل على حدث الأجسام : شهيد على باشا ٣ .

١٩ — الطبائع : شهيد على باشا ٤ .

٢٠ — شواهد الصنع : شهيد على باشا ٥ .

— وهناك عناوين رسائل أخرى عند آلورد (برلين ٤٩٥٠ .V) .

* * *

١٠ — الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين بن هارون البُطحانى ، أبو الحسين الهارونى ، ولد سنة ٣٣٣ هـ/٩٤٤ م؛ وتولى إمامة الزيدية بجيلان و بلاد الديلم، وتوفى سنة ٤١١ هـ / ١٠٢٠ .

ا — ابن اسفنديار (انظر : *Gibb Mem. II*, 50 *ff.*) ؛ وانظر :
Strothmann, *Islam I*, 358, *n.* 5, *II*, 64.
v. Arendonk, *Opkomst* 279, *n.* 2.

ب :

١ — كتاب الإفادة . جمعه وأضاف الزيادات إليه ، معاصره : أبو القاسم بن تال (كذا !) الأستاذ ، الهوسمى : برلين ٤٨٧٨ (غير كامل) ؛ المتحف البريطانى ثانى ٣٣٨ ؛ أمبروزيانا 90 *A* (انظر : *RSO III*, 591) .
وشرح الزيادات أبو مضر شريح بن المؤيد المؤيدى . ومنه مختصر الجواهر والدرر لمحمد بن أحمد بن على بن الوليد (فى حدود ١٢٠٣/٦٠٠) : المتحف البريطانى ثانى ٣٣٩ .

٢ — إثبات نبوة النبي : برلين ١٠٢٨٠ ، ٣ ؛ فاتيكان ثالث ١٠١٩ ، ٢ .

٣ — التجريد . فى فقه الهادى إلى الحق ، مع شرح فى أربعة أجزاء . تناول أيضاً الاختلاف بين القاسم بن إبراهيم والهادى إلى الحق ، على ١٤

مسألة من مسائل العبادات و٢١ مسألة فى المعاملات : أمبروزيانا G. 7
ڤينا (جلازر) ٢٣٧ وانظر : Heffening, *Fremdenrecht* 150 ؛
أما نسخة أمبروزيانا ١٣٧ *H.* فليست تعليقات لابن أبى الفوارس[1] ،
كما ظن جريفينى فى : *ZDMG* 69, 66 ؛ بل هى كتاب مستقل فى الفقه
(انظر : *Heffening,* 151) ؛ ويوجد الشرح أيضاً فى : فاتيكان ثالث ٩٥٤
رقم ٢ ؛ وراجع مكتبة برلين ٤٩٥٠ ، *II* 35,

٤ — كتاب الدعوة : أمبروزيانا *XIII* B. 62,

٥ — سياسة المرتدين (المريدين؟) : أمبروزيانا *XXI* C. 186, ؛
فاتيكان ثالث ١١٦٢ رقم ٤.

٦ — كتاب الأمالى : طبع فى صنعاء ١٣٥٥ هـ (انظر :
(E. Rossi, *Or. Mod. XVIII,* 572

* * *

١١ — وكان بالكوفة أربعة مذاهب فقهية تنتمى كلها إلى زيد بن على .
وكان مؤسسو هذه المذاهب الأربعة الزيدية هم : أحمد بن إسماعيل المتوفى سنة
٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م[2] ؛ والقاسم بن إبراهيم ، المتوفى سنة ٢٤٦ هـ / ٨٦٠ م ؛
وأبو إسحاق بن يوسف ؛ ومحمد بن منصور بن يزيد بن منده ، المقنع ، الذى
جمع أمالى أحمد بن عيسى [3] ورواها.

وقد جمع تلك المذاهب الأربعة المذكورة كتاب الجامع الكافى فى فقه
الزيدية ، لأبى عبد الله محمد بن على الحسنى (المتوفى ٤٤٥ هـ ؛ ١٠٥٣ م) .

يوجد الجامع الكافى فى ميلانو : أمبروزيانا C. 168 وانظر :
RSO VIII, 249

---

(١) أبو الفتح محمد بن أبى الفوارس ، انظر فى ترجمته كتاب الحفاظ للسيوطى ٣ : ٢٥٥ ؛
وكتابه هو : ذكر أسماء من اتفق البخارى ومسلم على تصحيح روايته من الصحابة : المدنية (انظر :
. (*ZDMG* 90, 116

(٢) انظر : (*ZDMG* 69, 64)

(٣) انظر رقم ٢ فيما سبق .

٢ – مذهب الإمامية[١]

١ – قال ابن النديم فى الفهرست[٢] إن أول كتب الشيعة كان : كتاب الأصل لسليم بن قيس الهلالى ، الذى هرب من الحجاج ، وهو وال على العراق ، إلى أبان بن أبى عياش . فآواه أبان ، ولما حضرته الوفاة أعطاه كتابه فرواه أبان عنه ، ثم انتشر بأسانيد مختلفة عن أبان .

انظر فهرس الطوسى (الطبعة الثانية) ٨١ ؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة لابن المحسن ٢ : ١٥٢ – ١٥٩ ، ٥٩٠ .

* * *

٢ – وقيل إن على بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين ، الذى كان يسكن وادى العُريْض بالمدينة ، وجه أسئلة من الفقه إلى أخيه موسى الكاظم ، الإمام السابع للشيعة الاثنى عشرية ، والمتوفى فى السجن ببغداد فى شهر رجب من سنة ١٨٣ هـ/ ٧٩٩ م ، فأجابه أخوه على هذه الأسئلة . وجمع على بن جعفر هذه الأجوبة ، فصنف بها كتاباً فى الحلال والحرام ، وانتشر هذا الكتاب بروايتين ، إحداهما مرتبة على أبواب ، والأخرى غير مرتبة .

ا – انظر كتاب الرجال للنجاشى ١٧٦ ؛ منتهى المقال ٢٠٩ ؛ كشف الحجب ٥١٠ ، وانظر : Strothmann, *EI III*, 800 .

ب : – كتاب المسائل ، فى مكتبة بوهار ١٧٩ .

* * *

٣ – والإمام الثامن أبو الحسن على الرضا بن موسى الكاظم ، المولود بالمدينة سنة ١٥٣ هـ / ٧٧٠م ، وقيل سنة ١٥١ هـ ، والذى كان ختن الخليفة

(١) راجع كتاب : أعيان الشيعة ١ – ٥ ، دمشق ١٩٣٦ للسيد محسن الأمين الحسينى العاملى .
(٢) فهرست ابن النديم ٢١٩ .

المأمون ، وتوفى سنة ٢٠٢ هـ/٨١٧ م ، وقيل سنة ٢٠٣ هـ ؛ نسب إليه أيضاً كتاب فى الفقه .

ا — ابن خلكان رقم ٣٩٩ (جـ ١ : ٤٠٤) ؛ سفينة الأولياء ٢٦ ؛ تاريخ كريدة ٢٠٦ .

ب :

١ — فقه الرضا : بوهار ١٩٣ ؛ وطبع فى طهران ١٢٧٤ هـ مع مقدمة فى الدفاع عن صحة نسبة الكتاب إلى على الرضا ، بقلم بحر العلوم السيد محمد مهدى بن مرتضى .

٢ — وذكر كشف الحجب للكنتورى ٥١٠ كتابين آخرين للرضا فى المسائل .

٣ — أصول الدين : بوهار ٤٤٩ ، ١ .

٤ — الرسالة الذهبية (أو : المذهبة) فى أصول الطب وفروعه : بوهار ٤٤٩ ، ٢ ؛ وقيل إنه صنف هذه الرسالة للخليفة المأمون (انظر كشف الحجب ٢٢٥ ؛ منتهى المقال ٢٦٨) ؛ برلين ٦٢٣٨ ورقة ٣٣٢ — ٣٤٠ ؛ جوتنجن ٣١٤ *Mich.* ، ورقة ٥٧ — ٥٨ ؛ فلورنسه رقم ٢٦٠ ؛ مشهد ٤ : ٢٦ ، ٨٢ ، ٢ ، ١٦ : ١٧ رقم ٥٢ .

— وعليها شرح : الفوائد الرضوية لمحمد بن الحسن المشهدى الخراسانى ، صنفه ١٢١٧ / ١٨٠٢ : بوهار ٤٤٩ ، ٣ .

٥ — صحيفة الرضا : وهى أحاديث ، جمعها الفضل بن الحسن الطبرسى : طهران ١ : ٢٧٢ — ٢٧٥ ، ٤٩١ — ٤٩٤ ؛ وطبعت على الحجر فى لكنو ١٨٨٣ م .

* * *

٤ — أبو محمد الفضل بن شاذان بن الخليل النيسابورى ، تلميذ على الرضا . المتوفى ٢٦٠ هـ / ٨٧٤م .

ا — فهرس الطوسى (الطبعة الثانية) ١٣٤ ؛ منهج المقال ٢٦٠ .

ب : — له : كتاب الإيضاح (أو الإيضاحات) فى الرد على سائر الفرق : مشهد ١ : ٢٠ ، ٣٨ ؛ وفى كثير من مكاتب العراق ، انظر :

الذريعة ٢ : ٤٩٠ ، ١٩٤٦ (مع نقل خاطئ عن تذكرة النوادر للندوى)

* * *

٥ — وكان المؤسس الحقيقى لفقه الإمامية فى بلاد العجم هو أبو جعفر القمى محمد بن الحسن بن فروخ الصفار الأعرج ، المتوفى ٢٩٠ هـ / ٣١٩ م .

ا — فهرس الطوسي (الطبعة الثانية) رقم ٦١١ ؛ كتاب الرجال للنجاشي ٢٥١ ، نقد الرجال للتفريشى ٣٠١ ؛ وانظر : Strothmann, *Zwoelferschia* 101.

ب : — له كتاب بصائر الدرجات فى علوم آل محمد وما خصهم الله به ، وهو مجموعة للحديث وربما كان هذا الكتاب توسيعاً لكتاب بصائر الدرجات فى فضائل آل محمد لأبى القاسم سعد بن عبد الله القمى ، المتوفى ٣٠٠ هـ / ٩١٣ م (وقيل سنة ٢٩٩ ، أو ٣٠١ هـ ، وانظر فهرس الطوسى رقم ٣٠٦) . مشهد ٤ : ٢٠ رقم ٦٣ ؛ وطبع ضمن مجموعة سنة ١٢٨٥ هـ .

— ويوجد بعنوان : تصدير الدرجات (انظر فهرس الطوسى ٢٢٣) : المكتب الهندى أول ١٤٣ .

— وانظر كتاب بصائر الدرجات المذكور لأبى القاسم سعد بن عبد الله القمى فى : مشهد ٤ : ٩٣ ، ٢٨٣ .

* * *

٦ — أبو سهل إسماعيل بن على النوبختى ، كان رأس الشيعة ببغداد فى خلافة المقتدر (٢٩٥ — ٣٢٠ هـ / ٩٠٧ — ٩٣٢ م) ، كما كان صديقاً حميماً للوزير على بن عيسى . وتوفى سنة ٣١١ هـ / ٩٢٣ م .

ا — كتاب الرجال للنجاشى ٢٢ — ٢٣ ؛ وانظر لعباس إقبال :

Handani Haubahti, *Les Naubakht, leur biographie, leurs œuvres politiques, littéraires et intellectuelles, Teheran* 1311/1933, *S.* 96-124.

ب : — ولم يبق شيء من مصنفاته الكثيرة .

* * *

٧ — وكان ابن أخيه أبو محمد الحسن بن موسى النوبختى أشهر متكلمى الشيعة ببغداد ؛ ونبغ فى حدود سنة ٣٠٠ هـ / ٩١٢ م .

ا — فهرست ابن النديم ١٧٧ ؛ مروج الذهب للمسعودى ٧ : ١٧٥ — ١٧٨ ؛ الأنساب للسمعانى ٥٦٩ ؛ الإرشاد لياقوت ١ : ٢٧٩ ؛ الرجال للنجاشى ٤٦ ؛ فهرس الطوسى ١٨ ، منتهى المقال لابن المرتضى ٦٢ ؛ نقد الرجال للتفريشى ٩٩ ؛ منهج المقال للاسترابادى طبع طهران ١٣٠٢ ص ٢٨ ، ١٣٠٧ ص ١٠٨ ؛ إتقان المقال فى أحوال الرجال لمحمد طه (طبع النجف ١٣٤٧ هـ) ٤٧ ؛ وانظر الكتاب المذكور آنفاً لعباس إقبال ١٢٨ — ١٦٥ .

ب :

١ — كتاب الآراء وديانة الشيعة ، ورد ذكره فى فرق الشيعة .
ونشره رتر فى : H. Ritter, *Bibl. Isl. VI*, 1931.

وحاول عباس إقبال فى كتابه السابق ذكره (*Hand. Naubaḥti*) أن يبرهن على أن هذا الكتاب الذى نشره رتر ليس من تأليف النوبختى ، بل هو لمعاصره أبى القاسم سعد بن عبد الله الأشعرى القمى (المتوفى ٢٩٩ / ٩١١ ، أو ٣٠١ / ٩١٣) ، لأن كلا من الطوسى والكشى يرويان كثيراً من تعاليم الفرق والمذاهب ، بلفظ متفق مع النص المطبوع ، عن سعد بن عبد الله ؛ ولكن الظاهر أن ذلك لا يمنع من أن يكون هذا النقل عن مصدر مشترك من مصادر الرواية المعاصرة .

— وذكر رتر فى الكتاب المذكور ص ١٧ — ٢٠ أسماء ثلاثة وأربعين كتاباً أخرى مفقودة لذلك المؤلف .

٢ — رسالة فى بيان مذاهب الفرق : مكتبة النجف آبادى ١٢ : ٣٥ .

* * *

٨ — أبو إسحاق إبراهيم بن نوبخت ، اشتغل بالتصنيف فى حدود سنة ٣٤٠ هـ / ٩٥١ م .

له كتاب : الياقوت فى كلام أهل الشيعة ومناظرة الأشاعرة ؛ ولم يبق هذا الكتاب إلا فى شرح أنوار الملكوت للعلامة الحلى (المتوفى ٧٢٦ / ١٣٢٥) ؛ وزعم عباس إقبال فى كتابه السابق ص ١٦٦ — ١٨٠ ، أن

أبا إسحاق بن نوبخت صنفه فى حدود سنة ٣٤٠ / ٩٥٠ ؛ وانظر :
كتاب أعيان الشيعة ٥ : ١٠٤ للسيد محمد العاملى ؛ وانظر أيضاً :
Kraus, *Orientalia IV*, 306

* * *

٩ — وفى أوائل القرن الرابع الهجرى . كان مجدد فقه الإماميـــة هو أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق ؛ الكولينى الرازى ، المتوفى ببغداد سنة ٣٢٨ هـ / ٩٣٩ م .

ا — الأنساب للسمعانى ٤٨٦ ؛ فهرس الطوسى رقم ٧٠٩ (الطبعة الثانية) ٥٩١ ؛ تاريخ ابن الأثير (طبع تورنبرج) ٨ : ٢٨٣ (طبع القاهرة ١٣٠٣ هـ) ٨ : ١١٨ ؛ روضات الجنات ٥٥٠ — ٥٥٤ ؛ كتاب الرجال للنجاشى ٢٦٦ ؛ لؤلؤة البحرين ليوسف البحرانى ٣١٤ — ٣٢١ ؛
وانظر : Sprenger, *Life of Muh.* 68.
Strothmann, *EI IV*, 381; *Islam XXI*, 305.

ب :

١ — الكافى فى علم الدين . وهو يتناول جميع عقائد الإمامية ومذاهبها . ويعد أحد الكتب الأربعة الكبرى للشيعة . ويشتمل على أكثر من ستة عشر ألف حديث ، عنى المتأخرون بإحصائها وتصنيفها على أصول علم الدراية بين الصحيح والحسن ، والقوى والضعيف إلخ .

ويوجد فى : برلين ١٨٥٥ ؛ جاريت ١٦٠٨ — ١٦٠٩ ؛ الإسكندرية ١٠ فرق ؛ طهران ١ : ٢٨٨ — ٢٩٧ ، ٢ : ٣٤ (ويوجد أيضاً القسم الأخير منه : الروضة ٢ : ٢٩) ؛ باتنه ١ : ٥٧ رقم ٥٧٠ — ٥٧٤ ؛ عليجرة ٩٩ رقم ٢٩ ، ١٠٠ رقم ٣٥ ، ٣٨ ؛ هايدلبرج (انظر : *ZS X*, 95) ؛ باريس أول ٦٦٥٦ ؛ المتحف البريطانى ثانى ١٥٢ — ١٥٣ ؛ كمبردج أول ٨٧٨ — ٨٧٩ ؛ مانشستر ٩٣ ، ٨٠١ ؛ مشهد ٤ : ١٦٤ رقم ١٩٤ — ٢١٣ ، پشاور ٦٢٣ ألف ؛ كلكتا (مدرسة) ٢٩٦ ؛ آصفية ١ : ٦٥٦ رقم ٤١٦ ، ٥٩٧ ؛ پرنستون ٢٩٥ ؛ ومنه قطعة فى القاهرة أول ٧ : ٥٠٩ وطبع على الحجر (دون تسمية المكان) ١٢٦٦ ، ١٢٨١ هـ ؛ وفى طهران ١٣٠٧ وفى لكنو ١٣٠٢ هـ ؛ ١٨٨٦ م ؛ وانظر :
T. Andrae, *Die Person Muh.'s*, 302 *ff*.

وعليه الشروح التالية:

ا ــ شرح أصول الكافى (عقل وجهل وعلم التوحيد والحجة) لملاصدر الدين الشيرازى (المتوفى ١٠٥٠ / ١٦٤٠) : طهران ١ : ٥٢٧ ــ ٥٢٨ ، ٢ : ٣٠ ــ ٣٢؛ مشهد ٤ : ٤٦ ، ١٢٨ ؛ كتالوج براون ١٩ C ؛ وطبع على الحجر فى طهران (؟) ١٨٦٥ م .

ب : ــ شرح محمد صالح بن أحمد المازندرانى (المتوفى ١٠٨٠ / ١٦٧٥ فى أصفهان) : طهران ١ : ٢٥٨ ــ ٢٦٠؛ المتحف البريطانى ثانى ١٥٤٤ ؛ مشهد ٤ : ٤٢ ، ١٢٧ ــ ١٣١ ؛ وطبع على هامش كتاب مطبوع على الحجر (دون ذكر المكان) ١٣١٠ ــ ١٣١١ هـ .

جـ ــ شرح خليل بن غازى القزوينى (المتوفى ١٠٨٩ / ١٦٧٥) وعنوانه : الصافى ، صنفه ١٠٦٥ / ١٦٥٥ : طهران ١ : ٢٦٥ رقم ٨ ؛ مشهد ٤ : ٥٠ رقم ١٤٧ ــ ١٤٨

ــ وترجمه الشارح نفسه إلى الفارسية بعنوان: الصافى فى أصول الكافى المكتب الهندى (*Ethé*) ٢٦٦ ؛ طهران ٢ : ٣٣ ؛ مشهد ٤ : ٥٠ رقم ١٤٩ ــ ١٥٨ ؛ بنكيپور ١٤ : ١٢٢١ ؛ وطبع هذا الشرح إلى نهاية الكتب السبعة الأولى من الكتاب ، على الحجر فى لكنو ١٨٩٠ ــ ١٨٩١ وطبع إلى آخر الكتاب أيضاً ١٣٠٢ــ ١٣٠٣ هـ (مع كتاب الروضة فى الإمامة).

د ــ مرآة العقول فى شرح أخبار الرسول للمجلسى : طهران ١ : ٢٦٩ ــ ٢٧٠ ؛ وطبع فى طهران (دون تاريخ) .

هـ ــ حواشى لمرزا رافع بن السيد حيدر الحسينى الطباطبائى الكائنى (المتوفى ١٠٨٠ ، أو ١٠٨٢ / ١٦٦٩ ، أو ١٦٧١) : طهران ١ : ٢٤٥ ــ ٢٤٧ .

و ــ هدى العقول فى شرح أحاديث الأصول لمحمد بن عبد على بن محمد بن على بن عبد الجبار ، صنفه ١٢١٨ / ١٨١٣ : طهران ١ : ٢٦٠ ــ ٢٦١ .

ز ــ الروضة على فروع الكافى لمحمد على الموسوى . طبع على الحجر فى ٣ أجزاء سنة ١٣٠٢ وما بعدها .

ح ــ شرح لمحمد باقر داماد ؛ طبع فى بومباى ١٣١٢ هـ .

ــ وطبعت الفروع وحدها فى طهران ١٣١٥ هـ (مع ترجمة المؤلف لفضل الله بن شمس الدين الإلهى) . .
ــ وتوجد مختصرات من كتاب الكافى فى : المكتب الهندى أول ١٤٤ ؛ المتحف البريطانى أول ٩٨٠ ؛ دبلن (*Trainity College*)

٢ ــ كتاب الرد على القرامطة : انظر فهرس الطوسى رقم ٧٠٩ ؛ وراجع أمبروزيانا 137 *J* ,262 *E* ,223-5 *D* ؛ وانظر: *ZDMG* 69, 82

* * *

١٠ ــ محمد النعمان بن منصور بن أحمد بن حيان التميمى القاضى ، الذى اشتهر بأبى حنيفة الشيعة . كان فى أول أمره يتبع مذهب مالك ، ثم التحق بالإمامية الاثنى عشرية ، وانتقل إلى الفاطميين ، فجاء من أفريقية إلى مصر مع المعز لدين الله الفاطمى (المتوفى ٣٦٥ هـ / ٩٧٥ م) ؛ وتولى القضاء بمصر ، وتوفى بها فى أواخر جمادى الثانية سنة ٣٦٣ هـ / مارس ٩٧٤ م .

ا ــ ابن خلكان ٧٣٧؛ روضة الجنات للخوانسارى ٢ : ٢١٩ ــ ٢٢٠ ؛ وانظر :
W. Ivanow, *A Guide to Ismaili Literature* 37.
Strothmann, *Islam XXI*, 293.
P. Kraus, *Hebraeische u. syrische Zitate, Islam XIX*, 243-63

وانظر ترجمته بقلم أحمد فيضى فى : *JRAS* 1934, *No.* 6

ب :
١ ــ مختصر الآثار فيما روى عن الأئمة الأطهار : وهو كتاب فى الفقه صنفه بأمر الخليفة المعز لدين الله : فاتيكان ثالث ١١٠٤.
٢ ــ الاقتصار : مثل الكتاب السابق (فى المكتبة والرقم السابقين) .
٣ ــ المستطاب : مثل الكتاب السابق (فى المكتبة والرقم السابقين) .
٤ ــ دعائم الإسلام فى الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل بيت رسول الله ، وهو الكتاب الأساسى فى الفقه والكلام عند الإسماعيلية . وانظر :

Ivanow, *A Creed of the Fatimides, Bombay* 1936, 6-10.

وذكره فيشر دون تسمية مؤلفه فى :

Ar. u. pers. Hdss. aus dem Besitz Dr. Burchardt, *Leipzig* 1921, *OLZ* 1922, 362.

ويوجد الجزء الثانى منه فى : فاتيكان ثالث ١١٥٦ ؛ مشهد ٤ : ٣٧ ، ١١٥ — ١١٦ ؛ ونشر باب الوصايا منه أحمد فيضى فى :

The Ismail Law of Wills, *Oxford* 1933

وانظر : *JRAS* 1934, 20-5, *n.* 9 ، وانظر أيضاً *BSOS VII*, 34

وراجع : A. A. Faizee, *An ancient Copy of the D.*

Journ. of the Un. of Bombay, vol. II, part VI, May 1936, 127-33.

— ومنه مختصر بالعربية والأوردية (لسليمان ؟) طبع فى بومباى دون تاريخ ، انظر : Ivanow, *A Guide etc.* 47, *n.* 64.

٥ — الينبوع فى الفقه :

٦ — شرح الأخبار فى فضائل النبى المختار وآله المصطفين الأخيار من الأئمة الأطهار ، قدمه إلى المعز لدين الله ؛ ومنه مختصر فى : برلين ٩٦٦٢ ؛ وانظر : *BSOS VII* 34 وانظر أيضاً الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١ : ٣١٠ رقم ١٦٠٩ .

٧ — تأويل الدعائم .

٨ — تأويل الشريعة (من كلام مولانا المعز لدين الله) .

٩ — المجالس والمسايرات والمواقف والتوقيعات ، انظر : *BSOS VII*, 34 ؛ وطبع فى *(Gulz. Hakimi)* برهان بور .

١٠ — المناقب وأهل بيت رسول الله (مناقب بنى هاشم ومثالب بنى أمية ، ويتحدث أيضاً عن خلفاء الأمويين فى الأندلس) .

١١ — افتتاح الدعوة وابتداء الدولة.

١٢ — التوحيد بالله : برلين ٢٩٥٨ *Oct.*

١٣ — أساس التأويل الباطن ، صنفه قبل الكتاب رقم ٤ وانظر : *BSOS VII*, 33

* * *

١١ — على بن إبراهيم العلوى الكوفى : كان فى بادئ أمره من الإمامية . ثم التحق بالغلاة ؛ وتوفى سنة ٣٥٢ هـ /٩٦٣م .

له :

١ ــ كتاب الاستغاثة في البدع الثلاثة : مشهد ١ : ٢١ رقم ٤٦ ، وفي غير ذلك من المكتبات، انظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢ : ٢٨ .

٢ ــ الآداب ومكارم الأخلاق : في مكتبة عبد الحسين بن عمر الحلي النجفي ، انظر الذريعة ج ١ : ١٢ رقم ٥٤ .

* * *

١٢ ــ محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني ، ابن أبي زينب . ولد في نعمان بين واسط وبغداد ، وكان من تلاميذ الكوليني ، وتوفي بالشام .

ا ــ منتخب المقال ورقة ١٦٨ ؛ كتاب الرجال للنجاشي ورقة ١٤٥ ؛ منهج المقال للاستراباذي ٢٧٣ .

ب :

١ ــ تفسير الإمام جعفر الصادق : بوهار ٥:١٣؛ بنكيپور ١٨ : ٢ رقم ١١٤٦٠ ــ ٦١ .

٢ ــ غيبة النعماني ، صنفه ٣٤٢ / ٩٣٣؛ مشهد ٤ : ٦٢ رقم ١٨٧ وطبع في طهران ١٣١٨ هـ .

* * *

١٣ ــ وأشهر مؤلفي الإمامية في المائة الرابعة للهجرة هو أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي ، الصدوق. وكان أبوه شيخ الشيعة في قمّ ، وألف رسالة في الشرائع استفاد بها ابنه في أحد كتبه (رقم ٤ في مؤلفاته) .

قدم أبو جعفر من خراسان إلى بغداد سنة ٣٥٥ هـ / ٩٦٦ م ؛ وصحب ركن الدولة بن بويه الذي استعان بتعاليمه في الإمامة على تدبير سياسته . وتوفي بالري سنة ٣٨١ هـ / ٩٩١ م ، وقيل سنة ٣٩١ هـ .

ا ــ الفهرست لابن النديم ١٩٦ ؛ فهرس الطوسي رقم ٦٦١ (الطبعة

الثانية ٦٩٥) ؛ لؤلؤة البحرين ليوسف البحرانى ٣٠٠ — ٣٠٩ ؛ كتاب الرجال للنجاشي ٢٧٦ ؛ منهج المقال للاستراباذى ٣٠٧ ؛ منتهى المقال ٢٨٢ ؛ أمل الآمل ٧٦٥ ؛ روضات الجنات ٥٥٧ ؛ وانظر هدايت حسين فى دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) ٢ : ٣٨٨ ؛ وانظر : *Strothmann* فى دائرة المعارف الإسلامية أيضاً ٤ : ٣٨٠ ؛ وفى : *Islam XXI*, 307

ب : — بقى من مصنفاته التى قيل إنها نحو ٣٠٠ مصنف :

١ — معانى الأخبار [1] : المكتب الهندى أول ١٤٥ ؛ عليجره ٩٨ رقم ١٣ ؛ آصفية ٢ : ٦٢٠ . .

— وطبع فى مجموعة مع الكتاب رقم ٥ (الآتى) سنة ١٣١١ هـ .

٢ — وله ترجمة فارسية بقلم آقا محمد إبراهيم بن محمد على محمد آبادى طهران ١ : ١٩٦ ، ٢ : ٣٥ .

٣ — مجالس المواعظ فى الأحاديث : برلين ١٢٦٩ ؛ مشهد ٤ : ٩٠ رقم ٢٧٦ ؛ وانظر الذريعة ٢ : ٣١٥ رقم ١٢٥١ .

٤ — عيون (انظر كشف الظنون لحاجى خليفة ٤ : ٢٧٠ حيث سماه : عنوان) أخبار الرضا ، وهو يتناول حياة على الرضا وأقواله : برلين ٩٦٦٣ ؛ ميونخ ٤٥٦ ؛ باريس أول ٢٠١٨ ؛ المتحف البريطانى أول ١٦١٩ ؛ المكتب الهندى أول ١٤٦ ؛ لينينغراد *AM Nov. 39* ؛ آصفية ٣ : ٢٧٠ رقم ٩٥ ؛ رامپور ٢ : ١٣٧ رقم ٤٦١ ؛ پاتنه ١ : ٢٧٧ طهران ١ : ٢٨٢ — ٢٨٣ ؛ ٢ : ٥٥٠ ؛ مشهد ٤ : ٥٧ رقم ١٧١ — ١٨١ ، ٦٠ رقم ١٨١ (انظر : *JRAS* 1920, 542) ؛ القاهرة ثانى ٥ : ٢٧٥ .

— وطبع على الحجر فى طهران ١٢٧٥ ، ١٢٨٧ هـ .

تراجم فارسية لهذا الكتاب :

ا — تحفة ملكى ، لعلى بن طفيور (فى عهد قطب شاه ١٠٣٥ — ١٠٨٣ / ١٦٢٠ — ١٦٧٢) : انظر كتالوج هاراسو ڤيتز ٤٠٥ رقم ٨٩٣ ، ٤١٥ ؛ ١٢٨٣ ؛ ويوجد أيضاً فى : بنكيپور ٦ : ٥٠٧ ؛ مكتبة الجمعية

---

(١) أما كتاب جامع الأخبار الذى نسبه إليه بعض المترجمين فالظاهر أنه من تأليف محمد بن محمد الشاعرى ، وقيل إنه لمن يسمى : على بن سعد الخياط ، انظر مقدمة بحار الأنوار للمجلسى ؛ روضات الجنات ٥٥٨ ؛ كشف الحجب للكنتورى ١٥٠ : وهو يوجد فى : مشهد ١ : ٣٠ ؛ طهران ١ : ٢٤٢ — ٢٤٣ (وطبع مرات كثيرة) .

الآسيوية فى بنغال ١١٠٨ .
ــ ومنه تفسيرات مختصرة لحسن على شمس الدين على خان : مكتبة الجمعية الآسيوية فى بنغال ١١٠٩ .

ب : ــ كاشف النقاب لمحمد تقى بن محمد باقر . طبع على الحجر ١٢٩٧ ؛ وفى طهران ١٣١٧ هـ ؛ وانظر : Storey, *Pers. Lit. II*, 200.

٤ ــ كتاب من لا يحضره الفقيه . وهو مرجع فى تطبيق أحكام الفقه . صنفه باقتراح الشريف محمد بن الحسن نعمة الله ، الذى لقيه فى بلخ ؛ وسماه بهذا الاسم مجاراة لكتاب الرازى الطبيب : « كتاب من لا يحضره الطبيب » . وهو أحد الكتب الأربعة الأساسية عند الشيعة ، إلى جانب كتب : الكافى للكولينى ، والاستبصار للطوسى ، وتهذيب الأحكام للطوسى أيضاً ؛ ويوجد فى : برلين ٤٧٨٢ ــ ٤٧٨٣ ؛ بطرسبرج أول ٢٥٠ ؛ باريس أول ١١٠٨ ، ٦٦١٥ ــ ٦٦١٦ ، ٦٦٥٩ ، ٦٦٦٢ ؛ المتحف البريطانى أول ٣٣٠ ، ٩٠٥ ؛ المكتب الهندى أول ٢٨٩ ؛ بودليانا ٢ : ٨٤ ــ ٨٦ ؛ كمبردج ثالث ١٢٤٧ ؛ مانشستر A ١٨٥ ؛ مشهد ٤ : ٨٢ رقم ٢٥٢ ــ ٢٦٢ ، ٩٥ رقم ٢٨٨ ــ ٢٩٨ ؛ بوهار ٥٠ ؛ بنكيپور ٥ رقم ١٢٦٣ ، ٥ : ٢ رقم ٤٧٩ ؛ آصفية ١ : ٦٧٦ رقم ٦٠٥ ؛ رامپور ١ : ٢٥٤ رقم ٥٨٣ ؛ عليجره ١٠١ رقم ٣ ؛ پاتنه ١ : ٦٤ رقم ٦٦٣ ــ ٦٦٥ ، ٢ : ٢٥٤ رقم ٢٧٠٧ .

ــ وطبع على الحجر (دون ذكر المكان) ١٣٢٤ ، وفى لكنو ١٣٠٧ هـ .

ــ وعليه شرح روضة المتقين لمحمد تقى بن مقصود على المجلسى ، المتوفى ١٠٧٠ / ١٦٥٩ وانظر روضات الجنات ١٢٩) : مشهد ٤ : ٣٩ رقم ١٢٠ ، ٤٠ رقم ١٢٢ ؛ طهران ١ : ٢٥٤ ــ ٢٥٧ .

ــ وعليه : نوادر من لا يحضره الفقيه . والظاهر أنه لولى الله حسينى مصنف تحفة الملوك : طهران ١ : ٣٣٤ .

ــ ومنه أيضاً : تفسير سورة الحمد : المكتب الهندى أول ١١٥٧ .

ــ وله ترجمة فارسية : لوامع صاحب قرانى ، قدمت إلى عباس الثانى (انظر كشف الحجب للكنتورى ٢٧١٤) : المتحف البريطانى ثانى pers. 13 ؛ بطرسبرج خامس ٢٥٣ ؛ مشهد ٢ : ٨١ ، ٢٤٧ ؛ بنكيپور ١٤ رقم ١٢٥٨ ــ ١٢٦٠ ؛ مكتبة الجمعية الآسيوية فى بنغال

٢ : ٣٨٤ ، ٢ ؛ وطبع فى طهران ١٣٢٢ — ١٣٢٤ هـ .

٥ — كتاب : العلل ، أو : علل الشرائع (والأحكام) ، وهو يتناول فى طائفة من الأبواب المختصرة أسباب التشريعات وعللها وأغراضها ، ويتعرض فى ذلك لكثير من شئون الحياة والطبيعة والتاريخ والعلم : برلين ١١٩٦ ، ٨٣٢٦ — ٨٣٢٧ ؛ المتحف البريطانى أول ١١٩٦ ؛ طهران ١ : ٢٧٨ — ٢٧٩ ؛ رامپور ١ : ٩٦ ، ٢٣١ — ٢٣٢ ؛ هايدلبرج (انظر : ZS X, 5 1) ؛ مانشستر ٩٥ .

— وطبع مترجماً إلى الفارسية فى طهران ١٢٩٧ هـ .

٦ — اعتقادات الإمامية : المتحف البريطانى أول ٨٥١ ؛ بطرسبرج ثالث ٦١ ؛ آصفية ١ : ٦١٠ رقم ٣٣٣ (بعنوان : عقائد الإمامية) ، ٢ : ١٢٩٦ رقم ١٠٢ ؛ كتالوج براون 1, 9, 16 C ؛ مشهد ١ : ٦٣ ، ٢٠٨ — ٢٠٩؛ وطبع ضمن مجموعة فى طهران ١٣٠٠ هـ ؛ وطبع أيضاً بعد الحسن بن يوسف المطهر ، الباب الحادى عشر (ستأتى ترجمته فى الكتاب الثالث) فى طهران ١٨٦٥ م ورقة ٣٥ — ٦٢ .

— وله ترجمة فارسية لعبد الله بن حسين رستم دارى : بنكيپور ١٤ : ١٣٢٨ (؟) .

— وترجمة فارسية أخرى لأبى الفتح الحسينى (فى عهد شاه طماسپ ٩٣٠ — ١٥٢١/٩٨٤ — ١٥٧٦) : مكتبة الجمعية الآسيوية فى بنغال ٢ : ٣٨٦ .

— وترجمة فارسية أخرى لعلى بن حسين الزاورى (انظر : (Storey, *Pers. Lit. I*, 15

— وترجمة فارسية أخرى لمحمد بن شمس الدين محمد الاستراباذى ؛ بنكيپور ١٤ : ١٣٢٩ .

— وله ترجمة إنجليزية من عمل أ . فيضى فى : *Isl. Res. Ass.* 1932

٧ — النصوص على الأئمة الاثنى عشرية (هل هو مؤلفه ؟) : باريس أول ٢٠١٨ رقم ٢ .

٨ — مناظرة الملك ركن الدولة مع الصدوق ابن بابويه فى من هو الخليفة بعد على؟ : المتحف البريطانى أول ٨٨٦ رقم ٣١ ؛ كتالوج براون *y* 5, 1
انظر : Strothmann, *Islam XXI*, 307.

٩ — كتاب الخصال ، فى الخلال الحميدة والذميمة (انظر كشف الحجب للكنتورى ١٠٥٩) : مشهد ٤ :٤٣، ١٠٩ (انظر : *JRAS* 1920, 534) ؛ آصفية ٣ : ٢٦٢ ، ٣٠٨ ؛ پاتنه ١ : ١٤٧ رقم ١٤١٦ .

— وطبع فى طهران (دون تاريخ) ، وطبع على الحجر ١٣١٣ ؛ وفى طهران ١٣٠٢ هـ .

١٠ — ثواب العمل : مانشستر ٩٤ ؛ كتالوج براون *C 10*

١١ — عقاب العمل : كتالوج براون *C 10*

— وطبع الكتابان الأخيران معاً فى طهران ١٢٩٩ هـ .

١٢ — المقنع : مشهد ٥ : ١٢٦ رقم ٤٠ ؛ وطبع ضمن : الجوامع الفقهية ، فى طهران ١٢٧٦ هـ .

١٣ — الهداية : برلين ١٧٧٩ .Qu ؛ المكتب الهندى أول ٤٦٣٢ (انظر : *JRAS* 1939, 395) .

— وطبع أيضاً ضمن الجوامع الفقهية فى طهران ١٢٧٦ هـ ص ٢٥ — ٣٢ .

١٤ — إكمال (أو : كمال) الدين وإتمام (أو : تمام) النعمة فى إثبات الغيبة وكشف الحيرة : برلين ٢٧٢١ — ٢٧٢٢ ؛ هايدلبرج (انظر : *ZS X*, 74) ؛ باريس أول ١٢٣١ : مانشستر ٨٠٧ ؛ مشهد ٤ : ٧٨ رقم ٢٣٩ — ٢٤٢ ؛ آصفية ١ : ٦١٠ رقم ١٩٧ ؛ طهران ١ : ٢٠٤ ، پاتنه ١ : ١١٤ رقم ١١٥١ — وطبع على الحجر فى طهران ١٣٠١ (انظر . (*RSO XIV*, 353 ، وانظر : Goldziher, *Abh. II, LXV*

— ومنه القطعة الأولى فى بحث مللر عن نظرية المهدى :

E. Moeller, *Beitr. zur Mahdilehre d s Isl. I, Heidelberg* 1901.

— وفيه نص عن برلام ويواساف

١٥ — كتاب صفات الشيعة (انظر مجلة لغة العرب ٧ سنة ١٩٢٠ ص ٢٢٣) .

١٦ — كتاب الأمالى فى الأحاديث والأخبار : طهران ٢ : ٢٤ — ٢٥ ؛ مشهد ٤ : ٣ رقم ٥ — ٨ .

١٧ — كتاب التوحيد ؛ مشهد (انظر : *JRAS* 1920, 540) ؛ برلين ٣٢٦٩ .Oct ؛ طهران ٢ : ٢٢٩ — ٢٣٠ .

— وطبع فى بومباى ١٣٢١ هـ ؛ وفى تبريز دون تاريخ .

١٨ — كتاب الاختصاص ؛ مكتبة أمين الواعظين إبراهيم بن محمد على الأصفهانى ، انظر الذريعة ١ : ٣٥٨ رقم ١٨٨٩ .

١٩ — غنائم الأنام فى مسألة الحلال والحرام: طبع فى طهران ١٣١٩ هـ .

٢٠ — مشيخة ابن بابويه ، مع شرح روضة المتقين لمحمد تقى المجلسى الأول (انظر رقم ٤ فيما سبق) : مشهد ٤ : ٣٩ رقم ١٢١ .

٢١ — الأربعون عن الأربعين من الأربعين : مكتبة ملا على آقا فى تبريز (انظر مجلة لغة العرب ٧ : ١٥٩) .

٢٢ — فضائل شهر رجب : فى المكتبة السابقة (انظر مجلة لغة العرب ٧ : ١٦٠) .

٢٣ — فضائل شهر رمضان : (انظر مجلة لغة العرب ٧ : ٦٤) .

٢٤ — فضائل شهر شعبان : (انظر مجلة لغة العرب ٧ : ٦٥) .

٢٥ — فلاح السائل ونجاح المسائل فى عمل اليوم والليل : (انظر مجلة لغة العرب ٧ : ٦٦) .

٢٦ — مصادقة الإخوان : (انظر مجلة لغة العرب ٧ : ٨٢) .

* * *

١٤ — على بن محمد بن على الخزاز الرازى القمى . أخذ عن ابن بابويه ؛ وتوفى سنة ١٣٨١ هـ / ٩٩١ م .

ا — منهج المقال للاسترابادى ٢٣٨ ؛ منتهى المقال ٢٢٤ ؛ روضات الجنات ٣٨٨ ؛ كشف الحجب للكنتورى ٤٧١ .

ب : — له : كفاية الأثر فى النصوص على الأئمة الاثنى عشر . ونسبه بعضهم إلى ابن أبن بابويه أو الشيخ المفيد (ستأتى ترجمته) : برلين ٩٦٧٥ (وغلط فى تعيينه) ؛ مكتبة الجمعية الآسيوية *(Gov. Coll.)* ٨٢٥ ؛ بوهار ٥١ ؛ مكتبة النجف آبادى ٦٨ .

* * *

١٥ — أبو القاسم جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه القمى ، أستاذ الشيخ المفيد . توفى سنة ٣٦٩ هـ / ٩٧٩ م .

ا ــ منهج المقال للاسترابادى ٨٥ .

ب : ــ له كتاب : كامل الزيارة : تبريز (انظر مجلة لغة العرب ٧ : ١٦٠) .

* * *

١٦ ــ وكان رأس الإمامية فى زمانه أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ابن عبد السلام العكبرى العربى الحارثى البغدادى ، المشهور بالشيخ المفيد ابن المعلم . ولد سنة ٣٣٦ هـ / ٩٤٧ م ؛ وتوفى يوم ٣ من رمضان ٤١٣ هـ / ١ من ديسمبر ١٠٢٢ م .

ا ــ فهرس الطوسى ٣١٤ وما بعدها ؛ كتاب الرجال للنجاشى ٢٨٣ ؛ منهج المقال للاسترابادى ٣١٧ ؛ منتهى المقال ٢٩١ ؛ روضات الجنات للخوانسارى ٥٦٣ ؛ خلاصة الأقوال لابن المطهر ٢٥٥ ج ٤ : ٢٤ ــ ٣١ كشف الحجب للكنتورى ٣٠٦٤ ؛ لؤلؤة البحرين للبحرانى ٢٨١ ــ ٣٠١ ؛ وانظر *Strothmann* فى دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) ٣ : ٦٧٥ ؛ ٤ : ٣٨١ .

ب :

١ ــ الرسالة المقنعة ، وهى تتناول أسس التشريع ، مع شرح لتلميذه أبى جعفر محمد الطوسى (المتوفى ٤٦٠ / ١٠٦٧) يوجد الجزء الأول منها فى برلين ٤٧٨٥ ــ ٤٧٨٦ ؛ مانشستر ١٨٦ ؛ طهران ١ : ٥٣٠ ؛ وتوجد أيضاً فى : مشهد ٥ : ١٢٥ رقم ٤٠٨ ــ ٤٠٩ .

ــ وطبعت ضمن مجموعة فى تبريز ١٢٧٤ ، ١٢٩٤ هـ .

٢ ــ كتاب المجالس .

٣ ــ كتاب العيون والمجالس .

ــ ومن هذين الكتابين : تلخيص العيون والمجالس ، وهى حكم وأقوال قد يكون جامعها هو أبو جعفر الطوسى : المكتب الهندى أول ٤٧١ رقم ٩ .

٤ ــ رسالة فى معارك اليهود والنصارى : برلين ١٠٢٧٦ .

٥ ــ الإرشاد فى معرفة حجج الله على العباد ، وهو تاريخ للأئمة الاثنى عشر : ليدن ٩٠٧ ــ ٩٠٨ ؛ جلاسجو ١١٩ ؛ القاهرة ثانى ٥ : ٢١ ؛

الإسكندرية ١٠ تاريخ ؛ طهران ٢ : ٥٣١ ، بنكيپور ١٥ : ١٥٠١ ؛ رامپور ٦٢٥ رقم ١

ـــ وطبع فى طهران ١٢٩٧ ، ١٣٠٨ هـ .

٦ ـــ النكت الاعتقادية : طبع فى بغداد ١٣٤٣ هـ.

٧ ـــ خلاصة الإيجاز فى المتعة : فاتيكان ثالث ٧٢٠ ؛ مشهد ٥ : ٦٧ ، ٢١٧ .

٨ ـــ تصحيح اعتقاد الإمامية : نشره هبة الدين فى : المرشد ١ ـــ٢ بغداد ١٣٤٤ هـ وما بعدها .

٩ ـــ مزار ، وهو مجموعة أدعية : مشهد ٨ : ٥٦ رقم ٢٠٢ .

١٠ ـــ مسارّ الشيعة فى التواريخ الشرعية : مشهد ٥ : ٣٥ ، ١

١١ ـــ حرب الجمل : منه مخطوط فى صحن النجف (كما جاء رسالة لعلى الخاقانى إلى رتّر) .

١٢ ـــ عيون المجالس (انظر رقم ٢) ؛ وكذلك : عيون المحاسن والمجالس . ومنه : الفصول المختارة لعلم الهدى المرتضى ، انظر عباس إقبال فى : *Handani Naubahti* 143.

١٣ ـــ الاختصاص ، وهو مختصر من كتاب بنفس العنوان لأبى على ابن على بن الحسين بن أحمد بن عمران الذى كان معاصراً للصدوق (انظر كشف الحجب للكنتورى ١٢٥) : مشهد (ولم يرد ذكره فى الفهرس) ؛ طهران ١ : ١٩٧ ـــ ١٩٨ ؛ وانظر الذريعة ١ : ٣٥٨ رقم ١٨٨٩ ـــ ١٨٩٠ .

١٤ ـــ أوائل المقالات فى المذاهب المختارات ؛ ورد ذكر مخطوطاته فى كتاب الذريعة ٢ : ٤٧٢ رقم ١٨٤٤ .

١٥ ـــ الإعلام فيما اتفق الإمامية عليه من الأحكام ، صنفه بطلب من الشريف المرتضى ليكون تكملة للكتاب السابق . وقد انتشر فى مخطوطات كثيرة ، انظر الذريعة ٢ : ٢٣٧ رقم ٩٤٤ .

١٦ ـــ الإشراف فى فرائض الإسلام ، توجد منه مخطوطات كثيرة ، انظر الذريعة ٢ : ١٠٦ رقم ٤٠١ .

١٧ ـــ أصول الفقه ، وضمنه الكراجكى كتابه : كنز الفوائد ، وطبع (انظر الذريعة ٢ : ٢٠٩ رقم ٨١٤) .

١٨ ــ فقه الرضا ؛ طبع فى تبريز ١٢٧٤ هـ .

١٩ ــ أحكام النساء : مكتبة عبد الحسين الحلى النجفى، انظر الذريعة ١ : ٣٠٢ رقم ١٥٧٨ .

٢٠ ــ الإنصاح فى الإمامة : توجد منه مخطوطات كثيرة فى العراق ، انظر الذريعة ٢ : ٢٥٨ ــ ٢٥٩ رقم ١٠٥١ .

٢١ ــ الأسئلة السروية ، وهى أسئلة وجهها إليه السيد الفاضل الشريف فى سارية : فى مكتبة السيد هادى آل كاشف الغطاء فى النجف ومكتبة الراجا محمد مهدى فى فيضاباد ، انظر الذريعة ٢ : ٨٣ رقم ٣٣٠

٢٢ ــ رد الصوفيين : آصفية ٢ : ٤٠٤ رقم ١٣٠ .

* * *

١٧ ــ سلاّر بن عبد العزيز الديلمى ، كان تلميذ الشيخ المفيد ، والشريف المرتضى .

صنف : رسالة المراسم : مشهد ٥ : ١٣٨ رقم ٤٤٨ ؛ وطبعت ضمن الجوامع الفقهية فى طهران ١٢٧٦ هـ .

* * *

٣ ــ القرامطة ، والإسماعيلية ، والعلوية[١]

١ ــ أبو حاتم عبد الرحمن بن همدان الرازى الورسانى . كان داعية الإسماعيلية ببلاد الديلم فى النصف الأول من المائة الرابعة للهجرة .

ا ــ فهرست ابن النديم ١٨٨ س ١٣ ؛ وانظر :

Massignon, *Essay etc.* 332.
Ivanow, *A Guide to Ism. Lit.* 32.
Kraus, *Orientalia V*, 35-56.
REI, 1633

ب :

١ ــ كتاب الزينة ، صنفه بعد سنة ٣٢٢ هـ / ٩٣٤ م ، وقدمه إلى : القائم ، عقب استيلائه على الحكم . وهو يبدأ ببحث الحروب ، ثم يبحث فى أسماء الله ، ويتناول ذكر الفرق ، انظر :

W. Ivanow, *A Creed of the Fatimides, Bombay* 1936, 4-6

٢ ــ أعلام النبوة ، وهو جواب على أحد الملاحدة ، وهو محمد بن زكريا الرازى (انظر بحث الهمدانى فى : *JRAS* 1933, *S.* 366)

٣ ــ كتاب الجامع فى الفقه .

---

(١) راجع فى هذا الباب :

L. Massignon, *Essay d'une bibliographie Qarmate, Or. St. Browne* 329-33.
W. Ivanow, *A Cuide to Ismaili Literature* (*Prize publ. Fund XIII*), *London* 1933, vgl. P. Kraus, *REI*, 1933, *IV*, 483-90; *EI Erg.* 101-6.
M. Hamdani, *Some unknown Ismaili Authors and their Works, JRAS* 1933, 539-76.
M. Hamdani, *The History of the Ismaili Da'wat and its Literature during the last years of the Fatimid Empires, JRAS* 1932, 126-36.
W.S. Tritton, *BSOS* 1933, 33-9.
P. Kraus, *Hebraeische u. syrische Zitate in ismailitischen Schriften, Isl. XIX*, 243-63.
Bernard Lewis, *The Origins of Ismailism, Cambridge* 1940.

٤ ـ كتاب الإصلاح فى التأويل (تأويل للقرآن)

* * *

٢ ـ أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن أحمد السجزى ، المسمى : بندانه . قتل صبراً فى بخارى سنة ٣٣١ هـ / ٩٤٢ م .

ا ــ كتاب الهند للبيرونى ٣٢ ؛ الفرق بين الفرق للبغدادى ٢٧٦ ؛ Ivanow 33

ب : له :

١ ــ أساس الدعوة .

٢ ــ كشف المحجوب . وترجمته إلى الفارسية ، انظر باول كراوس فى المرجع المذكور آنفاً ٤٨٦ .

٣ ــ تأويل شرائع .

٤ ــ سوس البقاء والآخرة ، انظر البيرونى فى كتابه عن الهند ٣٢ ؛ والبغدادى فى الفرق بين الفرق ٢٧٦ (*Massignon* 332) ؛ ناصرى خسرو فى زاد المسافر ٤٢٢ .

٥ ــ كتاب الاتحاد .

٦ ــ إثبات النبوة .

وغير ذلك .

* * *

٣ ــ أبو عبد الله محمد بن أحمد النسفى (النخشبى) البرذعى . قتل صبراً فى تركستان سنة ٣٣١ / ٩٤٢ .

ا ــ انظر : *Massignon* 332 ؛ *Ivanow* 35

ب : ــ له : كتاب المحصول . وينقل عنه الكرمانى كثيراً فى كتاب الرياض ، والظاهر أن هذا هو السبب فى أن صاحب الفهرست نسبه إليه (انظر كراوس فى بحثه السابق ٤٨٦) .

٢ ــ كون العالم . فى الفلك والكونيات .

٣ ــ كتاب المصابيح . (انظر باول كراوس فى بحثه السابق) .

* * *

٤ ـ جعفر بن منصور اليمنى . كان داعية فى حدود سنة ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م

ا ـ انظر : Ivanow 36

ب :

١ ـ تأويل الزكاة : لاندبرج ٢٤٨ Br.

٢ ـ والكتاب المنسوب إليه : كتاب الفترات والقرانات، متأخر عنه كثيراً ، انظر كراوس ٤٨٦ .

٣ ـ وكتاب العالم والغلام ، الذى نسبه إليه إيڤانوف ، يرجع فى الحقيقة إلى والده منصور اليمن بن حوشب . وهو حوار ممتاز بين داعية وتلميذه ، ويعد من أقدم محصول الأدب الإسماعيلى (انظر باول كراوس فى بحثه السابق) .

٤ ـ سرائر النطقاء .

٥ ـ الفرائض وحدود الدين (انظر ماسينيون ٣٣٣ وهو غير ليدن ١٩٧١ وانظر باول كراوس فى بحثه السابق) .

* * *

٥ ـ المنصور بالله أبو الظّهر إسماعيل ، ثالث الخلفاء الفاطميين . تولى الخلافة سنة ٣٣٤ ـ ٣٤١ هـ ٩٤٦ ـ ٩٥٣ م .

١ ـ له كتاب : تثبيت الإمامة لمولانا على بن أبى طالب (وقيل إنه للقاضى النعمان)، (راجع ترجمته فى مذهب الإمامية رقم ١٠) .

٢ ـ وصية ، انظر إيڤانوف ٣٦ .

* * *

٦ ـ المعز لدين الله أبو تمام معد الفاطمى ، رابع خلفاء الفاطميين ، الذى فتح مصر ، وأسس مدينة القاهرة . وكانت خلافته ٣٤١ ـ ٣٦٥ هـ / ٩٥٣ ـ ٩٧٥ م .

ا ـ انظر : Quatremere, *JAs. sér. III, vol.* 2, 3.

Gibb., *EI IV*, 70-3.

ب :

١ ــ الروضة (وربما كان للقاضى النعمان أيضاً ؟) .

٢ ــ مقالة مسيحية : باريس أول ١٣١ ورقة ٨٧ ب ؛ انظر :
Massignon, *Textes* 215

٣ ــ مناجاة نشرها جيارد ؛ انظر ماسينيون ٣٣٢ وإيڤانوف ٣٦ .

* * *

٧ ــ القاضى النعمان بن محمد بن منصور التميمى إلخ (انظر ترجمته رقم ١٠ فى فقه الإمامية) .

* * *

٨ ــ أحمد بن إبراهيم (أو : محمد) النيسابورى . عاش فى خلافة العزيز والحاكم بين المائة الرابعة والخامسة .

ا ــ انظر إيڤانوف ٤٢ . (*XX*)

ب :

١ ــ استتار الإمام عبد الله بن محمد وتفرق الدعاة فى الجزائر لطلبه، واستقامته . ورد على هذا الكتاب غلام على (فى القرن السادس الهجرى) بكتاب : كشف الظلام فى ترجمة استتار الإمام ، وطبع على الحجر فى بومباى ١٣٣٤ .

٢ ــ الزاهرة فى معرفة الدار الآخرة .

٣ ــ إثبات الإمامة .

* * *

٩ ــ حميد الدين أحمد بن عبد الله الكرمانى . كان رأس الدعاة الإسماعيلية فى بلاد المشرق فدعاه الحاكم بأمر الله سنة ٤٠٧ هـ / ١٠١٦ م إلى مصر ، ليجدد تدريس مذهب الإسماعيلية وتوفى بعد ذلك بقليل سنة ٤٠٨ هـ / ١٠١٧ م .

ا ــ انظر إيڤانوف ٤٣ ؛ باول كراوس فى : *Islam XIX*, 243

ب : ــ له :

١ ــ المصابيح فى إثبات الإمامة . منه مختصر فى :
Islam XIX, 245 *ff.*

٢ ــ كتاب راحة العقل . وهو أهم كتبه . وفيه أنظار فلسفية فى نشأة العالم والعقول العشرة .

٣ ــ تنبيه الحد والمستحد .

٤ ــ كتاب معاصم الهدى والإصابة ــ فى تفضيل علىّ على الصحابة . وهو رد على الجاحظ فى كتاب العثمانية .

٥ ــ الأقوال الذهبية . وهو دفاع عن أبى حاتم الرازى تجاه محمد بن زكريا الرازى فى كتابه : الطب الروحانى ، راجع الهمدانى *JRAS* 1933, 574 ، وانظر : S. Pines, *Beitr. z. isl. Atomenlehre, Berlin* 1936, 24, *n.* 1.

٦ ــ مباسم البشارات . منه اختيارات فى : *Islam XIX*, 253

٧ ــ المواعظ : الواعظة . فى الرد على الحسن الفرغانى (انظر : De Sacy, *Druzes I*, CCCCXXXI.)

وغير ذلك من المصنفات .

ــ وإلى مدرسته يرجع كتاب : خزينة الأدلة ، الذى صنف فى عهد الحاكم (٣٨٦ ــ ٤١١ هـ / ٩٩٧ ــ ١٢٢١) ، وروى مع رسائله الخمس عشرة . انظر : Ivanow, *A Creed of the Fatimides* 10-12.

* * *

١٠ ــ المؤيد فى الدين هبة الله بن أبى عمران الشيرازى السلمانى . كان داعياً للإسماعيلية فى المشرق ، فقدم سنة ٤٣٨ هـ / ١٠٤٦ م إلى مصر . وكان داعى الداعى للمستنصر بالله الفاطمى ، وتوفى فى حدود سنة ٤٧٠ هـ ؛ ١٠٧٧ م

ا ــ كانت بين هبة الله السلمانى هذا وبين أبى العلاء المعرى مراسلة . انظر الهمدانى فى دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) ٣ : ٦٦٣ .

ب :

١ ــ السيرة .

٢ ــ ديوان ، انظر : *BSOS VII*, 35

٣ ــ المجالس المؤيدية ، وهى ثمانمائة محاضرة ألقاها فى دار العلم بالقاهرة ، انظر الهمدانى فى :

Ivanow, *Guide No.* 154; *JRAS*, 1932, 126-36
P. Kraus, *RSO XIV*, 94/5
أما المجالس المستنصرية ، التي جمعت في الوقت نفسه فقد نسبتها
الروايات الفاطمية إلى الوزير بدر الدين الجمالي (المتوفى ٤٨٧ / ١٠٩٤
وانظر دائرة المعارف الإسلامية ١ : ٥٤) راجع الهمداني في :
Ivanow, *No.* 170; *JRAS* 1933, 377

* * *

١١ ــ زين الدين أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان الحصيبي . حبس ببغداد لميله إلى التشيع في تصوفه ، ثم لجأ إلى سيف الدولة الحمداني لما استولى على حلب ، وكان يمت إليه بصلة القرابة . وروى الحصيبي مذهب ابن نُصير ، الذي سمى نفسه باباً للإمام العاشر علي النقيّ ، وأكبر بنيه محمد بن علي ، في حدود سنة ٢٤٥ / ٨٥٩ م ، ؛ وبين الحصيبي وبين ابن نصير روايات ، فهو يروي عن محمد بن جندب عن محمد بن جنان الجنبلاني فأسس الحصيبي مذهب النصيرية ، وتوفي في حدود سنة ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م ، وقيل سنة ٣٥٨ هـ / ٩٦٨ م . وبقي مزاره معروفاً بشيخ بيراق في شمالي حلب .

ا ــ انظر ماسينيون في دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) ٣ : ١٠٤٣
وانظر :

ب :
١ ــ الديوان الشامي ، وفيه أيضاً قصائده السجنيات ببغداد : مانشستر ٤٥٢ . *A*

٢ ــ ديوان الغريب : مانشستر ٤٥٢ *B* (وانظر : *ZS X*, 233) .

ــ وكان قد قدم إلى سيف الدولة كتابيه المفقودين : كتاب الهداية (ويذكر ماسينيون أنه لا يزال يقرأ في إيران) ، وكتاب المائدة .

* * *

١٢ — وابنه[1] شهاب الدين بختيار بن أبي منصور رأسباش الديلمى العجمى ، المتوفى فى حدود سنة ٣٨٥ ﻫ / ٩٩٥ م .

له قصيدة طويلة فى التصوف ، يذكر فيها آل البيت وبعض الصحابة والصوفية : مانشستر ٤٥٢ *D* .

* *

١٣ — أبو الفضل محمد بن الحسن المنتجب العانى الخديجى المصرى . توفى فى حدود سنة ٤٠٠ ﻫ / ١٠٠٩ م .

له : ديوان المنتجب ، أكثر قصائده فى المديح ، وبينها قصائد فى مدح أقاربه من أسرة الحصيبى ، ومدح قريبه على بن بدران وابنه : مانشستر ٤٥٢ *C* .

* * *

١٤ — أبو سعيد ميمون بن القاسم الطبرانى . خالف فى كثير من كتبه مذهب الإسحاقية فى اللاذقية . وتوفى بعد سنة ٤١٨ ﻫ / ١٠٢٧ م .

له : مجموع الأعياد والدلالات . فى أعياد النصيرية : برلين ٤٢٩٢ ؛ ومنه مخطوط ذكره ماسينيون ، انظر :

Massignon, *Textes* 221, *RMM XLIX*, 57-60

وانظر تاريخ العلويين لأمين غالب طويل ، اللاذقية ١٩٢٤ ص ١٩٨ ، ٢٤٠ .

— وطبع الكتاب المذكور ، انظر : Strothmann, *Islam* 27 (1934)

* * *

١٥ — أبو الحسن محمد الخدرى . روى كتاب الصراط ، المنسوب إلى جعفر الصادق .

---

(١) هذا ما يراه *Mingana* على الرغم من اختلاف كنية أبيه ؟

يوجد الكتاب المذكور فى : باريس أول ١٤٤٩ ، ٣ .

* * *

١٦ — ووجد ترتيب أشعار النصيرية فى المتحف البريطانى ثانى ٢١٩ ؛ ووجدت أدعيتهم فى كتاب : الباكورة السليمانية فى كشف أسرار الديانة النصيرية لسليمان العدنى (طبع فى بيروت ١٨٦٤ م ، وترجمها سالسبرى فى :
(S. Salisbury, *JAOS VIII*, 2.

انظر :

Catafago, *JA sér. IV, t. XI, p.* 149, *sér. VII, t. VIII,* 523.
Huart *JA sér. VII, t. XIV,* 191.

* * *

فهرس

الجزء الثالث من تاريخ الأدب العربى
لكارل بروكلمان

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

رقم الإيداع	١٩٩١ / ٧٠٤٦	
الترقيم الدولى	977 – 02 – 3437 – 0	ISBN

١ / ٩١ / ٢٤٦

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)

هذا الكتاب

هذا الكتاب موسوعة ضخمة تتناول تاريخ الأدب العربى من أقدم عصوره إلى العصر الحديث ، وهو يقدم ثمرة تجارب المستشرق الكبير فى حياته العلمية الخصبة . والكتاب يقع فى ستة أجزاء تعتبر دائرة معارف وافية محيطة بجميع عصور الأدب العربى ، وتستقصى كنوز تراث العرب فى جميع مظانه .

وترجمة هذا الكتاب إلى اللغة العربية من الأعمال الأساسية التى تملأ فراغاً محسوساً فى الدراسات العربية ، وتلبى رغبات كل باحث فى عصور الأدب العربى ، وتجيب مطالب من يريد الوقوف على التراث العربى الخالد فى شتى بقاع العالم ، وتمتاز الترجمة العربية على الكتاب الأصلى بجمع شتات الموضوعات وتنظيم مواردها ، ووضع الزيادات ، والتعقيبات والملاحق ، فى مكانها من كل موضوع ، مع سبك ذلك كله فى أسلوب عربى رصين .

ــص
٢٦٠